

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير
مخبر التوطنين : مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد LDEBG

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم التسيير
الاختصاص: مقاولاتية

من إعداد:
موسى بن عباس

بعنوان

تفعيل دور دار المقاولاتية في دفع طلبة الجامعة نحو المقاولاتية
دراسة حالة جامعات جزائرية

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

بتاريخ: 26 ماي 2025

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
السيد: دوش عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيدة: زدوري أسماء	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيد: حجاج عبد الحكيم	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا
السيد: حريد رامي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس	ممتحنا
السيد: قروف محمد كريم	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ

كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً »

الآية 109 من سورة الكهف

الإهداء

إلى من تعجز الكلمات عن الوفاء بحقهما أمي حفظها الله وأبي رحمه الله.

إلى من كانت لي خير معين: زوجتي الغالية.

إلى ابنتي سلسبيل وابني محمد عبد الرحمن ومصطفى عبد الرحيم.

إلى اخوتي واخواتي.

إلى كل من علّمني حرفاً أو شجّعني وساعدني في درب العلم.

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل، آملاً أن يثمر ليُستفاد منه.

الشكر

الحمد لله والشكر لله، على أن وفقني لإنجاز هذا العمل، فما كان لشيء يجري في ملكه إلا بمشيئته جلّ شأنه، وأسأل الله الهداية والتوفيق لما فيه الخير والصواب.

فما كان لهذا العمل ليكتمل لولا فضل الله تعالى ومنه أولاً، ومن بعده الفضل الكبير للأستاذة المشرفة " الأستاذة: زدوري أسماء" التي أشكرها على ثقتها ودعمها الدائمين.

وكلّ الشكر والامتنان للسادة أعضاء لجنة التكوين على توجيهاتهم المستمرة طوال فترة الدراسة، ولجنة المناقشة الذين تفضّلوا بتكريس جزء من وقتهم للقراءة والتدقيق في هذا البحث ومناقشته من أجل تقويمه وترقيته.

كما لا يفوتني أن أتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل من قدّم لي يد المساعدة أو أسدى لي نصيحة أو كلمة تشجيع أو كلمة طيبة.
فلجميع أقول: جزاكم الله عنّي كلّ الخير.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية دور دار المقاولاتية في توجيه الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، من خلال تحليل أثر مهامها الأساسية ، الاتصال، التحسيس، التكوين، والمرافقة، على المواقف الشخصية والمعايير الاجتماعية، وكذلك قدرة الطلبة على التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، فالدافع وراء هذه الدراسة هو ملاحظة عزوف خريجي الجامعات عن خوض غمار العمل المقاولاتي في ظل ندرة الوظيفة، وهو ما يستدعي تفعيل دور دار المقاولاتية لتعزيز هذا التوجه لديهم.

حيث اعتمدت الدراسة على كل من نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي، على اعتبار انهما يكملان بعضهما ويخدمان موضوع الاطروحة، من ناحية دعم المواقف الشخصية والمعايير الاجتماعية للطلبة تجاه العمل المقاولاتي، اضافة إلى التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، من خلال ما تقدمه دار المقاولاتية من نشاطات مختلفة، كما تهدف الدراسة أيضا لتغيير الصورة النمطية عن الجامعة كمصدر للبطلين حاملي الشهادات، حيث تتمثل اشكالية البحث باختصار في السؤال التالي: ما مدى فعالية دور دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة بجامعتي عنابة وقالمة؟.

و قد توصلت الدراسة لنتيجة مفادها عدم فعالية دار المقاولاتية بالقدر الكافي في خلق توجه مقاولاتي يدفع الطلبة نحو المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية

المقاولاتية، دار المقاولاتية، الطالب الجامعي، التفعيل، المقاول.

The abstract

This study aspires to evaluate the effectiveness of the University Entrepreneurship House in guiding university students toward an entrepreneurial path, by analyzing the impact of its core missions, communication, sensibilization, training, and support, on students' personal attitudes, social norms, and perceived behavioral control with respect to entrepreneurship.

The foundation of this research lies in a concerning observation: a pronounced disinterest among university graduates in entrepreneurship, despite an increasingly acute shortage of employment opportunities. This context necessitates a strategic revitalization of the role played by the Entrepreneurship House in fostering entrepreneurial orientation among university students.

The study is anchored in the Theory of Planned Behavior and the Entrepreneurial Event Model, two complementary theoretical frameworks that offer a nuanced understanding of the psychosocial determinants underpinning entrepreneurial intention.

Moreover, this research aims to contribute to a redefinition of the university's image- too often reduced to that of a producer of unemployed graduates, by highlighting its potential role as a catalyst for entrepreneurial dynamics.

Accordingly, the central research question is formulated as follows: To what extent is the role of the Entrepreneurship House effective in fostering an entrepreneurial orientation among students at the universities of Annaba and Guelma?

The study concluded that the Entrepreneurship House is not sufficiently effective in fostering an entrepreneurial orientation that motivates students to pursue entrepreneurship.

Keywords :

Entrepreneurship, Entrepreneurial House, University Student, Activation, Entrepreneur.

Résumé

Cette étude ambitionne d'évaluer l'efficacité de la Maison de l'Entrepreneuriat dans l'orientation des étudiants universitaires vers la voie entrepreneuriale, en analysant l'impact de ses missions essentielles, à savoir la communication, la sensibilisation, la formation et l'accompagnement, sur les attitudes personnelles, les normes sociales et la perception du contrôle comportemental des étudiants à l'égard de l'entrepreneuriat.

Le fondement de cette recherche repose sur un constat préoccupant un désintérêt marqué des diplômés universitaires pour l'entrepreneuriat, malgré la pénurie croissante d'opportunités d'emploi. Ce contexte impose une réactivation stratégique du rôle de la Maison de l'Entrepreneuriat afin de renforcer l'orientation entrepreneuriale chez les étudiants universitaires.

L'étude basée sur la Théorie du Comportement Planifié ainsi que le Modèle de l'Événement Entrepreneurial, deux approches théoriques complémentaires qui permettent d'appréhender les déterminants psychosociaux de l'intention entrepreneuriale.

Par ailleurs, cette recherche aspire à contribuer à une redéfinition de l'image de l'université, trop souvent perçue comme productrice des chômeurs diplômés, en valorisant son rôle potentiel de catalyseur de dynamiques entrepreneuriales.

Ainsi, la problématique centrale se formule comme suit : Dans quelle mesure le rôle de la Maison de l'Entrepreneuriat est-il efficace pour susciter une orientation entrepreneuriale chez les étudiants des universités d'Annaba et de Guelma?

L'étude a abouti à la conclusion que la Maison de l'Entrepreneuriat n'est pas suffisamment efficace pour susciter une orientation entrepreneuriale capable d'inciter les étudiants à s'engager dans la voie de l'entrepreneuriat.

Les mots clés :

L'entrepreneuriat, La maison de l'entrepreneuriat, L'étudiant universitaire, L'activation, Entrepreneur.

الفهرس	
الإهداء	
الشكر	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
قائمة المختصرات	
العنوان	الصفحة
المقدمة	I
- المقدمة العامة	I
- الإشكالية	II
- الأسئلة الفرعية	II
- الفرضية الرئيسية	II
- الفرضيات الجزئية	III
- أهمية الدراسة	III
- أهداف الدراسة	III
- حدود الدراسة	V
- منهجية الدراسة	V
- أسباب اختيار الموضوع	VI
- متغيرات الدراسة	VI
- الدراسات السابقة	VI
- هيكل الدراسة	XII
- ما يميز هذه الدراسة عن غيرها	XIV
- صعوبات الدراسة	XIV
- مساهمة الدراسة	XV
- نموذج الدراسة	XVI
الفصل الأول: الطالب الجامعي مقاول الغد	35-2

2	مقدمة الفصل
3	المبحث الأول: الطالب الجامعي
3	المطلب الأول: أهمية الطالب الجامعي
5	المطلب الثاني: التأثير البيئي لخلق توجهه مقاولاتي لدى الفرد
8	المطلب الثالث: الطالب والوسط الجامعي
10	المطلب الرابع: الطالب بين الوظيفة والمقولة
15	المبحث الثاني: المقاول
15	المطلب الأول: أهمية المقاول
16	المطلب الثاني: خصائص وسمات شخص المقاول
18	المطلب الثالث: التمييز بين المقاول والقائد والمدير
20	المطلب الرابع: أنواع المقاول
21	المبحث الثالث: الجامعة
22	المطلب الأول: أهمية الجامعة
22	المطلب الثاني: مكونات الجامعة
24	المطلب الثالث: وظائف الجامعة
26	المطلب الرابع: أهداف الجامعة والتحديات التي تواجهها
29	المبحث الرابع: التعليم المقاولاتي في الجامعة
29	المطلب الأول: التعليم المقاولاتي وأسس
30	المطلب الثاني: أبعاد التعليم المقاولاتي
32	المطلب الثالث: أهداف التعليم المقاولاتي
32	المطلب الرابع: المنظور الاستثماري للتعليم المقاولاتي الجامعي
35	خلاصة الفصل
74-37	الفصل الثاني: المقاولاتية
37	مقدمة الفصل
38	المبحث الأول: أهمية ونشأة المقاولاتية
38	المطلب الأول: المقاولاتية عند علماء الاقتصاد
41	المطلب الثاني: المقاولاتية عند علماء النفس والاجتماع
43	المطلب الثالث: المقاولاتية عند علماء المقاولاتية
48	المطلب الرابع: أشكال المؤسسة حسب مختلف المعايير
52	المبحث الثاني: أبعاد المقاولاتية
52	المطلب الأول: البعد الاقتصادي للمقاولاتية

53	المطلب الثاني: الأبعاد الشخصية والتفسيية
54	المطلب الثالث: الأبعاد الاجرائية للمقاولاتية
55	المطلب الرابع: البعد التنظيمي للمقاولاتية
56	المبحث الثالث: المقاربات والتماذج المقاولاتية
56	المطلب الأول: المقاربة الوصفية (السمات):
58	المطلب الثاني: المقاربة السلوكية (الأحداث والمهام)
58	المطلب الثالث: المقاربة الإجرائية (الكيفية):
60	المطلب الرابع: نماذج المقاولاتية
65	المبحث الرابع: النظام البيئي المقاولاتي المحلي
65	المطلب الأول: مفهوم النظام البيئي المقاولاتي المحلي
67	المطلب الثاني: مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي
70	المطلب الثالث: العلاقات التفاعلية بين عناصر النظام البيئي المقاولاتي المحلي
73	المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي المحلي
74	خلاصة الفصل
116-76	الفصل الثالث: دار المقاولاتية
76	مقدمة الفصل
77	المبحث الأول: نشأة وانتشار دار المقاولاتية
77	المطلب الأول: نشأة دار المقاولاتية
78	المطلب الثاني: الجهات المعنية بموضوع المقاولاتية
79	المطلب الثالث: نقل تجربة دار المقاولاتية للجامعة الجزائرية
80	المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية وانتشارها عبر الجامعات الجزائرية
82	المبحث الثاني: مهام دار المقاولاتية
82	المطلب الأول: مهمة التحسيس
83	المطلب الثاني: مهمة التكوين
85	المطلب الثالث: مهمة المرافقة
85	المطلب الرابع: مهمة الاتصال والاعلام
87	المبحث الثالث: نشاطات دار المقاولاتية وتأثيرها على مختلف الجوانب الشخصية للطالب
87	المطلب الأول: نشاطات دار المقاولاتية
98	المطلب الثاني: النشاطات الداعمة للمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي
100	المطلب الثالث: النشاطات الداعمة للمعتقدات الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي
102	المطلب الرابع: النشاطات الداعمة للتحكم والسيطرة على السلوك المقاولاتي

105	المبحث الرابع: أجهزة الدعم والمرافقة للتهوض بالمقاولاتية في الجزائر
105	المطلب الأول: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM"
107	المطلب الثاني: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة "CNAC"
108	المطلب الثالث: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار "ANDI"
109	المطلب الرابع: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANAD" وحاليا "NESDA"
116	خلاصة الفصل
301-118	الفصل الرابع: الفصل التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعتي عنابة وقالمة
118	مقدمة الفصل
119	المبحث الأول: الجامعة الجزائرية ودار المقاولاتية بميدان الدراسة، والنظريات المعتمدة بالدراسة
119	المطلب الأول: الجامعة الجزائرية
121	المطلب الثاني: دار المقاولاتية بجامعتي عنابة وقالمة
124	المطلب الثالث: تحويل دار المقاولاتية ME إلى مركز تطوير المقاولاتية CDE
132	المطلب الرابع: النظريات المعتمدة في الدراسة والمزج فيما بينها
138	المبحث الثاني: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية
139	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
144	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
147	المطلب الثالث: متغيرات ونموذج الدراسة
156	المطلب الرابع: مراحل تطوير أداة الدراسة
182	المبحث الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
182	المطلب الأول: أساليب التحليل والمعالجة الإحصائية
194	المطلب الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية
206	المطلب الثالث: عرض بيانات ونتائج محور دار المقاولاتية
216	المطلب الرابع: عرض بيانات ونتائج محور الطالب الجامعي
248	المبحث الرابع: اختبار فرضيات الدراسة
249	المطلب الأول: اختبار الفرضية الجزئية الخاصة بالمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي
261	المطلب الثاني: اختبار الفرضية الجزئية الخاصة بالمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي
271	المطلب الثالث: اختبار الفرضية الجزئية الخاصة بالتحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي
279	المطلب الرابع: اختبار الفرضية الرئيسية
301	خلاصة الفصل
303	الخاتمة العامة
307	الملاحق

324	قائمة المصادر والمراجع
-----	------------------------

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
14-13	الجدول رقم (1): تلخيص للفروق بين العمل المقاولاتي والوظيفة العامة والخاصة	1
19-18	الجدول رقم (2): ملخص الفروق بين المقاول والقائد والمدير	2
100-99	الجدول رقم (3): النشاطات الداعمة للمعتقدات والمواقف الشخصية للطالب تجاه العمل المقاولاتي	3
102-101	الجدول رقم (4): النشاطات الداعمة للمعتقدات والمعايير الاجتماعية لدى الطالب تجاه العمل المقاولاتي	4
104-103	الجدول رقم (5): النشاطات والبرامج الداعمة لمعتقدات التحكم والسيطرة عند الطلبة تجاه العمل المقاولاتي	5
112	الجدول رقم (6): نسب مساهمة أطراف العملية التمويلية	6
112	الجدول رقم (7): نسب مساهمة أطراف العملية التمويلية بالمناطق الخاصة	7
113	الجدول رقم (8): نسب مساهمة الأطراف في العملية التمويلية الثنائية	8
137-134	الجدول رقم (9): مزج مدخلات نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي	9
159	الجدول رقم (10): ملخص لعدد فقرات الاستبيان	10
160	الجدول رقم (11): مقياس ليكرت الخماسي	11
161	الجدول رقم (12): اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة	12
162	الجدول رقم (13): اختبار الصدق البنائي لمحور الطالب الجامعي	13
163	الجدول رقم (14): اختبار الصدق البنائي لبعدها المعايير الاجتماعية، لمحور الطالب الجامعي	14
164	الجدول رقم (15): اختبار الصدق البنائي لبعدها المواقف الشخصية، لمحور الطالب الجامعي	15
165	الجدول رقم (16): اختبار الصدق البنائي لبعدها التحكم والسيطرة، لمحور الطالب الجامعي	16
166	الجدول رقم (17): اختبار الصدق البنائي لمحور دار المقاولاتية	17
167	الجدول رقم (18): اختبار الصدق البنائي لبعدها مهمة الاتصال، لمحور دار المقاولاتية	18
168	الجدول رقم (19): اختبار الصدق البنائي لبعدها مهمة التحسيس، لمحور دار المقاولاتية	19
169	الجدول رقم (20): اختبار الصدق البنائي لبعدها مهمة التكوين، لمحور دار المقاولاتية	20
170	الجدول رقم (21): اختبار الصدق البنائي لبعدها مهمة المرافقة، لمحور دار المقاولاتية	21

171	الجدول رقم (22): ملخص نتائج اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة	22
172	الجدول رقم (23): اختبار الثبات لأداة الدراسة "الاستبيان"	23
173	الجدول رقم (24): اختبار الثبات لمحور الطالب الجامعي	24
174	الجدول رقم (25): اختبار الثبات لبعدها المعايير الاجتماعية لمحور الطالب الجامعي	25
175	الجدول رقم (26): اختبار الثبات لبعدها المواقف الشخصية لمحور دار المقاولاتية	26
175	الجدول رقم (27): اختبار الثبات لبعدها السيطرة والتحكم لمحور الطالب الجامعي	27
176	الجدول رقم (28): اختبار الثبات لمحور دار المقاولاتية	28
177	الجدول رقم (29): اختبار الثبات لبعدها مهمة الاتصال لمحور دار المقاولاتية	29
178	الجدول رقم (30): اختبار الثبات لبعدها مهمة التحسيس لمحور دار المقاولاتية	30
179	الجدول رقم (31): اختبار الثبات لبعدها مهمة التكوين لمحور دار المقاولاتية	31
180	الجدول رقم (32): اختبار الثبات لبعدها مهمة المرافقة لمحور دار المقاولاتية	32
181	الجدول رقم (33): ملخص نتائج اختبار الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	33
186	الجدول رقم (34): معاملات الارتباط بين المتغيرات	34
188	جدول رقم (35): اختبار معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح	35
189	جدول رقم (36): اعتدالية التوزيع، معامل الالتواء والتفلطح	36
191	الجدول رقم (37): اختبار اعتدالية التوزيع Shapiro-Wilk أو Kolmogorov-Smirnov	37
195	الجدول رقم (38): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والجامعة	38
197	جدول رقم (39): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية حسب الجامعة والعينة	39
199	الجدول رقم (40): توزيع أفراد العينة حسب المستوى والجامعة	40
201-200	الجدول رقم (41): توزيع أفراد العينة حسب القسم والجامعة	41
205-201	الجدول رقم (42): توزيع أفراد العينة حسب التخصص والجامعة.	42
206-205	الجدول رقم (43): توزيع أفراد العينة حسب الكلية والجامعة.	43
208-207	الجدول رقم (44): نتائج عبارات بعد المعايير الاجتماعية	44
210	الجدول رقم (45): نتائج عبارات بعد المواقف الشخصية	45
213-212	الجدول رقم (46): نتائج عبارات بعد معايير التحكم والسيطرة	46
216	الجدول رقم (47): الاطلاع على دار المقاولاتية	47
217	الجدول رقم (48): المدّة التي سمع بعدها الطالب بدار المقاولاتية	48
219	الجدول رقم (49): وسيلة سماع الطالب بدار المقاولاتية	49
221	الجدول رقم (50): زيارة دار المقاولاتية من طرف الطالب	50
223-222	الجدول رقم (51): سبب عدم زيارة الطالب لدار المقاولاتية	51

224	الجدول رقم (52): عدد زيارات الطّالِب لدار المقاولاتية	52
225	الجدول رقم (53): كيفية استقبال دار المقاولاتية للطّالِب	53
227-226	الجدول رقم (54): رأي الطّلبة في برامج دار المقاولاتية	54
228	الجدول رقم (55): حضور الطّالِب لنشاطات دار المقاولاتية	55
229	الجدول رقم (56): مدى استفادة الطّالِب من نشاطات دار المقاولاتية	56
230	الجدول رقم (57): امكانية تعرف طلبة من تخصصات مختلفة على بعضهم	57
231	الجدول رقم (58): تصفّح الطلبة لمواقع دار المقاولاتية	58
232	الجدول رقم (59): رأي الطلبة في محتوى مواقع دار المقاولاتية	59
234-233	الجدول رقم (60): رأي الطلبة في مدى اهمية نشاطات دار المقاولاتية عبر الويب	60
235	الجدول رقم (61): متابعة الطلبة لدورات تكوينية لدار المقاولاتية	61
236	الجدول رقم (62): سبب امتناع الطلبة لمتابعة نشاطات دار المقاولاتية	62
237	الجدول رقم (63): نوع الانشطة المتابعة من طرف الطلبة بدار المقاولاتية	63
239	الجدول رقم (64): مدى استفادة الطلبة من نشاطات دار المقاولاتية	64
240	الجدول رقم (65): مدى جاذبية نشاطات دار المقاولاتية للطلبة	65
241	الجدول رقم (66): رأي الطلبة في نشاطات دار المقاولاتية في الظروف الخاصة مثل جائحة كوفيد 19	66
242	الجدول رقم (67): مدى معرفة الطلبة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	67
243	الجدول رقم (68): مدى اطلاع الطلبة عن الشراكة القائمة بين الوكالة والجامعة من خلال دار المقاولاتية	68
244	الجدول رقم (69): مدى اطلاع الطلبة على الامتيازات التي تقدمها الوكالة للتشجيع على العمل المقاولاتي	69
246	الجدول رقم (70): كيفية اطلاع الطلبة عن دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	70
247	الجدول رقم (71): مدى اهتمام الطلبة بوكالات الدعم والمرافقة من خلال زيارات مقراتهم	71
249	الجدول رقم (72): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار	72
250	الجدول رقم (73): معلومات حول نموذج الشبكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الأولى	73
253	الجدول رقم (74): ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الأولى	74
255-254	الجدول رقم (75): تقدير المعاملات المختلفة	75
259	الجدول رقم (76): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x1, x2, x3) على المتغير التابع الفرعي (y2)	76

261	الجدول رقم (77): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار	77
262	الجدول رقم (78): معلومات حول نموذج الشبكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الثانية	78
265	الجدول رقم (79): ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثانية	79
266	الجدول رقم (80): تقدير المعاملات المختلفة	80
269	الجدول رقم (81): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_3, x_4) على المتغير التابع الفرعي (y_1)	81
271	الجدول رقم (82): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار	82
272	الجدول رقم (83): معلومات حول نموذج الشبكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الثالثة	83
274	الجدول رقم (84): ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة	84
275	الجدول رقم (85): تقدير المعاملات المختلفة	85
278	الجدول رقم (86): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_3, x_4) على المتغير التابع الفرعي (y_3)	86
280	الجدول رقم (87): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار	87
281-280	الجدول رقم (88): معلومات حول نموذج الشبكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الأولى	88
283	الجدول رقم (89): ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الرئيسية	89
284	الجدول رقم (90): تقدير المعاملات المختلفة	90
288	الجدول رقم (91): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_2, x_3, x_4) على المتغير التابع الفرعي (y)	91

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الشكل رقم (1): نموذج الدراسة	XVI
2	الشكل رقم (2): تأثيرات البيئة على الفرد لخلق توجهه مقاولاتي لديه	5
3	الشكل رقم (3): معادلة سلسلة الابتكار	63
4	الشكل رقم (4): علاقات نماذج المقاولاتية	64

67	الشكل رقم (5): مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي	5
82	الشكل رقم (6) : مهام دار المقاولاتية	6
133	الشكل رقم (7): مخطط نظرية السلوك المخطط	7
134	الشكل رقم (8): نموذج نظرية الحدث المقاولاتي	8
138	الشكل رقم (9): نموذج المزج بين نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي	9
155	الشكل رقم (10): تصميم نموج الدراسة	10
196	الشكل رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والجامعة	11
198	الشكل رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	12
199	الشكل رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب المستوى	13
206	الشكل رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب الكلية	14
252	الشكل رقم (15): يمثل رسم بياني لبنية الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الأولى	15
257	الشكل رقم (16): التمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y_2 وقيمه المتوقعة	16
258	الشكل رقم (17): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y_2	17
260	الشكل رقم (18): التمثيل البياني لأوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_2, x_3)	18
264	الشكل رقم (19): يمثل رسم بياني لبنية الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثانية	19
267	الشكل رقم (20): التمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y_1 وقيمه المتوقعة	20
268	الشكل رقم (21): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y_1	21
270	الشكل رقم (22): التمثيل البياني لأهمية المتغيرات المستقلة الجزئية	22
273	الشكل رقم (23): يمثل رسم بياني لبنية الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة	23
276	الشكل رقم (24): التمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y_3 وقيمه المتوقعة	24
277	الشكل رقم (25): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y_3	25
279	الشكل رقم (26): التمثيل البياني أهمية المتغيرات المستقلة الفرعية لاختبار الفرضية الثالثة	26
282	الشكل رقم (27): يمثل رسم بياني لبنية الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الرئيسية	27
286	الشكل رقم (28): التمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y وقيمه المتوقعة	28
287	الشكل رقم (29): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y	29
289	الشكل رقم (30): التمثيل البياني لأهمية المتغيرات المستقلة الفرعية لاختبار الفرضية	30

	الرئيسية	
--	----------	--

قائمة الاختصارات

- ANADE : Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat
- ANDI : Agence Nationale de Développement de l'Investissement
- ANGEM : Agence Nationale de Gestion du Microcrédit
- ANN : Artificial Neural Network
- ANSEJ : Agence Nationale de Soutien à l'Emploi des Jeunes
- BIT : Bureau International du Travail
- CDE : Centre de Développement de l'Entrepreneuriat
- CLM : Commission Locale Mixte
- CNAC : Caisse Nationale d'Assurance Chômage
- CNM : Commission Nationale Mixte
- Ddl : Degré de liberté
- EURL : Entreprise Unipersonnelle à Responsabilité Limitée
- GEM : Global Entrepreneurship Monitor
- GERME : Gérer Mieux son Entreprise
- Hn : Hypothèse numéro
- KMO : Kaiser-Meyer-Olkin
- LDEBG : Laboratoire de Développement Endogène et la Bonne Gouvernance
- NASDA : National Entrepreneurship Support And Development Agency
- SARL : Société à Responsabilité Limitée
- Sig : Signification statistique
- SPSS : Statistical Package for the Social Sciences
- SSE : Sum of Squared Errors
- Tanh : Hyperbolic Tangent
- TPB : Theory of Planned Behavior
- TRIE : Trouvez Votre Idée d'Entreprise

- TVA : Taxe sur la Valeur Ajoutée
- VIF : Variance Inflation Factor

تحتل الجامعة قمة المؤسسات التعليمية، ويرجع هذا للمهام التي تقوم بها، حيث تقدم الجامعة التعليم العالي لطلبتها باعتبارهم صفوة المجتمع من حيث التفوق الدراسي، كما يسهر على تعليمهم حاملي اعلى الشهادات العلمية في البلاد، كما تخرج الجامعة الاطارات العليا المؤهلة لقيادة البلاد من خلال مؤسساتها وادارتها المختلفة، إضافة إلى ذلك تعتبر الجامعة مصدر التراكم العلمي نتيجة البحوث المختلفة التي تنتجها المخابر المتخصصة في شتى مجالات العلوم، حيث تترجم هذه البحوث على شكل سلع وخدمات عبر المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية المختلفة، وهو ما يحدث تنمية في المجتمع، فالجامعة هي التي تلبي طلب السوق من اليد العاملة ذات التأهيل العالي والمتخصص، ومع تزايد عدد الطلبة الوافدين على الجامعة من سنة لأخرى أصبح من الصعب حصول كافة الخريجين منها على وظائف مناسبة بسبب تزايد العرض مقابل تراجع الطلب، هذا الوضع تفاقم وولد مشكلة كبيرة للمجتمع واقتصاد البلاد، وأصبح شبح البطالة يهدد كل من يتابع تعليما بالجامعة اليوم، وكنتيجة لهذا الوضع أصبحت الجامعة مصدرا لتخريج بطالين حاملين شهادات عليا يساهم عددهم الكبير والمتزايد في رفع نسبة البطالة العامة، من هنا أصبحت الجامعة مصدرا لمشكلة كبيرة تؤرق مختلف الحكومات بمختلف قطاعاتها كما تعطي صورة سلبية عن الجامعة، في المقابل نجد اقتصاديات الدول تعاني من انخفاض معدلات النمو السنوي وهو ما ينعكس سلبا على تنمية المجتمعات بدرجات متفاوتة. اذن من خلال اهتمام الجامعة بمشكلة البطالة في صفوف خريجيها من جهة، واهتمام الحكومات بنفس المشكل عموما وخريجي الجامعة خصوصا باعتبارهم استثمار كبير تعدد استغلاله بشكل كامل ومناسب للاستفادة منه من جهة أخرى، هذه الوضعية جعلت تضافر الجهود من أجل ايجاد حلول ملائمة لمشكلة البطالة في صفوف خريجي الجامعة أمرا ملحا وهدفا مشتركا في حد ذاته لكلا الطرفين، وكنتحصيل حاصل من خلال ايجاد الحلول لهذه المشكلة حدوث تنمية في كافة المجالات التي تهم المجتمع، وهو ما يسعى اليه الجميع، ولعل ابرز الحلول التي طرحت هو دفع الطلبة الجامعيين نحو التوجه المقاولاتي كخيار إضافي إلى جانب البحث عن الوظيفة، وهذا من خلال نشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي وغرس روح المقاوله لدى الطلبة مع تسليحهم بمتطلبات ممارسة النشاط المقاولاتي، وهذا عبر محتويات المقررات الدراسية التي يتلقونها خلال المسار الجامعي، إضافة لخلق آليات وهيئات تُوكل لها مهمة النهوض بهذا الجانب بالتوازي مع المسار الدراسي بالجامعة.

بالنظر لنتائج الدراسات التي قامت بها بعض المنظمات العالمية المتخصصة، توصلت إلى عزوف خريجي الجامعات عن ممارسة النشاط المقاولاتي، وهو ما يؤثر سلبا على اقتصاديات البلدان مستقبلا، مما جعل بعض هذه البلدان تدق ناقوس الخطر وتشكل لجان مشتركة متعددة القطاعات للبحث عن حلول لهذا المشكل، وهو ما جعل الحكومة الفرنسية تنشئ لجان مختلطة فيما بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصناعة، حيث كانت مهمة هذه اللجنة البحث عن حلول، ومن بين ما خلصت اليه هذه اللجنة انشاء هيكل مشترك فيما بين بعض الجامعات تم تسميته دار المقاولاتية

أُوكلت لها مهمة تحسيس الطلبة الجامعيين بأهمية النشاط المقاولاتي بالنسبة لهم ولمجتمعهم من خلال تكوينهم في هذا المجال، وكذا مرافقتهم حتى يتمكنوا من انشاء مؤسساتهم الخاصة إذا توفرت الرغبة لديهم في ذلك، فقد تأسست أول دار للمقاولاتية سنة 2003 بكل من جامعتي جرونوبل ونونت بفرنسا، وقد تمّ تقييم ومتابعة هذه التجربة لتطويرها عبر تقويمها ثم إدخال التعديلات اللازمة عليها للرفع من فاعليتها، وبحكم علاقات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والفرنسية، فقد تمّ نقل هذه التجربة الفتيّة وقتها في سنة 2007، حيث تمّ إنشاء أول دار للمقاولاتية بجامعة قسنطينة بالشراكة بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في الجامعة من جهة ووزارة العمل ممثلة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من جهة أخرى، فقد تتابع انشاء دار المقاولاتية هذه عبر مختلف الجامعات الجزائرية حتى وصل عددها إلى 57 دار سنة 2022، تمثّلت مهامها بالأساس في تحسيس الطلبة وتكوينهم ومرافقتهم للعمل المقاولاتي.

وبعد أزيد من ستّة عشرة سنة على التجربة الجزائرية، نلاحظ تزايد نسبة البطالة في صفوف خريجي الجامعة من سنة لأخرى ضمن النسبة العامة للبطالة، وهذا ما خلصت اليه العديد من الدراسات، وهو ما دفعنا لإعادة النظر والبحث في كيفية تفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة الجامعيين نحو المقولة، من خلال طرح الإشكالية التالية.

الإشكالية

مما سبق يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى فعالية دور دار المقاولاتية من خلال مهامها لخلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة بجامعتي قالمة وعنابة؟

الاسئلة الفرعية

1- ما مدى فعالية مهمة الاتصال والتّحسيس والتّكوين على المواقف الشّخصية للطلبة الجامعيين تجاه العمل المقاولاتي؟

2- ما مدى فعالية مهمة الاتصال والتّكوين والمرافقة على المعايير الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تجاه العمل المقاولاتي؟

3- ما مدى فعالية مهمة الاتصال والتّكوين والمرافقة على السيطرة والتّحكّم لدى الطلبة الجامعيين تجاه العمل المقاولاتي؟

ولتقديم الاجابات على هذه التساؤلات، فقد تمّ طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسيّة:

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لدور دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى طلبة جامعتي عنابة وقالمة.

الفرضيات الجزئية:

انطلاقاً من الفرضية الرئيسية، يمكننا طرح الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضية الجزئية الأولى:

- لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتكسيس والتكوين التي تقوم بها دار المقاولاتية على المواقف الشخصية للطلّاب الجامعي نحو العمل المقاولاتي.

الفرضية الجزئية الثانية

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاولاتية على المعايير الاجتماعية للطلّاب الجامعي نحو العمل المقاولاتي.

الفرضية الجزئية الثالثة

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاولاتية على قدرة الطّالِب الجامعي على التّحكّم والسيطرة في العمل المقاولاتي.

أهمية الدّراسة

تأتي أهمية هذه الدّراسة من منطلق مساعدة خريجي الجامعة بإتاحة خيار إضافي لديهم في حياتهم العملية، وهذا عبر دفعهم نحو العمل المقاولاتي إلى جانب خيار الوظيفة التي عادة ما تكون غاية يصعب إدراكها من طرف أغلب الطلبة، رغم أنّ الوظيفة لا تفتح الكثير من الآفاق التي يتطلعون إليها في ظل الواقع المعاش بالجزائر، وعليه فغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة عبر نشر الثقافة المقاولاتية بالوسط الجامعي والعمل على تحسيس الطلبة بأهمية العمل المقاولاتي وتقديم التكوين الملائم لكل تخصص بالإضافة للمرافقة الضرورية للطلّبة يجعلهم استثماراً قصير المدى بأن يكونوا مقاولين مستقبلاً، فيصبحوا بذلك منتجين لمناصب العمل فضلاً عن توفيره لأنفسهم، إضافة للابتكار وخلق القيمة المضافة في الاقتصاد، ورفع مكانة الجامعة في نظر روادها والمجتمع ككل، وطبعاً لتحقيق هذا نعتد في دراستنا هذه على تفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية.

أهداف الدّراسة:

بالنظر لحجم البطالة التي يعاني منها خريجي الجامعة من جهة، ونوعيّة الوظائف المعروضة سواء في القطاع العام أو الخاص والتي عادة ما تكون في صورة عقود ما قبل التشغيل ولمدة محدودة لا يلبّي مردودها المصاريف اليومية التي يحتاجها المستفيد من العقد من جهة ثانية، كل هذا أملاً في الحصول على منصب عمل دائم خصوصاً في القطاع العام، وأما من يعمل بالقطاع الخاص فهو يرى نفسه شبه بطلّ بالنظر للرتاب المحصّل عليه وظروف وشروط ممارسة العمل بهذا القطاع، وبالنظر لتطلعات خريج الجامعة والحياة التي يرسمها في ذهنه يجد نفسه أمام فجوة واسعة بالنظر للواقع، هذه الوضعية التي يعيشها خريج الجامعة عموماً جعلتنا نتساءل عن أسباب عزوف خريجي الجامعة عن التوجّه نحو العمل المقاولاتي رغم تواجد دار المقاولاتية بأغلب جامعات الوطن، إضافة للعديد من أجهزة الدّعم والمرافقة، واستناداً لما سبق، تأتي هذه الدّراسة من أجل الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي

تفعيل دور دار المقاولاتية بالاستناد للنماذج والنظريات الأكثر اعتماداً من طرف الباحثين المختصّين في مجال التعليم المقاولاتي، وهذا من خلال تفعيل مختلف مهام دار المقاولاتية من أجل خلق توجّه مقاولاتي لدى الطّلبة الجامعيين، من خلال مواقفهم الشّخصية والمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي وأيضا التّحكّم والسيطرة لدفعهم نحو العمل المقاولاتي، باعتباره خيار إضافي إلى جانب الوظيفة.

الأهداف الفرعية

- دعم وتعزيز المواقف الشّخصية تجاه العمل المقاولاتي لدى الطّلبة الجامعيين.
- دعم وتعزيز المعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي لدى الطّلبة الجامعيين.
- دعم وتعزيز التّحكّم والسيطرة على العمل المقاولاتي لدى الطّلبة الجامعيين.
- تفعيل دور الاتّصال والاعلام من أجل اطلاع الطّلبة الجامعيين على دار المقاولاتية والبرامج والتّشاطات المقدمّة.

إنّ انجاز ما سبق من أهداف، يدفعنا لاقتراح التدابير اللازمة التي نراها ضرورية لتفعيل دور دار المقاولاتية، لتغطية أكبر عدد من الطّلبة بالبرامج والتّشاطات المناسبة كمّاً ونوعاً وبالكيفية الملائمة للجميع في ظل الموارد المادية والمعنوية التي من الممكن توفيرها، فضلاً عن ما هو متاح حالياً.

كما أنّ تقاطع المصالح لمختلف مكّونات النّظام البيئي المقاولاتي خاصّة المحلي، يجعل مشاركة الجميع بفعالية لحد كبير أمراً حتمياً بسبب خدمته لأهداف كل طرف في هذا النّظام.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تمت عملية توزيع الاستبيان على عينة من الطلبة بهدف جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الأطروحة، حيث تمت العملية في شهر ماي 2022م.

الحدود المكانية: أجريت عملية توزيع استبيان الدراسة على مجموعة من الطلبة بجامعة باجي مختار عناية وجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، حيث شملت العملية مختلف الكليات والتخصصات والمستويات من كلا الجنسين.

حدود العينة: شملت عينة الدراسة 660 طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات، وهذا عبر التوزيع المباشر للاستبيان.

الحدود النظرية: من أجل إنجاز الجزء التطبيقي للأطروحة تم دمج كل من نموذج الحدث المقاولاتي Shapero et 1982 Sokol والذي قام بتطويره لاحقاً Krueger 1993 مع نظرية السلوك المخطط Icek Ajzen 1991، وهذا بهدف الاستفادة القصوى من مزايا النموذجين، علماً أنّ الأخيرة هي الأكثر استخداماً من طرف الباحثين، حيث نجد الأول يختص بمجال المقاولاتية والثانية وهي الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية والسلوكية عموماً، كما أنهما يتلاءمان مع نوعية البيانات والمعلومات المجمعة من الاستبيان المستخدم في الأطروحة، ولتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات المجمعة عبر الاستبيان، تم استخدام البرنامج الإحصائي المعروف بإختصار SPSS.

الحدود الموضوعية: موضوع الأطروحة يركز على ظاهرة عزوف الطلبة عن التوجه للعمل المقاولاتي رغم مواجهتهم لشبح البطالة لفترات قد تطول، وهذا رغم تواجد دار المقاولاتية بالجامعة والتي تهدف لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال المهام الموكلة لها، من هنا يبرز عدم فعالية الدور الذي تقوم به دار المقاولاتية تجاه الطلبة من وجهة نظرنا، هذا ما دفعنا للبحث عن نقاط الضعف من أجل معالجتها لتفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة نحو المقاولاتية.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لمعالجة موضوع البحث، حيث يهدف إلى وصف واقع التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، مع تحليل العوامل المؤثرة في ذلك والمرتبطة بأداء دار المقاولاتية لدورها من خلال المهام الموكلة لها، حيث يستند هذا المنهج إلى جمع البيانات من خلال استبيان موجه لعينة من طلبة جامعتي عناية وقالمة، مما يسمح برصد تصوراتهم واتجاهاتهم نحو دار المقاولاتية ومدى تأثيرها في تعزيز التوجه المقاولاتي عندهم، كما يتم تحليل ومعالجة هذه البيانات باستعمال برنامج SPSS من أجل استخلاص المؤشرات الإحصائية المختلفة

التي تسمح بفهم الظاهرة المدروسة بعمق من جوانب عدّة، واسقاطها على النظريات والنماذج المعتمدة، مثل نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي، مما يسهم في تقديم استنتاجات علمية دقيقة تدعم أهداف البحث.

أسباب اختيار الموضوع

بحكم مزاولتي للدراسة بالجامعة ولفترات متباعدة وفي تخصصات مختلفة، من هذه الدراسات كانت بالتوازي مع العمل، حيث لاحظت معاناة الطلبة في سعيهم وراء البحث عن الوظيفة التي عادة ما يصعب الحصول عليها، كما أنّ فرص القيام بالعمل المقاولاتي من طرفهم عادة ما تكون متاحة خاصّة في ظل توفر الاجهزة الحكومية المختلفة والدّاعمة لهذا التوجّه المقاولاتي على سبيل المثال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا، كما أنّ تواجد دار المقاولاتية بالجامعة وهي شريك للوكالة المذكورة سابقا من أجل دفع وتشجيع الطلبة نحو العمل المقاولاتي، هذا ما جعلني اتساءل عن مدى فعالية الدور المنوط بدار المقاولاتية من خلال المهام الموكلة لها لجعل الطلبة يتوجهون نحو العمل المقاولاتي، انطلاقا من هنا تمّ اختيار موضوع الأطروحة لتفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة نحو المقولة، حيث ينتج عن هذا العديد من المزايا تبدأ بالطالب المقاول والفعال في مجتمعه ولا تنتهي بالمساهمة في تنمية اقتصاد وطنه.

متغيّرات الدراسة

- 1-** دار المقاولاتية : تمثل دار المقاولاتية من خلال الدور المنوط بها المتغيّر المستقل في الدراسة، وهذا من خلال مختلف المهام الموكلة لها، حيث تعتبر متغيّر مركب من المتغيّرات التي تمثل كل مهمة، حيث نجد مهمة الاتصال ومهمة التحسيس ومهمة التكوين، ومهمة المرافقة.
- 2-** الطّالب الجامعي: يمثّل الطّالب الجامعي المتغيّر التابع، بحيث يتأثر بمدى فعالية دار المقاولاتية، هذا التأثير يمس جوانب عديدة للطّالب الجامعي وهذا بناء على النماذج والنظريات التي تقوم عليها الدراسة، حيث نجد المواقف الشّخصية والمعايير الاجتماعية ومعايير التّحكّم والسيطرة في العمل المقاولاتي المولد للسلوك المقاولاتي.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

- 1-** أطروحة بعنوان: " ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول"، ل بدر اوي سفيان. اهتمت هذه الدراسة بمدى تساوي الفرص المقاولاتية بين الجنسين بولاية تلمسان، إضافة لموقف الشباب عموما من عمل المرأة كمقاول، حيث خلصت الدراسة إلى أنّ الاختلال يكمن في عمليّة الاستثمار والتسيير بشكل كبير لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة الصعوبات التي تواجه الشباب في التّمويل عموما والبنكي خصوصا، حيث يتنافى

هذا مع الشرع في شكل القروض البنكية الربوية، كما أظهرت الدراسة أنّ المقاولين الحاملين لشهادات جامعية لا تتعدى نسبتهم 21%، وهي نسبة ضعيفة طبعاً وتدل على تفضيل خريجي الجامعة للوظيفة خاصة العمومية مقارنة بالعمل المقاولاتي، كما بينت الدراسة أنّ العائلة تمثل السند الاساسي للمقاول خاصة من جانب التمويل، كما تلعب الشبكات الاجتماعية والمهنية المختلفة دوراً هاماً في نجاح العمل المقاولاتي، وفيما تعلق بالمعتقدات خاصة الدينية والاجتماعية فهي تلعب دوراً مهماً عند الشباب المقاول سواء من حيث المنظور الايجابي للعمل على أنه عبادة واخلاص أو من حيث المنظور السلبي كالتمويل البنكي الربوي مثلاً، كما أظهرت الدراسة عدم الميل للمخاطرة في خوض العمل المقاولاتي، وهو ما يحد من تطوّر وحجم المؤسسات من ناحية أخرى، وتعود هذه النقائص في المقاول الشاب لغياب نظام تربوي تعليمي يشجع العمل المقاولاتي، وهذا في كل الاطوار من الابتدائي للجامعة، حيث خلصت الدراسة إلى أنّ العمل المقاولاتي من طرف الشباب يعود بالمقام الأول لمواجهة ظاهرة البطالة وليس من أجل القناعة به أو تفضيله (بدر اوي سفيان، 2015).

2- رسالة بعنوان: "المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر"، ل لونيس ريم.

خلصت هذه الدراسة إلى أنه يغلب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدير المالك غير المحترف وغير المؤهل ادارياً للمؤسسة، كما أنّ هناك مقابلة موروثية، وهي لا تتصف بالكفاءة بسبب عدم اعتمادها وتأسيسها على الاستثمار، كما خلصت الدراسة إلى عدم ملائمة النظام التعليمي مع خلق التوجّه المقاولاتي، إضافة للصعوبات البيروقراطية التي يواجهها الشباب عندما يريدون مزاوله العمل المقاولاتي وهذا بمختلف الادارات ذات العلاقة، إضافة لضعف التسويق الذي تواجهه المؤسسات المتواجدة بسبب عدم كفاءة وجودة المنتجات المحلية مقارنة بما يتم استيراده، إضافة لقلّة الابداع والابتكار والتضخم وغيرها من العوائق والحواجز التي تواجهها المؤسسة، ما يحول دون استمراريتها (لونيس ريم، 2015).

3- أطروحة بعنوان: "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي"، ل الجودي محمد علي.

هذه الدراسة اقتصرت على من يدرسون المقاولاتية في مستوى الماستر، حيث ركّزت على تبيان أهمية التعليم المقاولاتي للطلبة الجامعيين، وهذا لما تحتويه من برامج ومواد بيداغوجية حول المقاولاتية والتي من الممكن أن تغرس روح المقاولاتية لديهم، حيث خلصت الدراسة إلى أنّ هناك علاقة بين التعليم المقاولاتي غرس روح المقاولاتية لديهم، غير أنّ هذه العلاقة ليست بالقوية وهو ما يستوجب تعديل محتوى البرامج من خلال ادراج مقاييس جديدة تدرّس لكل التخصصات، ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً ظهور تمسك الطلبة الجامعيين بالوظيفة وتفضيلها على العمل المقاولاتي، كما أنّ الدراسة اوصت بإدراج حاضنات الاعمال ضمن البيئة الجامعية مع ادخال طرق وأساليب جديدة تتميز بالتفاعلية والنشاط بحيث تتماشى والعمل المقاولاتي لجذب الطلبة نحوها بغية خلق روح مقاولاتية عندهم، هذا النوع من التعليم شكلاً ومضموناً يقدم للطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى حتى دخولهم للجامعة، من أجل أن يكونوا مهنيين من قبل وليسهل بعد ذلك دفعهم تجاه العمل المقاولاتي (الجودي محمد علي، 2015).

4- أطروحة بعنوان: "تطوّر التوجّه المقاولاتي للطلّبة الجامعيين"، ل قايدي امينة.

هدفت الدّراسة لمعرفة مدى امكانيّة تطوّر التوجّه المقاولاتي لدى الطّلبة الجامعيين، باعتبار أنّ المقالة هي عماد اقتصاديات الكثير من الدول، فالدراسة اعتمدت على نظريّة السلوك المخطّط لـ Ajzen، حيث تركّزت على مدخلاتها المختلفة، كما اعتمدت على امكانيّة تدريس وتعليم المقاولاتيّة بالجامعة للتأثير على هذه المدخلات عند طلبة العلوم الاقتصاديّة وعلوم التجارة والتسيير باعتبارهم متخصصين وقد تعرضوا لمقاييس تمس المقاولاتيّة خلال مساهمهم الدراسي، حيث ركّزت الدّراسة لحد كبير على جانب التّكوين على اعتباره عامل مؤثر على التوجّه المقاولاتي عند الطّلبة، وخلصت الدّراسة وبعد فترة التّكوين الجامعي للطلّبة المعنيين بالدراسة لم يلاحظ تغيير وتأثير كبير في توجههم نحو المقاولاتيّة، حيث تطور لديهم مكون التمكين المقاولاتي وقل الخوف من الفشل لديهم نوعا ما، خلاصة الدّراسة أنّ التّعليم المقاولاتي لم يكن له أثر ايجابي كبير على خلق توجّه مقاولاتي لدى الطّلبة، ويرجع هذا إلى أنّ طلبة العلوم الاقتصاديّة والعلوم التجارية والتسيير يقدرّون حجم الصعوبات التي تعترض العمل المقاولاتي، ما يجعلهم ينفرون منه، كما أنّ الثقافة المجتمعية لا تشجع العمل المقاولاتي أصلا، بل تبرز المواقف السلبية من العمل المقاولاتي باعتبار أنّ خريج الجامعة عليه الحصول على مناصب ووظائف عامّة مرموقة (قايدي امينة، 2017).

5- أطروحة بعنوان: "روح المقاولاتيّة وانشاء المؤسسات الصّغيرة والمتوسّطة في الجزائر"، ل لفقيه حمزة.

ركّزت هذه الدّراسة على معرفة أهم السمات الشّخصيّة المكونة لروح المقاولاتيّة لدى المقاولين الجزائريين، ومن ثم تقدير أثرها على انشاء المؤسسة ونجاحها، حيث تمّ تحديد أهم السمات التي تمثلت في الحاجة للإنجاز والثّقة بالنّفس والابداع والاستقلالية وتحمل المسؤولية، الميل لتحمل المخاطر وروح المبادرة، حيث اعتمدت الدّراسة على المقاربة السلوكية التي يتبناها علماء النّفس والاجتماع والادارة وغيرهم، وهذا من خلال التركيز على من هو المقاول، وخلصت الدّراسة إلى أنّ المقاول الجزائري يتمتع بالثّقة بالنّفس والابداع والاستقلالية وتحمل المسؤولية والمبادرة، لكنه يفتقد للحاجة للإنجاز والاستعداد للمخاطرة، وأنّ الخاصيتين الاخيرتين ليس لهما أي أثر على خلق المؤسسة بالنّسبة للمقاول الجزائري، كما خلصت الدّراسة إلى أنّ التّعليم المقاولاتي له أهميّة كبرى في كل الاطوار الدّراسية من أجل خلق توجّه مقاولاتي لدى الفرد، وهذا من خلال محتوى المقررات الدّراسية مع استعمال طرق وأساليب نشطة وأكثر تفاعلية بحيث يكون لها الاثر الايجابي وتخلق لدى الفرد توجّه مقاولاتي (لفقيه حمزة، 2017).

6- مقال بعنوان: "تأثير المهارات المقاولاتيّة على البيئّة المقاولاتيّة لدى الطّلبة الجامعيين"، ل يوسف سيد

أحمد.

حسب هذه الدراسة، لنجاح العمل المقاولاتي لا يكفي التركيز على العوامل البيئية والشخصية فقط، بل يجب أن يكتسب المقاول الخصائص والمهارات الضرورية لممارسة العمل المقاولاتي، إن هذه الدراسة اعتمدت أساسا على نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen، حيث تعتبرها الأنسب في التنبؤ بالنية المقاولاتية، كما وصلت الدراسة إلى أن المعايير الشخصية لها تأثير كبير في تكوين النية المقاولاتية مقارنة بباقي العوامل والمدخلات مثل المعايير الاجتماعية ومعتقدات التحكم والسيطرة على السلوك المقاولاتي، وأن المحيط القريب للطالب كالأصدقاء والعائلة لهم تأثير في خلق توجهه مقاولاتي، كما أن الدراسة خلصت أيضا إلى أن المهارات تؤثر بطريقة غير مباشرة على النية المقاولاتية من خلال الموقف تجاه العمل المقاولاتي وإدراك التحكم فيه دون المعيار الشخصي، وقد اوصت الدراسة بضرورة التعليم المقاولاتي المبكر في المراحل الدراسية الأولى ووصولاً للمرحلة الجامعية من أجل دعم وتنمية المعايير والمواقف المختلفة عند الطالب الجامعي (بوسيف سيد أحمد، 2018).

الدراسات الاجنبية

7- أطروحة بعنوان: " De l'intention à l'action entrepreneuriale, approche comparative auprès de TPE Françaises et Tunisiennes, Malek Bourguiba.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الثقافة الوطنية على خلق نية مقاولاتية تؤدي إلى السلوك المقاولاتي في كل من فرنسا وتونس، حيث ركزت الدراسة على المعايير التي تؤثر فيها البيئة المحيطة والثقافة السائدة في المجتمع، إضافة لاختلاف البيئة الاقتصادية، ما يجعل الفرد يتخذ قرار القيام بالعمل المقاولاتي، وقد استخدم في هذه الدراسة أيضا نموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero et Sokol لتحديد وإبراز دور الثقافة الوطنية وما تحتويه كمدخلات للنموذج، والمتمثلة في الجدوى وتصور الرغبة المؤدية للفعل المقاولاتي، وخلصت الدراسة أن البيئة المؤسساتية والاقتصادية المستقرة والثقافة كلها عوامل تشجع على الانتقال من النية المقاولاتية للفعل المقاولاتي، أما في تونس فالعكس تماما البيئة المؤسساتية والاقتصادية متقلبة وغير مستقرة إضافة للثقافة المجتمعية السائدة التي تفضل الوظيفة والمنصب في مؤسسات الدولة كلها عوامل لا تخدم ولا تشجع التوجه نحو العمل المقاولاتي، أي لا تساعد على خلق الرغبة الكافية ولا تصور الجدوى وهي العوامل المنشئة للنية المقاولاتية التي تسبق السلوك المقاولاتي حسب النموذج المستخدم في الدراسة، كما اوصت الدراسة باعتماد التعليم المقاولاتي منذ المراحل التعليمية المبكرة، إضافة للعمل من أجل خلق بيئة مستقرة وثابتة إلى جانب مؤسسات داعمة للمقاولاتية بتونس (Malek Bourguiba, 2007).

8- أطروحة بعنوان: " La formation professionnelle à l'entrepreneuriat par le déterminisme social de l'acte entrepreneurial, Gilles Sagodira.

ركّزت الدّراسة هذه على العلاقة الوثيقة بين التّكوين المهني والعمل المقاولاتي، من خلال امكانية التغلب على التّأثيرات الاجتماعية السلبية تجاه العمل المقاولاتي، وذلك عبر فهم كيف يمكن للتكوين المهني أن يسهم في تغيير الانماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية التي قد تعيق أو تشجع معتقدات التّحكّم والسيطرة في العمل المقاولاتي عند الفرد حتى يتمكن من اتخاذ قرار المفاولة، واعتمدت الدّراسة نظريّة السلوك المخطّط لـ Ajzen في مجال التّكوين المهني بفرنسا، حيث خلصت الدّراسة أنّ التّكوين المهني يعزز بشكل كبير في القدرات المقاولاتيّة لدى الفرد عبر ما يقدمه من معرفة ومهارات ضرورية لترجمة الافكار لمشاريع عمليّة، إضافة لقدرة التّكوين المهني على كسر القيود الاجتماعية والتّفنسية التي تعيق العمل المقاولاتي، كما تبرز الدّراسة الدّور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية والاقتصاديّة في تشكيل سلوك الافراد تجاه العمل المقاولاتي، حيث توصلت الدّراسة إلى أنّ الافراد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية ذات دخل محدود أو لديهم مستوى تعليمي متواضع يتأثرون بشكل أكبر بالقيود الاجتماعية ما يجعلهم يتخوفون من العمل المقاولاتي، ومن هنا يأتي الدّور المهم للتكوين المهني عندهم لتجاوز هذه القيود وتحفيزهم على العمل المقاولاتي من خلال ما يتيح لهم من آفاق تجاه العمل المقاولاتي، كما توصي الدّراسة بالتعاون الفعّال بين المؤسّسات التعليميّة المختلفة ومراكز التّكوين المهني والمؤسّسات الاقتصاديّة، إضافة لتدريس المقاولاتيّة ابتداء من المراحل التعليميّة الأولى (Gilles Sagodira, 2011).

9- أطروحة بعنوان: "The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial intention of engineering students, Lo Shoi Tung."

ركّزت الدّراسة على التّعليم المقاولاتي وتأثيره على النّية المقاولاتيّة عند طلبة الهندسة بجامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا، حيث تنطلق من الحاجة المتزايدة لمهندسين يمتلكون مهارات مقاولاتيّة في ظل تسارع الابتكارات التّقنيّة وتطوّر الصّناعات، حيث استخدمت الدّراسة نظريّة السلوك المخطّط لـ Ajzen إلى جانب نظريّة رأس المال البشري لـ Garry B، حيث تختص الدّراسة بفئة المهندسين لما لديهم من مكتسبات معرفيّة، حيث خلصت الدّراسة إلى ملاحظة تأثير ايجابي على النّية المقاولاتيّة عند طلبة الهندسة الذين تلقوا تدريب وتعليم في المقاولاتيّة سواء من خلال دورات تعليمية أو برامج تدريبيّة مقارنة بغيرهم من الطّلبة، كما أنّ البرامج التّفاعلية كان لها تأثير أكبر من غيرها، إضافة للتأثير الملحوظ لحاضنات الاعمال والشبكات التّوجيهية، حيث تعزز لديهم التّقة بالنفس والايمان بالقدرات الشخصيّة، وهو ما كان له تأثير ايجابي على النية المقاولاتيّة للطّلبة، كما أنّ الطّلبة يواجهون تحديات مثل نقص التّمويل والقيود وعدم وجود دعم كاف من البيئة المحيطة، هذه التّحديات تؤثر سلبا على تحويل الطّلبة نيتهم تجاه المقاولاتيّة لسلوك مقاولاتي، كما اوصت الدّراسة بضرورة تحسين البرامج التعليميّة المقاولاتيّة لتشمل محتوى تفاعلي وتجريبي يعزز مهارات العمل المقاولاتي، إضافة لتعزيز الدّعم المؤسّسي من حاضنات أعمال وشبكات دعم مختلفة (Lo Shoi Tung, 2011).

10- أطروحة بعنوان: "Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et l'identification des facteurs de son développement dans l'enseignement supérieur Tunisien, Nadia Radjhi."

هذه الدراسة ركزت على المفهوم الشامل لروح المقاوالتية في مجال التعليم العالي بتونس، حيث تبرز الدراسة أن روح المقاوالتية لا تنحصر في الرغبة لممارسة العمل المقاوالتية فقط، بل تتعدى ذلك من منظور الأبعاد المختلفة للمقاوالتية، فهي مجموعة الخصائص والمهارات والسلوكيات التي يجب تنميتها بشكل منهجي عند الطلبة، وهذا من خلال تصميم مناهج تعليمية وبرامج تدريبية بهدف تعزيز الفكر النقدي والقدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المخاطر، والتعامل بمرونة لمواجهة التحديات المختلفة، كما خلصت الدراسة لضرورة تعزيز العوامل المطورة لروح المقاوالتية على غرار التعليم الموجه نحو المقاوالتية والتفكير الابداعي وتنمية روح المبادرة، إضافة لدعم الجامعة والمجتمع للطلّاب من خلال مراكز الابتكار وحاضنات الاعمال حتى يحوّل الطلبة افكارهم إلى مشاريع، كما أنّ التجارب العملية عبر الورشات والتظاهرات المتعلقة بالمقاوالتية تدعم وتعزز العمل المقاوالتية لدى الطلبة وتكسيهم الثقة بالنفس وترفع من قدراتهم، كما خلصت الدراسة أيضا إلى وجود فروقات كبيرة بين مختلف التخصصات الجامعية من حيث من تلقى في مساره الدراسي بالجامعة تعليم مقاوالتية ومن لم يتلقى، فمن تلقى تعليم مقاوالتية اكسب مهارات وخصائص تساعد على تشكيل نية مقاوالتية، كما اوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، إضافة إلى إعادة هيكلة التخصصات الجامعية بما يخدم خلق التوجه المقاوالتية لدى الطلبة (Nadia Radjhi, 2011).

11- أطروحة بعنوان: "L'intention entrepreneuriale des étudiantes, cas du Liban, Léna Salah ."

الدراسة ركزت على جانب النية المقاوالتية لدى الطّالبات الجامعيات في لبنان، حيث تركز على فهم الدوافع والعوامل التي تؤثر على رغبة الطّالبات الجامعيات لخلق توجه لديهن نحو العمل المقاوالتية، وهذا لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجه المرأة في لبنان و خاصة الجامعية منها، حيث استعملت في الدراسة لنظرية السلوك المخطط لـ Ajzen لفهم وتفسير كيفية خلق النية المقاوالتية لدى الطّالبات الجامعيات، وهذا بالنظر للمواقف الشخصية والتأثير الاجتماعي والتحكّم في السلوك المقاوالتية، حيث خلصت الدراسة أنّ نوعية التعليم والمناهج الدراسية لها تأثير كبير على النية المقاوالتية لدى الطّالبات، فاللواتي تلقين تعليم تضمن مقررات في المقاوالتية ظهر لديهن نوايا أقوى من غيرهن نحو العمل المقاوالتية، كما أنّ الدراسة بينت مدى تأثير الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المخاطر، فكلّها عوامل نفسية مهمة تساعد على خلق النية المقاوالتية، كما أنّ العديد من التحديات التي يفرضها المجتمع والثقافة المجتمعية في لبنان تحول عائق أمام المرأة المقاولة، إضافة إلى عدم الاستقرار المؤسسي والاقتصادي والسياسي للبلاد لا يشجع على التوجه للعمل المقاوالتية، كما اوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعليم المقاوالتية في المناهج الدراسية منذ المراحل الابتدائية حتى الجامعة، إضافة إلى ضرورة خلق وسط اقتصادي ومؤسسي مستقر ومشجع وداعم يقلل من المخاطر المقاوالتية المتعددة ويساعد على التوجه المقاوالتية (Léna Saleh, 2011).

12- مقال بعنوان: "The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial intention, Kavita Panwar Seth."

هذه الدّراسة إهتمت بمدى تأثير التّعليم المقاولاتي على خلق التّبة المقاولاتيّة لدى الطّلبة الجامعيين حتى يصبحوا مقاولين مستقبلا، وهذا من خلال تصميم وتنفيذ البرامج التّعليمية المقاولاتيّة في الجامعة، من خلال التركيز على اربعة جوانب تمثلت في المحتوى التّعليمي للبرامج ومنهجية وطرق التّعليم والدّعم المؤسسي التّعليمي، واخيرا بيئة التّعلم أو الوسط العام التّعليمي، حيث استخدمت الدّراسة أيضا نظرية السلوك المخطّط لـ Ajzen ونظرية التّعلم التجريبي لـ David A ، فحسب الدّراسة يجب أن يشمل المحتوى التّعليمي المفاهيم المتعلّقة بالمقاولاتيّة، اضافة لادارة الاعمال والابتكار من أجل تطوير المعرفة والمواقف المقاولاتيّة للطّالب، أمّا منهجية وطرق التّعليم فتشمل المحاضرات والتّعليم القائم على المشروعات ودراسات الحالة والتّدرّيات العمليّة والتّفاعلية، وهذا من أجل اكتساب المهارات والسلوكيات المقاولاتيّة الضرورية للطّالب، أمّا الدّعم المؤسسي فيتمثل في مدى توفر الموارد والدّعم في المؤسسات التّعليمية، كوجود حاضنات الاعمال وتقديم الارشادات والتّوجيهات من طرف الخبراء في مجال المقاولاتيّة للطّلبة، بالإضافة إلى بيئة التّعلم التي تشير للمناخ العام للبيئة التّعليمية بما في ذلك الثقافة التنظيمية تفاعل الطّلبة مع بعضهم البعض، الدّعم التّفسي والاجتماعي لتعزيز القدرات المقاولاتيّة للطّلبة حتى تخلق لديهم نية مقاولاتيّة، كما اوصت الدّراسة لضرورة تصميم مناهج تشمل التّعليم النظري والعملي، مع وجوب تقديم مختلف الدّعم المؤسسي على غرار انشاء حاضنات اعمال وغيرها (Kavita Panwar Seth, 2020).

13- أطروحة بعنوان: "L'entrepreneuriat en Algérie, Caractéristiques, enjeux, et perspectives, Moustafa Oukassi."

ركّزت الدّراسة على واقع العمل المقاولاتي في الجزائر، مميزاته والتّحديات التي يواجهها إضافة للآفاق المستقبلية لتطوير هذا القطاع، فهذه الدّراسة تعالج العمل المقاولاتي من منظور شامل يتمثل في السّمات الشّخصيّة للمقاول والاطر القانوني والمؤسّساتي، والعوامل الاقتصاديّة والاجتماعية التي تؤثر على البيئة المقاولاتيّة في الجزائر، حيث خلصت الدّراسة إلى أنّ العمل المقاولاتي في الجزائر يعتمد على بشكل كبير على التّمويل الذاتي لغياب التّمويل البنكي، كما أنّ معظم المقاولات محصورة في العمل التجاري والخدمي مع نقص واضح في المشاريع التي تعتمد على الابتكار والتكنولوجيا، وأنّ الدافع للعمل المقاولاتي عادة ما يكون الهروب من البطالة أو الوضع الاجتماعي الصعب ماديا، كما خلصت الدّراسة إلى تسجيل التّحديات التي تواجه العمل المقاولاتي كضعف البنية التحتية وبرامج الدّعم وحاضنات الاعمال، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ طبيعة وخصائص المجتمع الجزائري وثقافته تميل لتفضيل الوظيفة والمنصب العمومي على العمل المقاولاتي بسبب المخاطر المختلفة التي تواجهه، كما توصي الدّراسة إلى ادراج التّعليم المقاولاتي في كل الاطوار الدّراسية حتى الجامعة، واعادة النّظر في الاجراءات البيروقراطية المعقدة وتخفيف شروط التّمويل البنكي (Moustafa Oukassi, 2021).

هيكل الدّراسة

بغرض معالجة موضوع الأطروحة بشكل واضح ومبسط، قمنا بتقسيم الأطروحة إلى ثلاثة فصول نظريّة وفصل رابع يمثل الجزء التطبيقي للأطروحة.

الفصل الأول بعنوان الطّالب الجامعي مقال الغد، يتناول هذا الفصل مختلف العوامل التي تؤثر على الطّالب منذ الصغر حتى التحاقه بالجامعة، كما يسلط الضوء أيضا على الوسط الجامعي ومجريات الحياة الجامعية ودور كل طرف سواء الاساتذة أو الادارة وغيرها من الأطراف ذات التأثير المباشر والغير مباشر في تشكيل معارف وشخصية الطّالب، كما أنّ هذا الفصل يتطرق لمميزات ومتطلبات المقال مما يساعد في تعليم وتمكين الطّالب من هذه الخصائص والمميزات من خلال ما تقدمه دار المقاولاتية عند قيامها بالمهام الموكلة لها من أجل جعل الطّالب يكتسب ثقافة وتوجّه مقاولاتي من الممكن أن يكون مقال الغد أي بعد التّخرج.

الفصل الثاني بعنوان المقاولاتية تمّ التطرق لهذا المفهوم منذ النشأة مروراً بالتطورات التي عرفها، وهذا بالنّظر للمعنى الذي كان يستوعب في كل مرحلة مزيداً من الاثراء الذي جعله مفهوم واسع ومتعدد الجوانب، حيث تمثل هذه الجوانب مختلف العلوم والمدارس التي أصبحت لها علاقة بمفهوم المقاولاتية، وهذا ما يتجلى في تعدد التعريفات والمفاهيم المفسرة للمقاولاتية التي أصبحت في حد ذاتها علم له علماء ومنظريه ويتمتع بالقواعد العلمية التي تجعله يدرّس في المدارس والجامعات إلى جانب ممارسته في الميدان، وهذا ما جعل المقاولاتية تكتسب أهمية كبيرة في العالم عموماً لما ينجم عنها من تنمية اقتصادية واجتماعية وغيرها.

الفصل الثالث بعنوان دار المقاولاتية بؤابة الطّالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، باعتبارها المنفذ الرئيسي للطّالب على العالم الخارجي، فمن خلال أداء دار المقاولاتية لمهامها المختلفة والرامية لتمكين الطّالب الجامعي من متطلبات العمل المقاولاتي من أجل الاستعداد لمواجهة الحياة العملية بعد التّخرج إلى جانب بحثه عن الوظيفة التي قد يتعذر الحصول عليها، وبغية تحقيق هذه الغايات ومن أجل تنفيذ مهام دار المقاولاتية فهي تتشارك وتتعاون مع مختلف العناصر الفاعلة والمكونة للنظام البيئي المقاولاتي المحلي من خلال نسج علاقات معهم والاتيان بهم للجامعة ليتقربوا من الطّالب الجامعي ويتواصلوا معه مباشرة، هذا الاحتكاك المباشر يمنح الطّالب اطلاع وتشكيل صورة للعمل المقاولاتي من حيث الاستفادة من المعلومات المختلفة، فهم العلاقات الترابطية بين مختلف المكونات وكذا التسلح بما يقتضيه العمل المقاولاتي.

الفصل التطبيقي حيث تمّ انجاز استبيان من أجل جمع البيانات والمعلومات الضرورية من الطّلبة بكل من جامعتي عنابة وقالمة، وفقاً لمتطلبات النماذج والنظريات المستخدمة في معالجة موضوع الأطروحة، حيث تمّ المزج بين نموذج الحدث المقاولاتي بعد تطويره من طرف الباحثين ونظريّة السلوك المخطّط على اعتبارهما الأكثر استخداماً، فالأولى في مجال المقاولاتية تحديداً والثانية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية وهي الأكثر استعمالاً على الاطلاق في الدراسات المختلفة، كما تمّ انجاز نموذج يوضح كيفية تأثير المتغير المستقل من خلال المهام المختلفة لدار المقاولاتية على مختلف

الجوانب المؤثرة في شخص الطالب الجامعي من خلال المعايير المختلفة لديه، حيث يتم الاجابة على التساؤلات الفرعية المختلفة ومن ثم الاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة، كل هذا للوصول لإثبات أو نفي الفرضيات المطروحة، وهذا باستخدام برنامج الاحصاء SPSS، ومن بعدها إستخلاص النتائج لنتمكن من تقديم الاقتراحات والتوصيات التي تؤدي إلى تفعيل دور دار المقاولاتية من أجل دفع الطلبة نحو العمل المقاولاتي.

ما يميز دراستنا عن غيرها

يتميز موضوع اطروحتنا عن دونه من الدراسات بأنواعها من حيث أنه يعالج مشكلة يعيشها خريج الجامعة الجزائرية، كما أنّ موضوع الأطروحة يحاول معالجة معضلة البطالة في صفوف خريجي الجامعة والتي تعاني منها العديد من الدول، حيث نجد الكثير من المقالات تطرقت للموضوع غير أنها لا تتسع لمعالجته بالعمق والاتساع الذي يستحقه بالنظر لأهميته، كما أنّ التجربة جديدة نوعا ما في الجزائر بعد نقل التجربة من فرنسا، علما أنّ أسباب ودوافع التجربة وخلفيتها تختلف، فخلق دار المقاولاتية بالجامعة الفرنسية لم يكن بدافع مواجهة البطالة كما هو واقع دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية، كما أنّ البحث في هذا الموضوع جعلنا نكتشف أنّ أسباب عزوف جريجي الجامعة عن العمل المقاولاتي ضاربة في الماضي انطلاقا من المراحل الدراسية الأولى، فمن خلال موضوع الأطروحة نحاول جعل دار المقاولاتية بؤابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، الذي تتلاقى فيه جهود كل الأطراف والجهات ذات العلاقة والأهداف المشتركة، بحيث يعمل ويتعاون كل بما يخصه من أجل الوصول لتحقيق الهدف المشترك ألا وهو دفع الطالب الجامعي نحو العمل المقاولاتي، ولن يكون هذا إلا من خلال تفعيل دور دار المقاولاتية بالجامعة.

صعوبات الدراسة

- حداثة الموضوع جعلنا نواجه صعوبات متعددة في معالجته.
- تصميم الاستبيان ليشمل أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات للإحاطة بجميع جوانب الموضوع.
- التوافق مع النظريات والنماذج شكل لنا تحديا لضمان انسجام البيانات مع الإطار النظري والنماذج المستخدمة في الدراسة.
- جمع البيانات: صعوبة توزيع الاستبيان وعملية استرجاعه من الطلبة المشاركين بطريقة يدوية كان مجهود جدا.
- حجز البيانات في برنامج SPSS: حجم البيانات وعدد الاستبيانات أي إلى تعقيد حجز ومعالجة البيانات، خاصة إذا علمنا بإحتواء الاستبيان على 73 فقرة.

- تصميم هيكل الدراسة: لقد استغرقت عملية تصميم هيكل الدراسة وقتاً وجهداً كبيرين، للوصول إلى تصميم هيكل أمثل للدراسة.

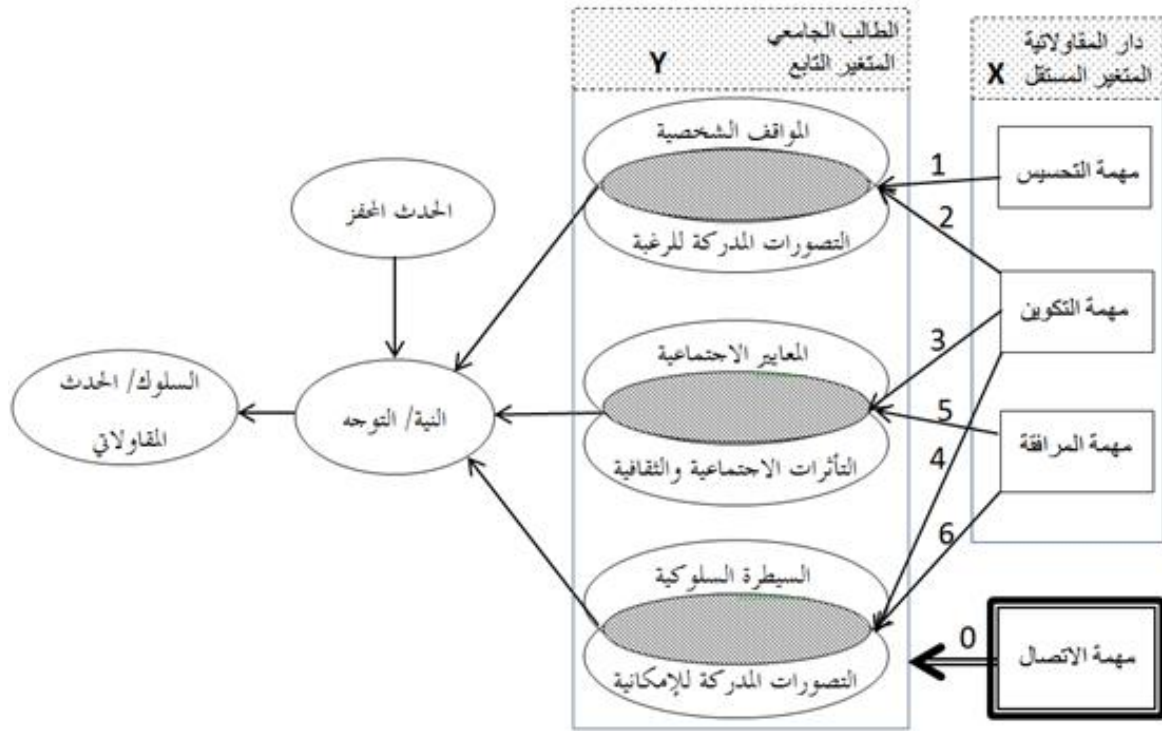
مساهمة الدراسة

يحاول هذا البحث معالجة ظاهرة البطالة التي تواجه خريجي الجامعة الجزائرية، وهذا من خلال البحث في مدى فعالية دور دار المقاولاتية باعتبارها جهاز أوصت به كل الدراسات السابقة التي تم عرضها بتعبير "حاضنات اعمال بالجامعة"، وهذا من خلال مدى فعالية المهام الموكلة لها لدفع الطلبة نحو المقاوله، ومن هنا تتضح مساهمة هذه الأطروحة كما يلي:

- تركز الأطروحة على مدى معرفة الطلبة بدار المقاولاتية عموماً وبيامعتهم خصوصاً، وكذا اطلاعهم على الدور الذي تقوم به من أجل تمكينهم من متطلبات العمل المقاولاتي حتى يصبح لديهم الرغبة والتية للقيام به، مع العلم أنّ عينة الدراسة تضمّنت كلّ من جامعتي 8 ماي 1945 بقالمة و باجي مختار بعنابة، فقد شملت كلا الجنسين ومعظم التخصصات وكل المستويات من كلا الجنسين.
- الأطروحة استخدمت في منهجيتها لمعالجة الموضوع كل من نظرية السلوك المخطط التي استعملت في أغلب الدراسات السابقة التي تم عرضها إضافة لنموذج الحدث المقاولاتي، بحيث يكون نموذج الدراسة مزيجاً بينهما، بحيث تتمكن الدراسة من تحديد العوامل المختلفة التي تشكل التية المقاولاتية والميل للعمل المقاولاتي عند الطالب الجامعي.
- كما تمّ تحييد كل مهمة من مهام دار المقاولاتية حسب ترتيبها واهدافها ومحتواها، لمعرفة مدى الفعالية التي تسهم بها في سلسلة المهام، وهذا بالنظر لمحتوى البرامج التي تقدمه كل مهمة من المهام، ومدى وصولها للطلبة لتشمل أكبر عدد منهم، ومدى تأثيرها في بناء الجوانب والعوامل المقاولاتية المستهدفة عند الطلبة.
- بعد ما سبق، يتم تحديد نقاط الضعف بدار المقاولاتية من خلال تحديد المهام الضعيفة مع تحديد أسباب الضعف بدقة وموضوعية، لتخلص الأطروحة بعدها لمعالجة الخلل للمساهمة في تفعيل دار المقاولاتية من خلال تفعيل دور كل مهمة من أجل دفع الطلبة نحو المقاوله، وبذلك يكون لديهم خيار إضافي إلى جانب الوظيفة التي يتعذر عليهم الحصول عليها، وبذلك يواجهون بهذا الخيار شبح البطالة.

نموذج الدّراسة

الشّكل رقم (1): نموذج الدّراسة



المصدر: من اجاز الطّالب

الفصل الأول
الطالب الجامعي
مقال الغد
مقال الغد

مقدمة الفصل:

يشهد العالم تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة، أفرزت ضرورة تبني أنماط جديدة من التفكير الاقتصادي، أبرزها الفكر المقاولاتي، الذي أصبح أحد المحركات الرئيسة للتنمية المستدامة، وفي هذا السياق يبرز الطالب الجامعي بوصفه فاعلاً محورياً في معادلة التطور الاقتصادي والاجتماعي، إذ لم يعد ينحصر دوره في التحصيل الأكاديمي والسعي نحو الوظيفة التقليدية، بل أضحى مطالباً باستكشاف آفاق جديدة من العمل المقاولاتي، حيث يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الطالب الجامعي باعتباره مقال الغد، من خلال دراسة مختلف العوامل التي تؤثر في توجهه نحو المقاول، بحيث يتناول المبحث الأول أهمية الطالب الجامعي، ومدى تأثيره بالبيئة المحيطة في تشكيل ميوله المقاولاتية، إضافة إلى دوره داخل الوسط الجامعي، والتحديات التي تواجهه في المفاضلة بين الوظيفة والمقاول، أما المبحث الثاني، فيخصص لدراسة مفهوم المقاول، وخصائصه، والفرق بينه وبين القائد والمدير، بالإضافة إلى تصنيفاته المختلفة، كما يأتي المبحث الثالث لتسليط الضوء على الجامعة باعتبارها حاضنة أساسية للطالب، من خلال التعريف بها، وتحديد مكوناتها ووظائفها وأهدافها، إضافة إلى التحديات التي تواجهها في ظل التحولات الراهنة، وأخيراً، يركز المبحث الرابع على التعليم المقاولاتي في الجامعة، موضحاً أسسه وأبعاده وأهدافه، مع إبراز أهميته كاستثمار استراتيجي في تأهيل الطلبة ليكونوا مقالين ناجحين في المستقبل.

تشكل هذه المحاور مجتمعة إطاراً متكاملًا لفهم العلاقة بين الطالب الجامعي والمقاول، من منظور يعكس أهمية التكامل بين التعليم العالي وروح المبادرة المقاولاتية، بما يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات سوق العمل بفعالية وابتكار.

المبحث الأول: الطالب الجامعي

يشهد عالم الأعمال تحولاً جذرياً، حيث لم يعد التوظيف التقليدي هو الخيار الوحيد لخريج الجامعة كما انه لم يعد متاحاً للجميع، فمع تزايد الوعي بضرورة لعب خريج الجامعة لدور فعال في الاقتصاد والمجتمع، وهذا بصفته من النخبة التي تمتلك المعارف والمهارات اللازمة لخوض غمار العمل المقاولاتي وتحريك الاقتصاد، فهم من ينشؤون شركاتهم الخاصة ويبتكرون حلولاً للمشاكل المعاصرة داخل مجتمعاتهم.

المطلب الأول: أهمية الطالب الجامعي

يمكننا وصف الطالب الجامعي بأنه ذلك الفرد المسجل في مؤسسة تعليمية عليا كالجامعة أو المدرسة العليا وهذا بعد اجتيازه بنجاح لامتحان البكالوريا، حيث يسعى للحصول على شهادة أكاديمية أو تدريب متقدم في مجال معين، كما يختلف تعريف الطالب الجامعي وفقاً للمصادر المختلفة باختلاف السياقات الأكاديمية والثقافية، حيث يمكن تناول المفهوم من وجهات نظر متعددة كما يلي:

أولاً: التعريف الأكاديمي للطالب الجامعي

الطالب الجامعي يُعرّف بأنه الشخص الذي يلتزم بتحقيق متطلبات أكاديمية محددة في مؤسسة تعليمية من أجل الحصول على شهادة علمية، وفقاً "لكيم وديميلو" الطالب الجامعي هو الشخص المسجل في مؤسسة للتعليم العالي بهدف الحصول على درجة علمية سواء في المستوى الأولي (البكالوريوس) أو الدراسات المتقدمة (الماجستير والدكتوراه) (Kim & Demillo, 2013, p. 27)، حيث يتمحور التعريف الأكاديمي على أهمية الدور الذي يقوم به الطالب في تفاعله مع المواد الأكاديمية والمناهج الدراسية.

ثانياً: التعريف الاجتماعي للطالب الجامعي

يعرف الطالب الجامعي أيضاً من خلال دوره الاجتماعي ضمن المجتمع الأكاديمي، حيث يعتبر عضواً فاعلاً في تشكيل وإنشاء العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة، حيث يقول بوردييه أن "الطالب الجامعي هو جزء من نسيج اجتماعي متعدد المستويات داخل الجامعة، يلعب فيه دوراً في توجيه وبناء الهوية الاجتماعية والثقافية" (Bourdieu, 1996, p. 89)، حيث يركز هذا التعريف على العلاقات بين الطلبة والاساتذة والاداريون وغيرهم ممن ينتمون للجامعة، حيث تلعب هذه العلاقات دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطالب.

ثالثا: التعريف التربوي للطالب الجامعي

من الناحية التربوية، يُنظر إلى الطالب الجامعي كشخص يسعى لتطوير معارفه ومهاراته عبر التعلم والتفاعل مع المحتوى الأكاديمي والأنشطة اللامنهجية، حيث يشير "دي سوزا وآخرون" إلى أنّ "الطالب الجامعي لا يقتصر دوره على استيعاب المعرفة بالحضور والاستماع، بل هو مشارك فعال ونشط في عملية التعلم والابتكار" (De Souza et al., 2010, p. 211)، وعليه يركّز التعريف على الأهمية البالغة للتدريب العملي والتطبيقي مع تطوير المهارات والمكتسبات الشخصية والمهنية للطالب.

رابعا: التعريف النفسي للطالب الجامعي

تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة انتقالية بالنسبة للطالب، حيث يكون في طور الانتقال من مرحلة المراهقة إلى النضوج الاجتماعي والمهني بالنظر لعمره، حيث يصف "إريكسون" الطالب الجامعي بأنه "شخص في مرحلة حاسمة من نمو الهوية الذاتية، يواجه تحديات فكرية وشخصية تؤثر على تطوره المهني والاجتماعي" (Erikson, 1968, p. 245)، انطلاقا من هذا التعريف يمكننا ملاحظة أهمية النمو الاجتماعي والنفسي الذي يشهده الطالب خلال سنوات الدراسة الجامعية.

خامسا: التعريف الاقتصادي للطالب الجامعي

الطالب من المنظور الاقتصادي يُعتبر استثماراً للمستقبل، بحيث ينظر إليه كفرد يسهم في نمو الاقتصاد من خلال اكتساب المعارف والمهارات التي تؤهله للدخول في سوق العمل بعد التخرج، كما يشير "بيكر" إلى أنّ "التعليم العالي يعتبر رأس المال البشري، حيث ينتج عن استثمار الطالب في التعليم إلى تحسين إنتاجيته وكفاءته، وهو ما يؤدي للمساهمة في النمو الاقتصادي" (Becker, 1993, p. 22)، بناء على هذا المنظور يظهر دور الطالب في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية وزيادة تنافسية القوى العاملة.

سادسا: التعريف المقاولاتي للطالب الجامعي

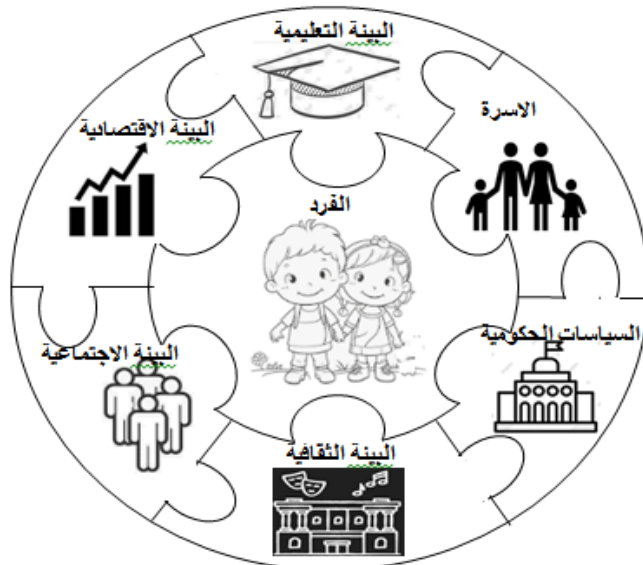
الطالب المقاول هو ذلك الشخص الذي يسعى إلى الابتكار والتجديد من خلال خلق مشاريع جديدة أو تطوير أعمال قائمة بعد أن يتسلح بالمعارف والمهارات اللازمة خلال دراسته الجامعية، وهو ما يشير إليه شومبيتر بأنه ذلك الشخص الذي يرى ويدرك فرص السوق ثم ينتهزها ليستغلها بعد أن يحوّل أفكاره ورؤيته إلى مشاريع ناجحة (Schumpeter, 1934, p. 74)، في هذا الإطار ينظر إلى الطالب المقاول على أنّه فاعل اقتصادي مهم قادر على خلق الثروة والإبداع من خلال تحويل الأفكار الأكاديمية إلى واقع اقتصادي ملموس.

- 1- الطالب المبتكر هو الفرد الذي يسعى لاكتشاف أفكار جديدة وخلق حلول مبتكرة للمشاكل الموجودة، حيث يقول "بيتر دراكر" إن "الابتكار هو الأداة المحددة للعمل المقاولاتي، حيث يقوم المبتكر بتحويل الفكرة إلى فرصة اقتصادية مربحة" (Drucker, 1985, p. 17)، في هذا التعريف يعتبر الطالب المبتكر عنصرًا أساسيًا في تعزيز البحث العلمي والابتكار التكنولوجي.
- 2- الطالب القيادي هو الفرد الذي يمتلك مهارات القيادة والتوجيه، بحيث يكون قادرًا على تنظيم الجهود وتحفيز الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة، وهذا من زاوية ما يراه "نورثهاوس" القيادة بأنها "القدرة على التأثير في مجموعة من الناس لتحقيق هدف معين" (Northouse, 2018, p. 5)، في هذا الإطار، يتم تشجيع الطلبة القياديين على الانخراط في الأنشطة الطلابية التي تطوّر مهارات القيادة وتدفعهم نحو تحقيق النجاح الأكاديمي والمجتمعي في حياتهم.

المطلب الثاني: التأثير البيئي لخلق توجّه مقاولاتي لدى الفرد

للبيئة بكل مكوناتها تأثير كبير في إنشاء وبناء الفرد، حيث تؤثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد بشكل كبير على تشكيل توجهه مقاولاتي إذا كانت تدعم هذا التوجه، حيث تشمل البيئة العديد من العوامل التي تتراوح بين الأسرة والثقافة والتعليم وغيرها من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الفرد، وفي هذا الصدد نعرض بعض هذه العوامل.

الشكل رقم (2): تأثيرات البيئة على الفرد لخلق توجّه مقاولاتي لديه



المصدر: من انجاز الطالب

أولاً: دور الأسرة في تشكيل التوجّه المقاولاتي

تعدّ الأسرة أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على توجّه الفرد نحو المقاولانية، ويتجلى ذلك من خلال الدور الكبير الذي تلعبه القيم والممارسات العائلية في تشكيل شخصية الفرد ومواقفه تجاه المخاطرة والابتكار، وقد أشار بعض الباحثين إلى أنّ الأسر التي تنتمي إلى فئة رجال الأعمال والمقاولين تساهم بشكل كبير في تطوير ميول أبنائها نحو العمل المقاولاتي، وفي هذا السياق يقول "ألدريتش وكليف" أنّ "الأسر تؤثر بشكل مباشر على قرارات الأفراد بشأن بدء مشروعاتهم الخاصة من خلال توفير الدعم المالي والعاطفي" (Aldrich & Cliff, 2003, p. 573).

ثانياً: تأثير الثقافة على التوجّه المقاولاتي عند الفرد

تمثل الثقافة إحدى العوامل المهمة والأساسية التي تؤثر على توجيه الأفراد نحو العمل المقاولاتي، فالثقافة تمثل مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات التي يتبناها مجتمع معين، بحيث تلعب دوراً كبيراً في توجيه سلوك الأفراد، حيث نجد في بعض الثقافات التي تقدر الحرية والاستقلالية يكون الأفراد أكثر ميلاً للعمل المقاولاتي، كما يشير "هافستيد" إلى أنّ "الثقافات التي تعزّز الفردية غالباً ما تشجع الأفراد على إتخاذ قرارات مستقلة، ما يساهم في تعزيز ميولهم نحو العمل المقاولاتي" (Hofstede, 2001, p. 416).

ثالثاً: دور النظام التعليمي من أجل تعزيز التوجّه المقاولاتي

للتعليم دوراً مهماً وكبيراً في تعزيز روح المقاولانية لدى الأفراد مبكراً مع التحاقهم بالمدرسة، حيث تشير الأدبيات إلى أنّ الأنظمة التعليمية التي تشجع على التفكير النقدي والإبداع، وحل المشكلات تساهم بشكل فعال في تطوير قدرات ريادية لدى الطلبة، فقد أكد "غيبسون" أنّ "التعليم المقاولاتي ليس فقط حول تعليم الطلبة كيفية إنشاء وخلق مشاريع، بل يتعدى ذلك إلى تطوير مهارات تفكير مقاولاتي مثل التفكير النقدي والإبداع والابتكار" (Gibb, 2002, p. 140).

رابعاً: التأثير الاجتماعي والاقتصادي في خلق توجه مقاولاتي

تمثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية بما تمثله من الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع والفرص المتاحة، تلعب دوراً مهماً في تشكيل توجّه الأفراد نحو المقاولانية، ففي المجتمعات التي تعاني من نقص في فرص التوظيف أو تكون فيها مستويات الدخل غير مستقرة قد يلجأ الأفراد نحو المقاومة كوسيلة لتأمين مستقبلهم الاقتصادي، حيث يشير "ويكلاند" إلى أنّ "الظروف الاقتصادية المحيطة قد تؤدي بالأفراد لإتخاذ العمل المقاولاتي كخيار منطقي مفضّل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي" (Wiklund et al., 2011, p. 438).

خامسا: دور وأهمية وسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا

وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة تلعب دورًا متزايدًا وفعالاً في تعزيز التوجّه المقاولاتي، بفضل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح من السهل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمقاولاتية والاطّلاع على قصص نجاح المقاولين، حيث يؤكد "ديمرس ودوبيني" أنّ "التكنولوجيا تساعد على خلق بيئة محفّزة للأفراد نحو الابتكار والمخاطرة في مجال المقاولاتية" (DeMers & Dubini, 2013, p. 187).

سادسا: السياسات العامة والدّعم الحكومي

لخطط والسياسات الحكومية دورًا بالغ الأهمية في تشجيع ودفع الأفراد على تبني توجّه مقاولاتي، حيث يمكن للحكومات دعم المقاولاتية من خلال اجهزة تمويلية خاصّة توفر تسهيلات مالية للشباب المقاول، كما أنّ إقرار قوانين تشجع على الابتكار وتقديم الدّعم اللوجستي والاستشاري مع امكانيّة المرافقة، كلّها تخدم العمل المقاولاتي، حيث يقول "شارما وكريسنان" أنّ "البرامج الحكومية التي تقدّم الدّعم المالي والتّوجيهي تشجع الأفراد على بدء مشروعاتهم الخاصّة" (Sharma & Chrisman, 2007, p. 259).

سابعا: دور النظام التعليمي المدرسي في خلق ودعم التوجّه المقاولاتي لدى الفرد

توصّل الباحثون إلى أنّ النظام التعليمي المدرسي يلعب دورًا حاسمًا في إعداد المتعلمين ليصبحوا مقاولين مستقبليين، هذا التأثير يتم من خلال تصميم المناهج الدراسية، بحيث تبني على الأساليب التعليمية المبتكرة، وتوفير بيئة محفّزة للمقاولاتية، حيث يمكننا تقسيم هذا التأثير إلى عدّة جوانب أساسية:

1- المحتوى التعليمي المقاولاتي

يلعب المحتوى التعليمي الذي يتضمن تعليم المقاولاتية دورًا هامًا في بناء التفكير المقاولاتي لدى الطّلبة من خلال التّركيز على الابتكار وحل المشكلات وتحديد الفرص وكذا دراسة المصطلحات ذات العلاقة بالمقاولاتية، حيث أنّ "إدراج المقاولاتية في المناهج الدراسية يساعد في تنمية المهارات الأساسيّة التي يحتاجها المقاول، مثل التفكير النقدي، الإبداع، والتخطيط الاستراتيجي" (Dorothy, 2010, p. 125)، وهو ما يشجع الطّلبة على تطوير مشاريع مقاولاتية خلال فترة دراستهم الجامعية، ما يمنحهم الفرصة لتجربة العمل المقاولاتي في بيئة آمنة ومدعومة.

2- التّعليم التجريبي والممارسات العمليّة

من خلال التّعليم التجريبي والممارسات العمليّة، يتمكن الطّلبة من تطبيق ما يتعلمونه في مواقف ميدانية حقيقية، فوفّقًا لدراسة أجراها "كولب" فإنّ "التّعلم عن طريق الممارسة يساعد الطّلبة على تطوير المهارات العمليّة والمعرفة التي يحتاجونها

لبدء و إدارة مشاريع مقاولاتية" (Kolb, 1984, p. 41)، فالطالب يمكن أن يتعلم كيفية تحديد وتقدير المخاطر، إضافة إلى استشعار واقتناص الفرص المقاولاتية، وإدارة الموارد، كل هذا عن طريق التدريب العملي الميداني والمشاريع الجماعية.

3- تشجيع الإبداع والابتكار

يعتبر النظام التعليمي الذي يعزز من الإبداع والابتكار من أكثر النظم قدرة على تشكيل مقاولين مستقبليين، حيث يؤكد "دراكر" أنّ "الابتكار هو العنصر الأساسي في المقاولاتية، والتعليم الذي يعزز من الابتكار ويطوره، بحيث يسهم بشكل كبير في خلق جيل من الأفراد المقاولين المبدعين" (Drucker, 1985, p. 67)، خاصة في صفوف الطلبة، حيث يتجلى ذلك في طرح حلول جديدة للمشاكل المستجدة، بحيث يتم بناء الفكر المقاولاتي الذي يعتمد على التفكير خارج الصندوق.

4- التوجيه والإرشاد المقاولاتي

يمثل التوجيه والإرشاد من قبل أساتذة وخبراء في مجال المقاولاتية عنصراً أساسياً في إعداد الطلبة ليصبحوا مقاولين، حيث تشير دراسة أجراها "كينيدي" إلى أنّ "توفير المرشدين المقاولاتيين في البيئة الجامعية يُعزز من فهم الطلبة لبيئة العمل المقاولاتي، ويمنحهم التوجيه اللازم لتحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية" (Kennedy, 2013, p. 102).

5- بناء شبكات الدعم والعلاقات المهنية

إنّ النظام التعليمي الذي يوفر فرصاً لبناء شبكات الدعم، سواء من خلال الأنشطة الطلابية أو المسابقات المقاولاتية أو المؤتمرات وغيرها من النشاطات، يساهم في تمكين الطلبة من دخول عالم الأعمال، فوفقاً لدراسة أجريت فإنّ "القدرة على بناء علاقات وشبكات مهنية هي عنصر جوهري في نجاح المقاول، والتعليم الذي يوفر هذه الفرص يعزز من احتمالية نجاح الطلبة في المشاريع المقاولاتية" (Timmons, 1994, p. 189).

المطلب الثالث: الطالب والوسط الجامعي

يتميز الوسط الجامعي بتنوعه الاجتماعي والفكري والثقافي إضافة إلى الجانب الأكاديمي البيداغوجي، مما يوفر للطلاب فرصة للتفاعل مع أفكار جديدة والتوسع في آفاقه، فهو بذلك يمثل بوتقة انصهار للأجيال الشابة، حيث يتبادلون الخبرات والمعارف.

أولاً: أهمية الوسط الجامعي

الوسط الجامعي يمثل بيئة تعليمية واجتماعية متعددة الأبعاد تتألف من مجموعة من العوامل المترابطة التي تؤثر على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، حيث يمكن تعريفه بأنه البيئة الأكاديمية التي تهدف إلى توفير التعليم والتدريب

للطلبة وتطوير المعرفة بواسطة البحث العلمي، ودفع الطلبة الجامعيين للنجاح في مختلف المجالات في حياتهم العملية بعد التخرج (Al-Khasawneh, 2012, p. 30)، حيث يتضمن الوسط الجامعي مختلف الموارد البشرية كأعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين، إضافة إلى الموارد المادية كالمرافق التعليمية والبحثية، والموارد التقنية كالتكنولوجيا والمختبرات العلمية.

ثانياً: مكونات الوسط الجامعي

يمكن تقسيم مكونات الوسط الجامعي إلى عدّة عناصر رئيسية:

1- الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس): يلعبون دورًا حيويًا في توجيه وتدريب الطلبة وتقديم المعرفة النظرية والعملية اللازمة، يتميزون بقدرتهم على توجيه الطلبة نحو التفكير النقدي والإبداعي (Hoffman, 2014, p. 44).

2- الإداريون: يشمل موظفي الجامعة الذين يديرون الشؤون الأكاديمية والإدارية، مثل القبول والتسجيل، الدعم المالي، والخدمات الطلابية المختلفة.

3- الطلبة: هم المحور الأساسي للعملية التعليمية في الجامعة، يتفاعلون مع البيئة الجامعية من خلال الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية التي تساهم في تطوير مهاراتهم وقدراتهم (Wilson, 2015, p. 112).

4- المرافق الأكاديمية: مثل المكتبات، المختبرات، وقاعات المحاضرات، حيث تعتبر هذه الموارد أساسية لتقديم التعليم الأكاديمي والتدريب العملي.

5- الموارد التقنية: مثل الشبكات الإلكترونية، البرمجيات المتخصصة، وأنظمة التعليم عن بعد التي تسهل الوصول إلى المعلومات وتعزز عملية التعلم والتواصل (Al-Khasawneh, 2012, p. 36).

6- المرافق الداعمة والنوادي: تعمل مراكز وحاضنات الأعمال وكذا دور المقاولاتية باعتبارها مرافق داعمة للطلبة في الجانب المقاولاتي، من خلال المهام الموكلة لكل مرفق على خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة، كما تعتبر فضاءات للتلاقي لمختلف التخصصات، حيث يمكن من خلالها خلق شبكات مختلفة، كلّها تعمل على مساعدة الطلبة اثناء مزاولتهم للدراسة وحتى بعد التخرج ليصبحوا مقاولين.

ثالثاً: تأثير الوسط الجامعي على الطلبة في مجال المقاولاتية

الوسط الجامعي له تأثير كبير على تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث يتم ذلك من خلال عدّة عوامل:

1- التشجيع على الإبداع والابتكار: يعتبر تشجيع الابتكار والإبداع جزءًا من مهمّة الجامعة، من خلال المقررات الدراسية المتعلقة بالمقاولاتية وبرامج الدعم للنهوض بالأعمال الصّغيرة وتطويرها، وهو ما يساعد ويدعم الطلبة على خلق أفكار تجارية قابلة للتنفيذ (Audretsch, 2012, p. 23).

2- البحث العلمي: يسمح الوسط الجامعي للطلبة على التحليل المنهجي والتفكير النقدي، ما يتيح تطوير مهارات حل المشكلات والتعامل معها، إضافة لإبتكار حلول جديدة في مجال العمل المقاولاتي (Shane & Venkataraman, 2000, p. 217).

3- حاضنات الأعمال: تعمل الجامعات من جهتها على توفير ظروف بيئية محيطة تكون داعمة للمشروعات الناشئة من خلال حاضنات الأعمال التي توفر الدعم اللوجستي والمادي والفني للطلبة المقاولين (Mian, 2014, p. 48).

4- التوجيه والتدريب: تقوم الجامعة بدور مؤثر في تكوين وتوجيه الطلبة من أجل تفعيل وتطوير مهاراتهم خاصة في مجال إدارة الأعمال، لا سيما منها إعداد خطط العمل والتسويق، طرق التمويل الممكنة، وهذا من خلال انشاء ورش العمل المتخصصة والتشاطات المتنوعة والدورات والتربصات اللازمة (Wilson, 2015, p. 125).

رابعا: التفاعل الاجتماعي في الجامعة وأثره على الجانب المقاولاتي لدى الطلبة

1- التعاون فيما بين الطلبة: التفاعل بين الطلبة في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية يعزز من تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية التي تعتبر أساسية في مجال الأعمال، حيث يعد العمل الجماعي والابتكار المشترك من النتائج المهمة لهذا التفاعل (Hoffman, 2014, p. 52).

2- الشبكات الاجتماعية: يسهم الوسط الجامعي في بناء شبكات اجتماعية يمكن للطلبة الاستفادة منها في المستقبل عند بدء مشاريعهم الخاصة، هذه الشبكات من العلاقات تتضمن الشركاء المحتملين في العمل والأساتذة وزملاء الدراسة (Audretsch, 2012, p. 30).

خامسا: مهمة الجامعة في توجيه الطلبة للعمل المقاولاتي

الجامعات الحديثة تلعب اليوم دورًا فعالًا في تكوين وتوجيه الطلبة نحو العمل المقاولاتي من خلال برامج موجهة خصيصًا لهذا الهدف، حيث تقدم بعض الجامعات برامج متخصصة في إدارة الأعمال وتطوير المهارات المقاولاتية، وتشجع الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه من خلال إنشاء مشروعات حقيقية أو افتراضية، هذه البرامج تتماشى مع الرؤية العالمية لدور الجامعة كمؤسسة يمكنها المساهمة في تعزيز الاقتصاد من خلال تشجيع الابتكار والعمل المقاولاتي (Shane & Venkataraman, 2000, p. 220).

المطلب الرابع: الطالب بين خيار الوظيفة والعمل المقاولاتي

الاختيار والتفضيل بين الوظيفة والعمل المقاولاتي في القطاع العام أو الخاص قرارًا حاسمًا في حياة الفرد، حيث يختلف كل خيار جذريًا عن الآخر من حيث المسؤوليات، والمكافآت، والتحديات، هذا الاختلاف ينبع من طبيعة كل خيار،

فالمقاول هو رجل أعمال يملك مشروعه الخاص ويتحمل مسؤولية فشله أو نجاحه، في حين نجد الموظف يعمل لصالح جهة أخرى خاصة كانت أو حكومية.

أولاً: التعاريف

1- **العمل المقاولاتي:** يشير إلى العملية التي من خلالها يقوم الفرد بتأسيس مشروع جديد أو تطوير فكرة مبتكرة لتحقيق الربح، كما يتحمل مسؤولية المخاطر المترتبة على ذلك (Baumol, 1993, p. 26)، فالمقاول يركز على الإبداع والاستقلالية في صنع القرارات التجارية، فوفقاً لشومبيتر يعتبر المقاول ذلك الشخص الذي يطرح أو يخلق فرصاً اقتصادية تكون جديدة ومبتكرة (Schumpeter, 1934, p.p 66-67).

2- **الوظيفة في القطاع الخاص أو العام:** تمثل الوظيفة أداء مهام أو تقديم خدمات ما، مقابل راتب ثابت داخل مؤسسة عامة أو خاصة، فالعمال في هذه الحالة يكونون خاضعين لهيكل تنظيمي ووظيفي، ولديهم مسؤوليات واضحة بناءً على العقود الرسمية (Drucker, 1974, p. 89).

ثانياً: أوجه المقارنة بين العمل المقاولاتي والوظيفة

1- الاستقلالية

العمل المقاولاتي: يمتاز العمل المقاولاتي بالاستقلالية الكاملة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع، حيث يتحمل المقاول كامل المسؤولية، ويكون حر التصرف في الكيفية المناسبة لإدارة مشروعه وتنظيم موارده بالطريقة المثلى التي يراها (Hisrich, Peters, & Shepherd, 2007, p. 45).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: على العكس، الوظيفة تفرض هيكلًا تنظيميًا يحد من استقلالية العامل الموظف، بحيث يتبع تعليمات رؤسائه ويخضع لقواعد وسياسات المؤسسة، كما أنّ الاستقلالية في الوظيفة تكون عادةً محدودة ومقيدة (Baldwin, 1989, p. 110).

2- لمخاطرة

العمل المقاولاتي: المقاول يتحمل مخاطر شخصية ومالية كبيرة، فإذا فشل المشروع، قد يخسر المقاول كل استثماراته ومن ناحية أخرى، وفي حالة نجاح المشروع يعود عليه بمكافأة مالية معتبرة (Timmons & Spinelli, 2009, p. 134).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: هنا تكون المخاطرة بدرجة أقل بكثير خاصة في القطاع العام، الموظف يتمتع بمزايا وظيفية مثل راتب ثابت وتأمين اجتماعي وتقاعدي، فالمخاطرة محدودة في حالة عدم الأداء الجيد، وتؤدي عادة إلى فقدان الوظيفة فقط وليس إلى خسائر مالية مباشرة (Rees & Shah, 1995, p. 231).

3- الابتكار

العمل المقاولاتي: الابتكار جزء أساسي من العمل المقاولاتي، حيث يسعى المقاول إلى إيجاد حلول جديدة لمواجهة المشاكل المختلفة، وهذا من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة (Schumpeter, 1934, p. 74) وهو ما يعرف بـ "التدمير الخلاق"، حيث يتم استبدال المنتجات والخدمات القديم بالجديدة بفضل أفكار مبتكرة (Audretsch, 1995, p. 17).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: الابتكار في الوظيفة عادة ما يكون محدودًا، فالعديد من الوظائف تعتمد على أداء المهام الروتينية والالتزام بالإجراءات المعتادة والتعليمات، ومع ذلك قد تكون هناك بعض الاستثناءات في الوظائف الإبداعية أو القيادية (Drucker, 1999, p. 121).

4- الأمان الوظيفي

العمل المقاولاتي: العمل المقاولاتي غالبًا ما يكون غير مستقر، حيث يعتمد على نجاح المشروع وقدرته على البقاء في السوق في ظل المنافسة الشرسة، فالفشل يمكن أن يؤدي لخسارة كل شيء، ما يجعل الأمان الوظيفي منخفض نسبيًا (Hisrich et al., 2007, p. 50).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: يوفر القطاع العام أمانًا وظيفيًا أكبر، خاصة في القطاعات الحكومية التي توفر ضمانات قانونية، أما في القطاع الخاص فإن الأمان الوظيفي قد يكون أقل ومع ذلك يوفر استقرارًا أكبر من العمل المقاولاتي (Rees & Shah, 1995, p. 242).

5- الدخل

العمل المقاولاتي: العائد المالي في العمل المقاولاتي غير ثابت، حيث يعتمد على نجاح أو فشل المشروع، في حالة النجاح يمكن أن يكون العائد مرتفعًا بشكل ملحوظ، لكن في حالة الفشل قد يكون هناك خسارة كاملة (Baumol, 1993, p. 29).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: الموظف يتلقى راتبًا ثابتًا بناءً على عقد العمل المبرم، فالدخل في هذه الحالة يكون مستقرًا لكنه محدود مقارنةً بالعوائد المحتملة للعمل المقاولاتي، كما يمكن أن تكون هناك حوافز أو زيادات في الراتب بناءً على الأداء والمردودية (Baldwin, 1989, p. 125).

6- التأثير على المجتمع

العمل المقاولاتي: المقاولون يساهمون بشكل كبير في تنمية الاقتصاد من خلال خلق فرص عمل جديدة وتطوير أفكار جديدة تزيد من الابتكار وخلق القيمة المضافة في الاقتصاد (Audretsch, 1995, p. 21).

الوظيفة في القطاع العام أو الخاص: الموظفون في القطاعات العامة والخاصة يقدمون خدمات هامة تساعد في إدارة وتشغيل المؤسسات والمجتمع، فدورهم لا يقل أهمية لكنّه يتركز أكثر على الحفاظ على النظام الحالي بدلاً من الابتكار (Drucker, 1999, p. 136).

ثالثاً: ملخص خصائص كلّ من العمل المقاولاتي والوظيفة العامة والخاصة

من خلال ما سبق، يمكننا تلخيص الفروق ما بين العمل المقاولاتي والوظيفة كما يلي:

الجدول رقم (1): تلخيص للفروق بين العمل المقاولاتي والوظيفة العامة والخاصة

العنصر	العمل المقاولاتي	الوظيفة في القطاع العمومية	الوظيفة في القطاع الخاص
التعريف	إنشاء وتطوير الأعمال بشكل مستقل بهدف تحقيق الأرباح.	توظيف حكومي لضمان استقرار العمالة وتقديم الخدمات العامة .	العمل في شركات خاصة تهدف لتحقيق الربح ضمن إطار تنافسي .
الاستقلالية	حرية إتخاذ القرار وتحمل المخاطر بشكل فردي .	الاعتماد على القوانين والتعليمات الحكومية.	محدودية الاستقلالية بسبب هيكل الشركات والقيادات العليا .
المخاطر	مرتفعة مع امكانية الخسارة المالية والمهنية .	مخاطر منخفضة مع ضمانات وظيفية واستقرار مالي .	متوسطة مع وجود بعض المخاطر المتعلقة بالتسريح أو التقلصات.
الامن الوظيفي	غير مضمون ويعتمد على نجاح المشروع الشخصي .	مضمون بشكل كبير مع استحقاقات تقاعد وتأمينات .	غير مضمون بالكامل ولكنّه يتفاوت حسب الشركة.

الإبداع والابتكار	مجال واسع للإبداع وتطوير أفكار جديدة .	محدود نسبيًا بسبب البيروقراطية والتقاليد .	يمكن أن يكون متاحًا لكن يعتمد على الشركة وثقافتها .
الفرص المالية	امكانية تحقيق أرباح كبيرة أو خسائر .	دخل ثابت بزيادة تدريجية وسقف محدود للترقية .	يعتمد على أداء الشركة ونجاح الفرد مع مكافآت مالية محتملة .
التأثير الاجتماعي	يمكن أن يكون مؤثرًا على الاقتصاد والمجتمع .	يهدف إلى خدمة المجتمع من خلال تقديم خدمات عامة .	يرتبط بتوفير خدمات ومنتجات تلبي حاجات السوق .
التطور المهني	يعتمد على التعلم المستمر وتطوير الأعمال .	يعتمد على الترقيات النظامية .	يعتمد على أداء الفرد والشركة مع فرص أكبر للتطور .
بيئة العمل	بيئة ديناميكية تتطلب تحمّل الضغط والمخاطر .	بيئة ثابتة وروتينية غالبًا .	بيئة تنافسية تعتمد على الأداء والنتائج .
الأهداف	تحقيق الربح والنمو الشخصي وتقديم قيمة للسوق .	خدمة المجتمع وتحقيق أهداف الحكومة .	تحقيق الأرباح وزيادة حصة السوق .
التعليم والتدريب	يتطلب تعليم وتدريب متنوع يعتمد على المقاولاتية والابتكار .	يتطلب مؤهلات أكاديمية وخبرات ذات صلة بالخدمة العامة .	يتطلب تعليمًا متقدمًا مع تدريب مكثف على العمل المؤسسي .

المصدر: من انجاز الطالب

يلخص الجدول السابق الفروق الرئيسية بين العمل المقاولاتي والوظيفة في القطاعين العام والخاص، حيث ويظهر أنّ كلّ نوع من هذه الأنواع يقدم مجموعة فريدة من المزايا والتحديات وهذا بناء على متطلبات كلّ وظيفة، مما يتطلب من الأفراد

تقييم أهدافهم ومهاراتهم الشخصية قبل اختيار المسار المهني المناسب، حيث يمكن استخدام هذا الجدول كأداة مفيدة لإتخاذ قرارات مهنية، بحيث يساعد الأفراد على فهم المزايا والعيوب لكل خيار، وتحديد الخيار الذي يتناسب مع تطلعاتهم واهتماماتهم.

المبحث الثاني: المقاول

المقاول هو الشخص الذي يتمتع بروح المبادرة ويقوم بتأسيس وإدارة المشاريع بغرض تحقيق الربح، حيث يعتبر عنصرًا حيويًا في الاقتصاد، من خلال مساهمته في خلق فرص العمل، ودفع عجلة الابتكار، وتحفيز النمو الاقتصادي، حيث يكون قادرًا على استغلال الفرص وتحمل المخاطر.

المطلب الأول: أهمية المقاول

يعتبر المقاول شخصية محورية في الاقتصاد من وجهة نظر كل المدارس، حيث يساهم في تنمية المجتمعات وخلق فرص العمل باعتباره محرك الاقتصاد.

أولاً: المدرسة الكلاسيكية

المدرسة الكلاسيكية هي من أوائل المدارس التي اهتمت بدور المقاول في الاقتصاد، فوفقًا لما أشار إليه عالم الاقتصاد البريطاني "ريتشارد كانتيلون" فإنّ المقاول هو شخص يقوم بتوجيه الموارد وتنسيق عوامل الإنتاج لتحمل المخاطر من أجل تحقيق الربح، فالمقاول هنا هو "وسيط" بين الموردين والمستهلكين، حيث يشتري بسعر معروف ويبيع بسعر غير معروف وبالتالي يتحمل المخاطر، فالمقاول هو من يتحمل المخاطر المجهولة في السوق (Cantillon, 1755, p. 112).

ثانياً: المدرسة النيوكلاسيكية

تركز المدرسة النيوكلاسيكية على دور المقاول كمنظم حيث وصف "ألبرت مارشال" المقاول بأنه الشخص الذي ينظم الإنتاج ويقوم بتوزيع الموارد بطريقة تؤدي إلى تحقيق الإنتاجية القصوى، فالمقاول "هو المسؤول عن توجيه الموارد وإدارة العمليات لتحقيق الأهداف الاقتصادية" (Marshall, 1890, p. 295).

ثالثاً: المدرسة النمساوية

المقاول في المدرسة النمساوية يلعب دورًا أساسيًا في الابتكار واكتشاف الفرص، ووفقًا لـ"جوزيف شومبيتر" المقاول هو الشخص الذي يقود ما معناه "التدمير الخلاق" من خلال إدخال ابتكارات جديدة في السوق، سواء كانت منتجات أو عمليات إنتاجية جديدة كليًا أو جزئيًا، المقاول هنا ليس فقط من يتحمل المخاطر بل هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي من خلال الابتكار (Schumpeter, 1934, p.p 74-78).

رابعاً: المدرسة المؤسسية

المقاول في المدرسة المؤسسية هو الفرد الذي يتفاعل مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية لتنظيم الموارد الاقتصادية داخل المؤسسة، وقد اشار "أوليفر ويليامسون" إلى أنّ المقاول يعمل في إطار العقود والعلاقات المؤسسية التي تنظم السوق، كما أنّ المقاول هنا هو طرف في تحسين العمليات من خلال التفاوض وتوزيع المهام داخل المؤسسات (Williamson, 1985, p. 33).

خامسا: المدرسة المعاصرة

في الرؤية المعاصرة وخاصة في الأدبيات الغربية، يعرف المقاول على أنه "شخص يبتكر ويستغل الفرص لتحقيق نمو اقتصادي"، فالمقاول حسب بارون وشين يتميز بقدرته على إتخاذ قرارات استراتيجية والتكيف مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، إذن "المقاول هو الذي يخلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحويل الأفكار إلى مشاريع مربحة" (Baron & Shane, 2007, p. 42).

ويعرف "دراكر" في كتابه الشهير "الابتكار والمقاولة" المقاول هو "شخص يبحث باستمرار عن التغيير ويستجيب له، ويستغل هذا التغيير كفرصة لتحقيق الربح"، كما يركّز "دراكر" على أنّ المقاولة هي انضباط، وهي مزيج من الابتكار والإدارة الفعالة (Drucker, 1985, p. 25).

المطلب الثاني: خصائص وسمات شخص المقاول

يتميز الشخص المقاول بمجموعة من السمات والخصائص التي تجعله قادراً على النجاح في بيئة الأعمال التي تتميز بالمخاطر وعدم اليقين، حيث تتراوح أبرز هذه السمات من القدرة على تحمّل المخاطر، التفكير الابتكاري إلى إتخاذ القرارات المناسبة، كما يمتلك روح المبادرة والقيادة، ما يساعده على تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة وتحقيق أهدافه بفعالية.

أولاً: المدرسة النمساوية

ركّزت المدرسة النمساوية على دور الريادة والابتكار كسمات أساسية لشخصية المقاول، ف "جوزيف شومبيتر" وهو أحد رواد هذه المدرسة ركز على أنّ المقاول هو الشخص الذي يحدث "التدمير الخلاق"، بحيث يمتلك القدرة على ابتكار منتجات وخدمات جديدة كلياً أو جزئياً، بحيث تحدث هذه الابتكارات تغييرات جذرية في الأسواق.

- الابتكار: شومبيتر اعتبر الابتكار الخاصة الجوهرية للمقاول، حيث يقوم بتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة (Schumpeter, 1934, p.p 66-67).

- القدرة على تحمّل المخاطر: المقاولون في المدرسة النمساوية لديهم استعداد لتحمّل المخاطر المرتبطة بمشاريع جديدة.

- الاستقلالية: الشّخص المقاول يتمتع بالاستقلالية في إتخاذ القرارات والقدرة على قيادة نفسه.

ثانيا: المدرسة الابتكار

تعتبر مدرسة الابتكار التي تأثرت كثيراً بجوزيف شومبيتر، إنّ المقاول هو الشّخص الذي يقود التحولات الاقتصادية من خلال الابتكار المستمر في المنتجات والخدمات.

- القدرة على التّحول والتّغيير: رواد هذه المدرسة يعتبرون أنّ المقاولين قادرون على إحداث تحولات في النّظام الاقتصادي (Drucker, 1985, p. 34).

- الإبداع والتّفكير المستقبلي: "دراكر" يعتبر من المؤسّسين لهذه المدرسة، حيث يرى أنّ المقاولين يجب أن يكون لديهم قدرة على رؤية الفرص وتحويلها إلى مشاريع جديدة (Drucker, 1985, p. 54).

ثالثا: المدرسة الشّخصية

تركز هذه المدرسة على السّمات التّفسية والشّخصية للمقاول، حيث يرى الباحثون في هذه المدرسة أنّ شخصية المقاول تتميز بخصائص معيّنة تجعله قادراً على مواجهة التّحديات وقيادة المشاريع.

- التّفة بالنفس: المقاول الناجح لديه ثقة كبيرة في قدرته على إدارة وتطوير المشاريع.

- المثابرة: هذه المدرسة تركز على أنّ المثابرة والصبر هما سمتان أساسيتان للمقاول (McClelland, 1961, p. 221).

- تحمّل الغموض: القدرة على مواجهة الغموض وإتخاذ قرارات في ظل عدم اليقين هي من السّمات الرئيسيّة لشخصية المقاول.

رابعا: مدرسة الاقتصاد الكلاسيكي

رّكزت المدرسة الكلاسيكية على أنّ المقاول هو الشّخص الذي يجمع بين العمل ورأس المال، بحيث يستخدم المهارات التنظيمية لتحقيق التّجاح.

- القدرة التنظيمية: الشّخص المقاول حسب هذه المدرسة هو الذي يستطيع تنظيم الموارد لتحقيق الأهداف (Cantillon, 1755, p. 12).

- إدارة المخاطر: يتحمّل المقاول المخاطر المالية والإدارية لتحقيق التّجاح في المشاريع.

المطلب الثالث: التّمييز بين المقاول والقائد والمدير

تتميز هذه الشخصيات بحسب الأدوار والمهارات المختلفة رغم تداخل بعضها، فالمقاول هو الشخص الذي يسعى لابتكار أفكار جديدة وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، أما القائد يركّز على تحفيز وتوجيه فريقه لتحقيق الأهداف من خلال رؤية محدّدة، في حين المدير يركّز على التنظيم والتخطيط، وضمان تنفيذ العمليات بكفاءة وفق أهداف محدّدة مسبقاً.

الجدول رقم (2): ملخّص الفروق بين المقاول والقائد والمدير

العنصر	المقاول	القائد	المدير
التعريف	شخص يتولى إنشاء مشروع أو عمل تجاري جديد، ويبحث عن الفرص المربحة ويبتكر حلولاً جديدة.	شخص يؤثر على الأفراد ويوجههم نحو تحقيق أهداف مشتركة عبر تحفيزهم وإلهامهم .	شخص يدير العمليات اليومية في المنظمة لضمان تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية .
الأهداف	تحقيق الربح والنمو الشخصي من خلال الابتكار والمخاطرة .	تحقيق أهداف جماعية من خلال التحفيز والتأثير على الأفراد .	الحفاظ على استمرارية العمل وتحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة .
التركيز	يركّز على فرص السوق والابتكار وتطوير الأعمال الجديدة .	يركّز على الأفراد والعلاقات والتأثير على ثقافة العمل .	يركّز على العمليات الداخلية والتنظيمية لضمان سير العمل بكفاءة .
الاستقلالية	يتمتع بحريّة إتخاذ القرار مع تحمّل كامل المخاطر المرتبطة بالمشروع .	يمكن أن يعمل في منظمة لكنّه يعتمد على الاستقلالية في توجيه الأفراد .	يعتمد على الهياكل التنظيمية والقواعد المحدّدة من قبل المؤسسة .
تحمّل المخاطر	يتحمّل مخاطر عالية نظراً لاحتمال الفشل أو التراجع الكبير .	يتحمّل مخاطر متوسطة مرتبطة بقراراته وقدرته على التأثير .	يتحمّل مخاطر منخفضة نظراً لأن عمله يعتمد على الإجراءات والسياسات المنظمة .
أسلوب القيادة	يركّز على الابتكار والإبداع،	يفضل القيادة التحفيزية والإلهامية	يعتمد على القيادة التحويلية أو

	ويستخدم أسلوب القيادة التحويلية .	لتحقيق تغييرات إيجابية.	المعاملاتية لضمان تنفيذ المهام .
إِتّخاذ القرار	يتخذ القرارات بسرعة بناءً على الحدس وتحليل الفرص.	يعتمد على تحفيز فريق العمل والمشاركة في إِتّخاذ القرار .	يعتمد على البيانات والمعلومات لتجنب المخاطر وإِتّخاذ قرارات محسوبة .
الإبداع والابتكار	يعتبر مبتكرًا بطبيعته ويهدف إلى تقديم منتجات أو خدمات جديدة .	يعتمد على الإبداع في القيادة وتوجيه الأفراد نحو الابتكار.	يركّز على الكفاءة التنظيمية ولا يكون الابتكار جزءًا رئيسيًا من دوره .
العلاقات مع الفريق	يدير فريقًا بشكل غير رسمي، ويعتمد على الشغف لتحقيق الأهداف .	يعتمد على بناء الثقة والتحفيز وتعزيز التفاهم المتبادل مع الفريق.	يعتمد على العلاقات الرسمية والهياكل التنظيمية لضمان سير العمل .
التأثير الاجتماعي والاقتصادي	يلعب دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد من خلال خلق وظائف جديدة وتحقيق التّمو الاقتصادي .	يؤثر على الأفراد والمؤسسات من خلال تغيير القيم والأهداف .	يساهم في تحقيق استقرار العمل وفعالية العمليات داخل المؤسسة .

المصدر: من انجاز الطالب

انطلاقًا من الجدول السابق، يمكننا تحديد التّباين والتّلاقى فيما بين المقاول والقائد والمدير، يحث يسعى المقاول لإنشاء مشاريع جديدة ويبحث عن الفرص المربحة، فهو يتحمّل مخاطر عالية ويتخذ القرارات بسرعة بناءً على الحدس والفرص الممكنة، كما يركّز على الابتكار والإبداع لتحقيق أهدافه، في حين يركّز القائد على التأثير في أفراد الفريق وتحفيزهم لتحقيق الأهداف المشتركة، حيث يعتمد أسلوب القيادة التحفيزية كما يتخذ القرارات بالمشاركة مع الفريق ويتحمّل مخاطر

متوسطة، في حين يدير المدير العمليات اليومية ويركز على الكفاءة والتنظيم الداخلي، كما يعتمد على البيانات في إتخاذ القرارات ويتحمل مخاطر منخفضة نظراً لتبعيته للهيكل والسياسات المؤسسة. رغم اختلاف الادوار من جهة، الا أننا نراها تكمل وتعزز بعضها بعض، كما يمكن الدمج بينها في الشخص الواحد، بحيث يتمتع بصفات كل من المقاول والقائد والمدير، وعادة ما تكون هذه الحالات في المؤسسات والمشاريع الصغيرة نسبياً.

المطلب الرابع: أنواع المقاول

تعدد أنواع المقاولين وتختلف وهذا مسايرة للزمن والحاجة من المقاول، فلم تعد مقتصرة على نوع واحد بل أصبحت تشمل مجموعة واسعة من التخصصات والأنشطة، وهو ما يستوجب فهماً دقيقاً لكل نوع ودوره في المشاريع والحالات المختلفة.

أولاً: المقاول التقليدي

هذا النوع من المقاولين هو الذي يقوم بتأسيس مشروعات تعتمد على الأساليب والأفكار التقليدية لتحقيق الأرباح، حيث يركز المقاول التقليدي على إقامة شركات في القطاعات التقليدية مثل التجارة والخدمات، بحيث يعتمد في ذلك على الخبرة المتراكمة ولا يعتمد كثيراً على الابتكار (Kirzner, 1973, p. 22).

ثانياً: المقاول الابتكاري

المقاول الابتكاري هو الشخص الذي يسعى إلى إدخال الابتكارات والتغييرات الجذرية أو الجزئية في السوق، بحيث يعتبر هذا النوع من المقاولين مؤسساً لأفكار جديدة وخلّاقة، من خلال التركيز على البحث والتطوير كما يميل إلى المخاطرة العالية (Schumpeter, 1934, p. 78).

ثالثاً: المقاول الاجتماعي

المقاول الاجتماعي يسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية من خلال مشروعه، حيث يركز على حل المشكلات الاجتماعية كال فقر والبطالة، أو التعليم من خلال تطوير مشاريع مستدامة، بحيث يدمج الأهداف الربحية مع الأهداف الاجتماعية، ويعتبر النجاح بمقدار تأثيره على المجتمع (Bornstein, 2007, p. 35).

رابعاً: المقاول صاحب المؤسسة الناشئة

المقاول صاحب المؤسسة الناشئة هو الشخص الذي يقوم بتأسيس شركة أو شركات متعددة في فترة زمنية قصيرة، بعد نجاح أو فشل مشروع معين، يقوم بالانتقال إلى فكرة جديدة، هذا النوع يتميز بروح المغامرة العالية والقدرة على إدارة المشاريع (Wright, Robbie, & Ennew, 1997, p. 12).

خامسا: المقاول العائلي

هذا النوع من المقاولين ينشئ مشروعًا عائليًا أو يدير مشروعًا قائمًا، حيث يعتمد على أفراد العائلة لإدارة وتطوير العمل، ويهدف للحفاظ على استمرارية الشركة عبر الأجيال، مركزا على الاستدامة والأمان الوظيفي لأفراد العائلة، كما يتمتع بدور قيادي طويل الأمد (Sharma, Chrisman, & Chua, 1997, p. 12).

سادسا: المقاول الداخلي

المقاول الداخلي هو الشخص الذي يعمل داخل مؤسسة أو شركة، ولكنه يقوم بتطوير أفكار ومشاريع جديدة بشكل مستقل داخل المنظمة، حيث يهدف لإحداث تغييرات وتحسينات داخل المؤسسة الحالية، كما يعمل داخل الشركة ويستفيد من مواردها لتنفيذ أفكاره (Pinchot, 1985, p. 56).

سابعًا: المقاول الدولي

المقاول الدولي هو الذي يسعى إلى توسيع نشاطاته على المستوى الدولي، ويقوم بتأسيس مشاريع في عدة دول، حيث يسعى لتوسيع نطاق المشروع إلى الأسواق العالمية، ويتميز بامتلاكه رؤية واسعة ويفهم الفروقات الثقافية بين الأسواق المختلفة (Oviatt & McDougall, 1994, p. 45).

المبحث الثالث: الجامعة

تعدّ الجامعة المؤسسة الرئيسية في إعداد الأجيال الشابة، حيث لا تقتصر على تقديم التعليم الأكاديمي فقط، بل تساهم في غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال برامج تعليمية متخصصة وشراكات مع مؤسسات اقتصادية، فالجامعة تساهم في تكوين أجيال من الخريجين القادرين على الابتكار وخلق فرص عمل جديدة لهم ولغيرهم، هذا الدور يتعاظم في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة، حيث تُعتبر المقاولاتية محركًا أساسيًا لتنمية المجتمع، ما يجعل من الجامعة عنصرًا فاعلاً في دفع عجلة التقدّم الاقتصادي والاجتماعي.

المطلب الأول: ماهية الجامعة وتعريفها

للجامعة تعاريف عديدة، وهذا بحسب الجانب الذي ينظر إليها منه والتخصّص الذي تناولها بالدراسة.

1- الجامعة كمنظمة أكاديمية:

تُعرف الجامعة بأنها "مؤسسة تعليمية عليا تهدف إلى تقديم التعليم العالي والبحث العلمي في مجموعة متنوعة من التخصصات، وتسعى لتحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي بما يخدم المجتمع والاقتصاد" (عبد المجيد، 2019، ص. 45).

2- الجامعة كجسر بين العلم والمجتمع:

يصفها أحد الباحثين بأنها "مؤسسة علمية تمثل رابطاً حيوياً بين التطور الأكاديمي والحياة المجتمعية، فهي تسعى من خلال مناهجها وأنشطتها إلى إعداد أفراد يتمتعون بالمهارات والكفاءات اللازمة لتلبية احتياجات المجتمع المتغيرة" (الزهران، 2021، ص. 78).

3- الجامعة كمحرك للتنمية:

يوضح باحثون أن الجامعة "تعتبر محركاً رئيسياً للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تلعب دوراً في بناء مجتمع المعرفة وتعزيز الابتكار وتطوير الكفاءات التي تسهم في تحقيق الاستدامة" (الجابري، 2020، ص. 112).

المطلب الثاني: مكونات الجامعة

تناولت العديد من الأدبيات المختصة بالجامعات مفهوم "الجماعة الجامعية" أو "مجتمع الجامعة"، والذي يشير إلى أن الجامعة هي مجتمع مصغر يتكون من عدة عناصر فاعلة أبرزها:

أولاً: هيئة التدريس

يُعد أعضاء هيئة التدريس الركيزة الأساسية للجامعة، والعنصر الحاسم في نجاحها وتحقيق أهدافها، فلا يمكن للجامعة أن تؤدي وظائفها الأكاديمية أو تحقق أهدافها بدون وجود أساتذة يقومون بتطوير وتنفيذ برامجها الأكاديمية، ويتولون مهام التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، حيث لم يعد دور الأستاذ مقتصرًا على نقل المعرفة فقط، بل تطوّر ليصبح منظماً للأنشطة التي تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة والمهارات (الجابري، 2016، ص. 71).

ثانياً: الطالب الجامعي

يُعرف الطالب الجامعي بأنه الشخص الذي مكّنه مستواه العلمي من الانتقال من المرحلة الثانوية، بشقيها العام والتقني إلى الجامعة ضمن تخصص يؤهله للحصول على الشهادة الجامعية، فللطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتناسب مع ميوله ومستواه الأكاديمي ومعدّل قبوله، حيث يُعتبر الطالب العنصر المحوري وأحد العناصر الأساسية والفعّالة في العملية التربوية والتعليمية طوال فترة تكوينه الجامعي، حيث يُشكل النسبة الأكبر عددياً في المؤسسة الجامعية (حسين، 2022، ص. 47)، وبعد التخرج يسعى الطالب إلى تطبيق المهارات والمعارف التي اكتسبها في سوق العمل وفي حياته المهنية بشكل عام، كما يساهم في خدمة مجتمعه بما يمتلكه من رصيد علمي ومعرفي.

ثالثا: المناهج والمقررات الدراسية

هي تُترجم أهداف العملية التعليمية في كلّ كلية أو معهد إلى أهداف تفصيلية تتناسب مع التخصص وطبيعة المهن التي يُعد لها الطلبة، وأيضاً مع طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، كما تُعكس هذه الأهداف عادةً في شكل مناهج ومقررات دراسية، حيث يحتوي كلّ مقرّر على معلومات ومهارات واتجاهات وقيم محدّدة، بحيث يُحدد بناءً على ذلك عدد ساعات الدراسة والفرق الدراسية والجدول الدراسي، أمّا المناهج الدراسية، حيث تُعتبر ترجمة عملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها، ويهدف مصمموها إلى تحسين حياة الإنسان، لذلك يتم مراجعتها بشكل دوري لمواكبة التطورات العلمية والتقنية في مجتمعات ما بعد الصناعة، والمعروفة بمجتمعات المعرفة (الجابري، 2016، ص73).

رابعاً: الخدمات:

تشمل الخدمات المقدّمة للطالب الجامعي مجموعة من الدعم العلمي والتفسي والاجتماعي، التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية ملائمة بعيداً عن أي ضغوطات أو عوائق، حيث يمكن تلخيص هذه الخدمات كما يلي (عبد الحميد، 2017، ص53).

1: المختبرات العلمية

الجامعات تحتوي على مخابر للبحث العلمي متخصصة تهدف إلى دعم الابتكار وتطوير المعرفة في مختلف المجالات العلمية، هذه المخابر تتيح للباحثين والطلبة العمل على مشاريع بحثية متقدمة (الزهران، 2018، ص110).

2: المكتبات الجامعية

تعتبر المكتبات الجامعية القلب النابض لأي مؤسسة تعليمية، حيث توفر للطلبة وأعضاء هيئة التدريس الموارد التعليمية والمراجع اللازمة للبحث والدراسة، فهي بمثابة المنابع التي يزوتوي منها الجميع على اعتبارها مصادر المعلومات من خلال ما تحتويه من كتب ومجلات وغيرها (عمر، 2020، ص66).

3: قاعات المحاضرات

يجب تجهيز قاعات المحاضرات بكل من وسائل التبريد والتدفئة، سبورات حديثة وشاشات عرض ووسائل مساعدة أخرى لخلق جو ملائم للعملية التعليمية.

4: الإقامة الجامعية

توفير إقامة جامعية مجهزة بشكل جيد، كما أنّ وجود قاعات للمطالعة قريبة من مواقع الدراسة يعد أمراً مهماً للراحة النفسية والاجتماعية للطلبة.

5: وسائل النقل

يجب توفير وسائل نقل للطلبة من الإقامة الجامعية أو أماكن سكنهم إلى الجامعة والعكس، وهذا لضمان وصولهم في الأوقات المحددة.

6: النوادي الطلابية

يجب أن تكون النوادي الطلابية مراكز جذب للطلبة من حيث الخدمات والتشطبات التي تقدمها، نظافتها ونوعية العروض المجانية أو بأسعار مدعومة، كما ينبغي تشجيع الطلبة على ممارسة الرياضة، توفير المساحات الخضراء، وتحسين بيئة الجامعة لتكون مريحة خلال أوقات استراحتهم بين المحاضرات وأوقات الفراغ.

7: الحاضنات ومراكز الابتكار

في الجامعات اليوم تمثل حاضنات الأعمال ومراكز الابتكار ودور المقاولاتية منصات رئيسية لدعم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية مبتكرة، وهذا من خلال التعاون والشراكة مع جهات أخرى من خارج الجامعة لها أهداف مشتركة (العطوي، 2021، ص138).

إنّ جميع هذه الخدمات تسهم في إعداد طالب ذو جودة عالية، مؤهل نفسياً وبدنياً وعلمياً لدخول سوق العمل بشكله الواسع بعد التخرج، وهذا من خلال الاستغلال الامثل لهذه المكونات وتفعيلها بما يتناسب مع كلّ مكون.

المطلب الثالث: وظائف الجامعة

تمثل الوظيفة الأساسية للجامعة في تعزيز وتطوير العلم والمعرفة باستخدام كافة الوسائل المتاحة، سواء كانت بشرية أو مادية، إضافة للأجهزة والقوانين التي تسهل تحقيق هذه الأهداف مع تطوّر المجتمع المستمر، حيث يتعين على الجامعة التكيف مع هذه التغيرات على الصعيدين المحلي والدولي من خلال تجديد وتطوير برامجها وفقاً للضرورة مع الالتزام بثقافة المجتمع والاستجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث تؤثر فيها وتتأثر بها، وبناءً على ذلك تُختصر الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف رئيسية:

1- وظيفة التدريس ونشر المعرفة:

تعدّ وظيفة التدريس من الوظائف الأساسية للجامعة، حيث تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة الأكاديمية المتخصصة في مختلف المجالات، حيث يساهم التعليم الأكاديمي في تطوير قدرات الطلبة ويؤهلهم لسوق العمل، كما تهدف الجامعة لنقل المعرفة العلمية والتكنولوجية للطلبة من خلال مناهج دراسية متقدمة، إضافة "للمساهمة في دراسة التراث الإنساني بشكل نقدي وبناء لضمان استمرار العناصر الإيجابية في المجتمع وتعزيز الثقافة الإنسانية" (عبد الرحمن، 2018، ص. (35).

2- توفير يد عاملة مؤهلة في مختلف الوظائف والمهن:

من خلال التدريس والتكوين والتدريب العملي، تسعى الجامعة إلى تأهيل الطلبة ليصبحوا كفاءات مؤهلة في تخصصات شتى وتحضيرهم لدخول سوق العمل، فالجامعة تعمل على تلقين المهارات الضرورية للطلبة حتى يصبحوا قادة في مجالاتهم ليتمكنوا من تلبية متطلبات سوق العمل المحلي (القحطاني، 2021، ص. 55).

وتسعى الجامعة بما لديها لتحفيز الطلبة على الابتكار عبر غرس روح المقاولة لديهم من خلال برامج خاصة وبالتعاون مع حاضنات الأعمال ومراكز الابتكار التي "تساعد على تجسيد الأفكار المبدعة في صورة مشاريع عملية قد تدفع بتطوير الاقتصاد المحلي وحتى العالمي" (العطوي، 2021، ص. 90).

3- وظيفة البحث العلمي في الجامعة

البحث العلمي من أهم وظائف الجامعة، بحيث يعمل أعضاء هيئة التدريس والطلبة على تقديم بحوث ودراسات مبتكرة تساهم في تقدّم المعرفة وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، فالبحث العلمي يُعزّز المكانة الأكاديمية للجامعة ويعمل على حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية (الجابري، 2017، ص. 38)، وهذا في اتجاهات عدّة.

أ- الوظيفة تجاه الاقتصاد:

تلعب الجامعة دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد من خلال تدريب الطلبة وتأهيلهم ليصبحوا قوة عاملة مؤهلة تساهم في تنمية الاقتصاد، كما "تساهم الجامعة بالبحوث التي تدعم التّمو الاقتصادي والتطور التكنولوجي" (الزهران، 2018، ص. 60).

ب- الوظيفة تجاه التّقدّم التقني:

الجامعة مورد رئيسي للتّقدّم التقني عبر تدريس المواد العلمية والتكنولوجية، والبحث في مجالات الهندسة والعلوم التطبيقية المتنوعة، حيث "يعتمد تطوير التقنيات الحديثة على الجامعات باعتبارها المراكز الرئيسية للبحث و الابتكار" (سعد، 2020، ص. 110).

ت- الوظيفة تجاه المجتمع:

تقع الجامعة في قلب المجتمع حيث تعمل في النهاية على خدمته من خلال مخرجات برامج التدريب المهني، التوعية الاجتماعية، فالجامعة تسعى إلى تحسين جودة الحياة من خلال التعليم والبحث بصفتها مؤسسة من مؤسّساته" (عبد الرحمن، 2018، ص. 48).

ث- الوظيفة البيداغوجية:

علم التربية أو البيداغوجيا تعتبر جزءًا هامًا من وظائف الجامعة، فالجامعة تهتم بتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس لتناسب احتياجات الطلبة والمجتمع، "فالجامعة تعمل على تزويد الطلبة بمهارات تفكير نقدي إضافة لقدرات قيادية علاوة عن تقديم المعرفة العلمية الأكاديمية" (يوسف، 2019، ص. 50).

المطلب الرابع: أهداف الجامعة والتحديات التي تواجهها

الفرع الأول: أهداف الجامعة

تنوع وتختلف أهداف الجامعة والتعليم العالي من مجتمع لآخر، حيث تستند إلى مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإيدولوجية التي تساعد كل دولة على تحديد أهدافها العامة للجامعة والتعليم العالي، ورغم هذه التباينات، هناك شبه إجماع على أن الجامعة اليوم تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف العامة من خلال ما تم سرده من وظائف متنوعة.

1- إعداد الموارد البشرية المؤهلة:

أحد أهم أهداف الجامعة هو إعداد الموارد البشرية المؤهلة من الناحية العلمية والمهنية، حيث يتم ذلك عبر البرامج التعليمية المقدمة والتي تتماشى مع متطلبات المجتمع والسوق" (عبد الله، 2019، ص. 44).

2- تعزيز البحث العلمي والابتكار:

تهدف الجامعة إلى تعزيز البحث العلمي والابتكار بهدف تطوير المعرفة وحل المشكلات التي تواجه المجتمع بمختلف مكوناته، حيث تعتبر الجامعة البحث العلمي الأداة الرئيسية للتنمية المستدامة، فهو "يساعد في إيجاد واكتشاف حلول جديدة ومبتكرة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع" (خالد، 2020، ص. 75).

3- خدمة المجتمع:

من الأهداف الرئيسية للجامعة هو خدمة المجتمع عن طريق تقديم المعرفة والخدمات الاستشارية والتوعية في شتى المجالات، "فالجامعة تسعى إلى تطبيق المعرفة الأكاديمية على القضايا الاجتماعية من خلال برامج التدريب والمشاركة المجتمعية" (الزهراني، 2021، ص. 58).

4- تطوير الثقافة والقيم الأخلاقية:

الجامعة ليست فقط مؤسسة لتعليم العلوم، بل هي أيضا مركز لتعزيز القيم الأخلاقية والثقافية في المجتمع بكل أطيافه، حيث "يعتبر التعليم في الجامعة وسيلة لتعزيز القيم الإنسانية كالتسامح والمسؤولية المجتمعية، والعمل الجماعي والعيش المشترك، والتعاون والتضحية" (سليمان، 2018، ص. 32).

5- تحقيق التنمية الاقتصادية:

تلعب الجامعات دورًا كبيرًا في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تقديم برامج تعليمية وبحثية تدعم النمو الاقتصادي، هذا يشمل تدريب الكوادر البشرية المؤهلة في مجالات مثل الاقتصاد، الإدارة، والهندسة، مما يعزز التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني، و"تكوين الطلبة ليكونوا مقاولين يسهموا في خلق قيم مضافة في الاقتصاد والمجتمع" (مراد، 2019، ص. 64).

6- دعم التقدّم التكنولوجي:

تهدف الجامعة إلى دعم الابتكار والتقدّم التكنولوجي من خلال البحوث والدراسات في مجالات العلوم والهندسة، من خلال تقديم برامج حديثة متخصصة في التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، بحيث تسهم الجامعة في تطوير تقنيات جديدة تدعم المجتمع والاقتصاد على حد سواء (سعد، 2020، ص. 42).

7- تطوير القدرات النقدية والإبداعية لدى الطلبة:

تهدف الجامعة إلى تنمية القدرات الفكرية والنقدية والإبداعية للطلاب، حيث يتم هذا "من خلال مناهج تعليمية تعزز التفكير النقدي والتحليلي، مما يمكن الطلبة من التفكير بطرق مختلفة ومبتكرة لحل المشكلات المطروحة في مجتمعهم" (عبد الرحمن، 2017، ص. 27).

الفرع الثاني: التّحديات التي تواجهها الجامعة

تواجه الجامعة اليوم العديد من التّحديات التي تتنوع بين الجوانب الأكاديمية والإدارية، كما تختلف بالنظر للبيئة التي تتواجد فيها من حيث الطبيعة الجغرافية والاقتصادية والسياسية سواء في الجامعة الغربية أو العربية، كما تتشارك الجامعة في بعض القضايا، بينما تواجه أخرى بسبب خصوصيات مجتمعاتها طبعًا.

1- العولمة والتدويل:

تشكل العولمة واحدة من أبرز التّحديات التي تواجه الجامعة، حيث أصبحت الجامعات تتنافس على المستوى الدولي لتقديم تعليم عالي الجودة واستقطاب الطلبة والأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، فتدويلها يتطلب تحديث المناهج وتعزيز مهارات الطلبة لمواكبة متطلبات السوق العالمية، ومع ذلك فإن تحقيق التوازن بين الاحتفاظ بالهوية المحلية والانفتاح العالمي يبقى تحديًا رئيسيًا بالنسبة للجامعة (Altbach & Knight, 2007, p. 291).

2- تمويل التعليم العالي:

يعتبر التمويل أحد أكبر التّحديات التي تواجه الجامعات اليوم سواء في الدول الغربية أو العربية، بحيث تواجه الجامعات ضغوطًا مالية تؤثر على التعليم والبحث العلمي ما يحد من جودة مخرجاتها، ففي العالم العربي تعتمد الجامعات الحكومية بشكل رئيسي على الدعم الحكومي الذي يكون محدودًا في كثير من الأحيان، "مما يؤثر على تطوير البنية التحتية بها وعلى جودة الأبحاث لديها، بينما في الغرب وخاصة الدول المتقدمة تواجه الجامعات الخاصة تحديات تتعلق

زيادة التكاليف الدراسية" (عبد الرحمن، 2018، ص. 74)، وتقديم الدعم المالي للطلبة، ما يحد من طاقتها في استيعاب الطلب على الدراسة فيها (Johnstone, 2004, p. 406).

3- تحديات البحث العلمي والابتكار:

البحث العلمي يمثل جوهر الجامعات، لكنّه يواجه العديد من التحديات كنقص التمويل وضعف التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية خاصة الصناعية منها، حيث نجدها في الدول العربية تعاني من نقص الدعم الحكومي للبحث العلمي، وعدم وجود آليات لتحويل النتائج البحثية إلى تطبيقات عمليّة (الباز، 2016، ص. 55)، وفي المقابل تواجه الجامعات العربية تحديات تتعلق بتعزيز الابتكار والحفاظ على الجودة البحثية مع تزايد الطلبات على النشر العلمي (Salmi, 2009, p. 24).

4- الجودة التعليمية وضمانها:

مع تزايد عدد المؤسسات التعليمية الخاصة، تصبح مسألة ضمان الجودة تحديًا كبيرًا، فالجامعات تحتاج إلى تطوير أنظمة تقييم فعالة لضمان جودة التعليم وإعداد الطلبة لسوق العمل، حيث نجدها في الدول العربية، تعتمد على أنظمة تصنيف عالمية لتقييمها ما يزيد من الضغط عليها، "بينما في عالمنا العربي تعاني الجامعات من نقص في تطبيق معايير الجودة بسبب نقص الكفاءات والبنية التحتية المناسبة" (حسن، 2017، ص. 39).

5- التكنولوجيا والرقمنة:

التحول الرقمي وتبني التكنولوجيا في التعليم يعتبر تحديًا جوهريًا للجامعات في الوقت الحاضر، فبينما تستفيد الجامعات العربية من بنى تحتية متطورة لتقديم التعليم عن بعد، تواجه الجامعات العربية تحديات تتعلق بنقص التكنولوجيا والموارد التقنية، وهو ما يؤثر على مستوى وجودة التعليم (عبد العزيز، 2020، ص. 81)، وما يزيد من هذه التحديات هو الحاجة إلى تدريب الأكاديميين والطلبة على استخدام التكنولوجيا بفعالية (Anderson, 2008, p. 34).

6- العلاقة بين الجامعة وسوق العمل:

من التحديات التي تواجه الجامعات أيضا هو تحقيق التوازن بين ما يدرّس في الجامعات ومتطلبات سوق العمل، حيث نجد في الجامعات العربية التركيز بشكل كبير على المهارات القابلة للتوظيف مع وجود تحديات تتعلق بمواءمة التخصصات الأكاديمية مع احتياجات السوق، "بينما في الجامعات العربية عندنا فإن الفجوة بين التعليم الأكاديمي واحتياجات سوق العمل كبيرة، وهو ما ينتج عنه ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين" (العسيري، 2019، ص. 102).

7- التحديات السياسية والاجتماعية:

إنّ الجامعات في الدول العربي تواجه تحديات تتعلق بالاستقلال الأكاديمي بسبب التبعية والتدخلات السياسية في شؤونها، بحيث تتأثر بالسياسات الحكومية وتواجه صعوبات في تعزيز الحريات الأكاديمية وتطوير مناهج دراسية مستقلة،

"غير أنّ مثيلاتها في الدول الغربية تواجه تحديات تتعلق بموازنة حرية التعبير مع القيود الثقافية والسياسية الجديدة" (Giroux, 2002, p. 175).

المبحث الرابع: التعليم المقاولاتي في الجامعة

يمثل التعليم المقاولاتي من أهم الأدوات البيداغوجية التي تستعملها الجامعة كوسيلة لخلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة حتى يكونوا مقاولين مستقبلا، وهذا من خلال دمج المفاهيم المقاولاتية في المناهج الأكاديمية، حيث تهدف الجامعة إلى تطوير مهارات الطلبة نحو التفكير الإبداعي والابتكار وحل المشكلات، وتعزيز قدرتهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة، فالتعليم المقاولاتي يهدف لتعزيز التفاعل بين الطلبة والبيئة الاقتصادية، ما يساهم في بناء نخبة من المقاولين القادرين على مواجهة تحديات السوق وتحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الأول: التعليم المقاولاتي وأساسه

يقوم التعليم المقاولاتي على أسس تمكين الطلبة من التفكير النقدي وتحفيزهم على المبادرة وتحمل المخاطر، كما يسعى إلى تعزيز الاستقلالية وتطوير القدرات المقاولاتية لديهم، حيث يساهم في إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على خوض غمار العمل المقاولاتي من خلال إنشاء مشاريعهم الخاصة.

أولاً: التعريف

التعليم المقاولاتي (Entrepreneurial Education) هو نظام تعليمي يهدف إلى تعزيز وتطوير المهارات المقاولاتية لدى الطلبة من خلال برامج تعليمية متخصصة وهادفة، حيث يتضمن هذا النوع من التعليم تدريب الطلبة على الإبداع والابتكار وإدارة المشاريع، وحل المشكلات بطرق مبتكرة وغير تقليدية، إنّ التعليم المقاولاتي يُمكن الطلبة من تطوير "عقلية مقاولاتية" تمكّنهم من التعرف على الفرص واستغلالها في مختلف مجالات الحياة، سواء من خلال تأسيس شركات جديدة أو تحسين العمليات في الشركات القائمة وغيرها من أشكال العمل المقاولاتي (Peterson, 2018, p. 231).

ثانياً: أسس التعليم المقاولاتي

يعتمد التعليم المقاولاتي على مجموعة من الأسس التي تساهم في تطوير القدرات المقاولاتية للطلبة، بحيث تتمثل فيما يلي:

- المعرفة النظرية: يركّز التعليم المقاولاتي على تزويد الطلبة بالأسس النظرية المرتبطة بالمقاولاتية مثل إدارة الأعمال، التسويق، التمويل، والاقتصاد وغيرها.

- التطبيق العملي: يتطلب التعليم المقاولاتي أيضا تنفيذ مشاريع عملية حقيقية أو افتراضية، يتم من خلالها تطبيق المفاهيم النظرية في الحياة العملية، ويرى ساكس أنّ هذا الأسلوب يساهم في تطوير مهارات الطلبة في التفكير النقدي والإبداعي (Sacks, 2020, p. 57).

- التوجيه والإرشاد: يتطلب التعليم المقاولاتي تقديم برامج إرشاد وتوجيه من قبل خبراء في المجال، لدعم الطلبة في تطوير مشاريعهم المقاولاتية .

- التعلم التجريبي: يعتمد التعليم المقاولاتي على التعلم من خلال التجربة والخطأ، حيث يتم تشجيع الطلبة على تجربة أفكار جديدة ما يعزز قدرتهم على الابتكار والتكيف مع التغيرات.

المطلب الثاني: أبعاد التعليم المقاولاتي

تمثل أبعاد التعليم المقاولاتي في الجوانب المختلفة التي يسعى هذا التعليم إلى تنميتها في الأفراد لتحفيزهم على التفكير المقاولاتي، وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لإنشاء وتطوير مشاريعهم الخاصة، حيث يمكن تقسيم هذه الأبعاد إلى عدّة مجالات رئيسية، تتعلق بالمعرفة والمهارات والشخصية، والبيئة الاجتماعية والاستراتيجية، وغيرها.

أولاً: البعد المعرفي

التعريف: من الناحية المعرفية يتمثل في المحتوى الأكاديمي والمفاهيم النظرية التي يتم تدريسها للطلبة لفهم المبادئ الأساسية للمقاولاتية، حيث يشمل فهم الاقتصاد والتسويق والمالية، وإدارة المشاريع واستراتيجيات الأعمال، والابتكار، وإدارة المخاطر والأطر القانونية والتنظيمية المحيطة بالأعمال، حيث تكمن أهمية التعليم المقاولاتي في تزويد الطلبة بفهم شامل ومتكامل حول كيفية عمل الشركات الناشئة أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكيفية تحويل الأفكار إلى فرص اقتصادية، هذه المعرفة النظرية تساهم في بناء قاعدة معرفية قوية تمكن الطلبة من تحليل وتقييم الفرص والمخاطر المرتبطة بالعمل المقاولاتي، كتعليمهم كيفية تطوير خطة عمل، تحليل الجدوى الاقتصادية، واستراتيجيات التوسع وغيرها (Fayolle & Gailly, 2008, p. 572).

ثانياً: بعد المهارات

التعريف: يتعلق هذا البعد بتطوير المهارات العملية التي تمكن الطلبة من تطبيق المعرفة النظرية في السياقات العملية، فالمهارات الأساسية تشمل التفكير النقدي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والعمل الجماعي، والقيادة وإدارة الوقت وإتخاذ القرارات في بيئات من عدم اليقين، وتظهر أهمية هذا البعد في تعلم المهارات الأساسية التي يعتمد عليها العمل المقاولاتي بشكل كبير، فالقدرة على التكيف مع التقلبات والتغيرات السريعة في السوق وإتخاذ قرارات

مناسبة بناءً على معلومات غير مكتملة تعتبر من أسباب نجاح العمل المقاولاتي، إضافة "للقدرة على تكوين فرق عمل والتفاوض مع المستثمرين، وتصميم منتجات مبتكرة وإدارة فرق العمل بشكل فعال هي مهارات عملية يتم التركيز عليها لبلوغ النجاح" (Neck & Greene, 2011, p. 68).

ثالثاً: البعد الشخصي

التعريف: هذا البعد يتضمن تطوير السمات والمميزات الشخصية الضرورية لدى المقاول كالثقة بالنفس والإصرار والمرونة، والقدرة على تحمّل المخاطر والمثابرة، فهذه الصفات الشخصية ضرورية للمقاول لمواجهة التحديات المستمرة والتي قد تتضمن العقبات التمويلية وحتى الفشل، فالبعد الشخصي مهم لأنه يعمل على تعزيز شخصية الفرد ويشجعه على التحلي بالشجاعة والمخاطرة بشكل معقول، كما أنّ القدرة على التعامل مع الفشل تعدّ جزءاً من عملية النمو الشخصي التي ينبغي تعزيزها للأفراد من خلال تعدد الأنشطة المناسبة، "كورش العمل التي تركز على تطوير الثقة بالنفس والإصرار في مواجهة الفشل" (Gibb, 2002, p. 245).

رابعاً: البعد الاجتماعي

التعريف: يهتم هذا البعد بالتركيز على تعزيز العلاقات الاجتماعية والمهنية، والمسؤولية الاجتماعية والشبكات الاجتماعية في عالم الأعمال، إضافة لإدراك أهمية العمل المقاولاتي في التنمية المستدامة إلى جانب المسؤولية الاجتماعية، انطلاقاً من هذا تبرز أهمية تعلم كيفية بناء علاقات وشبكات قوية تساعد الطلبة على النجاح في مشاريعهم، كما يعزّز هذا البعد الوعي حول الأثر الاجتماعي والبيئي لأعمالهم، وهو ما يشجعهم على العمل المقاولاتي المسؤول اجتماعياً، على غرار القيام بالعمل في مشاريع مجتمعية أو تعاونية وتطوير شركات تهدف إلى حل مشكلات مجتمعية. (Hindle, 2007, p. 155).

خامساً: البعد البيئي

التعريف: يتضمن البعد البيئي فهم العوامل الخارجية التي تؤثر على العمل المقاولاتي كالقوانين واللوائح الحكومية، والعوامل الاقتصادية والبنية التحتية والسياسات البيئي، فأهمية هذا البعد تكمن في تعلم الطلبة كيفية التفاعل مع البيئة الخارجية وفهم كيفية تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على مشاريعهم، حيث يشمل هذا البعد أيضاً تحليل السوق والبحث عن فرص استثمارية في البيئات الغير مستقرة واستغلالها. (Lackéus, 2015, p. 25).

سادساً: البعد الاستراتيجي

التعريف: يشمل هذا البعد وضع استراتيجيات وخطط طويلة الأجل لتحقيق النجاح في عالم المقاول، بحيث يتعلم الطلبة في هذا الصدد كيفية تحديد الأهداف، وضع الخطط الاستراتيجية، والتخطيط للمستقبل من خلال التقييم المستمر للبيئة السوقية، فالتعليم المقاولاتي يسعى لتزويد الطلبة بالأدوات اللازمة لتحليل الفرص والتحديات على المدى الطويل، وتحديد كيفية تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة ومستدامة في بيئتها، وهو ما يساعدهم على تشكيل رؤية استراتيجية للمشاريع وكيفية تنفيذها، وهو "ما يتجلى لنا في دراسات الحالة للشركات الناشئة وتطوير استراتيجيات توسيعها وامتدادها إلى أسواق جديدة" (Neck & Greene, 2011, p. 73).

سابعاً: البعد التكنولوجي

التعريف: يركز هذا البعد على أنّ التكنولوجيا هي أداة تمكين في العمل المقاولاتي، حيث يتعلم الطلبة كيفية الاستفادة من التكنولوجيا في تصميم منتجات وخدمات مبتكرة وتحسين العمليات الإدارية والتسويقية، فأهمية التكنولوجيا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المقاولاتية في العصر الحديث، إذ تتيح للمقاولين الاستفادة من التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي لدخول أسواق جديدة وتوسيع أعمالهم، وهذا من خلال "إستخدام منصات التجارة الإلكترونية لتطوير وتسويق المنتجات، أو الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحسين ومتابعة تجربة العملاء" (Fayolle & Gailly, 2008, p. 576).

المطلب الثالث: أهداف التعليم المقاولاتي

يهدف التعليم المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

أولاً: غرس الروح المقاولاتية لدى الطالب: إنّ تطوير عقلية الطلبة بحيث يتمكنون من التفكير بطرق مبتكرة ومستقلة تغرس لديهم الروح المقاولاتية وتعزز عندهم القدرة على المخاطرة المحسوبة، إنّ هذا النوع من التعليم يعزز قدرة الطلبة على التكيف مع بيئات الأعمال المتغيرة بسرعة" (Heinrich et al., 2016, p. 84).

ثانياً: تشجيع إنشاء الشركات الناشئة: يشجع التعليم المقاولاتي الطلبة على تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية، ما يؤدي إلى نمو وتنوع العمل المقاولاتي.

ثالثاً: تحفيز الاقتصاد المحلي: يسهم التعليم المقاولاتي في تحفيز الاقتصاد من خلال دعم الابتكار وخلق فرص عمل جديدة تماشى ومتطلبات النشاط الاقتصادي المحلي.

رابعاً: تعزيز المسؤولية الاجتماعية: يتعلم الطلبة كيفية تقديم حلول "مبتكرة للمشاكل المجتمعية، هذا يساهم في تحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية" (عواد، 2021، ص. 78).

المطلب الرابع: المنظور الاستثماري للتعليم المقاولاتي الجامعي

حتى تتمتع الجامعة بنوع من الاستقلالية لا بد أن ينظر لها كمؤسسة استثمارية في العنصر البشري خصوصا، على اعتبار دورها المحوري في تطوير الاقتصاد والمجتمع وتأثيرها البالغ في العديد من المجالات الأخرى، فالمنظور الاستثماري للجامعة يتعلق بالنظر إليها كعامل محفز للنمو الاقتصادي والاجتماعي خاصة من خلال التعليم المقاولاتي، إذ تتجاوز وظيفتها التعليمية التقليدية لتصبح منصة لإنتاج المعرفة وتطوير الابتكارات التي يمكن أن تُستثمر فيما بعد.

أولاً: دور الجامعة في دعم المقاولاتية :

تلعب الجامعات دوراً مهماً في دعم المقاولاتية من خلال تدريب الطلبة على المهارات اللازمة والعمل مع الحاضنات والمؤسسات ذات الصلة التي تحتضن الأفكار والمشروعات الناشئة، حيث يعد توفير البرامج التعليمية الموجهة نحو المقاولاتية جزءاً أساسياً من الدور الاستثماري للجامعة، حيث أنّ هذه البرامج تساعد في تحويل الأفكار إلى مشروعات اقتصادية ما يعزّز من "مشاركة الطلبة في الأنشطة الاقتصادية ويساهم في خلق فرص عمل جديدة وقيم مضافة في الاقتصاد" (Etzkowitz & Zhou, 2017, p. 198).

ثانياً: الاستثمار في البحث العلمي والتطوير:

البحث العلمي هو حجر الزاوية في المنظور الاستثماري للجامعة، حيث تعتبر الجامعات قنوات رئيسية لتطوير الابتكار وتقديم حلول تكنولوجية، فالدول المتقدمة تعتمد على جامعاتها لتكون مراكز للإبداع والابتكار، حيث تسهم هذه الجامعات في تحسين الصناعات وتطوير التكنولوجيا التي تُستثمر لاحقاً في الأسواق المحلية والدولية، غير أنّ "ما نراه في الدول العربية يبقى ضعيف التمويل البحثي من أهم المعوقات التي تواجه الاستثمار في البحث العلمي الجامعي" (عبد الرحيم، 2020، ص. 47).

ثالثاً: الجامعة والاقتصاد القائم على المعرفة:

يعتبر الاقتصاد القائم على المعرفة من أهم التوجهات الاقتصادية الحديثة، حيث تشكل المعرفة والإبداع والابتكار الركيزة الأساسية لهذا النوع من الاقتصاد، حيث تمثل الجامعات المحرك الرئيسي لهذا الاقتصاد من خلال إنتاج المعرفة وتطوير الأبحاث التي تسهم في تقدّم الصناعات وتحقيق النمو المستدام وهو نراه في الجامعات الغربية، "بينما لا تزال تسعى الجامعات العربية إلى تحقيق هذه الأهداف في ظل مواجهة تحديات جذب الاستثمارات المطلوبة لتعزيز دورها في الاقتصاد القائم على المعرفة" (الحارثي، 2019، ص. 89).

رابعاً: الاستثمار في البنية التحتية الجامعية:

إنّ الاستثمار الجامعي يتعدى الجانب الأكاديمي ليشمل أيضا تطوير البنية التحتية للجامعات لتوفير بيئة تعليمية وبحثية متطورة، حيث تعتبر الجامعات التي تمتلك بنى تحتية متقدمة من مختبرات ومراكز بحثية جاذبة للاستثمارات المحلية والدولية من أرقى الجامعات، كما أنّ هذه الجامعات قادرة على دعم المشاريع الكبيرة في المجالات الهندسية والطبية والتكنولوجية (Clarke, 2011, p. 34).

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ضمن هذا الفصل، حيث احطنا بالمفهوم الشامل للجامعة ودورها في المجتمع وتحدياتها المعاصرة، وانتقلنا إلى جانب التعليم المقاولاتي وخصائص المقاول، وصولاً إلى الطالب الجامعي وتأثير البيئة الجامعية على توجهه المقاولاتي، حيث يمكننا إستخلاص مجموعة من النقاط الجوهرية:

أولاً: الجامعة كركيزة أساسية للتنمية: أثبتت الجامعة دورها المحوري في تطوير المجتمعات، فهي ليست مجرد مؤسسة تعليمية، بل هي بيئة حاضنة للإبداع والابتكار، ومصنع للأفكار المبتكرة والجديدة، حيث تم إبراز أهمية تحديث وظائف الجامعة لتتماشى مع متطلبات العصر، وتجاوز التحديات التي تواجهها، مثل التمويل، والجودة والتنافسية.

ثانياً: التعليم المقاولاتي استثمار في المستقبل: يمثل التعليم المقاولاتي إضافة نوعية للعملية التعليمية التقليدية، فهو يزود الطلبة بمعارف وبمهارات وخبرات عملية تمكنهم من تأسيس مشاريعهم الخاصة، وتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس، وقد أوضحنا أهمية تحديد الأهداف الواضحة للتعليم المقاولاتي، وتوفير البيئة المناسبة لتحقيقها.

ثالثاً: المقاول شخصية متميزة: يمتلك المقاول مجموعة من الخصائص والسمات المميزة التي تميزه عن القائد والمدير، فهو شخص يتمتع بالرؤية والإبداع، وقادر على تحمّل المخاطر، والتعامل مع التحديات، وقد أشرنا إلى أهمية تطوير هذه الخصائص لدى الطلبة الجامعيين.

رابعاً: الطالب الجامعي محور التغيير: يعتبر الطالب الجامعي هو القوة الدافعة وراء التغيير والتطوير، وهو المستقبل الواعد لأي مجتمع، وقد أبرزنا أهمية تهيئة البيئة الجامعية المناسبة لتشجيع الطلبة على التفكير المقاولاتي، وتحويلهم إلى مقاولين ناجحين.

في الختام، يمكن القول إنّ ربط الجامعة بالتعليم المقاولاتي يمثل استثماراً استراتيجياً، فمن خلال تزويد الطلبة بالمهارات والمعارف اللازمة، وتمكينهم من تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، فإننا نساهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، ونوفر فرص عمل جديدة للشباب، ونعزز التنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الجامعات والمؤسسات التعليمية، وصولاً إلى الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

الفصل الثاني المقاولاتية

مقدمة الفصل

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، أضحت المقاولاتية إحدى الركائز الأساسية لدفع عجلة التنمية وتعزيز النمو الاقتصادي، فهي لم تعد مجرد نشاط اقتصادي يهدف إلى إنشاء المشاريع، بل أصبحت فلسفة متكاملة تجمع بين الفكر الابتكاري، والمبادرة الفردية، والقدرة على استغلال الفرص المتاحة لتحقيق قيمة مضافة في مختلف القطاعات، وقد حظيت المقاولاتية باهتمام متزايد من قبل الباحثين في مجالات الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والإدارة، مما أسفر عن تنوع المقاربات والنماذج التي تفسر آلياتها وديناميكياتها المختلفة، حيث نستعرض من خلال هذا الفصل المقاولاتية من جوانبها المتعددة، فنتناول في المبحث الأول نشأتها وتطورها، من خلال استعراض رؤى مختلف العلماء حولها، بالإضافة إلى تصنيف المؤسسات وفق معايير متعددة، أما المبحث الثاني، فيركز على أبعاد المقاولاتية، سواء من الناحية الاقتصادية، أو من حيث السمات الشخصية والنفسية للمقاول، أو من خلال الإجراءات التنظيمية التي تحكم سير العمليات المقاولاتية، وفي سياق تحليل مختلف المقاربات والنماذج التي تفسر المقاولاتية، نتناول في المبحث الثالث الاتجاهات النظرية التي حاولت تحديد خصائص المقاول، وسلوكه، وآليات اتخاذ القرار لديه، إضافة إلى استعراض أهم النماذج المعتمدة في تفسير ديناميكية المقاولاتية، ونختتم الفصل بالمبحث الرابع، الذي يركز على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، من حيث مكوناته، والعلاقات التفاعلية بين عناصره، وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية، مما يتيح فهماً أشمل للبيئة الحاضنة للمشاريع المقاولاتية، ودورها في تعزيز روح المقاولاتية داخل المجتمع.

حيث يهدف هذا الفصل إلى تقديم رؤية متكاملة حول المقاولاتية، من حيث مفاهيمها الأساسية، وأبعادها المتعددة، ومناهج دراستها، إضافة إلى العوامل البيئية التي تؤثر في نموها وتطورها، وذلك بغية تسليط الضوء على دورها الحيوي في بناء اقتصاد تنافسي ومستدام مبني على أسس علمية.

المبحث الأول: أهمية ونشأة المقاولاتية

نشأت المقاولاتية كظاهرة اقتصادية واجتماعية منذ القدم، ولكنها اكتسبت أهمية متزايدة في العصر الحديث نتيجة للتحويلات الاقتصادية العالمية وتغيرات سوق العمل، فالمقاولاتية ترتبط بفكرة الابتكار وخلق الفرص، حيث يسعى الأفراد إلى تأسيس مشاريعهم الخاصة وتطويرها بشكل مستقل بدلاً من الاعتماد على الوظائف التقليدية، هذا الاتجاه يعزز النمو الاقتصادي، ويوفر فرص عمل جديدة، ويسهم في التنمية المستدامة.

المطلب الأول: المقاولاتية عند علماء الاقتصاد

يعتبر الاقتصادي الفرنسي "مونكرستيان" (1574م - 1621م)، والمعروف بكتابه "رسالة في الاقتصاد السياسي" سنة 1615م أول من طرح الفكرة حول المقاول ودوره في الاقتصاد، حيث يعتبر المقاول ذلك الشخص الذي يدير ويشرف على تجارة أو عمليات إنتاج، فهو يقوم بجمع واستخدام الموارد الاقتصادية ويوجه العمال كل هذا بطريقة فعالة بغية تحقيق الربح، فالمقاول حسب "مونكرستيان" يتمتع بأهمية كبيرة بسبب دوره الذي يحقق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالكاتب يرى أن الاستثمار والتجارة هي أساس نمو الثروة، والمقاول هو من يقوم بهذا الدور الفعال، إن أفكار "مونكرستيان" حول المقاول تشكلت من التراكم العلمي و"التطور الحاصل منذ زمن الفكر الاقتصادي، وترجمة النهج العملي للممارسات الاقتصادية خلال تلك الفترة التي كانت تعرف بالماركنتيلية" (Montchrestien, 1970, p. 29).

كما يرى المزارع والكاتب الفرنسي "أوليفيه دي سير" (1539-1619) من خلال مساهماته العديدة في المجال الزراعي اعتماد الابتكار الذي يجعل من المزارع مقاولاً، وهذا بالاعتماد على الأساليب والمواد والآلات والادوات التي من شأنها الرفع من مردودية الإنتاج من جهة، والحفاظ على جودة الاراضي الزراعية واستدامتها من جهة أخرى (De Serres, 1804, p. 58).

أما الاقتصادي "كانتيلون" (1680م - 1734م) الايرلندي المولد والذي عاش وعمل في فرنسا، والمعروف بكتابه "مقالة حول طبيعة التجارة بشكل عام" الذي نشر سنة 1755م، من الاقتصاديين الذين سجلوا الانتقال والتحول إلى الاقتصاد الكلاسيكي، في كتابه هذا قدم "كانتيلون" مفهوماً للمقاول، فالمقاول هو ذلك الشخص الذي يتحمل المخاطر المرتبطة عن ممارسته لأعماله (مشروعه)، إضافة "لقدرته على إتخاذ القرار وتحمله المسؤولية عن نتائج أعماله بالنجاح أو الفشل" (Cantillon, 1997, p. 31).

حيث تمثل الأفكار التي طرحها "كانتيلون" حول المقاول الاسس النظرية للاقتصاد والاقتصاد السياسي، مثل المشروعية الاقتصادية التي تشير للمقاول الذي يخاطر من أجل الربح ولكنه بالمقابل يساهم في الاقتصاد، نجد أيضاً نظرية

القيمة التي يلعب فيها العرض والطلب دور تحديد الاسعار، نجد كذلك مفهوم توزيع الثروة وغيرها من الأفكار التي كانت سابقة لعصرها، حيث نجد الكثير من الاقتصاديين البارزين قد تأثروا بها لاحقاً من بينهم آدم سميث صاحب كتاب ثروة الامم 1776م ومؤسس الاقتصاد الكلاسيكي والذي يعتبر من تلاميذ كانتيلون، نجد أيضاً ساي من المدافعين عن أفكار كانتيلون، أيضاً نجد ريكاردو الذي "يعتبر من أعظم اقتصاديي القرن التاسع عشر حيث استوح أفكاره المتعلقة بنظرية القيمة من "كانتيلون" (Cantillon, 1997, p. 108).

كما أنّ "ساي" (1767م - 1832م) هو يعتبر ابرز الاقتصاديين الفرنسيين الكلاسيك، حيث نجد له العديد من المساهمات في جانب المفاهيم من بينها نظريته حول المقاول، أين وصف المقاول بالشخص الذي يجمع وينظم ويدمج الموارد الاقتصادية المختلفة لإنتاج سلع وخدمات جديدة لتلبية احتياجات السوق، فالمقاول عند "ساي" هي العملية الالهة للوصول للإنتاج، حيث يتعدى اهتمامه بالعمل والأرض باعتبارهم أهم عوامل الإنتاج من وجهة نظر "آدم سميث"، فقد ركز "ساي" على المقاول بشكل أكبر في تحريك الاقتصاد، فالمقاول حسبه هو الشخص الذي يبحث عن الفرص ويجمع لها عوامل الإنتاج ويدير عملية الإنتاج ويتحمل المخاطر الناجمة عنها سواء بالنجاح أو الفشل، ومن خلال هذا الدور فالمقاول هو من يحدث التغيير في الاقتصاد (Say, 1846, p. 142).

إن المقاول تساهم في خلق الطلب حسب ساي عبر ما تقدمه من المنتجات الجديدة من السلع والخدمات وهو الابتكار الناتج عن المقاول، مما يؤدي في النهاية إلى تطوّر ونمو في الاقتصاد، "هذه الأفكار الجديدة عن المقاول والمقاول ساهمت في تطوير الطرح الكلاسيكي للعملية الاقتصادية" (Say, 1846, p. 96).

يعتبر "الفريد مارشال" (1842م - 1924م) من ألمع الاقتصاديين الانجليز، حيث اشتهر بكتابه "مبادئ الاقتصاد" الذي نشر عام 1890م، فهو أحد الاقتصاديين الكلاسيك والنيوكلاسيك، ساهم بشكل كبير في النظرية الاقتصادية الحديثة، حيث طرح في هذا الكتاب نظرية تحليل الطلب والعرض، يرى دور المقاول زيادة على توجيه العمّال ورصد الاموال وغيرها من الموارد الاقتصادية التي يعمل على دمجها، فهو أيضاً مسؤول عن توجيه العملية الإنتاجية بإستخدامه لكل مكوّناتها بكفاءة عالية، وهذا حتّى يساهم في توازن السوق أي في العرض والطلب، كما اضاف للمقاول (المقاول) دور مهم وهو الابتكار وأنه يعمل على خلق الطلب عن طريق المنتجات والخدمات المبتكر (الجديدة) مع تحمّله للمخاطر المتزايدة في هذه الحالة، وكنتيجة لبحث المقاول على الفرص واستغلالها بتحويلها لمنتجات سلعية وخدمية في السوق يساهم المقاول في الاقتصاد وتنميته وهو ما يعود على تنمية المجتمع (Groenewegen, 1990, p. 72).

يعتبر "كيرنزير" (1930م) الاقتصادي الأمريكي والانجليزي الأصل من راواد المدرسة النمساوية، والمعروف بكتابه في مجال المقاول من خلال المقاول "المنافسة وريادة الأعمال" عام 1973م، حيث نجد في هذا الكتاب الدور النشط والحيوي للمقاول داخل النظام الاقتصادي وأثره على المنافسة، حيث يقوم المقاول بالبحث واكتشاف الفرص الجديدة والعمل على تحويلها لنشاط مقاولاتي من خلال جمع الموارد الاقتصادية وتوجيهها بالشكل الذي يحقّق له الربح، كما يركّز

"كيرزير" على أهمية الاستغلال الأكثر كفاءة للموارد الاقتصادية والابتكار في ظل المنافسة التي تطبع السوق سواء كانت بين الشركات أو الأفراد، ما ينتج عنه خلق للقيمة يؤدي للتمو الاقتصادي وتنمية المجتمع (Ekelund Jr, 1974, p.) (31).

وبذلك يركّز "كيرزير" على استغلال الفرصة بالشكل الأكثر كفاءة من خلال الابتكار وهذا في ظل المنافسة الموجودة بين الأفراد والشركات في السوق من أجل تعظيم الربح.

كما يعد الاقتصادي الأمريكي "ويليام كارتنير" (1953م) الذي ساهم بأبحاثه حول السلوك المقاولاتي وإنشاء المنظمات الجديدة، فقد نال العديد من الجوائز خلال سنوات الثمانينات لقاء مساهماته في تغيير التوجهات المهمة بالدراسات حول المقاولاتية في حين اهتمت الاتجاهات بسمات المقاول وخصائصه الشخصية، "ففي مقال له سنة 1988م بعنوان "من هو المقاول، السؤال الخطأ"، حيث ركز على فهم السلوك المقاولاتي المؤدي لإنشاء منظمة جديدة، وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسية لمساهماته" (Gartner, 1988, p. 15).

- الجانب المعرفي: يركّز "كارتنير" على طريقة إدراك وتفطن المقاول للفرص وكيف يراها ويفسرها ومن ثم يتخذ القرارات لاستغلالها وهذا بناء على التحفيزات المعرفية والتقييمات الذاتية له.
- السرد والهوية: يركّز "كارتنير" على الدور المهم لقصص الناجحين والمؤثرين الملهمين على تشكيل السلوك المقاولاتي، وتصور وبناء نموذج شخصي للمقاول والكيفية التي ينتقل بها المقاول للأفعال للوصول للنتائج.
- العقلية المقاولاتية: هنا سلّط "كارتنير" الضوء على فهم وتفسير عقلية المقاول بناء على معتقداته ومواقفه وقيمه التي تدفعه نحو السلوك المقاولاتي، فخلفيات هذه العقلية تساعد على تحديد الفرص واستغلالها، وكذا مواجهة التحديات التي تعترض المقاول في ظل عدم اليقين.
- العوامل السياقية: يرى "كارتنير" أن الكيفية التي يتأثر بها المقاول من جراء العوامل البيئية (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية... الخ) بحيث تتفاعل وتشكل لديه السلوك المقاولاتي.
- التعرف على الفرص وخلقها: يرى "كارتنير" أن الكيفية التي يتعرف بها المقاول على الفرص أو خلقها تعود للعمليات المعرفية والاستراتيجيات التي لديه، حيث تكون نتيجة بحثه على المعلومات وما ينتج عن الشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها فيقوم باستغلالها بشكل أمثل تجعله يتمكن من تحديد الفرص واقتناصها.

كما يرى الاقتصادي الأمريكي "وليام بومول" (1922 - 2017) حسب مفهومه العميق للعلاقة بين الاقتصاد والمقاولاتية على أن الارتفاع المستمر في تكاليف الخدمات ذات الكفاءة المنخفضة مثل التعليم والصحة وغيرهما مقارنة بالصناعات التي يمكن إحلال العامل البشري فيها بالآلة والتكنولوجيا، تبقى تعاني من ارتفاع الاسعار بسبب ارتفاع الاجور، وهذا ما يسميه بنموذج "مرض بومول"، فهو يسقط هذا الوضع على كلّ القطاعات التي من الصعب استبدال العامل البشري بالآلة والتكنولوجيا فيها، حيث يرى أن دور المقاولين يكمن في البحث عن طرق مبتكرة للرفع من كفاءة المردودية

والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة واستخدام التكنولوجيا ما أمكن في مثل هذه الصناعات لتحقيق نمو اقتصادي (Eliasson & Henrekson, 2004, p. 69).

ساهم عالم الاقتصاد الايطالي "جياكومو بيكاتيني" (1927-2017) في مجال المقاولاتية والاقتصاد الاقليمي، حيث يطرح مفهوم شهير (المناطق الصناعية الصغيرة والمتوسطة) والمعروفة أيضا باسم المناطق المرشالية "المناطق الصناعية / المناطق المرشالية"، حيث تضم هذه المناطق مجموعة من الشركات والورش والموردين والمؤسسات التعليمية في نفس المنطقة الجغرافية، هذا ما يؤدي إلى نمو اقتصادي نتيجة التنافسية بهذه المناطق (Becattini, 2016, p. 230).

خصائص المناطق المرشالية:

- التخصّص الإنتاجي: عادة ما تكون شركات المنطقة الواحدة ذات نفس التخصّص الصناعي، ما يؤدي للرفع من الكفاءة الإنتاجية.
- التعاون الوثيق: حيث تعتمد الشركات على التعاون المباشر والتفاعل المستمر فيما بينها.
- التعلم المستمر: تشجع المناطق المرشالية تبادل المعرفة والخبرات فيما بين الشركات والعاملين فيها.
- الترابط الجغرافي: يكون مقر الشركات المتعاونة قريبة جغرافيا، مما يسهم في التفاعل اليومي وتبادل الموارد (Groenewegen, 1990, p. 121).

المطلب الثاني: المقاولاتية عند علماء النفس والاجتماع

يعد "ماكس فيبر" (1864م-1920م) اقتصادي وعالم اجتماع الماني، من ابرز رواد علم الاجتماع، اهتم بالتغيرات الحاصلة في المجتمع في ظل الحداثة، وأشهر كتاباته "الاقتصاد والمجتمع" نشر بعد وفاته عام 1922م، احتوى هذا الكتاب على العديد من الجوانب الاجتماعية والدينية والاقتصادية وغيرها، الا أن ما جاء فيه حول المقاول إلى جانب المدير والقائد هو الدور الاجتماعي للمقاول إضافة للدور الاقتصادي، حيث يرى "فيبر" أن المقاول هو القادر على جمع الموارد الاقتصادية وتوظيفها بالشكل الأكثر كفاءة وأنه القادر على قيادة وتوجيه العمال لممارسة نشاطه وبذلك فالمقاول هو القادر على توفير مناصب الشغل، وهنا يركّز "فيبر" على المساهمة الاجتماعية للمقاول من خلال المساهمة في تنمية المجتمع بالتوازي مع العمل على تحقيق أهدافه الاقتصادية، فالمقاول عند "فيبر" يتمتع بخصائص القائد الملهم والمحفّز لأعضاء فريقه (العمال) ما يدفعهم لتحقيق الأهداف المسطرة وبذلك يكون للمقاول دور اجتماعي إلى جانب الدور الاقتصادي عبر الابتكار من خلال المقاول (Holton & Turner, 2010, p. 57).

كما يعد "ماكلياند" (1917م - 1998م) عالم النفس الأمريكي الذي اشتهر بنظرياته "الانجاز والحاجة والتحصيل المتوقع"، فقد ركز على "الجانب النفسي وأثره على السلوك والاداء لدى الفرد، فهو من طور الحاجة الثلاثية التي يتطلب توافرها لدى المقاول بحكم تخصصه" (McClelland, 1987, p. 62) كما يلي:

- الرغبة في الانجاز: الاشخاص الذين لديهم رغبة أو بحاجة ملحة للإنجاز يحددون أهداف ثم يبحثون على كيفية الوصول لتحقيقها عبر النجاح الشخصي، فهم يرغبون في رفع التحدي عبر البحث والعمل المتواصل لتطوير مهاراتهم، هؤلاء الاشخاص عادة ما يكون لديهم توجه مقاولاتي.
- الحاجة للانتماء: للأشخاص حاجة كبيرة وماسة للانتماء، وهذا عبر البحث عن إنشاء علاقات ايجابية بينهم ومن ثم توسيعها أكثر، حيث يفضلون التعاملات الاجتماعية المتبادلة ويتجنبون الخلافات وفي هذه الحالة عادة ما يكون هؤلاء الاشخاص يميلون للعمل المقاولاتي لأنهم يرون في هذه العلاقات الاستقرار والامن الذي يقلل من المخاطر عند ممارسة العمل المقاولاتي.
- الحاجة للسلطة: للأشخاص حاجة ورغبة كبيرتين في الحصول على السلطة حتى يمارسوها للتأثير على المحيط الذي يعيشوا فيه، فهم يسعون للحصول على مناصب القيادة واتخاذ القرارات، فالكثير من المقاولين يعتبرون الحاجة للسلطة من المحفزات الكبيرة لديهم، ولهذا السبب يعمل المقاولون على إنشاء مقاولاتهم ويسيرونها، وهو ما يسمح لهم بممارسة السلطة على فريق العمل والتأثير على محيطهم الاقتصادي والاجتماعي، فحسب "ماكلياند" هذه الحاجات من الممكن اكتسابها أيضا من المحيط الاجتماعي والثقافي اين يتواجدون، كما يمكنهم تطوير حاجاتهم عند ممارسة نشاطهم وتجاربهم في الحياة من خلال التعاملات المختلفة.
- وعليه يرى "ماكلياند" أن التحفيز لدى المقاول يتأثر بمدى حاجاته للإنجاز وحاجاته للانتماء وحاجاته للسلطة، كما أنّ هذه الحاجات لدى المقاول تدفعه لإنشاء "العلاقات الهادفة مع الاخرين بحيث تمكنه من التحكم في محيطه لتحقيق أهدافه المقاولاتية" (McClelland, 1987, p. 65).

كما ركزت الأستاذة "سارأسسفاتي" (1959) في ابحاثها المتعلقة بالمقاولاتية على جانب إتخاذ القرارات، حيث جاءت مساهماتها في فهم العمليات الفكرية والذهنية وطريقة التفكير من قبل المقاولين، ومن بين هذه المساهمات نذكر (Rahman & Fatima, 2011, p. 55):

- نموذج التفكير المدعّم: حيث يركّز على طريقة تحقيق المقاولين لأهدافهم بواسطة الاستفادة من الموارد المتاحة وبناء شبكات العلاقات، بدلا من الاعتماد على التخطيط المسبق والتنبؤات المستقبلية.
- التخطيط بالاستفادة: التشجيع على التفكير بالاستفادة حيث يتم التخطيط وفقا للفرص والموارد المتاحة حاليا، دون الحاجة إلى توقع المستقبل بشكل دقيق.

- **المؤهلات المقاولاتية** : حيث قامت بدراسة المهارات والخبرات التي تميز المقاولين الناجحين، وكيف يمكن تطوير هذه المهارات لدى الأفراد ذوي الطموح.
- **الابتكار والإبداع**: سلّطت الضوء على كيفية تحفيز الابتكار والإبداع في مجال المقاولاتية وكيفية تحقيق النجاح من خلال الأفكار الجديدة.
- **التعلم المقاولاتي**: حيث قامت بدراسة كيفية تعزيز القدرة على التعلم لدى المقاولين وكيف يستفيدوا من الفشل والتجارب السابقة.

المطلب الثالث: المقاولاتية عند علماء المقاولاتية

يعتبر شامبيتر (1883م - 1950م) الاقتصادي النمساوي من ابرز من تحدث عن المقاولاتية بالتركيز على المقاول، "اشتهر بمفهومه الرائد والمحدد للمقاول ودوره الابتكاري في تنشيط الاقتصاد من خلال ما جاء في كتابه " نظرية التنمية الاقتصادية " عام 1911م، حسب نظرية شامبيتر الاقتصاد تحركه ظاهرة خاصة" (Schumpeter & Swedberg, 2021, p. 75)، حيث يفسر نظريته كما يلي:

- "الهدم الخلاق" بمعنى أنّ التّمّو الاقتصادي لا يتأتى من جراء التّشاطات المتسلسلة بل من خلال الابتكارات المحدثة للتغيير التي يقوم بها المقاولون في السّوق حيث تحل محل ما هو قديم، هذه العمليّة هي المحرك للاقتصاد على المدى الطويل.
- إن قيام المقاول بالعمليّة الابتكارية في ظروف عدم اليقين لا يتحمّل من خلالها المخاطر الناجمة عن نتائج نشاطه بل الذي يتحمّل المخاطر حسب "شامبيتر" هو سوق رؤوس الاموال.
- قسّم "شامبيتر" الابتكار إلى خمسة أنواع، المنتج الجديد كلياً أو جزئياً، ادخال طرق إنتاج جديدة، فتح اسواق جديدة، ادخال مواد اولية جديدة في المنتجات، استحداث عمليات تنظيمية.
- يرى "شامبيتر" أنّ السّوق عبارة عن دورات أو امواج يسميها " الدورات الاقتصادية " وهي ليست مجرد تقلبات في السّوق، بل هي تحصيل حاصل لعمليّة الهدم الخلاق الذي اشرفنا له سابقاً، وهذا سعياً منه للريادة والتّجّاح.
- كما يرى "شامبيتر" أيضاً أنّ تطوّر الرأسمالية هي نتيجة الدّور المحرك الذي يلعبه المقاول، وبذلك فالرأسمالية ستظل غير مستقرّة من خلال التّحديات التي تحدث بالسّوق بشكل دائم ومن مصادر مختلفة، وهنا يبرز دور المقاول لمواجهة هذه التّحديات.

مما سبق، نلاحظ الأهميّة الكبيرة للمقاول من خلال الدّور المنوط به حسب "شامبيتر" في تحريك السّوق، فهو المحرك للسوق من خلال نشاطه الابتكاري (المقاولاتي) المحطم للروتين بالسّوق وهو ما يؤدي إلى تطوير الرأسمالية على

اعتبار أن من يتحمّل مخاطر التّشاط المقاولاتي هم اصحاب رؤوس الاموال في السّوق (Schumpeter & Swedberg, 2021, p. 126).

يعد "بيتر دراكر" (1909م - 2005م) عالم الإدارة النمساوي الذي عاش في الولايات المتحدة الأمريكية له العديد من الاسهامات، فهو صاحب نظرية تنظيم العمل بالأهداف وليس حسب المهام، وهذا في كلّ مستويات المؤسسة اسمها "الإدارة بالأهداف"، تحديد الهدف ومن ثم متابعة الانجاز ثم تقييم النتائج، فهو بذلك يعتبر "أب الإدارة" بسبب "الاقبال الهائل على كتاباته في العالم، وقد تناول في كتاب "ابتكار ورؤية" الذي صدر عام 1985م العديد من المواضيع المتعلقة بالمقاولاتية، فقد تناول موضوع الابتكار والمقاولاتية ودوره الجديد" (Bratasanu, 2021, p. 475)، والذي يلعبه المقاول في تحقيق التغيير الاقتصادي والاجتماعي، فقد طرح العديد من النقاط حول المقاولاتية أهمها:

- أهمية الابتكار: يرى هذا العالم أن الابتكار هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي المولد بدوره التنمية في المجتمع، فهو يرى أن المقاول هو القوة الدافعة وراء عمليات الابتكار التي تساهم في التطوير عبر المنتجات والخدمات الجديدة.
 - الرؤية والتحليل: يشدد "دراكر" على أهمية أن يكون لدى المقاول رؤية واضحة لأهدافه واحتياجات السّوق، فالمقاول يجب أن يتمتع بالقدرة على تحليل البيئة المحيطة به وفهم التّحديات وتحديد الفرص المتاحة.
 - إدارة المخاطر: يعتبر "دراكر" أن التّجّاح في المقاولاتية يتطلب تحمّل المخاطر واتّخاذ القرارات الجريئة، فالمقاول لا بد أن يكون على استعداد لمواجهة التّحديات والتغلب على الصعاب.
 - التّسويق والابتكار: يعتبر "دراكر" أن الابتكار وحده لا يكفي بل يجب أن يتمكن المقاول من تسويق منتجاته وخدماته بنجاح، حيث عليه النّظر لاحتياجات العملاء وبناء علاقات جيدة معهم.
 - التّمو المستدام: يحث "دراكر" المقاول على التّمو المستدام والابتعاد عن التّوسع الزائد (المفرط) الذي قد يؤدي به إلى مشاكل مالية وإدارية.
- كما قدم "دراكر" رؤية لطبيعة التّجّاح في عالم المقاولاتية من خلال التّركيز على جوانب تتعدى الجانب الشخصي للمقاول ومن بينها:

- الاستدامة المالية: وهي وجوب توفر رؤية واضحة وخطط مدروسة لعملية التّمويل وإدارة الموارد المالية بالشّكل الفعّال.
- الابتكار والتطوير: حيث يعتبر من أهم عناصر نجاح المقاولاتية، وهذا من خلال امتلاك المقاول لرؤية مبتكرة وقدرة على تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات تلبي حاجات العملاء.
- خدمة العملاء: يركّز "دراكر" على ضرورة تقديم خدمة ممتازة للعملاء، وهذا جراً امتلاك المقاول للتفاعل الايجابي مع العملاء بالاستماع إلى ملاحظاتهم ومتطلباتهم وتحسين الخدمات بناء على هذا الاساس.

- المسؤولية الاجتماعية: هنا يشدد "دراكر" على أهمية أن يكون للمقاول دور نشط في المسؤولية الاجتماعية عبر نشاطه المقاولاتي، بحيث تساهم المشاريع ايجابيا في المجتمع وفي حل المشكلات ودعم التنمية الاجتماعية.
- القيادة الفعالة: وهي أهمية دور القيادة الفعالة في نجاح مشاريع المقاول، وضرورة تمتع المقاول بالرؤية الاستراتيجية والقدرة على إلهام وتوجيه فريق العمل نحو تحقيق الأهداف ، فحسب "دراكر" نجاح المقاول (المشروع) مرهون بمدى المساهمة الشاملة والمستدامة في المجتمع والاقتصاد وليس في تحقيق الربح فقط، فعلى المقاول النظر للمشكلات والفرص بشكل شامل لتحقيق التوازن بين الاهتمام بالجوانب المالية (الربح) والجوانب الاجتماعية والبيئية.

يرى عالم الاقتصاد البريطاني "مارك كاسون" (1945-2020) أن المقاولين لهم تأثير على الاقتصاد والمجتمع على حد سواء، ففي المجال الاقتصادي لا بد من تحفيز المقاولين لحثهم على الابتكار من خلال تقديم أفكار جديدة وتحويلها إلى منتجات وخدمات مبتكرة، كما انهم يعتبروا المحرك الرئيسي للتقدم التكنولوجي، وانهم من يخلق فرص العمل ويرفع مستويات الثروة في المجتمع، من خلال "التنمية المستدامة التي يعملون على تحقيقها، من هنا يبرز الفهم العميق لدور المقاول لدى مارك كاسون" (Casson, 1982, p. 51).

كما يرى "كريستيان بريات" سنة (1993م) في أبحاثه أن المقاول لا تقتصر على إنشاء المنظمة في حد ذاتها، بل تشمل المقاول الشئائية (الفرد-القيمة) التي تشكل بعدي العمل المقاولاتي، فبعد الفرد يتمثل في درجة التغيير لدى الفرد ومدى تقبله للمخاطر، مما يولد لديه سلوك نحو القيام بالنشاط سواء كان فردا لوحده أو مجموعة من الأفراد تجمعهم أفكار مشتركة، سواء عبر خلق منظمة جديدة أو في ظل وجود منظمة قائمة، أما البعد الثاني فيتمثل في القيمة الناتجة عن ممارسة النشاط والتي تجعل الفرد مستعداً لتحمل المخاطر من أجلها، فحسب "بريات" المنظمة هي وعاء لممارسة النشاط المقاولاتي فقط دون أن تكون شرطاً لازماً للمقاولاتية (McCabe, 2012, p. 37).

أما "شان" و"فانكترامان" في مقالاتهم سنة 1997م و2000م، حيث "سجلت قطعة دون شك مع ما سبق بما طرحته من إعادة تأسيس للمجال المقاولاتي من منظور اداري (تسييري) حول التحليل الاكاديمي للطريقة التي يتم بها اكتشاف وإنشاء واستغلال الفرص وطرق تسويق السلع والخدمات الجديدة وكذا نتائجها" (Sarasvathy et al., 2010, p. 63)، هذه الابحاث "مهدت الطريق لمنهجية جديدة فالأدبيات الانجلوسكسونية انتهت بسرعة لهذا التيار الجديد ما انتج تدفق مستمر للكثير من الابحاث حول مجال المقاولاتية، فحسب "شوت" وغيره، تبين أن 60 مقال نظري وتطبيقي تم نشره في مجلات مرموقة مثل "Academy of management" منذ تلك الأعمال التأسيسية (Whitson et al., 2021, p. 57)، ويوضح "سورنسن" و"ستوارت" في مقال نشر في سنة 2000 أن هذا المرجع كان الأكثر استخداماً خلال هذه السنة" (Stuart & Sorenson, 2007, p. 81).

أما الكتابات الفرنكفونية فلم تبقى بعيدة عن هذا التطور في الطريقة من طرف الباحثين في المجال، حيث قررت جمعية الإدارة الاستراتيجية إنشاء مجلة جديدة عام 2007م "مجلة المقاوالاتية الاستراتيجية" للتركيز على التداخل بين الإدارة الاستراتيجية والمقاوالاتية .

ومع ذلك وبعد هذا النجاح، يبدو لنا انه من أجل فهم كامل لنطاق العمل على الفرصة من الضروري العودة إلى الاساسيات، وهكذا تتأصل (تعود للأصل) هذه الأعمال (الابحاث) في مجموعة قديمة ما يثير الكثير من الامتدادات والخلافات، كما أنّ ذلك يتيح العودة إلى الاساسيات وتوضيح خصوصيات التيار و إبراز خطوط الانقسام (التمييز)، وعلى هذا الاساس يمكن فهم سبب هيكله تيار الفرصة اليوم في مجال المقاوالاتية، ما يؤدي إلى طرق جديدة للحوار (التواصل) مع الإدارة الاستراتيجية (Short et al., 2010, p. 128).

تركزت ابحاث الاستاذ الجامعي "نوريس كراجر" (1952-2022) الباحث في مجال المقاومة والمقاولة الاجتماعية (Whitson et al., 2021, p. 623):

- **المقاولة الاجتماعي:** يتم التركيز على المقاومة الاجتماعية ودورها في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية، حيث قام بدراسة التأثير الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة.
- **تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة:** يركز الباحث هنا على كيفية دعم وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكيفية تحفيز روح المقاوالاتية في هذه المشاريع ودعمها للنمو والاستدامة.
- **التعليم والمقاوالاتية:** قام الباحث بإبراز كيفية تعزيز روح المقاوالاتية والمهارات المقاوالاتية لدى الشباب والطلبة، وكيفية تطوير برامج التعليم في مجال المقاوالاتية .
- **الابتكار والإبداع:** حيث قام الباحث بدراسة العلاقة بين الابتكار والمقاوالاتية وكيفية التحفيز على الابتكار والإبداع.
- **المقاوالاتية في المجتمعات الناشئة والمتقدمة:** سلط الباحث الضوء على كيفية تطوير المقاوالاتية في المجتمعات الناشئة والمتقدمة وكيفية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دعم المقاوالاتية .
- **الاستاذ الباحث "بول رينولدس" في مجال المقاوالاتية** ركز على سلوك المقاولين وفهم العوامل التي تؤثر في نشوء ونجاح الشركات الناشئة، ومن ابرز المساهمات ما يلي (Business, 2007, p. 132):
- **نموذج المشروع الناشئ:** فهو يركز على المراحل المبكرة للمشروعات الناشئة، من حيث كيفية تطوير وتحويل فكرة إبداعية إلى مشروع ناشئ ومن ثم إلى شركة ناجحة.
- **دراسة المقاولين الناشئين:** درس سلوك وخصائص المقاولين الناشئين، بما في ذلك تفكيرهم وأساليبهم المقاوالاتية وكيفية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على نشاطهم.

- الابتكار والاستراتيجيات المقاولاتية : دراسة الابتكار والاستراتيجيات المقاولاتية وتحفيز الابتكار في الشركات الناشئة وكيفية التفكير بشكل إبداعي لحل المشاكل.
- دراسة الأعمال الصغيرة والمتوسطة: التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد، وكيفية دعم هذه الشركات وتحفيزها للنمو والابتكار.
- دور التعليم في المقاولاتية : كيفية تأثير التعليم والتدريب على تطوير مهارات المقاولاتية وتحفيز الشباب على بدء أعمالهم الخاصة.
- الاستاذة "كونديدا براش" (1954-2022) متخصصة في المقاولاتية في جامعة باسبون، اسهاماتها في مجال المقاولاتية تمثلت فيما يلي (Brush & Manolova, 2004, p. 215):
- دور المرأة في المقاولاتية : كان لها العديد من الابحاث حول المرأة في مجال المقاولاتية، تعرضت للتحديات والفرص التي تواجهها النساء الراغبات في بدء أعمالهن الخاصة، وكذلك كيفية تعزيز مشاركة العنصر النسوي في هذا المجال.
- الابتكار والآليات المقاولاتية : التركيز على كيفية توليد الأفكار الجديدة وتطويرها إلى مشاريع ناجحة، حيث درست كيفية تحفيز الابتكار ودعمه في الشركات الناشئة.
- المقاولاتية الاجتماعية: ابرزت تأثير المقاولاتية الاجتماعية ودور الشركات على المجتمع والبيئة.
- تأثير التعليم على المقاولاتية : قامت بدراسة تأثير التعليم والتدريب على تطوير مهارات المقاولاتية وكيفية تحفيز الشباب على تجسيد أعمالهم الخاصة.
- المقاولاتية الابتكارية: تبرز أهمية المقاولاتية الابتكارية وقدرتها على التفوق والنجاح في سوق يمتلئ بالتحديات والتغيرات المستمرة.
- حسب الاستاذ والباحث في مجال المقاولاتية "دافيد ستوري" فقد ركز على بعض الجوانب التي لها علاقة بالمقاولاتية منها (Bacq & Janssen, 2011, p. 395):
- المقاولاتية والشركات الصغيرة والمتوسطة: إبراز أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد وتشجيع الابتكار، خاصة الشركات الناشئة والصغيرة على التوظيف والنمو الاقتصادي.
- تأثير السياسات الحكومية: إبراز كيفية تأثير السياسات الحكومية على المقاولاتية ونجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصة مع الدعم الحكومي والاجراءات التحفيزية المؤدية إلى نمو هذه الشركات.
- التحفيز والاشراف: البحث في كيفية تطوير مهارات المقاولين وكيفية تحفيزهم وتقديم الاشراف والدعم لهم من أجل تعزيز نجاح الشركات الناشئة.

- الابتكار والتكنولوجيا: البحث في إبراز دور الابتكار والتكنولوجيا في دعم النمو الاقتصادي والمقاولة، توضيح كيفية استخدام وتطوير منتجات وخدمات جديدة.
 - البحوث الاستقصائية: قام بإجراء العديد من البحوث الاستقصائية لفهم تحديات وفرص المقاولين والشركات الصغيرة والمتوسطة.
- مما سبق، نلاحظ اختلاف الرؤى والواجه لمفهوم المقاولاتية، وهذا يعود لاختلاف العلوم التي يتخصص فيها كل باحث من جهة، وتطور المفهوم من خلال التراكم الحاصل مع تعاقب الزمن من جهة أخرى، وهو ما يجعلنا نسلط الضوء على ابعاد المقاولاتية .

المطلب الرابع: أشكال المؤسسة حسب مختلف المعايير

تعد المؤسسة أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد، حيث تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل، حيث تتنوع أشكال المؤسسة وفقاً لمعايير عديدة، تشمل النشاط، الحجم، ونوع الملكية، أبرز الأشكال الشائعة هي "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والمؤسسات العامة والخاصة، والمؤسسات ذات الطابع الربحي وغير الربحي"

(بن زيان، 2019، ص. 12).

الفرع الأول: أشكال المؤسسات من حيث الشكل القانوني

يعتبر الشكل القانوني للمؤسسة من المعايير المهمة التي تؤثر على كيفية إدارتها ومسؤولياتها المختلفة كالمالية والقانونية.

أولاً: المؤسسة ذات المسؤولية المحدودة (SARL)

"هي أكثر الأشكال القانونية انتشاراً، حيث تضم شخصين إلى عشرين شريكاً كحد أقصى، وتكون مسؤولية الشركاء محدودة بحصصهم المالية" (بن صايبي، 2021، ص. 20).

ثانياً: المؤسسة الفردية ذات المسؤولية المحدودة (EURL)

"تعتبر نوعاً خاصاً من SARL، ولكن يملكها شخص واحد فقط، مع مسؤولية محدودة برأس المال المستثمر، تشجع هذه المؤسسة على المقاولة الفردية" (بن عيسى، 2020، ص. 33).

ثالثاً: الشركة المساهمة (SPA)

"تتسم بقدرتها على جمع رأس مال كبير من خلال الأسهم، وهي ملائمة للمشاريع الكبيرة ولها دور مهم في تحسين الاقتصاد من خلال استقطاب الاستثمارات" (خالد، 2018، ص. 15).

رابعا: شركة التضامن (SNC)

"تتسم بمسؤولية غير محدودة للشركاء، حيث يتمتع كل شريك بصلاحيات إدارة الشركة ويكتسب صفة التاجر، ويُفضّل هذا الشكل في الأعمال العائلية التي تعتمد على الثقة" (كمال، 2017، ص. 29).

الفرع الثاني: أشكال المؤسسات من حيث الحجم

تنقسم المؤسسات إلى عدة فئات بالنظر إلى حجمها، حيث نجد:

أولاً: المؤسسات المصغرة

تتميز بموارد محدودة وعدد قليل من العمال، وغالبًا ما تدار بواسطة مالك واحد، "وتساعد هذه المؤسسات في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية" (عاشوري، 2019، ص. 40).

ثانياً: المؤسسات الصغيرة

"تساهم في خلق فرص العمل وتعتبر حجر الأساس للاقتصاد المحلي" (رابح، 2020، ص. 45)، حيث تتميز بمرونة كبيرة في التكيف مع ظروف السوق.

ثالثاً: المؤسسات المتوسطة

تعتبر أكثر قدرة على الاستثمار في "مشاريع متوسطة الحجم وتوسيع نطاق العمل، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي" (بن زيان، 2019، ص. 17).

رابعا: المؤسسات الكبيرة

لها القدرة على انجاز مشاريع ضخمة تستوجب موارد مالية ومادية وبشرية معتبرة، وتلعب دورًا مهمًا في جذب الاستثمار وتوفير فرص عمل واسعة (سعيد، 2018، ص. 38).

الفرع الثالث: أشكال المؤسسات من حيث الملكية

تصنف المؤسسات حسب نوع الملكية إلى:

أولاً: المؤسسات العامة

"تملكها الدولة وتهدف إلى تقديم خدمات أساسية للمجتمع، مثل شركات المياه والطاقة" (حسين، 2018، ص. 21).

ثانياً: المؤسسات الخاصة

"تملكها أفراد أو شركات خاصة، وتركز على تحقيق الأرباح، تنتشر في كافة القطاعات تقريباً وتلعب دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد" (عبد النور، 2019، ص. 28).

ثالثاً: المؤسسات المختلطة

"تجمع بين الملكية العامة والخاصة، وتتيح التعاون بين القطاعين لتحقيق أهداف اقتصادية وتنموية مشتركة" (زاوي، 2021، ص. 12).

الفرع الرابع: أشكال المؤسسات من حيث الأهداف

تتعدد المؤسسات بحسب أهدافها وغاياتها إلى:

أولاً: المؤسسات الربحية

"تهدف إلى تحقيق الأرباح المالية وتساهم في تعزيز الاقتصاد وتوفير فرص العمل" (بوخاري، 2020، ص. 32).

ثانياً: المؤسسات غير الربحية

"تركز على تحقيق أهداف اجتماعية أو خيرية مثل الجمعيات الأهلية، وتهدف إلى تحسين الظروف المعيشية ودعم المجتمع" (بلعيد، 2017، ص. 14).

ثالثاً: المؤسسات العامة ذات المنفعة العامة

"تهدف إلى توفير الخدمات العامة للمواطنين، مثل الخدمات الصحية والتعليمية، وتكون مدعومة من الدولة حتى تستمر لتحقيق الأهداف التنموية" (زغدان، 2020، ص. 19).

الفرع الخامس: المؤسسة الناشئة

المؤسسات الناشئة (Startups) يتم اعتبارها كقوة خاصة من المؤسسات لما تتميز به، وهو ما يجعلها تختلف عن الأشكال التقليدية، حيث تصنف المؤسسة الناشئة ضمن معايير الحجم، الشكل القانوني، الملكية، والأهداف:

أولاً: من حيث الحجم

تصنف المؤسسات الناشئة عادةً ضمن المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة، حيث تبدأ بعدد محدود من الموظفين ورأس مال منخفض مقارنةً بالشركات الكبيرة، ومع ذلك "تمتاز بقدرتها على النمو السريع عند نجاح نموذج العمل وتحقيق التمويل" (بن عيسى، 2020، ص. 30).

ثانياً: من حيث الشكل القانوني

تتخذ المؤسسات الناشئة عدّة أشكال قانونية، لكنها غالباً ما تندرج تحت أحد الأشكال التالية:

- الشركة ذات المسؤولية المحدودة (SARL): حيث تكون مسؤولية الشركاء محدودة، مما يوفر حماية لأصحابها ضد التزامات الشركة المالية، وهو شائع في المراحل الأولى من المؤسسة الناشئة.
- المؤسسة الفردية ذات المسؤولية المحدودة (EURL): إذا كانت المؤسسة الناشئة تأسست من قبل شخص واحد، فقد يفضل هذا الشكل القانوني.
- شركة مساهمة (SPA): "في مراحل لاحقة من النمو، يمكن للمؤسسة الناشئة أن تتحول إلى شركة مساهمة لزيادة رأس المال وجمع الاستثمارات" (بن زيان، 2019، ص. 17).

ثالثاً: من حيث الملكية

عادةً ما تكون المؤسسات الناشئة مؤسسات خاصة، سواءً كانت مملوكة من قبل فرد واحد أو مجموعة من الشركاء، قد تكون الملكية فردية في حالة المؤسس الواحد، أو مشتركة إذا كان هناك أكثر من مؤسس أو شركاء ماليين. وفي بعض الأحيان، يمكن أن تكون المؤسسة الناشئة مختلطة الملكية، إذا حصلت على دعم أو استثمار من الحكومة أو من صندوق استثمار عام، مما يجعل جزءاً من التمويل حكومياً" (حسين، 2018، ص. 21).

رابعاً: من حيث الأهداف

تندرج المؤسسة الناشئة عادة ضمن المؤسسات الربحية، فهي تهدف إلى تحقيق عوائد مالية من خلال تقديم منتجات أو خدمات مبتكرة، ومع ذلك قد تكون هناك مؤسسات ناشئة غير ربحية تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية أو بيئية، خاصة في مجالات التعليم والصحة.

خامسا: من حيث الهيكل التنظيمي

تميل المؤسسات الناشئة إلى اعتماد هيكل تنظيمي مرن وغير هرمي، حيث تتطلب مرونة عالية للتكيف مع المتغيرات السريعة، وتفضّل الهيكل الشبكي الذي يتيح التفاعل السريع بين مختلف الأقسام.

تختلف المؤسسات الجزائرية من حيث الأشكال والمعايير، حيث يتنوع دورها وتأثيرها وفقاً لهذه التصنيفات، بحيث يعزز هذا التنوع من مرونة الاقتصاد و يتيح تلبية احتياجات المجتمع من خلال مؤسسات متنوعة تساهم كل منها بطريقة مختلفة، كما تعدّ المؤسسة الناشئة نوعاً مرناً من المؤسسات، يقع في الغالب ضمن المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة من حيث الحجم، ويتخذ شكلاً قانونياً مرناً يسمح بالنمو السريع، وهو عادةً مؤسسات خاصة تهدف إلى الربح.

المبحث الثاني: أبعاد المقاولاتية

إن مصطلح المقاولاتية واسع وعميق، وهو ما يستدعي الغوص في اعماقه والتجول في ارجاءه من خلال أبعاده المختلفة.

المطلب الأول: البعد الاقتصادي للمقاولاتية

يشير "البعد الاقتصادي للمقاولاتية إلى الأثر الاقتصادي الناتج عن العمل المقاولاتي" (Minniti, 2016, p.)

(42)، ومن أهم جوانب هذا البعد ما يلي:

- توفير فرص العمل: عبر إنشاء شركات جديدة أو توسيع الموجودة.
- الابتكار: استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمليات الإنتاجية والتنظيمية، منتجات جديدة أو مطورة وتسويقها.
- رفع الإنتاجية: عبر المرونة وسرعة التكيف مع تغيرات السوق من حيث تقليل التكاليف ورفع الإنتاج.

- تعزيز التّمو الاقتصادي: من خلال زيادة نمو الشركات والتحفيز على إنشاء قطاعات جديدة، وهو ما يرفع الناتج المحلي الاجمالي ويساهم في التّمو الاقتصادي.
- جذب الاستثمارات: ان الابتكارات المستمرة تؤدي إلى جذب الاستثمارات سواء المحلية أو الاجنبية، وهو ما يدعم نمو الشركات ويعزز الاقتصاد المحلي.
- تحسين جودة الحياة: وهذا من خلال زيادة الدخل وخلق فرص العمل وتوفير منتجات ذات جودة عالية وهذا من خلال الابتكارات المختلفة.

التّمو والتوسيع (Le Roux & Bengesi, 2014, p. 80)

- تطوير المنتجات أو الخدمات: حتى يحافظ المقاول على وضعه في ظل منافسة السوق، عليه الاستمرار في عمليات البحث والتطوير لتحسين المنتجات أو الخدمات.
- توسيع السوق: لا يكتفي المقاول بحصته السوقية الحالية، بل عليه توسيع نطاق عمله لزيادة عملاءه سواء عبر زيادة حصته أو البحث عن اسواق جديدة.
- إدارة التوسع: على المقاول التمتع برؤية مستقبلية واضحة لما ستكون عليه نشاطاته في ظل إدارة الموارد بفعالية من أجل تحقيق أهدافه التوسعية.

الاستدامة والتحسين المستمر (Solymossy, 1998, p. 90)

- الابتكار والتطوير المستمر: للمحافظة على المكانة المميزة داخل السوق والمحافظة عليها على المقاول ايجاد مسافة امان تجاه المنافسين الحاليين وحتى المحتملين بالاعتماد على الابتكار بكل أنواعه.
- تحسين العمليات: العمل المقاولاتي يتطلب تحليل العمليات والعمل على تحسينها باستمرار من أجل رفع الكفاءة.
- رد الفعل والتكيف: العمل المقاولاتي يتطلب مشاركة العملاء في التطوير من حيث ردود الافعال والآراء التي يطرحها العملاء والاستجابة لها بسرعة والتعامل مع المتغيرات بمرونة وفعالية.

التنظيم و إدارة النمو:

- التخطيط للتوسع: التخطيط للتّمو والتوسع في الأسواق وزيادة الإنتاجية.
- إدارة التغيير: التعامل مع التغييرات الداخليه وادارتها بشكل فعال.

المطلب الثاني: الأبعاد الشخصية والتفسيية

تعتبر المقاولة "تجربة شخصية ونفسية تتضمن جوانب وتحديات عديدة" (Solymossy, 1998, p. 38) ،
يمكن ذكر أهمها:

الفرع الأول: الأبعاد الشخصية

- الرغبة والميل للمغامرة: يتميز المقاول بقدرته واستعداده لتحمل المخاطر وخوض مغامرة العمل المقاول باعتباره الخيار المناسب له.
- الالهام والشغف: على المقاول ان يكون شغوف وملهم بفكرة مشروعه لتجسيدها، فالشغف يجعله يواجه التحديات والصعاب التي تعترض طريقه من خلال الحلول الملهمة لديه.
- القدرة على التحمل: العمل المقاولاتي يتطلب قوة نفسية وعاطفية لمواجهة ضغوطات العمل المقاولاتي، خاصة في البداية التي عادة ما تكون صعبة.
- القدرة على إتخاذ القرارات: يحتاج المقاول عند ممارسة نشاطه لإتخاذ قرارات صعبة لا تقبل التأخير، من هنا عليه ان يمتلك القدرة المناسبة وسرعة وصواب ما يتخذه من قرارات.
- الصمود والاصرار: على المقاول التمتع بالقدرة على التكيف مع التحديات التي تواجهه والاستمرار في المحاولة والاستفادة من الفشل الذي قد يقع فيه ليضاف لخبرته العملية.

الفرع الثاني: الأبعاد النفسية

- الثقة بالنفس: على المقاول ان يكون لديه ثقة كافية في قدراته على تحقيق النجاح.
- الابتكار والإبداع: على المقاول التفكير بطريقة إبداعية وابتكار أفكار جديدة وغير عادية حتى في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه.
- القدرة على التعلم: على المقاول الاستعداد للتعلم المستمر وتطوير مهاراته ومعارفه في مجال الأعمال.
- إدارة الضغط: يحتاج المقاول إلى التحلي بمهارات التعامل وإدارة الضغوط الناجمة عن تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات.
- التفاؤل والاصرار: المقاول شخص متفائل للمستقبل لديه اصرار على مواجهة الصعاب والتحديات لتحقيق النجاح.

المطلب الثالث: الأبعاد الاجرائية للمقاولة

يشير البعد الاجرائي "للمقاولة للخطوات والاجراءات العملية التي يجب اتباعها للبدء بالعمل المقاولاتي" (Tang et al., 2009, p. 72)، وهذه أهمها:

الفرع الأول: الفحص والتحليل:

- دراسة السوق: حتى يتم تحديد حاجة السوق من المنتجات والخدمات التي يريد المقاول طرحها في السوق من التموين إلى التسويق.
- تحليل الجدوى: على المقاول اجراء دراسة جدوى مالية واقتصادية لمخرجات فكرته من منتجات أو خدمات.
- دراسة المنافسة: على المقاول الاطلاع على المنافسين داخل السوق عن طريق محاولة معرفة نقاط الضعف والقوة لديهم، "والفرص المتاحة والتهديدات المحتملة والاستعداد للتعامل مع هذا الوضع داخل السوق" (Solymossy, 1998, p. 50).

الفرع الثاني: التخطيط:

- اعداد خطة العمل: يجب تحضير واعداد خطة العمل من طرف المقاول، بحيث تكون مفصلة وتشمل الأهداف والاستراتيجيات في ظل التكاليف المطلوبة والمتوفرة في ذات الوقت.
- تحديد الهيكل التنظيمي: على المقاول ان تكون لديه رؤية واضحة وتحديد الشكل المناسب لتوزيع المسؤوليات والعلاقات الأفقية والعمودية داخل المؤسسة.
- تحديد متطلبات التمويل: المقاول عليه حساب تكاليف عمله المقاولاتي الذي يريد القيام به وايجاد مصادر مالية كافية ومتنوعة لتمويل مشروعه (Le Roux & Bengesi, 2014, p. 73).

الفرع الثالث: الانطلاق والتشغيل

- إنشاء العملية الإنتاجية أو الخدمية: على المقاول بناء البنية التحتية اللازمة وتنظيم الامدادات والإنتاج أو تقديم الخدمات.
- تسويق المنتجات أو الخدمات: على المقاول وضع استراتيجية تسويقية لجذب العملاء وزيادة المبيعات.
- إدارة الموارد البشرية: على المقاول توظيف و إدارة فريق العمل بشكل فعال وقابل للتطوير.

المطلب الرابع: البعد التنظيمي للمقاولاتية

تشمل الهيكل التنظيمي والعمل الاداري والتنظيم الداخلي للمقاولة، فهي تلعب دورا حيويا في تحقيق النجاح المستدام والتمو الصحيح للمشروع المقاولاتي، وهذه اهم الجوانب:

الهيكل التنظيمي:

- اختيار الهيكل التنظيمي: تحديد كيفية تنظيم المقولة، سواء كان ذلك بناء على الوظائف أو المنتجات، أو الفرق العاملة.
- الهرمية: تحديد السلطات والمسؤوليات لكل مستوى، بما في ذلك القيادة والإدارة.

الفرع الأول: الإدارة وتوجيه الفريق

- اختيار القيادة: يجب اختيار القيادات المناسبة والملمهة لتوجيه المقولة نحو أهدافها.
- إدارة الفريق: يجب إدارة وتوجيه الفريق العامل بشكل فعال، بما في ذلك التوظيف والتكوين وتطوير الموارد البشرية.

الفرع الثاني: العمليات الداخلية

- تطوير العمليات: تتمثل في تطوير وتحسين العمليات الداخلية لزيادة الكفاءة والتنظيم.
- إدارة الإنتاج: تتمثل في إدارة عمليات الإنتاج أو تقديم الخدمات بكفاءة وبطريقة مستدامة.

الفرع الثالث: إدارة الموارد

- إدارة المال: يجب إدارة الامور المالية بما في ذلك التخطيط المالي و إدارة التمويل.
- إدارة الموارد البشرية: يجب إدارة العمّال بما في ذلك التوظيف والتطوير و إدارة اداء الموظفين.

الفرع الرابع: الابتكار والتطوير

- تشجيع الابتكار: العمل على خلق بيئة تشجع وتدفع على الابتكار وخلق الأفكار الجديدة، وحسن استغلال الخيرة داخل المؤسسة.
- إدارة المشاريع: إدارة المشاريع الجديدة ومتابعتها للتأكد من تنفيذها بنجاح وفعالية لتحقيق الأهداف.

المبحث الثالث: المقاربات والنماذج المقاولاتية

بناء على ما سبق من المفاهيم المتعددة للمقاولاتية، والتي تكمل بعضها بعض تعزيزا لهذا المفهوم الذي يعد مصب علوم عدّة علوم اهتمّت به، يمكننا حصر مجال المقاولاتية من الناحية النظرية لثلاثة مقاربات تركز كلّ واحدة منها على جانب لا يقل أهمية على الاخر، وهي المقاربة التي تركز على صفات الشخص المقاول، والمقاربة التي تركز على مهام المقاول، والمقاربة التي تركز على كيفية ممارسة العمل المقاولاتي (Capdevila, 2014, p. 54).

المطلب الأول: المقاربة الوصفية (السمات):

أصحاب هذه المقاربة يركزون على ايجاد الاجابة عن السؤال التالي: من هو المقاول؟ تهتم المقاربة الوصفية بسمات المقاول، حيث تركز على خصائص الشخص التي تميزه عن غيره ليكون مقاولا، حيث يرى اصحاب هذا النموذج أن المقاول يتميز بسمات شخصية تجعله مؤهلا لممارسة العمل المقاولاتي دون غيره، فالسمات التي يتميز بها المقاول هي التي تمكنه من بناء نظام قيم يختلف من خلاله عن غيره من المقاولين، حيث تساعده على ممارسة النشاط المقاولاتي بالشكل الملائم.

ان العديد من الباحثين والمهتمين بمجال المقاولاتية أولوا اهتمام كبير للخصائص النفسية والسمات الشخصية التي تميز المقاولين خاصة في فترة الثمانينات، بحيث تشكل هذه المميزات عوامل مشتركة للمقاولين وتجعلهم ينجحون في أعمالهم، ومن هنا حاول هذا التيار من الباحثين اعتماد نموذج متفق عليه لمتطلبات المقاول، حيث يسقطون هذه المتطلبات أو الخصائص على الشخص للحمكم على اهليته للعمل المقاولاتي أو لا.

وعليه فقد قام الباحثون أصحاب هذا التوجه لتحديد هذه السمات والخصائص بدقة، حيث شملت ما يلي:

- الحاجة للإنجاز.
- المواقف.
- المعتقدات.
- القيم الخاصة.

إذن يمكن التفريق ما بين المقاول وغيره بمحددات المقاولاتية والسمات النفسية التي تميزهم، ومن بين السمات الشخصية المحددة في أدبيات باحثي هذا النهج نذكر ما يلي:

- الاستعداد للمخاطرة.
- الإبداع.
- الابتكار.
- الحاجة للاستقلالية والذاتية.

وبالرغم من المجهودات المتمثلة في الابحاث الكثيرة لانصار وداعمي هذا الاتجاه من أجل تحديد سمات شخصية إضافية في كل مرة لشخصية المقاول النموذج بالنسبة لهم، إلا أنهم لم يتمكنوا من وضع واعتماد نموذج محدد ينطبق ويجمع كل المقاولين، فالواقع الميداني يثبت هذا التصور ولكن ليس لحد كبير (متواضع)، وهو ما عرض هذه المقاربة للانتقاد من زاوية البحث في السمات الشخصية للمقاول، فهي لا تعطي اجابة عن التساؤل المطروح في كيف تخلق (تنشأ) المؤسسة وترى النور؟

وعليه فلا يمكن حصر صفة المقاول بناء على نموذج محدد باعتباره المرجع الوحيد للحكم على أن الفرد مقاولاً أم لا. Gartner, 1988 في مقال مشهور بعنوان "من هو المقاول؟ هو السؤال الخطأ" يطرح العديد من الانتقادات لهذه المقاربة ويبين أنها وحدها لا تكفي لمعرفة المقاول، وعليه يجب طرح السؤال التالي: ماذا يفعل المقاول؟ بدلا من ما هي خصائص المقاول؟ أو من هو المقاول؟

المطلب الثاني: المقاربة السلوكية (الأحداث والمهام)

هنا يبحث داعمي هذا النهج للإجابة عن السؤال التالي: ماذا يفعل المقاول؟

كان التركيز على المقاول، ذلك الشخص العصامي الذي يمتلك الخصائص والسمات التي تجعله مقاولاً ناجحاً، وافتراض أن النجاح لا يرتبط فقط بالخصائص النفسية والسمات الشخصية للشخص، وعليه فالمقاول يتكون ويبنى تدريجياً انطلاقاً من التأثير العائلي والمحيط الذي يوجد أو يعمل فيه، متأثر بنماذج المقاولين الناجحين القريبة منه، إذن هذا النموذج يعطي الثقل الأكبر لتأثير المحيط والمجتمع الذي ينتمي إليه المقاول بدلا من شخصية المقاول نفسه، بمعنى أن تشكيل البعد الشخصي للفرد هنا المقاول يتشكل أصلاً انطلاقاً من خلفية المحيط والبيئة التي ينتمي إليها، فالاهتمام "لا بد أن ينصب على البيئة حسب دعاة هذه المقاربة" (Higgins et al., 2013, p. 70).

فالمكتسبات البيئية التي تميز الفرد مكتسبة منها، فالكثير من الأبحاث أثبتت الأهمية البالغة للوسط الاجتماعي والثقافي والشبكات الشخصية والمهنية التي ينخرط فيها وكذا المحيط العائلي والجو العام، السياسي والاقتصادي السائد هو القادر على تفسير السلوك المقاولاتي لدى المقاول.

خلال سنوات التسعينات توجهت جل البحوث في مجال المقاولاتية نحو دراسة سلوك المقاولين، أي تعريف المقاول بما يقوم به من مهام والسلوك المتبع خلال قيامه بخلق المؤسسة بدلا من سماته وخصائصه الشخصية، فحسب "كارتنير" أفضل طريقة لدراسة السلوك المقاولاتي هو اتباع الأسلوب المقترح من طرف "منتزيرغ" لدراسة السلوك الإداري عنده. أما "ستيفنسن وجاريلو" لا يكفي تفسير السلوك المعقد للمقاولاتية بالاعتماد على بعض السمات النفسية أو الاجتماعية، فهم يركزون على إجراءات خلق المؤسسة.

المطلب الثالث: المقاربة الاجرائية (الكيفية):

هنا يبحث داعمي هذا النهج للإجابة عن السؤال التالي: كيف يعمل المقاول؟

منذ بداية التسعينات تغير اتجاه الباحثين في مجال المقاولاتية للاهتمام على الاجراءات المقاولاتية، حيث يستند الباحثين إلى عدم كفاية تفسير ظاهرة المقاولاتية باعتبارها ظاهرة معقدة على السمات ممثلة في المقاربة الوصفية أو سلوك

المقاول ممثلة في المقاربة السلوكية، بل من المهم فتح آفاق جديدة للبحث تأخذ بعين الاعتبار المظهر الديناميكي والاجرائي للمقاولاتية.

ان المقاربة الاجرائية هي مقارنة حركية تهتم بالظواهر خلال تطورها، فهي تهدف إلى تحليل مرحلي للقيم الشخصية، والظروف البيئية التي تشجع أو تعيق التوجه المقاولاتي والافعال والسلوكيات المقاولاتية . إن مفهوم الاجراءات المقاولاتية تم تطويره من قبل العديد من الباحثين في مجال المقاولاتية، مثل "شان" و"بيكراف" و"هوفر" وغيرهم.

"كارتر" يعرف الاجراء المقاولاتي بأنه الاجراء الذي يسبق خلق المؤسسة، حيث "يبدأ بالمبادرة أو اللحظة التي يقرر فيها المقاول إنشاء المؤسسة وينتهي بإنشائها فعلا" (Higgins et al., 2013, p. 140).
باحثين آخرين، يعرفون الاجراء المقاولاتي من منظور أوسع من إنشاء المؤسسة الجديدة، "شان" و"فانكاتارمان" الاجراء المقاولاتي يبدأ من التعرف على الفرصة وانتهاء باستغلالها، فهم يهتمون بمراحل الاجراء المقاولاتي قبل المبادرة بمفهوم "كارتنير" (Capdevila, 2014, p. 223).

بناء على كل من "شان" و"فانكاتارمان" الاجراء المقاولاتي يمر عبر ثلاثة مراحل اساسية تتمثل في:

- وجود أو ظهور الفرصة.
- التعرف على الفرصة وتحديدها.
- استغلال الفرصة.

يعتبر "شان" و"فانكاتارمان" أن الفرصة هي ظاهرة هادفة لها معنى، ووجودها يتعلق باكتشافها من طرف المقاول، وهو ما يجعلها تعدّ مرحلة مراحل الاجراء المقاولاتي في حد ذاتها (Z. Aouni & Surlemont, 2009, p. 65).

استشعار الفرصة وتحديدها للتعرف عليها، يتطلب يقضة ومهارات إدراكية نجدها عند المقاول الذي لديه سلوك موجه نحو البحث عن المعلومة، فبروز الفرصة للجميع في نفس الوقت تجعل المقاولون فقط من يمتلكون المعلومات و"القدرة المعرفية اللازمة لتحديدها، فتحديد الفرصة يتطلب امتلاك القدرة على إدراكها عندما يراها الآخرون مشكلة" (Tounés & Gribaâ, 2020, p. 44).

مرحلة الاستغلال، في هذه المرحلة يجب على المقاول أن يقوم بما يلزم من نشاطات وأعمال تجعله يتمكن من تجسيد مشروعه، فهذه المرحلة تتميز بعدم اليقين والغموض بسبب وجوب جمع الموارد اللازمة المادية (المالية، الآلات والمعدات،... الخ) والمعنوية (المعلومات، والشبكات الاجتماعية وغيرها).

بالرغم مما جاءت به المقاربة الاجرائية فهذا يلغي ما جاءت به المقاربات الاخرى، حيث تركز المقاربة الاجرائية على دراسة الفترة التي تسبق إنشاء المؤسسة غير أنها تهمل دراسة وقوع الحدث المقاولاتي والشخص ومعرفة الشخص الذي ينشئ المؤسسة" (B. Aouni et al., 2013, p. 80)، ومن غير الصواب أن نتحدث عن إنشاء المؤسسة دون

الحديث عن الذي قام بتأسيسها وهو المقاول، ولهذا ظهر مفهوم مهم وهو "النّية" المقاولاتية وأخذ نصيبه من البحث والدراسة في مجال المقاولاتية، فالنماذج القائمة على بناء وتكوين التوجّه لخلق المؤسسة تجد نفسها في مفترق الطرق، تجاه مختلف المدارس الفكرية التي تقدّم شرح يركّز على الآليات التي تؤثّر على التوجّه وتجسيد المشروع. (Bourguiba, 2007, p. 329).

في هذا السياق وبالنظر للسمات الشّخصية والسلوك المقاولاتي، فإن مرحلة التوجّه المقاولاتي أو النّية المقاولاتية تستحق أن تدرس بتعمق.

النّية مرحلة مركزية للإجراءات المقاولاتية :

من أجل فهم أصول السلوك المقاولاتي، نحن بحاجة لفهم التغيرات في العوامل القبلية التي تسبب السلوك المقاولاتي (Tounés, 2004, p. 92)، حيث علينا البدء قبل الحدث المقاولاتي، فدراسة وتحليل المراحل التي تسبق مرحلة إنشاء المؤسسة تسمح بفهم وتفسير لماذا وكيف لشخص أن يطور سلوك مقاولاتي قبل بلوغ مرحلة إنشاء المؤسسة فعليا.

المطلب الرابع: نماذج المقاولاتية

نماذج المقاولاتية هي أدوات أو تصورات نظرية تساعد على تفسير وفهم كيفية تأسيس وإدارة المشاريع المقاولاتية، هذه النماذج تركز على عناصر أساسية مثل الابتكار والمخاطرة والفرص، وتوضح التفاعلات بين المقاول والبيئة المحيطة به، من أشهر نماذج المقاولاتية، نموذج "شومبيتر" الذي يركّز على دور الابتكار في التنمية الاقتصادية، ونموذج "كيرزور" الذي يبرز أهمية استغلال الفرص المقاولاتية، تلك النماذج توفر إرشادات للمقاولين لتطوير مشاريعهم وتحقيق النجاح في الأسواق.

الفرع الأوّل: نموذج فرصة العمل

أصحاب هذا النموذج يركزون على مفهوم الفرصة من حيث التّحكّم في الموارد الضرورية لاستغلال الفرصة مثل "تيمونس" في حين "بايكراف" و"هوفر" يرون الفرصة تكمن في خلق المؤسسة مع التركيز على المقاول وليس المؤسسة، "شان" وآخرون يرون أن الفرصة تتضمن المقاربة الاجرائية حيث تبدأ من كيفية اكتشاف الفرصة ثم تقييمها ومن بعد ذلك استغلالها، ومن جهة الاشخاص المقاولون يركزون على "من هم القادرون على اكتشاف هذه الفرصة وتقييمها واستغلالها" (Shane et al., 2003, p. 267)، وهذا ضمن الاجابة على التساؤلات التالية:

- لماذا ومتى وكيف تتكون الفرصة لخلق السلع أو الخدمات إلى الوجود؟

- لماذا ومتى وكيف يكشف بعض الاشخاص الفرصة ويستغلونها دون غيرهم؟
 - لماذا ومتى وكيف يتم استخدام أساليب العمل المختلفة لاستغلال فرص العمل المقاولاتي؟
- إن الاجابة على هذه التساؤلات تعيدنا إلى ما جاءت به مختلف المقاربات (السّمات، السلوكية، الاجرائية)، حيث يتفاوت الاشخاص من حيث سماتهم وخصائصهم الشخصيّة من قدرات فطرية أو مكتسبة من خلال تعايشهم داخل بيئاتهم أو من خلال التّعليم والتّكوين وغيرها من المكتسبات مروراً برؤيتهم للحياة التي يسلكونها ضمن احترام واستغلال الاجراءات الواجب اتباعها من تنظيمات وقوانين مختلفة.

فالفرض لا تعتم بالطريقة التي تقطف بها الثمار، فغالبا ما يكون اكتشاف الفرصة نتيجة للبحث وحسن استغلال المعلومات التي يؤدي في النهاية لبناء فرصة عمل، وبذلك تتم دراسة المعلومات وفق اتجاهين:

الاتجاه الأوّل: يهتم بالإجراءات المعرفية للاكتشاف، كما أنّ البعض الآخر يرى أن المقاولون الذين يفتقرون للممارسة لديهم معلومات أكثر من المقاولين ذوي الممارسات الكثيرة والسبب اعتمادهم على الجانب المعرفي في حين أن الآخرين وبحكم انخراطهم في مختلف الشبكات التي ينخرطون فيها وخبرة الممارسة يعرفون جيدا كيف يلتقطون المعلومات المهمّة التي تدل على الفرصة (Kaish & Gilad, 1991, p. 58).

الاتجاه الثاني: يعتمد اتجاه السوق وسياقه دون استبعاد المعلومات الاخرى مثل مؤسسات تكوين وتدريب المقاولين، البيئة (الاقليم، الشبكات، السوق... الخ)، وهي كلّها مصادر تحمل معلومات تستدعي الجمع والتحليل والتفسير، حيث يرى أن المقاول يعمل على اعادة السوق إلى حالة التوازن النسبي من خلال استغلال عدم التوازن الذي يحدث بالسوق (خلل العرض والطلب) (Kirzner, 1983, p. 85).

فالفرضية في هذه الحالة مصدر للربح الممكن بفضل وجود الطلب وفي ظل توافر الموارد، بمعنى أن يقظة المقاول في هذه الحالة تتحول إلى عوائد.

اذن، وجود معلومات مهمّة يتم اكتشافها لتتحول إلى فرصة عمل، بحيث يكون المقاول بعد جمعه للمعلومات أمام حالتين، الأولى تجعله يرى الفرصة بكل موضوعية بعد تحليله لهذه المعلومات، فالفرصة في هذه الحالة موجودة أصلا وعليه جمع الموارد لاستغلالها، أما الحالة الثانية فهي حالة بناء الفرصة وتصميمها من خلال فهم واستغلال المعلومات.

الفرع الثاني: نموذج إنشاء المؤسسة

من غير السهل تحديد أول من شكّل هذا النموذج، لكن يمكن اعتماد أعمال "شامبيتر" كقاعدة لظهور هذا النموذج على اعتبار أن المقاول هو من يقوم بإنشاء المؤسسة، وبالأحرى قدرته على ايجاد التوليفات الجديدة المؤدية

بشكل مبتكر ليجد له مكان في السوق إضافة لإنشاء المؤسسة، حيث نجد من المفاهيم ما يقلل من عمليّة إنشاء المؤسسة ويجعلها مرحلة ضمن مراحل دورة حياة المؤسسة مثل "شان" و"فانكتارامان"، إن مفهوم ظهور المنظمة ينطبق على ظاهرة ناشئة من تفاعل محفزات مختلفة مثل الخبرة، الفكرة أو التصور لتأخذ معنى جديد، حيث نجد "كارتر" يركّز بشكل أساسي على ظهور المنظمة ، أي: كيف تمكنت من الوجود؟ فهو يرى فروق بين ظاهرة خلق المنظمة (المؤسسة) (Gartner, 1988, p. 29) ، والظواهر التنظيمية الأخرى، والسبب هو أن عمليّة خلق المنظمة تستدعي بالضرورة وجود الفاعل (الخالق) أي المقاول، حيث نجد "لوي" و"ماريوت" يعترفون بقدرة المقاول على تحويل أحلامه (رؤيته) إلى واقع من خلال إنشاء المؤسسة (Lowe & Marriott, 2012, p. 43).

الفرع الثالث: نموذج خلق القيمة

عادة ما ينظر للمقاول على أنه يجلب الثروة ويخلق فرص العمل داخل المجتمع، وهو "ما نسميه بخلق القيمة، كما تطرح التّحديات الاجتماعية والاقتصادية منذ القدم" (Fayolle, 2005, p. 116).

فالكثير من البحوث والدراسات تثبت ذلك، ومن أبرزها ما تعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فبرنامج الأبحاث الدولي الذي يقوم به المرصد الدولي للمقاولاتية "GEM" منذ فترة، يسعى لإثبات العلاقة بين المقاولاتية والنمو الاقتصادي في العديد من البلدان، فخلق القيمة هو زيادة إنتاجية المؤسسة من ناحية السعي لتحقيق نمو مستدام ومربح، وهذا بالاستثمارات المختلفة لصالح المستثمرين والمساهمين.

إن خلق القيمة ضمن المقاولاتية هو موضوع جوهري، بالنسبة لـ "بريات" و"جوليان" مجال المقاولاتية مرتبط بالفرد والقيمة الجديدة القادر على خلقها (Bryat & Julien, 2001, p. 175)، أمّا "مورين" و"ابرامسون" فهو يرجع خلق القيمة إلى المقاول، فهو المتسبب الرئيسي في خلق القيمة بتحديد طرق الإنتاج وحجمه في وسط ملائم لذلك يسمى المؤسسة، حيث "اقترح سنة 1989 وجود منطقتين أو أكثر يكونان مرتبطان بالوحدة (المؤسسة) بشكل معقد (متكاملان، متنافسان، متضادان) دون أن تضيع الأزواجية في الوحدة، وهذا ضمن حركية يمكن تعريفها كما يلي: الشّخص (المقاول) شرط اساسي لخلق القيمة فهو يحدد الطريقة والحجم باعتباره الممثل الرئيسي، مكان خلق القيمة (المؤسسة مثلا)، فهي وسيلة الشّخص لذلك (الوسط)" (Abramson & Morin, 2003, p. 56).

الفرع الرابع: نموذج الابتكار

بناء على "كارلاندا" وآخرون، الابتكار هو ما يميز المقاول عن المدير وأعمال شومبيتر ليست غريبة في ربط المقاول بالابتكار، ومع ذلك يوجد نقطتان تقوضان الطابع التّموذجي له، وأي محاولة للقيام بالأشياء بشكل مختلف في مجال الحياة الاقتصادية يعد ابتكارا قادرا على توفير ميزة وأرباح مؤقتة للمؤسسة (Schumpeter, 1939, p. 66-67).

هناك خمسة أنواع للابتكار حسب تقسيم شومبيتر يمكنها المساهمة في خدمة المؤسسة في حالة ديناميكية مستمرة بحيث تعمل على ادخال توليفات جديدة وتنفيذها خلال مرحلة استغلالها، أي قياسها بعملية إنتاج السلع أو الخدمات، هذه التوليفات تتوافق مع الأنواع الخمسة للابتكار "منتجات أو خدمات جديدة، مصادر جديدة للمواد الأولية، أساليب جديدة للإنتاج، دخول أو فتح أسواق جديدة، أنواع جديدة للتنظيم" (Betta et al., 2010, p. 87).

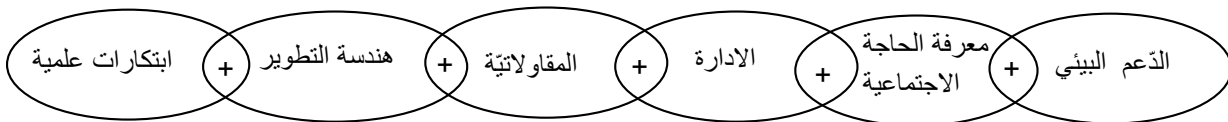
إن تجسيد التوليفات الجديدة على أرض الواقع في السوق هي مهمة المقاول دون حتمية أن يكون هو المسير للمؤسسة أو المالك لها بشكل كلي أو جزئي عند التنفيذ، كما يرى "شومبيتر" أن عامل المخاطرة بالنسبة للمقاول هو نسبي، أي يعتبر مخاطر في حالة ما إذا كان معتمداً (مستثمراً) من موارده المالية والمادية الخاصة، في هذه الحالة فهو يجمع ما بين كونه مقاول ورأسمالي (مستثمر)، إن العوائد التي يجنيها المقاول من ممارسة نشاطه أكبر ما تكون عند البداية إذا كان أول من قام بهذا الابتكار، ومع مرور الوقت تتراجع هذه العوائد وهو ما يحتم عليه القيام بدورة أخرى من التجديد والابتكار تزيح ما سبقها، هذا ما يعرف عند (Schumpeter, 1939, p. 91) "التدمير الخلاق".

"بيتر دراكر" باحث ومؤلف يتمتع بمكانة كبيرة في الاوساط الأكاديمية خاصة في مجال الإدارة والمقاولاتية، وهو أحد داعمي هذا النموذج (نموذج الابتكار)، حيث يرى أن المقاول وظيفته الابتكار والابتكار هو أساس خلق القيمة (Drucker, 1998, p. 153).

أما "بايجراف" و"هوفر" فهم "يدعمون ما جاء به "دراكر" بأن أصل دور المقاول هو الابتكار، سواء كان الابتكار تكنولوجي أو تنظيمي، جذري أو جزئي" (Bygrave & Hofer, 1992, p. 17).

من بين الكتاب والباحثين المميزين الذين اهتموا بنموذج الابتكار في مجال المقاولاتية نجد منهم من عمل على المؤسسات التكنولوجية (خلق المؤسسات ذات التقنية العالية)، إضافة الباحثين في مجال التقييم الاقتصادي للأبحاث، حيث يكون الابتكار هو مصدر التطور الاقتصادي، وهو عادة ما يتعدى مجرد طرح السلع أو الخدمات ذات التقنية العالية في السوق من قبل المؤسسة، فالإنتاج أو التجسيد هنا يتطلب استثمارات ومبادرات قد تكون المقاولاتية مجرد مرحلة في مسار طويل كما يرى (Martin, 1994, p. 79).

الشكل رقم(3): معادلة سلسلة الابتكار



= ابتكار ناجح تجارياً

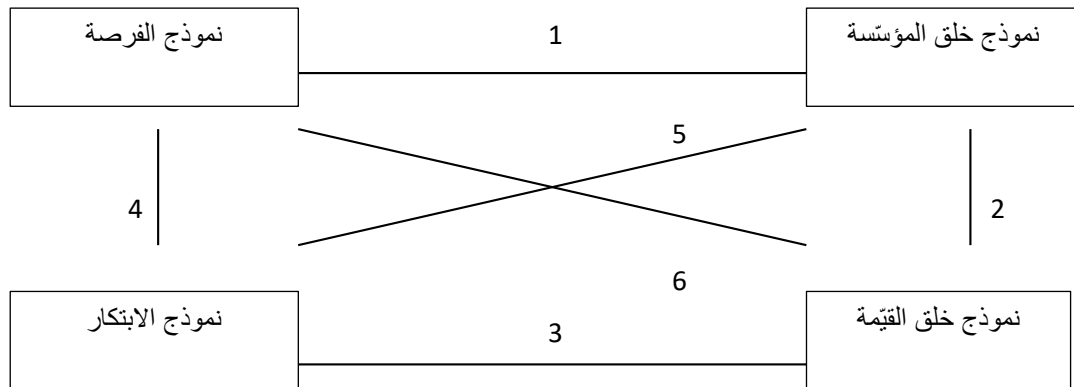
المصدر: (Martin, 1994, p. 79)

"إن الابتكارات الناجحة تجاريا تتطلب توفر وتظافر عدّة عوامل ابتداء من الابتكارات العلمية" (Martin, 1994, p. 79) ، المتمثلة في البحث الاساسي، هندسة التطوير والمقاولاتية والمهارات الادارية، إضافة لوجود الحاجة الاجتماعية في ظل بيئة اجتماعية وسياسية واقتصادية داعمة، هذا التفاعل المتسلسل يجب أن يتحقّق باستمرار، غير أن المؤلف يعتبر المقاولاتية شرطا لا غنى عنه لاستغلال الابتكار، كما تأخذ هذه التّشاطات أشكالاً مختلفة بدءاً من الخلق (الإنشاء) إلى الشراكة والتعاون أو المقاولّة الداخليّة أو الاستحواذ... الخ، بمعنى أن المقاولاتية هي حلقة رئيسية في سلسلة الابتكار، وهي إلزام فعّال تجاه التنمية الاقتصادية.

وكحوصلة لفهم العلاقة التي تربط ما بين مختلف النماذج على اساس دفاع كلّ جهة من المؤلفين والباحثين عن وجهة نظرهم بدلا من البحث عن أوجه التكامل فيما بين وجهات نظرهم، فمن الصعب اظهار الروابط والعلاقات بين مختلف هذه النماذج من المنظور النظري، فنجد "شان" و"فانكاتارامان" يقللون من أهمية نموذج إنشاء المنظمة (المؤسسة)، غير أن الواقع يثبت وجود علاقات وتكامل بين هذه النماذج والتي تبدو بوضوح حسب "هوفر" و"بايجراف" أضافوا للمقاولاتية أبعاد هامة من بينها الابتكار، خلق القيمة وخلق المؤسسة... الخ.

وللتوضيح أكثر لفكرة العلاقة بين مختلف النماذج المقاولاتية نقدم الشكل التالي:

الشكل رقم (4): علاقات نماذج المقاولاتية



المصدر: (Verstraete & Fayolle, 2005, p. 44)

حيث يعرض هنا المؤلف ستة روابط ليتواصل كلّ نموذج بالآخر، بحيث يظهر مختلف العلاقات المباشرة والغير مباشرة، ويذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر طبعاً ما يلي:

- 1- لاستغلال فرصة العمل لا بد بطريقة أو بأخرى من تنظيم الموارد المختلفة بعد جمعها (اجراءات و/أو الحصول على النتائج).
- 2- هذا التنظيم لا يمكن أن يبقى طويلاً فالمقاول له علاقة مع المؤسسة، دون تزويد أصحاب المصالح بالقيمة المنتظرة مع حصوله على الموارد الضروري للقيام بعمله.
- 3- عند حصول القيمة يكون عادة السبب في حصولها هو الابتكار، سواء تنظيمي أو تقني أو تجاري...الخ، وعلى نحو أقل الجمع بين الابتكار والتجديد، فإن المؤسسة تصبح مؤسسة جديدة (خلق المؤسسة).
- 4- فالابتكار يمكن أن يكون خلق فرصة عمل في السوق في حد ذاته، كما يمكن النظر للابتكار على أنه اجراء لإيجاد أو جعل التقنية اجتماعية، تنظيمية لكن بطريقة تجارية عند توفر منتج جديد أو خدمة جديدة عند ظهور مؤسسة جديدة في السوق أو القطاع.
- 5- كل استغلال لابتكار مثل الفرصة يتطلب وجود مؤسسة، وهذا يعزز التفاعل.
- 6- الفرصة لا يمكن استغلالها إلا إذا كانت مصدر للقيمة (توفر قيمة) على الاقل لمن يكتشفها ويحددها، ثم يقوم باستغلالها عبر التنظيم.

كلّ هذه الروابط يمكن أن تخدم ما تقدّم من نماذج وأبعاد، ومن هذا المنظور علينا أن لا نكون متفوقين عبر طرح الحواجز والموانع المؤدية للفشل بين مختلف هذه النماذج، فما نشهده من تقدّم كبير سببه التكامل والتعاون وخلق العلاقات فيما بين مختلف مجالات العلوم والرؤى.

المبحث الرابع: النظام البيئي المقاولاتي المحلي

إنّ محاولة تشبيه النظام البيئي المقاولاتي المحلي بالنظام البيئي الطبيعي يدل على أن الانسان يتعلم من الطبيعة ويستلهم منها أفكاره في محاولة منه لبناء النماذج التي تخدم أهدافه، فالنظام البيئي الطبيعي غني بالأحياء المختلفة التي شكلت علاقات تماشى مع مصالحها بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث جعلت هذه المكونات تتعايش وتنمو وتستمر بشكل متوازن ومدعم لها (Koubaa , Benaziz, 2017, p276)، فهي كالبنبان المرصوص الذي يشد ويدعم بعضه بعضاً، وهو ما جعل المختصين في مجال المقاولاتية يحاولون وضع نموذج للنظام البيئي المقاولاتي المحلي (the local entrepreneurial ecosystem)، يكون مترابط بعلاقات مباشرة وغير مباشرة ويخدم أهداف كلّ المكونات فيه، حيث يعني نجاحه تحقيق الأهداف الخاصة والمشاركة.

المطلب الأوّل: مفهوم النظام البيئي المقاولاتي المحلي

النظام البيئي المقاولاتي المحلي يشير إلى الشبكية الديناميكية من المكونات والعلاقات والعوامل التي تؤثر على تطوير الأعمال والمشاريع في منطقة معينة، يشمل هذا النظام مجموعة متنوعة من الفاعلين، مثل المقاولين والمؤسسات التعليمية، المستثمرين، والهيئات الحكومية، الذين يعملون معاً لتعزيز الابتكار ودعم المقاولاتية، حيث يُعتبر النظام البيئي المقاولاتي

المحلّي محفّرًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي، فهو يوفر الموارد والتدريب والإرشاد اللازم للنجاح، كما يلعب دورًا مهمًا في تشجيع التعاون بين مختلف الأطراف، مما يسهل تبادل المعرفة والأفكار الجديدة.

وعليه يمكن سرد بعض التعريفات لمفهوم النظام البيئي المقاولاتي (Benaziz, Koubaa, 2017, p276)

كما يلي:

تعريف (2011) Isenberg: حتّى تكنفي المقاولاتية ذاتيا باعتبارها ظاهرة، فهي تتطلب نظام بيئي وهو بدوره يتطلب تقارب مجالات مختلفة يمكن أن تتطوّر لتشكل دعم متبادل.

تعريف (2011) Roberts, Esley: هو مجتمع معقد يتكون من أشياء حية وأخرى غير حية بحيث تعمل معًا كأنها وحدة واحدة.

تعريف (2012) Voelker: هو يشبه النظام البيئي الطبيعي الذي يتكون بشكل مرتب من كائنات بيولوجية، لذلك تمتلك النظم البيئية المقاولاتية أنواع ومستويات مختلفة.

تعريف (2012) Kantis, Federico: النظم البيئية تتكون من مجموعة علاقات نشطة فيما بين الفاعلين داخلها ضمن منطقة محدّدة، بحيث تتضمن على الأقل ما يلي:

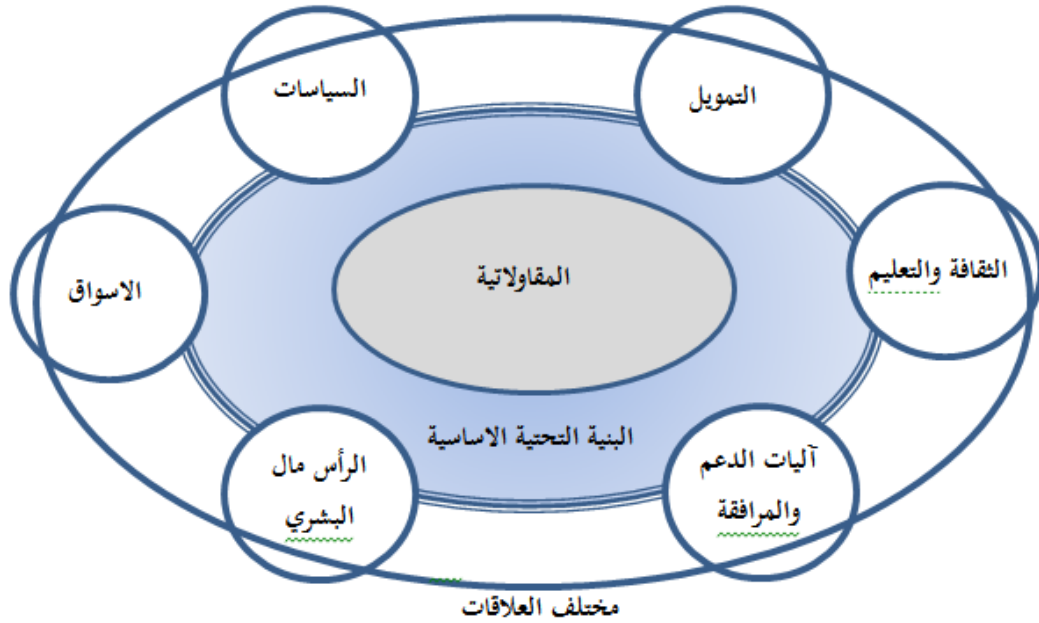
- الجامعات ومراكز البحث والتطوير.
- يد عاملة مؤهلة.
- شبكات من العلاقات الرسمية وغير الرسمية.
- المؤسسات الحكومية.
- ممولين بأنواعهم، توفير الخدمات الاحترافية، الثقافة المؤسّساتية التي تربط كلّ هذه العوامل أو العناصر بطريقة مفتوحة وفعالة.

مما سبق من التعاريف يمكننا تشكيل تعريف شامل للنظام البيئي المقاولاتي المحلّي كالآتي:

النظام البيئي المقاولاتي المحلّي هو مجموعة من المكونات المتكاملة والنشطة والمساهمة بفعالية في أداء الادوار المنوطة بها باعتبارها البعد الأول لهذا النظام، كما تشكل مختلف العلاقات الناشئة تجاه هذه المكونات سواء كانت رسمية كالقوانين والتنظيمات المختلفة، أو العلاقات الغير رسمية بشكل مباشر أو غير مباشر خدمة للأهداف العامة وكذا أهدافها ومصالحها الفردية الخاصة والجماعية، بصورة دائمة وقابلة للنمو والتطوير مشكّلة بذلك البعد الثاني لهذا النظام، كلّ هذا بالارتكاز على البنية التحتية المحلّية والاقليمية والعمق الثقافي والتراثي تدعيما لمتطلبات التنمية المحلّية، وهو ما يشكل لنا البعد الثالث لهذا النظام، وبذلك تكتمل ابعاد النظام البيئي المقاولاتي المحلّي لاستحداث التشجيع والجدب

والاستقطاب والدافعية نحو ممارسة النشاط المقاولاتي بكل أشكاله ونماذجه محليا، والشكل الموالي يوضح ابعاد ومكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي.

الشكل رقم (5): مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي



المصدر: (Barraza, 2021, *qu-est-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*,)
(<https://barrazacarlos.com>)

المطلب الثاني: مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي

انطلاقا من الشكل (5) يمكننا ملاحظة الترابط الموجود بين مختلف المكونات وهو ما يمثّل العلاقات المتبادلة داخل النظام البيئي المقاولاتي، والتي من خلالها يحدث تفاعل وحركية مستمرة يتولد عنها دعم وتشجيع العمل المقاولاتي من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق كلّ عنصر مكون لهذه البيئة لأهدافه، ولتوضيح ذلك نسلط الضوء على مختلف هذه العناصر المكونة للنظام البيئي المقاولاتي المحلي كما يلي:

الفرع الأول: السياسات والمخططات الحكومية

تتمثل السياسات في المخططات والتوجه العام للدولة تجاه العمل المقاولاتي بشتى أشكاله ومجالاته، ضمن ما تحتويه من القوانين والتشريعات التي تتعلق بتأسيس وتشغيل المؤسسات وحقوق الملكية الفكرية والحماية القانونية للمستهلكين

والمستثمرين، ومدى اهتمامها بتنمية المقاولاتية في صورة مؤسسات مختلفة، من خلال برامج خاصة تتماشى مع طبيعة كل قطاع وكل منطقة لتهيئتها حتى تكون جاهزة لتواجد نظام بيئي مقاولاتي محلي، إضافة لإبداء استعدادها للقيام باستثمارات استراتيجية ذات أهداف بعيدة المدى من بنى تحتية وقوانين وتنظيمات وقد تمتد حتى للاتفاقيات الدولية المختلفة سواء في مجال الشراكة والتبادل التجاري وغيرها من أشكال التعاون وفتح الاسواق (*quest-ce-que-I-* Barraza, 2021, *quest-ce-que-I-* *ecosysteme-entrepreneuria*, <https://barrazacarlos.com>), هذا يؤدي بالضرورة لإزالة العوائق وتذليل العقبات خاصة التنظيمية والعملية التي تخدم كل قطاع ضمن خصوصية كل منطقة، متمثلة في تبسيط الاجراءات الادارية وتقليل التكاليف والمخاطر المرتبطة بتأسيس المؤسسات.

الفرع الثاني: التمويل

يتمثل التمويل في المؤسسات المالية المستعدة للمشاركة بفعالية (تمويل ومتابعة) لتمويل المشاريع والمؤسسات على مختلف احجامها وأشكالها وتخصصاتها التي تتماشى والطابع المحلي لكل منطقة أو قطاع محدد، نقصد بالمؤسسات هنا البنوك والاسواق المالية والاقتصادية إضافة للأفراد المستعدين للمشاركة على غرار ما يعرف بالمولين الملائكة إضافة للعائلات والاصدقاء وغيرهم من المصادر التي بإمكانها المساهمة التمويلية تحت أي صيغة كانت (Barraza, 2021, *quest-ce-que-I-ecosysteme-entrepreneuria*, <https://barrazacarlos.com>), كما تلعب التسهيلات والتحفيزات التي تطلقها الدولة من خلال القوانين والتنظيمات التي تطرحها، دورا هاما في التشجيع على المساهمة في توفير التمويل المتنوع للمؤسسات المختلفة وهو ما يعطي دفعة للعمل المقاولاتي.

الفرع الثالث: الثقافة والتعليم

تلعب الثقافة المقاولاتية والاستهلاكية لأفراد أي مجتمع دورا هاما في التنمية سواء المحلية أو الوطنية، باعتبارها الرافعة اللامادية للاقتصاد، فهي تمثل مصدر وأرضية انعاش ونمو البيئة الملائمة لرعاية المقاولاتية وتطويرها، كما أن التعليم يعتبر العمود الفقري في تشكيل طبيعة المجتمع (استهلاكي أو منتج) وهذا ابتداء من المراحل التعليمية الابتدائية وصولا لمرحلة التعليم العالي والبحوث العلمية المختلفة، كما أن التكوين يمثل أساس التنوع والعمل المبني على قواعد علمية صحيحة ذات رسالة ورؤية واضحة وأهداف محددة تخدم النظام البيئي المقاولاتي المحلي وتزيد من تآزره وتكاتفه، إضافة للتظاهرات والمعارض المتنوعة والمختلفة التي تخدم نشر الثقافة والروح المقاولاتية لدى أفراد واسر المجتمع عموما، كما أن إبراز النماذج وأصحاب التجارب الناجحة باعتبارهم أمثلة وقذوة يقتدى بها الشباب خاصة، وهذا باعتبارهم المثال الحي الذي يحفز أفراد المجتمع على أن التجاح ممكن وهو ما يدعم ثقافة المجتمع ايجابيا (*avez-vous-* Lepage, 2014, *un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique*, <https://enaffaires.wordpress.com>).

الفرع الرابع: آليات الدّعم والمرافقة

تلعب هذه المؤسسات دورا محوريا في التقليل من الخوف والتردد لدى الشّباب عموما، كما تعمل على دفعهم نحو المقاولاتية من خلال ابوابها المفتوحة للجميع وخبرائها الذين يدعمون ويرافقون المقاولين المحتملين بالدّعم المعنوي والمعرفي الضروري إضافة للدّعم المالي، بحيث يؤدي التنوع في مثل هذه المؤسسات إلى التّخصّص سواء في القطاعات والمجالات المختلفة وأيضا من ناحية الشرائح المستهدفة من المجتمع، وهذا بغية توفير التّمويل المناسب لإنشاء مؤسساتهم المختلفة وهو ما يرفع من نسبة نجاح المشاريع المقاولاتية (Barraza, 2021, *quest-ce-que-I-* <https://barrazacarlos.com>), حيث يمكننا الإشارة هنا لبعض آليات الدّعم والمرافقة في الجزائر، فنجد كلّ من ANSEJ, CNAC, ANGEM, ANDI الدّعم الفلاحي، الغابات وتربية النحل والحيوانات، كما نجد دور المقاولاتية بالجامعات وحاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال ومراكز الابتكار وغيرها من المؤسسات الدّاعمة للمقاولاتية.

الفرع الخامس: الاسواق

من خلال امكانية توفير المنتجات والخدمات التي يطلبها المستهلكون النهائيون أو تموين المنتجين بالعتاد والمواد الأولية، إضافة لخلق علاقات ثقة وتربط بين المنتج والمستهلك، وهذا عبر خلق واقامة الاسواق المختلفة ودعما بكل ما يخدم اداء دورها بكل ثقة ومرونة في معاملاتها المختلفة (Lepage, 2014, *avez-vous-un-* <https://enaffaires.wordpress.com>) *ecosysteme-entrepreneurial-dynamique*, كما أنّ اقامة المعارض المتنوعة والمتخصّصة للمنتجات المحليّة الصنع والعمل على التّسويق لها داخل وخارج الوطن، إضافة لما يسمح به الفضاء الافتراضي من وصول إلى كلّ العالم متجاوزا بذلك الحدود الجغرافية لعرض الخدمات والسلع المختلفة يزيد من ديناميكية السّوق وحجمه، كما أنّ وجود القوانين والتشريعات المنظمة والحامية له تعزّز الثقة في السّوق وهو ما يخدم ايجابيا العمل المقاولاتي ويشجع عليه، لذلك على الجهات الحكومية تحديدا مساندة التطورات والتغيرات من خلال التشريعات والتنظيمات المختلفة التي تتطلبها هذه الاسواق في تعاملاتها.

الفرع السادس: رأس المال البشري

يمكن تعزيز ودعم هذا العمل من خلال تأهيل وتكوين اليد العاملة المطلوبة وذات التّكوين والمهارات العالية من خلال استحداث المرافق التّكوينية الخاصّة، إضافة لاستقطاب الخبرات وخلق الشراكات والتّعاون من أجل تعزيز وتدعيم النّظام البيئي المقاولاتي المحلي، إضافة لخلق شبكات تواصل وتعاون بين المقاولين والمؤسسات ذات العلاقة (Lepage, 2014, *avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique*, <https://enaffaires.wordpress.com>)، كما أنّ تنمية ودعم الأعمال المنزلية ذات الطابع المقاولاتي سواء

التقليدي أو الحديث تزيد من تنوع هذا النظام البيئي المقاولاتي المحلي وتطوره وتخلق حركية اقتصادية وكذا استحداث تنمية محلية وشاملة.

الفرع السابع: البنية التحتية

تشمل المتطلبات الأساسية للمؤسسة، حيث تضم المتطلبات الاقتصادية والتكنولوجية واللوجستية التي تكون متاحة للمؤسسة ومعاملها، فالبنية الاقتصادية تتضمن العوامل الاقتصادية المتاحة في بيئة الأعمال مثل معدلات النمو الاقتصادي، ومستويات البطالة، ومعدلات التضخم ومعدلات الفائدة، هذه العوامل تؤثر على قدرة المؤسسات على النمو والاستثمار، كما تدرج ضمن البنية التحتية الاقتصادية، الإجراءات الحكومية والسياسات الاقتصادية، مثل السياسات الضريبية والتنظيمية والتجارية، وكيفية تأثيرها على بيئة الأعمال ومدى تشجيعها للابتكار والاستثمار، كما نجد البنية التكنولوجية التي تتضمن المتطلبات القاعدية مثل شبكات الاتصالات المتطورة وربطها بالإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، فتوفر التكنولوجيا الحديثة يعد فرصة للمؤسسات للتواصل مع العملاء وتحليل البيانات وتطوير المنتجات والخدمات بشكل أكثر كفاءة وفعالية، كما أنّ البنية اللوجستية تشمل جميع الخدمات والبنى التحتية التي تدعم عمليات الإنتاج والتوزيع والتسويق، مثل الشحن والتخزين والتوزيع وخدمات ما بعد البيع، فالمرافق مثل الموانئ والمطارات والطرق والسكك الحديدية تؤثر على قدرة المؤسسات على الوصول إلى السوق وتوزيع منتجاتها بشكل فعال.

المطلب الثالث: العلاقات التفاعلية بين عناصر النظام البيئي المقاولاتي المحلي

إنّ العناصر المكونة للنظام البيئي المقاولاتي ليست منعزلة عن بعضها البعض، بل مترابطة بعلاقات مباشرة وأخرى متعددة ومعقدة، وهو ما يجعل هذا النظام حي من خلال التفاعلات التي تحدث فيه وتجعل عناصره تنسجم فيما بينها، هذا الانسجام والتفاعل يجعل تحقيق الأهداف الخاصة والمشاركة تتحقق بأقل التكاليف والوقت، وهذا سنراه من خلال التعرض لمختلف هذه العلاقات (Retal & Bachiri, 2021).

الفرع الأول: العلاقة بين السياسات والمخططات الحكومية والمقاولاتية وباقي عناصر النظام المقاولاتي المحلي

العلاقة بين السياسات والمخططات الحكومية والمقاولاتية من جهة وبين باقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي تمثل علاقة تأثير وتأثر متشعبة ضمن أليات عمل هذا النظام، كما يظهر اثر هذا التفاعل في المجتمع على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، فالسياسات الاقتصادية للدولة تشمل توجيهاتها بشأن التحفيز الاقتصادي، مثل خفض الضرائب أو توفير التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، هذه السياسات يمكن أن تؤثر على قدرة المؤسسات على النمو والتوسع، كما أنّ

السياسات البيئية التي تضم التشريعات والقوانين التي تحمي البيئة فتضع معايير وضوابط على المؤسسات الامتثال لها، ككيفية التخلص من النفايات ومعالجتها والتقليل من الانبعاثات الغازية وغيرها، إن هذه السياسات قد تحفز المؤسسات على جلب وإستخدام تكنولوجيا أكثر نظافة وتوجيه الاستثمار نحو الابتكارات البيئية، كما أنّ السياسات الاجتماعية من خلال دعم وتوفير التعليم والتدريب والرعاية الاجتماعية تمكن من تأمين القوة العاملة الماهرة التي تحتاجها المؤسسات، وهو ما من شأنه تعزيز الاستقرار الاجتماعي الذي يعزّز بدوره الاستثمار والنمو الاقتصادي، ومن جهة أخرى تساعد المؤسسات النشطة عناصر النظام البيئي المقاولاتي من خلال الاستجابة للفرص المتاحة ومواجهة التحديات التي تعترضها في السوق، وهذا من خلال ابتكار منتجات جديدة وتبني تكنولوجيا متقدمة، كما أنّ التنافسية التي يحدثها السوق يجعل المؤسسات تبحث عن الكفاءة والرفع من جودة المنتج وهو ما يعود بدوره بالنفع على عناصر النظام البيئي المقاولاتي المحلي.

الفرع الثاني: العلاقة بين المؤسسات التمويلية بالمقاولاتية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي

من خلال الدول الاساسي الذي تلعبه مختلف المؤسسات التي توفر التمويل اللازم للمقاولات سواء عند الإنشاء أو الاستغلال تنشأ علاقات متعددة ومعقدة، فهي تلعب دوراً حيوياً في توفير التمويل اللازم للمقاولات من خلال تقديم القروض، وتمويل رأس المال العامل، وتوفير حلول التمويل الابتكارية مثل رأس المال الاستثماري، وهو ما يساعد على خلق المقاولات ويعمل على نموها وتوسعها، وهو ما يجعلها تحقيق أهدافها ضمن بيئة تنافسية، كما يمكن للمؤسسات التمويلية التأثير على سلوك المقاولات من خلال الشروط التي تربطها بالقروض والمساعدات المالية، كشروط الامتثال للمعايير البيئية والجودة أو الاستدامة، كما يمكنها تشجيع المقاولات على اتباع ممارسات معينة تكون أفضل في مجالات مثل الإدارة المالية، وإدارة المخاطر، والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، إضافة إلى ذلك يمكن للمؤسسات التمويلية تشجيع مشاريع محدّدة كالطاقات المتجددة والتكنولوجيا وإستخدام الموارد بكفاءة، كما ينتج عن العلاقات بين المؤسسات التمويلية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر تأثير على الموردين وسلاسل الامداد والعملاء، وهذا عبر شروط منح القروض واجراء العمليات التمويلية (Manimala & Wasdani, 2016).

الفرع الثالث: العلاقة بين آليات الدعم والمرافقة والمقاولاتية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي

آليات الدعم والمرافقة تمثل الهيئات والمنظمات التي تهدف إلى دعم وتشجيع العمل المقاولاتي في مختلف مراحله، سواء كان ذلك من خلال توفير الموارد المالية أو الاستشارات أو التوجيه والمرافقة، حيث يلعب هذا العنصر دوراً حيوياً في التوجّه المقاولاتي لدى الشباب لإنشاء مؤسساتهم ومشاريعهم كما يعزّز قدرة المقاولات على النمو والتوسع، وفي الوقت نفسه يمكنه أن يؤثر على العناصر الأخرى في النظام البيئي المقاولاتي بطرق مختلفة، حيث يعمل على الدفع نحو إنشاء المؤسسة من خلال ما يقدمه من دعم مالي محقّز مع المرافقة والدعم المعوي خاصة في المراحل الأولى لخلق المؤسسة، وهو ما يرفع من القدرة التشغيلية لها ويقلل من المخاطر التي يمكن أن تواجهها وهذا عبر والتدريب والاستشارة التي يقدمها

خبراءه في وضع استراتيجيات وتطوير خطط تشغيلية إضافة لمنح امتيازات تدعم قدرتها التنافسية، كما يمكن لهذه الآليات التحكم والدفع بالمقاولات نحو اتجاه معين من خلال تحفيز الابتكار في مجالات بعينها، أما فيما يتعلق بتأثير هذه الآليات على باقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي عبر مختلف العلاقات سواء المباشرة وغير مباشرة، فتتمثل في التعاون مع الجهات الحكومية خدمة لتجسيد توجهاتها العامة، خاصة ما كان تابعا للقطاع العام، وهذا من خلال تعزيز التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي، إضافة للعمل على تشجيع الممارسات الأفضل في مجالات مثل حماية البيئة، والمسؤولية الاجتماعية، والتنمية المستدامة (Corbett et al., 2014).

الفرع الرابع: علاقة رأس المال البشري بالمقاولاتية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي

تعتبر العلاقة بين رأس المال البشري والمقاولاتية مهمة ومتشعبة، حيث يمثل رأس المال البشري القدرات والخبرات والمهارات والمعرفة التي يمتلكها الأفراد بحيث يمكنهم توظيفها في مؤسساتهم الخاصة أو المؤسسات التي يعملون بها، وهذا بشكل فعال وأكثر كفاءة في ظل بيئة تنافسية، فأساس الابتكار والإبداع والإنتاجية هي هذه الطاقات البشرية المميزة والتي عادة ما تكون الدافع نحو العمل المقاولاتي الناجح، كما أنّ لرأس المال البشري تأثير متبادل مع باقي عناصر النظام المقاولاتي يتمثل من خلال تفاعل المؤسسات التي ينشئها الأفراد أو يعملون بها مع باقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي، فإذا كان للمقاولات رأس مال بشري قوي يكون لديها القدرة على بناء شراكات فعالة مع الموردين والشركاء التجاريين والجهات الحكومية والمجتمع المحلي المؤسسات التمويلية والعملاء، وعليه يمكن أن يكون الاستثمار في تطوير وتنمية الموارد البشرية هو عنصر حاسم في تحقيق النجاح والاستدامة للمقاولات (Gao et al., 2020).

الفرع الخامس: علاقة البنية التحتية بالمقاولاتية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي

البنية التحتية تمثل الأنظمة والمرافق التي تدعم النشاط الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، مثل الطرق والموانئ والمطارات والشبكات الكهربائية والاتصالات والانترنت والمياه والصرف الصحي، فهي تلعب دورًا حيويًا في دعم المقاولاتية وباقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي، فالبنية التحتية الجيدة توفر بيئة مناسبة للنشاط الاقتصادي للمؤسسات وتقلل من التكاليف وتعزز الفعالية في الإنتاج، فالطرق الجيدة والموانئ الفعالة تسهل عمليات النقل والتوزيع، والشبكات الكهربائية الموثوقة تضمن توفير الطاقة بشكل مستمر، والاتصالات الجيدة تمكن من التواصل وإدارة الأعمال بشكل فعال، كما أنّ البنية التحتية الجيدة تعزز الابتكار وترفع من نمو المؤسسات وتوسيعها، أيضا الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة والبنية التحتية الرقمية القوية تسهل عمليات البحث والتطوير والابتكار في الشركات التكنولوجية، أما علاقة البنية التحتية مع باقي عناصر النظام البيئي المقاولاتي فتتمثل في التأثير على السوق والتشريعات والمجتمع المحلي، فهي تشجع جلب الاستثمارات الأجنبية ورفع وتوسيع التجارة الدولية (التبادل التجاري) وهو ما يعود بالنفع على النمو الاقتصادي وتنمية المجتمع (Corbett et al., 2014).

المطلب الرابع: الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمقاولاتية ضمن النظام البيئي المقاولاتي المحلي

تعتبر المقاولاتية محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي والاجتماعي، حيث تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الابتكار وخلق فرص العمل، وعلى مستوى النظام البيئي المحلي، تساهم المقاولاتية في دعم الاقتصاد المحلي من خلال تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعدّ حجر الزاوية في العديد من الاقتصادات.

الفرع الأول- الأثر الاقتصادي

من الناحية الاقتصادية، تُسهم المقاولاتية في زيادة النمو الاقتصادي عن طريق تعزيز الابتكار وتوليد فرص العمل، كما تعدّ الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة إحدى القوى الدافعة لتحفيز النمو الاقتصادي المحلي، حيث تساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية (Smith, 2017, p. 45)، إضافة إلى أن المقاولاتية تعمل على تعزيز الابتكار من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة، ما يساعد على تحسين القدرة التنافسية للسوق المحلي ويزيد من صادرات البلاد (Johnson, 2019, p. 78).

الفرع الثاني- الأثر الاجتماعي

من الناحية الاجتماعية، تساهم المقاولاتية في تحسين مستويات المعيشة من خلال توفير فرص عمل خاصة للطلبة و الفئات الشابة عامة، كما تساهم في تقليص معدلات البطالة عن طريق تمكين الأفراد من إنشاء مشاريعهم الخاصة، مما يعزز الاستقلال المالي لديهم ويقلل من الفروقات الاجتماعية (Brown, 2020, p. 62)، وبالتالي، فإن تعزيز ثقافة المقاولاتية يلعب دوراً كبيراً في تمكين المجتمعات ودعم الشمول الاجتماعي (Williams & Parker, 2021, p. 91).

الفرع الثالث- تعزيز النظام البيئي المقاولاتي المحلي

تسهم المقاولاتية في تحسين النظام البيئي للأعمال عبر تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات والمؤسسات، الحكومات، والمستثمرين، حيث تشجع على خلق بيئة داعمة من خلال حاضنات الأعمال، التمويل الميسر، وبرامج الإرشاد، كما تسمح للمقاولين تحويل أفكارهم إلى مشروعات قابلة للتنفيذ، حيث يساهم كل هذا في ازدهار الاقتصاد المحلي (Taylor, 2022, p. 37).

خلاصة الفصل

بعد تناول مختلف جوانب المقاوالتية في هذا الفصل، من نشأتها وتطورها عبر المراحل التاريخية، وصولاً إلى استعراض الأبعاد المتعددة التي تشمل الأبعاد الشخصية، النفسية، والإجرائية، وكذلك تحليل المقاربات والنماذج المختلفة، يمكن القول إن المقاوالتية تمثل أحد المحاور الحيوية في الاقتصاد المعاصر، فهي ليست مجرد عملية تجارية تهدف إلى تحقيق الربح، بل تتجسد في سلوك إبداعي وريادي يسهم في تطوير المجتمعات وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال الابتكار والمخاطرة المدروسة، حيث تتداخل المقاوالتية مع مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ما يجعلها أكثر من مجرد نشاط اقتصادي، فهي تعتمد على خصائص فريدة مثل الطموح والقدرة على تحمل المخاطر، بالإضافة إلى دور كبير للبيئة الاجتماعية التي تدعم الإبداع وتعزز روح المبادرة، كذلك تتجسد المقاوالتية في سلسلة من الإجراءات المنظمة التي تبدأ من تحديد الفرصة مروراً بتعبئة الموارد ووصولاً إلى تنفيذ المشروع وتطويره.

فمن وجهة نظرنا، تعدّ المقاوالتية سلوكاً ومهارة يمكن غرسها وتعزيزها في جميع الأفراد، خاصة الطلبة، الذين يمثلون القوة الدافعة نحو الابتكار والتغيير، فنحن نرى أن المقاوالتية يجب أن تُدعم من خلال سياسات تعليمية وتنظيمية فعالة توفر الإطار المناسب لتطوير المهارات المقاوالتية، كما يجب أن تحظى بمرافقة من قبل مؤسسات الدعم، مثل الجامعات ومراكز التكوين ووكالات المرافقة الحكومية، لتساعد على تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة ومستدامة.



الفصل الثالث
دار المقاولاتية

مقدمة الفصل:

تعدّ دار المقاولاتية ركيزة أساسية في توجيه الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، حيث تسهم في بناء أجيال من الطلبة الجامعيين المقدرين لأهمية العمل المقاولاتي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال هذا الفصل نستعرض دور دار المقاولاتية عبر تناول نشأتها وانتشارها، ودورها الحيوي في تحفيز وتحضير الطلبة للتوجه نحو عالم الأعمال والمشاريع الخاصة، حيث تمت هندسة الفصل على الشكل التالي:

في المبحث الأول، نسلط الضوء على نشأة دار المقاولاتية، ودور الجهات المعنية بتطوير المقاولاتية في بلد المنشأ، وبعدها نتطرق لكيفية نقل هذه التجربة إلى الجامعة الجزائرية، لنعرج بعدها على الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية ومدى وانتشارها عبر الجامعات الجزائرية، مما يُمكنها من الوصول إلى شريحة واسعة من الطلبة.

أما في المبحث الثاني نسلط الضوء على المهام الرئيسية لدار المقاولاتية، والتي تتمثل في مهمة التحسيس، مهمة التكوين، مهمة المرافقة، والاتصال والإعلام، حيث تتكامل هذه المهام لبناء ثقافة مقاولاتية وتشجيع الطلبة على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

ومن خلال المبحث الثالث، نستعرض تأثير نشاطات دار المقاولاتية على الجوانب الشخصية للطلبة، بدءاً من تعزيز المواقف الإيجابية تجاه العمل المقاولاتي، مروراً بدعم المعتقدات الاجتماعية المؤيدة له، وصولاً إلى تعزيز قدراتهم على التحكم في السلوك المقاولاتي.

أما المبحث الرابع فنتناول ضمنه مختلف الأجهزة والآليات التي تدعم المقاولاتية، مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC)، والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD) التي تُعرف حالياً بـ (NESDA)، حيث توفر هذه الأجهزة التمويل والدعم اللازمين لتشجيع روح المبادرة وتعزيز المشاريع الناشئة.

ختاماً، يهدف هذا الفصل إلى فهم الإطار التنظيمي والأدوار التوعوية والتعليمية والعملية التي تقدمها دار المقاولاتية، لتشكيل بذلك وسيلة أساسية لخلق توجه مقاولاتي فاعل لدى الطلبة الجامعيين.

المبحث الأول: نشأة وانتشار دار المقاولاتية

نشأت فكرة "دار المقاولاتية" لأول مرة في الجامعات الفرنسية كجزء من جهود تعزيز ثقافة المقاولاتية بين الطلبة سنة 2003، ونظراً لنجاح هذه المبادرة، استجلبت التجربة إلى الجامعات الجزائرية، حيث تم تأسيس أول دار للمقاولاتية في الجزائر سنة 2007 بجامعة قسنطينة، هذا الانتقال ساهم في توسيع نطاق البرامج والأنشطة الموجهة لدعم الطلبة في مجال المقاولاتية، حيث تم تعميم التجربة على مختلف الجامعات الجزائرية، سعياً في تعزيز الروح المقاولاتية وتوفير بيئة ملائمة للابتكار والمبادرة لدى الطلبة.

المطلب الأول: نشأة دار المقاولاتية

حتى تتدرك فرنسا تأخرها المسجل في ترتيب إنشاء وخلق المؤسسات المختلفة من طرف الشباب خاصة خريجي الجامعة منهم بالمقارنة بباقي الدول الأوروبية، وهو ما خلصت له نتائج وتقارير المنظمات العالمية المختصة في مجال المقاولاتية (Boissin & Schieb-Bienfait, 2011, p. 57)، قرر المسؤولون الفرنسيون البحث عن الأسباب وراء هذا التأخر من خلال إنشاء لجان مختصة وتكليفها بالبحث عن الأسباب الحقيقية وراء عزوف الشباب عن حوض غمار المقاولاتية وخاصة منهم خريجي الجامعات، وهذا بغية بعث روح المقاولاتية لدى الشباب من خلال تطوير التكوين والتعليم لتحسيس الطلبة الجامعيين بالمقاولاتية وأهميتها، فخلصت هذه الابحاث على أنه في نهاية الثمانينات كان يتم إنشاء قرابة 200.000 مؤسسة كل سنة في فرنسا، ليتراجع هذا العدد في مطلع الالفية الثانية إلى أقل من 180.000 مؤسسة سنوياً، من جهة ثانية تم تسجيل حوالي 500.000 مؤسسة من المفترض استخلاف مسيرتها، حيث من بين 684.000 مؤسسة من المفترض أن يتم استخلاف مسيرتها حوالي 120.000 صاحب مؤسسة سيحاولون على التقاعد خلال الثلاثة سنوات القادمة ولا يوجد من يخلفهم في ظل العزوف عن حوض غمار المقاولاتية من طرف الشباب الفرنسي خاصة الطلبة الجامعيين، ويرجع السبب حسب هذه اللجان إلى التوزيع غير المتكافئ للمواد والمقررات الدراسية التي تعنى بالمقاولاتية من تخصص لآخر، فبعض التخصصات تدرس مقاييس لخلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة وبعض التخصصات لا تدرس هذا النوع من المقاييس، إضافة لكل هذا فكل متخرج من الجامعة لا يواجه أي صعوبة في الحصول على وظيفة مناسبة له وإيجاد منطقة الامان له، وهو ما يجعله يصرف النظر عن التوجه نحو العمل المقاولاتي رغم أهميته للفرد والمجتمع، باستثناء قلة قليلة منهم حيث تبين أن توجههم نحو العمل المقاولاتي كان على خلفية اسرهم الذين كانت لديهم مؤسسات خاصة، أي أنّ السبب في هذه الحالات لم يكن تكوينهم الجامعي بل على خلفية المهن الاسرية لديهم (Fayole, 2000, p. 47).

كما خلصت نتائج اللجان بخصوص الوضع المقاولاتي في فرنسا إلى أن الحاجة للتعليم والتكوين المقاولاتي خاصة في صفوف الطلبة الجامعيين يعتبر مطلب ملح للعديد من الجهات، نذكر من بينهم ثلاثة جهات باعتبارهم الأهم (Fayolle, 1999, p. 5):

المطلب الثاني: الجهات المعنية بموضوع المقاولاتية

الجهات المعنية بموضوع المقاولاتية تشمل مجموعة متنوعة من الأطراف التي تسهم في دعم وتطوير هذا المجال، على رأس هذه الجهات الحكومات التي تضع السياسات والتشريعات المحفزة للعمل المقاولاتي، حيث توفر الدعم المالي واللوجستي، كما أنّ هناك أيضا المؤسسات التعليمية التي تلعب دورًا هامًا في تقديم التكوين والتدريب لتمكين الشباب من دخول عالم المقاولاتية، إضافة إلى ذلك، تعدّ البنوك والمؤسسات المالية مصدرًا رئيسيًا لتمويل المشاريع الناشئة، كما لا يمكن إغفال دور حاضنات الأعمال والشركات الكبرى التي توفر الموارد والإرشادات للمقاولين الجدد لتسهيل عملية نمو المشاريع وتوسعها في السوق.

الفرع الأول: الحكومة

تسعى الحكومة من خلال الدفع بعجلة المقاولاتية وتطويره إلى تحقيق النمو الاقتصادي وخلق عروض الشغل والعمل على استمرار المؤسسات ومسايرة التغيير التكنولوجي، وتشجيع الابتكار الذي يرتبط ارتباط وثيق بخلق المؤسسات، هذا كله من خلال محاولة الاجابة على الاسئلة التالية (Fayolle, 1999, p. 6):

كيف وأين يمكن التشجيع على المقاولاتية ؟

كيف نربي ونكون المقاولين المستقبليين؟

الفرع الثاني: الطلبة الجامعيين انفسهم

إنّ الطلبة الذين يخططون لإنشاء أعمالهم على المدى القصير أو الطويل، يرغبون في اكتساب المعرفة الأساسية التي تؤدي إلى التطوير الناجح لحياتهم المهنية، حيث يهتمون بشكل متزايد بالمقاولاتية ويرغبون في توجيه مجهوداتهم نحوها بدلا من التوجّه نحو الوظيفة، لذلك يرغب هذا النوع من الطلبة للتسلح بمعارف مقاولاتية والتحلي بصفات المقاولين وأحيانا اكتساب خبرة تساعدهم على خوض العمل المقاولاتي (Fayolle, 1999, p. 6).

الفرع الثالث: الجهة الثالثة: المؤسسات

سواء كانت هذه المؤسسات كبيرة أو صغيرة، فهي تفضّل اليوم توفر مهارات وسلوكيات تسييرية إضافية لدى اطاراتها التنفيذية، بحيث تؤدي إلى تطوير عملياتها المختلفة في ظل المنافسة التي يفرضها السوق، فالمكتسبات المتمثلة في المهارات والسلوكيات الإضافية تتحول من معرفة إلى رفع في كفاءة هذه المؤسسات، إضافة لذلك فالحاجة متزايدة لمقاولين من أجل إنشاء وتطوير المؤسسات واستغلال فرص العمل، وعليه يجب على النظام التعليمي والتربوي لعب دور أكثر أهمية وفعالية في توعية وتحسيس التلاميذ والطلبة بالمقاولاتية (Fayolle, 1999, p. 7).

كما أنّ هناك تقارير وزارية أخرى تظهر أن التعليم المقاولاتي لا يزال ضعيف في المدارس والجامعات الفرنسية، وهو مالا يدعو مجال للشك بأن خوض مجال المقاولاتية سببه العائلات وليس النظام التعليمي، وهذا ما يفسر الضعف المسجل في نسبة الطلبة حاملي الشهادات الجامعية الذين يتوجون نحو العمل المقاولاتي في المجتمع الفرنسي، إنّ التقرير الاخير لمديرية التكنولوجيا التابعة لوزارة التربية الوطنية والبحث والتكنولوجيا، خلص إلى ضرورة اجراء دراسة تكميلية من أجل معرفة أفضل الأساليب التعليمية للمقاولاتية وكيفية الطرق لنشرها على أوسع نطاق في الجامعات والمدارس الفرنسية، فالتحقيقات حول التعليم المقاولاتي في الجامعات بفرنسا تندرج ضمن برنامج البحث الذي يستهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف المحددة عبر مراحل (Fayolle, 1999, p. 8).

المطلب الثالث: نقل تجربة دار المقاولاتية للجامعة الجزائرية

بناء على الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين الجزائر وفرنسا في العديد من المجالات لا سيما منها التعليم العالي والبحث العلمي، تمّ نقل التجربة الفرنسية المتعلقة بإنشاء دار المقاولاتية بالجامعة، حيث حظيت جامعة الاخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007م بإنشاء أول دار للمقاولاتية بالجزائر، إنّ التجربة الجزائرية هذه كانت بالتعاون والشراكة ضمن الاتفاق الاطار بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي من جهة ووزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي من جهة أخرى، حيث يكون مقر دار المقاولاتية بالجامعة ويكون الفريق المؤطر لها مشترك فيما بين الجانبين (*Maison de l'Entrepreneuriat - Université Frère Mentouri - Constantine 1*, n.d., p. 3) فهذه الشراكة ذات بعد استراتيجي لكلا الطرفين، فالجامعة تسعى من خلال هذه التجربة لطرح خيار إضافي أمام الطلبة إلى جانب امكانية حصولهم على الوظيفة والتي أصبحت نادرة في سوق الشغل بعد تخرجهم، وهذا من خلال خلق توجه مقاولاتي لديهم عبر تحسيسهم وتكوينهم ومرافقتهم طوال فترة تعليمهم بالجامعة، حيث يعتبر دور إضافي أيضا للجامعة إلى جانب دورها في تقديم التعليم ودورها في البحث العلمي، كما أنّ دار المقاولاتية تسمح للشريك الآخر والمتمثل في الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب "ANSEJ" سابقا باعتبارها الممثل لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي باستهداف شريحة خاصة من الشباب تتمتع بمستوى تعليمي وتأهيل عالي، كما أنّ طول الفترة التكوينية بالجامعة تسمح للوكالة بتعريف

الطلبة بها وتمكّنها من تقديم ما يحتاج إليه هؤلاء الشباب من معرفة حول الدور المنوط بها وتساهم من جهتها أيضا بتحسيس وتكوين ومرافقة الطلبة الجامعيين في مجال المقاولاتية سعيا منها لاستقطابهم بعد تخرجهم، وانطلاقا مما سبق تبرز الأهداف الاستراتيجية لكلا الطرفين إضافة لمساعدة الطلبة في حد ذاتهم من خلال طرح خيار المقاولاتية كخيار إضافي أمامهم وخدمة للاقتصاد والمجتمع بصورة أشمل، ومن خلال آلية دار المقاولاتية يتجلى الدور الجديد لمهام الجامعة والذي يزيد من فعاليتها في المجتمع والاقتصاد لتواكب دور الجامعة الحديث.

المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية وانتشارها عبر الجامعات الجزائرية

حتى تتمكن دار المقاولاتية من أداء مهامها بالجامعة تجاه الطلبة، لا بد لها من هيكل تنظيمي يشرف على ادارتها وتسييرها وتنفيذ نشاطاتها من خلال المؤطرين والمتخصصين والخبراء التابعين لمختلف الشركاء.

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية

من أجل تسهيل عمل آلية دار المقاولاتية وانطلاق أشغالها المتمثلة في تقديم البرامج والانشطة المختلفة بالشراكة والتعاون بين طرفيها، وهذا ضمن الاتفاق الاطار الذي ابرم ما بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث انبثق عن الاتفاق اللجنة الوطنية المختلطة "CNM" التي تتكون من :

— أربعة ممثلين (04) عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

— ممثلين اثنين (02) عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

— ممثلين اثنين (02) عن وكالة "ANSEJ" سابقا (ANADE ثم NASDA حاليا).

حيث تتكفل هذه اللجنة بتحضير نظام داخلي يحدد أشكال أداء عملها، كما أنّ اللجنة مكلفة بتحضير تقرير سنوي حول وضعية تنفيذ البرامج والانشطة وترسلها لكلا الوزارتين (<http://www.ansej.org.dz>, Agenda des activites, 2020).

كما تنشأ على مستوى كلّ جامعة تتواجد بها دار للمقاولاتية لجنة محلية مختلطة "CLM" مشكلة كما يلي:

— ثلاثة (03) أعضاء يمثلون الجامعة المعنية.

— عضو (01) ممثل عن المديرية الولائية للتشغيل.

— عضوين (02) ممثلين لوكالة "ANSEJ".

وفي حالة وجود أكثر من ثلاثة كليات بالجامعة، يضاف عضو ممثل للكلية إلى هذه اللجنة للأخذ بعين الاعتبار خصوصية الكلية، حيث تكلف هذه اللجنة بتقديم تقرير سنوي للجنة الوطنية "CNM"، يتضمن حصيلة البرامج والنشاطات المنجزة خلال السنة (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020).

الفرع الثاني: تعميم ونشر دار المقاولاتية عبر الجامعات الجزائرية

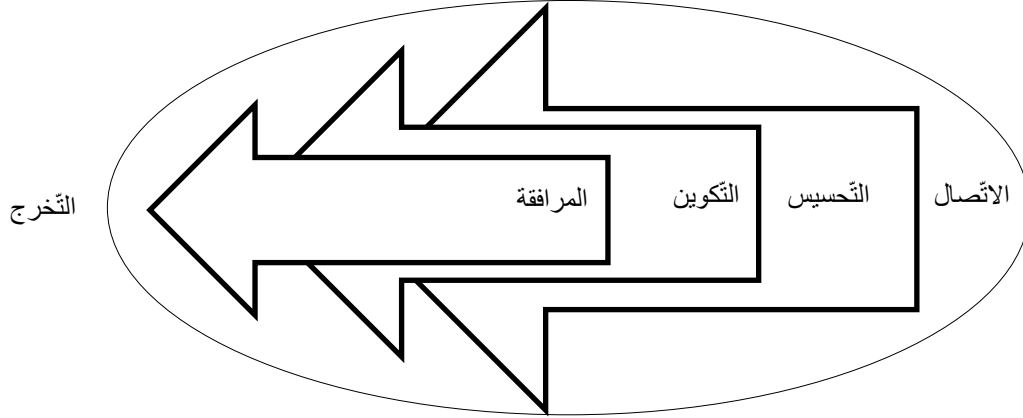
لقد شهدت الجزائر منذ مطلع القرن الحالي فقرة كمية ونوعية من حيث بناء وتوسيع الهياكل والمرافق الجامعية، من جامعات وكليات ومخابر ومدارس عليا متخصصة ومرافق أخرى عبر كل الولايات، وحتى يستفيد كل الطلبة من آلية دار المقاولاتية وبعد انطلاقة أول تجربة لها بجامعة الاخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007م، بدأ تعميم هذه الآلية على مختلف الجامعات بشكل تدريجي ابتداء من سنة 2014م، وهذا بعد تجسيد برامج تكوين المنشطين المتخصصين لدور المقاولاتية، بمعدّل منشط على مستوى كل دار مقاولاتية (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020)، حيث تمّ خلق اختصاصات جامعية للمقاولاتية ودمج بعض المقاييس المتعلقة بنشر وتعليم المقاولاتية للطلبة في بعض التخصصات للتشجيع على العمل المقاولاتي وهو ما يتماشى مع أهداف دار المقاولاتية، وعليه فقد حظيت دور المقاولاتية باهتمام متزايد وهو ما يتجسد على أرض الواقع اليوم بوجود 75 دار للمقاولاتية عبر الجامعات والمدارس العليا المنتشرة عبر الوطن (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020)، وهو ما يمثل انتشار افقي يغطي معظم الجامعات، وهو ما يستوجب انتشار عمودي على مستوى كل جامعة عبر مختلف الكليات من خلال خلق فروع ومكاتب تمثيلية لدار المقاولاتية للتقرب من الطلبة أكثر، ولمزيد من الثراء والتخصّص والتنافس البناء فيما بين هذه الدور لتحقيق أقصى ما يمكن من الأهداف المسطرة وكذا تسهيل أداء مهام دار المقاولاتية .

لقد تناول هذا المبحث نشأة دار المقاولاتية بوصفها مبادرة تهدف إلى تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة وتوجيههم نحو العمل الحر كخيار مهني، كما استعرض الجهات المختلفة المعنية بتطوير هذا المجال، التي تلعب دوراً محورياً في دعم نشاطات الدار وتوسيع دائرة المستفيدين منها، كما تمّ التطرق إلى تجربة نقل دار المقاولاتية إلى الجامعة الجزائرية، والتي كانت خطوة هامة في خلق بيئة محفزة داخل الحرم الجامعي، إضافة للتطرق إلى الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية وانتشارها عبر مختلف الجامعات، مما يدعم فعاليتها في تنفيذ المهام الموكلة إليها بشكل يساهم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في تأهيل الطلبة وإعدادهم ليصبحوا مقاولين، وهو الأمر الذي تقم به دار المقاولاتية من خلال مهامها التي نستعرضها في المبحث الموالي.

المبحث الثاني: مهام دار المقاولاتية

تنوع مهام دار المقاولاتية وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها، حيث يمكننا تمثيل هذه المهام في الشكل التالي:

الشكل رقم (6) : مهام دار المقاولاتية



المصدر : من تصميم الطالب

المطلب الأول: مهمة التحسيس

إنّ مهمة تحسيس الطلبة بالمقاولاتية تهدف لتعزيز الوعي والفهم لديهم بشأن أهمية وفوائد المقاولاتية والابتكار في المجتمع ولهم، باعتبارها خيار إضافي بعد تخرجهم إلى جانب الوظيفة التي قد يتعذر الحصول عليها، وهذا من خلال تحفيز وتشجيع الطلبة على تطوير روح المقاولاتية والابتكار لديهم، ودفعهم إلى القيام بمشاريع جديدة وأن تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس هو شيء جد ممكن (Chené et al., 2011, p. 65).

كما تشمل عملية تحسيس الطلبة بالمقاولاتية على عدّة جوانب:

الفرع الأول: التوعية

وتتمثل في تزويد الطلبة بالمعرفة والفهم حول مفهوم المقاولاتية وأهميتها خاصة في تحفيز الابتكار لديهم ودوره في التنمية الشخصية والاقتصادية، حيث يتم ذلك من خلال المحاضرات وورش العمل، الاعلانات والمطويات ومواد توعية أخرى متعددة الوسائط والمواقع والصفحات والقنوات الالكترونية التابعة للجامعة عموما ولدار المقاولاتية خصوصا.

الفرع الثاني: التشجيع

يعزز تحسيس الطلبة بالمقاولاتية الثقة بالنفس لدى الطلبة في قدرتهم على النجاح في مجال المقاولاتية وقدرتهم على الابتكار، كما ويشجعهم على استكشاف أفكارهم ومعرفة مدى امكانية تطبيقها عملياً وهو ما يجعلهم يتخلون تدريجياً عن السلوكيات السلبية كالخوف المفرط من الفشل والتردد الذي يحول بينهم وبين المحاولة والنجاح.

الفرع الثالث: توفير الموارد

توفر عملية تحسيس الطلبة بالمقاولاتية الدعم النفسي والموارد المعرفية التي تساعدهم على البدء في التفكير بإمكانية تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية خاصة، وهذا من خلال اطلاعهم على امكانيات وطرق تمويل المشاريع المتاحة من طرف مؤسسات وهيئات تمويل ودعم مختلفة وجدت لهذا الغرض.

الفرع الرابع: تحفيز الابتكار

تعزز عملية التحسيس بالمقاولاتية الابتكار والإبداع لدى الطلبة، وتشجعهم على التفكير خارج الصندوق واستكشاف فرص جديدة للتطوير والنجاح.

الفرع الخامس: بناء شبكات الدعم

تعمل مهمة تحسيس الطلبة بالمقاولاتية على بناء شبكات الدعم والتواصل بين المقاولين باعتبارهم رواد أعمال حاليين والطلبة الذين من الممكن أن يكونوا مقاولين مستقبلاً، مما يوفر لهم الفرص لتبادل الخبرات والمشورة، وبناء علاقات لتعزيز التعاون الحالي أو المستقبلي.

المطلب الثاني: مهمة التكوين

إنّ مهمة تكوين الطلبة في مجال المقاولاتية باعتبارها المهمة الثانية لدار المقاولاتية تعتبر أساسية جداً، حيث تتضمن هذه المهمة العمل على تنمية الأبعاد أو الجوانب المعرفية والسلوكية المهمة التي يتمتع بها المقاول، والتي تسعى دار المقاولاتية من خلال هذه المهمة أكسابها للطلّاب الجامعي قبل تخرجه من الجامعة وخوضه غمار العمل المقاولاتي، وتعمل هذه الجوانب على تنمية وتطوير مهارات الطلبة حيث تجعلهم يمتلكون المهارات والخصائص المطلوبة عند المقاولين الناجحين (Chené et al., 2011, p. 66)، وفيما يلي أهم الأبعاد التي تهتم بها دار المقاولاتية من خلال مهمة التكوين:

الفرع الأول: البعد الفني والعملي

يتضمن هذا البعد توفير المعرفة والمهارات اللازمة لفهم مبادئ وتقنيات العمل المقاولاتي، مثل التسويق، والتمويل، وإدارة الأعمال، وتحليل السوق، كما تشمل على تعليم جيد في المواضيع ذات الصلة بالإضافة إلى التدريب العملي والتجارب العملية.

الفرع الثاني: البعد القيادي والاداري

يشمل هذا البعد تنمية مهارات القيادة والإدارة اللازمة لإدارة الأعمال بنجاح، مثل التواصل الفعال، واتخاذ القرارات، وإدارة الفريق، حيث يهدف إلى تجهيز الطلبة بالقدرات اللازمة للتعامل مع التحديات وإدارة المشاريع بفعالية من خلال قيادة وإدارة الفريق.

الفرع الثالث: البعد النفسي والشخصي

يركز هذا البعد على تنمية الصفات الشخصية المهمة مثل الثقة بالنفس، والإصرار، والتحمل، والتفاوض والقدرة على مواجهة الفشل والتعلم منه، كما يعتبر تطوير هذه الصفات أساسياً للتعامل مع التحديات النفسية والعقبات التي قد تواجه الطلبة أثناء رحلتهم المقاولاتية .

الفرع الرابع: البعد الاجتماعي وشبكات العلاقات

يركز هذا البعد على بناء العلاقات الاجتماعية وبناء شبكات العلاقات القوية التي يمكن أن تدعم الطلبة في رحلتهم المقاولاتية، سواء من خلال التعرف على المقاولين الآخرين أو الاستفادة من الدعم المجتمعي، حيث تعتبر الشبكات القوية جزءاً هاماً من نجاح أي مشروع مقاولاتي، كما يمكن أن توفر الدعم المالي، والمشورة، وتسمح بخلق الفرص التعاونية للطلبة فيما بينهم ومع الغير.

الفرع الخامس: البعد الثقافي والسياقي

هذه الأبعاد تأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والبيئية التي تؤثر على العمل المقاولاتي في سياق معين، مثل السياسات الحكومية، والتقاليد الثقافية للمجتمع، والظروف الاقتصادية سواء العامة أو المحلية، كما تهدف هذه الأبعاد إلى فهم التحديات والفرص الفريدة التي يمكن أن تواجه المقاولين أو تتوفر لديهم في سياق معين من أجل اقتناصها واستغلالها.

المطلب الثالث: مهمة المرافقة

المرافقة باعتبارها المهمة الثالثة لدار المقاولاتية تشير إلى عملية توفير الدعم والمساعدة المستمرة للطلبة خاصة من تكوّن لديهم توجّه مقاولاتي وتم تكوينهم في مجال العمل المقاولاتي ويفكرون في إنشاء مشاريعهم الخاصة باعتبارهم على مشارف التخرج، حيث تتضمن هذه المهمة تقديم المشورة والإرشاد والدعم الفني والعملي للطلبة، مما يساعدهم على الاطلاع ومعرفة الامكانيات من مؤسسات وموارد مختلفة تمكّنهم من تجاوز التحديات التي تعترضهم من أجل بدء مشاريعهم وتحقيق النجاح فيها (Chené et al., 2011, p. 68)، أي أنّ هذه المهمة تأتي لدعم الطلبة خاصة بعد اكتسابهم لمهارات ومتطلبات الشخص المقاول من جهة والعمل المقاولاتي (المؤسسة) من جهة أخرى، وهذا ترقية وتنمية الأبعاد التالية:

البعد الإرشادي: توفير مرافقة مستمرة من خلال الإرشاد الفردي أو الجماعي، حيث يتم توجيه الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم وتقديم النصائح من خبراء في مجالات متعددة.

البعد التحفيزي: تشجيع الطلبة على الابتكار وتحمل المخاطر من خلال دعمهم نفسيًا ومهنيًا، وغرس الثقة في قدراتهم على النجاح كمقاولين.

البعد الشبكي: تسهيل التواصل مع شبكة من المهنيين، المستثمرين، والخبراء في مختلف القطاعات، ما يساعد الطلبة على بناء علاقات مفيدة لدعم مشاريعهم.

المطلب الرابع: أهمية مهمة الاتصال والإعلام لدار المقاولاتية في الوصول إلى جميع الطلبة الجامعيين

بالنظر إلى المهام الرسمية لدار المقاولاتية فإننا لا نجد مهمة مستقلة تعنى بالاتصال والإعلام، بل نجد دار المقاولاتية تستقبل من يصل إليها ويزورها ويلتحق بمقرها، حيث نرى أن مهمة الاتصال والإعلام بمثابة الوعاء الذي يتضمن باقي المهام، فبدون هذه المهمة لن يكون لدار المقاولاتية صدى أو جدوى من قيامها بباقي المهام، وهو ما يفقدها الفعالية في تنفيذ مهامها وبلوغ أهدافها.

الفرع الأول: أهمية الاتصال والإعلام

تتجلى أهمية مهمة الاتصال والإعلام في عدّة جوانب رئيسية:

أولاً- رفع الوعي: يسهم الإعلام الفعّال في نشر الوعي حول دور دار المقاولاتية، وبرامجها، وخدماتها من خلال الحملات الإعلامية وورش العمل، يمكن للطلّبة فهم الفوائد العديدة التي توفرها الدار لدعم مسيرتهم المهنية (Peterman & Kennedy, 2003, p. 117).

ثانياً- تيسير الوصول: عبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، يمكن لدار المقاولاتية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطّلبة، حيث يسهل هذا الوصول المباشر على الطّلبة المتابعة والمشاركة في الأنشطة والفعاليات (Thompson et al., 2018, p. 215).

ثالثاً- تحفيز المشاركة: يُعزز الاتصال الفعّال من حماس الطّلبة للمشاركة في البرامج المقدّمة، سواء كانت دورات تكوينية أو ورش عمل أو مسابقات، مما يزيد من معدّلات الانخراط ويعزز ثقافة المقاولاتية (Ajzen, 1991, p. 192).

الفرع الثاني - استراتيجيات الاتصال

تتضمن استراتيجيات الاتصال الفعّالة التي يمكن أن تعتمد عليها دار المقاولاتية ما يلي:

أولاً- الحملات الإعلامية: تنظيم حملات توعوية من خلال الملصقات، النشرات، والإعلانات على وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الطّلبة بالخدمات والفرص المتاحة (Liñán & Chen, 2009, p. 603).

ثانياً- الفعاليات المفتوحة: تنظيم أيام مفتوحة أو معارض للتفاعل المباشر مع الطلاب، مما يتيح لهم الاطلاع على البرامج المتاحة ويساعدهم في إتخاذ قراراتهم (Rae, 2006, p. 18).

ثالثاً- الشراكات مع الهيئات الجامعية: التعاون مع الكليات والأقسام الأكاديمية لضمان وصول المعلومات بشكل فعّال إلى جميع الطّلبة (Piperopoulos & Dimov, 2015, p. 257).

الفرع الثالث - النتائج المتوقّعة

من خلال تنفيذ استراتيجية فعّالة في الاتصال والإعلام، يمكن لدار المقاولاتية أن:

أولاً- تزيد من عدد المشاركين في أنشطتها، مما يعزز من نجاحها في تنفيذ باقي مهامها.

ثانياً- تحسن من الصورة العامّة للمقاولاتية في المجتمع الجامعي، مما يدفع المزيد من الطّلبة إلى الانخراط في هذا المجال.

ثالثاً- تساعد في تطوير مهارات الطّلبة وتعزيز روح الابتكار والإبداع بينهم (Higgins & Elliott, 2013, p. 55).

في ختام هذا المبحث، يتضح أن دار المقاولاتية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال مهمة التحسيس التي تعمل على زيادة الوعي بأهمية العمل المقاولاتي، كما أنّ مهمة التكوين تزوّد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة للعمل المقاولاتي، إضافة لمهمة المرافقة التي تقديم الدعم والمرافقة للطلبة حتى ترفع من مستوى تحكّمهم في العمل المقاولاتي، مما يساهم في تخفيف المخاطر المرتبطة بإطلاق مشاريعهم، كما أنّ هناك مهمة لا تبدو صريحة ومستقلة ألا وهي مهمة الاتصال والإعلام، حيث تساهم في التعريف بدار المقاولاتية وتعمل على تقريب الطلبة وجذبهم نحوها، من أجل تعزيز التواصل بين جميع الفاعلين، إنّ دار المقاولاتية تعتبر نقطة انطلاق حيوية لخلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة، وهذا من خلال ما تقدمه من برامج ونشاطات نستعرضها في المبحث الموالي.

المبحث الثالث: نشاطات دار المقاولاتية وتأثيرها على مختلف جوانب التوجه المقاولاتي

تُعتبر نشاطات دار المقاولاتية محورية في تعزيز الوعي الريادي بين الطلاب، حيث تشمل مجموعة متنوعة من البرامج والنشاطات، بحيث تلعب دوراً كبيراً في تشكيل المعتقدات والمواقف الشخصية تجاه المقاولاتية من خلال توفير المعرفة والمهارات اللازمة لبدء المشاريع، كما تؤثر على المعتقدات والمعايير الاجتماعية، حيث تساهم في تغيير التصورات السلبية وتعزيز القبول الاجتماعي للمقاولاتية، بالإضافة إلى ذلك، تعزز نشاطات دار المقاولاتية من معتقدات التحكم والسيطرة، حيث تمنح الطلبة الفرصة لتطوير ثقتهم في قدرتهم على إدارة مشاريعهم بفعالية، مما يزيد من استعدادهم للمخاطرة والانخراط في عالم المقاولات.

المطلب الأول: نشاطات دار المقاولاتية

تأتي نشاطات وبرامج دار المقاولاتية ضمن اداءها لمهامها المتمثلة في التحسيس والتكوين والتعليم وكذا الدعم والمرافقة للطلبة في مجال المقاولاتية، حيث تقوم دار المقاولاتية بتقديم وتنفيذ جملة من البرامج والنشاطات الهادفة لغرس وتنمية وتطوير المفاهيم والمهارات وكذا طرق وانماط تفكير متعلقة بالمقاولاتية، من أجل كسر الحواجز وازالة المخاوف التي عادة ما تكون لدى الطلبة الجامعيين، كما تحاول جلب الأطراف المكونة والفاعلة في النظام البيئي المقاولاتي نحو الوسط الجامعي ليتعرف الطالب عليها، وعلى العلاقات التي تربط هذه المكونات فيما بينها، سواء بالشكل المباشر أو الغير مباشر، وهذه النشاطات والبرامج موزعة على مدار السنة، فمنها ما يخدم الجانب التحسيسي بالمقاولاتية وأهميتها لدى الطلبة باعتبارها خيار إضافي إلى جانب الوظيفة، في حين تهدف بعض النشاطات الاخرى إلى تحقيق ما هو ابعد من التحسيس ويتمثل في التكوين والتعليم، وهنا تكون البرامج والنشاطات أكثر عمق وأطول زمنياً وتكون متعددة الجوانب

ومتكاملة من أجل بناء مهارة نظرية أو تطبيقية أو كلاهما، إضافة إلى بعض النشاطات والبرامج التي تختص بمراحل متقدمة في مجال المقاولاتية وهي تختص بمن يرغب في خوض غمار العمل المقاولاتي، بحيث يحتاج إلى دعم ومرافقة لإنشاء مؤسسته الفردية أو الجماعية، حيث يمكن لعدة طلبة الاستفادة من المرافقة والدعم لتجسيد أفكارهم من خلال إنشاء مؤسستهم، وعادة ما تكون هذه العملية خلال سنة التخرج، وانطلاقاً من هنا تكون دار المقاولاتية قد أتمت كل مهامها المنوطة بها، وهو ما يحقق أهداف كل الأطراف ذات المصلحة (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 94)، حيث يمكننا التطرق لمختلف النشاطات والبرامج كما يلي:

الفرع الأول: الأيام الدراسية والاعلامية

الأيام الدراسية والإعلامية هي فعاليات تُنظم بهدف تعزيز الوعي وتبادل المعرفة حول موضوعات محددة، حيث تخصص هذه الأيام لجمع المختصين والمهتمين لمناقشة آخر التطورات والممارسات في مجالات معينة، سواء كانت علمية، أكاديمية، أو مهنية، كما تسهم هذه الفعاليات في نقل الخبرات وتعزيز التعاون بين المشاركين، إضافة إلى توفير منصة للتعريف بأهم الابتكارات والبحوث المتعلقة بالموضوع المطروح، تعدّ هذه الأيام فرصة لتوسيع آفاق المشاركين وزيادة تفاعلهم مع القضايا ذات الأهمية المشتركة.

أولاً: الايام الاعلامية والتثقيسية

يتنوع محتوى هذا النشاط بحسب الموضوع المراد معالجته وكذا تاريخ المناسبة واعتبارات ظرفية أخرى، حيث يتراوح ما بين التعريف بدار المقاولاتية ودورها تجاه الطلبة الجامعيين ودعوتهم للتقرب منها وزيارتها، إضافة إلى التعريف بالمقاولاتية باعتبارها خيار إضافي يمكن أن يكون الافضل مقارنة بالوظيفة، خاصة في ظل ندرتها في سوق الشغل ومحدودية عائدها بالتّظر لطموحات الشّباب خريجي الجامعة، إضافة لمساهمة العمل المقاولاتي في المجتمع والاقتصاد من خلال القيمة المضافة الممكن خلقها وما يترتب عنها على الصعيد الشخصي والمجتمعي عموماً، إضافة للتعريف بمختلف اجهزة الدّعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات المصغّرة المختلفة وتسهيل الضوء على التشريعات والتنظيمات المستحدثة في مجال المقاولاتية وغيرها من المواضيع ذات الصلة بالتوجّه المقاولاتي، كما تهدف هذه الأيام والفعاليات المتخصصة لتعزيز الثقافة المقاولاتية والابتكار في الوسط الجامعي ولدى الطلبة، وكذا غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة بغرض تحفيزهم ودفعهم نحو العمل المقاولاتي من خلال تطوير ما لديهم من أفكار وجعلهم يعتقدون أنه من الممكن تحويلها إلى مشاريع في الواقع، حيث تتضمن الأنشطة المرتبطة بهذه الأيام، فعاليات مختلفة، منها تنظيم محاضرات وورش عمل حول المقاولاتية والابتكار وإدارة الأعمال والتسويق، وإطلاق حملات توعية عن أهمية العمل المقاولاتي، وتنظيم

مسابقات للأفكار الابتكارية المميزة، وانه من الممكن تقديم الدعم الفني والمالي للطلبة اصحاب المشاريع (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 97).

ثانيا: الأيام الدراسية

من خلال هذا النشاط يتم تسليط الضوء على مواضيع الساعة، وكذا مختلف الاحداث والمستجدات الاقتصادية والادارية والتنظيمية التي لها علاقة بالمقاولاتية والابتكار، من امتيازات وقوانين وتنظيمات مختلفة، وحتى يكون هذا النشاط أكثر فعالية يتم جلب ممثلين مختصين عن مختلف المؤسسات والادارات المعنية بالموضوع، كما يتاح المجال للأساتذة والمختصين للمساهمة في اثناء ما يدرس من مواضيع بشيء من الدقة والعمق، حيث يمكن الاجابة عن تساؤلات الطلبة المختلفة من طرف أهل الاختصاص مباشرة، فالأيام الدراسية هي فعاليات تقام عادة في فضاءات مناسبة مثل القاعات والمدرجات إضافة إلى الفضاءات والساحات المتواجدة بالجامعة والكليات المختلفة، حيث تهدف لتسليط الضوء على مستجدات ومواضيع تدور حول المقاولاتية والابتكار، كما تقدم فرصة للطلبة المشاركين لزيادة الوعي والثقافة المقاولاتية لديهم، وتكون هذه الأيام الدراسية غالباً محفلاً لاستعراض أحدث التطورات والابتكارات في مجال العمل المقاولاتي، كما توفر فرصة للطلبة لتعلم أساسيات بدء العمل المقاولاتي وإدارته، وتبادل الخبرات مع المقاولين والخبراء والأساتذة مباشرة وفيما بينهم أيضا (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 97).

الفرع الثاني: الملتقيات والندوات

الملتقيات والندوات التي تُنظم بهدف خلق التوجّه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين تعدّ وسيلة فعالة لتعزيز الوعي المقاولاتي وتطوير المهارات المقاولاتية، تجمع هذه الفعاليات بين الخبراء والمقاولين والطلبة لتبادل الخبرات والأفكار حول كيفية تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة، كما تساهم في توجيه الطلبة نحو التفكير الابتكاري والعمل المقاولاتي، مما يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات الاقتصادية والمساهمة في النمو الاقتصادي من خلال مشاريع مقاولاتية مبتكرة.

أولاً: الملتقيات والندوات الوطنية والدولية:

هذه البرامج يتخللها العديد من النشاطات التي يقوم على تقديمها نخبة من المختصين والباحثين المحليين والاجانب، يتم فيها عرض الدراسات والبحوث والخبرات والتجارب المتخصصة في مجال المقاولاتية، بحيث يتم من خلالها معالجة العديد من القضايا والأشكالات التي تخدم التوجّه المقاولاتي والابتكار عند الطلبة، خلال هذه الفعاليات يكون التفاعل المتبادل من مختلف الحاضرين ذو فعالية وفائدة من خلال تقرب الواقع للطلبة من خلال من عايشوه ولديهم المعرفة والخبرة الميدانية، فهذه الفعاليات بمثابة منصة للتعليم والتواصل وتبادل الخبرات في مجال المقاولاتية، حيث تقام هذه الفعاليات على مستوى محلي أو إقليمي ووطني ولما لا على الصعيد الدولي، حيث تجذب مشاركين من مختلف الخلفيات والمجالات التي لها علاقة بالمقاولاتية (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 98).

الفرع الثالث: الابواب المفتوحة والمعارض

الابواب المفتوحة والمعارض تشكل فرصة مثالية لخلق التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، حيث تتيح هذه الفعاليات للطلبة الاطلاع على أفكار مبتكرة والتفاعل مع خبراء في المجال، مما يساهم في تطوير مهاراتهم المقاولاتية وتعزيز روح المبادرة لديهم، من خلال العروض التوضيحية وورش العمل، يتعرف الطلبة على فرص التمويل والتوجيه، ما يساعدهم في بلورة أفكارهم المقاولاتية من خلال الواقع الميداني.

أولاً: اقامة الابواب المفتوحة والمعارض

من خلال برامج ومحتوى هذا النوع من النشاطات تتاح الفرصة للطلبة للاطلاع على مختلف المؤسسات والاجهزة المعنية بمجال المقاولاتية، من خلال ما ينقل للجامعة ويعرض وكذا من يمثلونها مباشرة، حيث يمكن للطلبة الجامعي التقرب من ممثلي مختلف المؤسسات الحاضرة والاستفسار عن أي موضوع أو غموض لديه مباشرة، كما يمكنه الاطلاع على ما هو جديد وكذا التحديات الراهنة وهذا من خلال ما يعرض ضمن هذا النشاط، حيث يتميز هذا النشاط بالاحتكاك المباشر ممن هم في الميدان وهو ما يسمح للطلبة من الاستفادة من الخبرات الميدانية والفعليّة مباشرة من اصحابها بدافع من الطلبة انفسهم، وهو ما يختصر لهم الكثير من الجهد والوقت وعناء التنقل لمختلف الادارات والمؤسسات للحصول على ما يرغبون من معلومات (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 100).

حيث تتضمن الابواب المفتوحة ما يلي:

ثانياً: الابواب المفتوحة

يتضمن هذا النشاط اطلاع الطلبة على الفرص والموارد التي تكون متاحة للمقاولين لاستغلالها في بناء وتطوير مشاريعهم، حيث تسمح هذه الفرص عرض العديد من الجوانب مثل التعرف على ما هو متاح في مجال التمويل، والشراكات الاستراتيجية، والفرص التسويقية، وتكوين الموارد البشرية المؤهلة وغيرها من الفرص التي يمكن أن تساعد في انطلاق ونجاح المشاريع، كما يمكن أن تكون الابواب المفتوحة مصدرًا للإلهام والتحفيز للطلبة أيضا.

ثالثاً: المعارض

تتضمن هذه النشاطات الفعاليات والأحداث التي تقام لعرض وتسليط الضوء على المنتجات والخدمات الجديدة والابتكارات التي تقدمها الشركات الناشئة مثلاً، كما، تعدّ المعارض مناسبة مثالية للمقاولين لعرض أعمالهم ومنتجاتهم أمام جمهور واسع من الطلبة كمقاولين محتملين مستقبلاً والعملاء والمستثمرين والمهتمين، وتعتبر المعارض فرصة لبناء شبكات

اتصال وتوسيع نطاق التواجد الدعائي والتسويقي للشركات عموماً، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتعلم من تجارب الآخرين في مختلف المجالات.

رابعاً: زيارة المعارض الاقتصادية والصالونات المتخصصة

قصد اطلاع الطلبة على مختلف المستجدات سواء المحلية والوطنية وحتى الدولية، تنضم دار المقاولاتية لزيارات لبعض المعارض الاقتصادية والصالونات المتخصصة ضمن حدود امكانياتها، لغرس روح البحث والاطلاع على كل ما هو جديد وله علاقة بمجال العمل المقاولاتي، والتعرف على المؤسسات المختلفة والمنتجات والخدمات المقدمة، من أجل الاحتكاك المباشر مع أصحاب المؤسسات لمنح الطلبة الفرصة للاطلاع على الصعوبات والتحديات التي تواجه المقاولين ميدانياً وكيفية التعامل معها ومواجهتها، كما تسمح هذه الفعاليات للطلبة من بناء شبكات اتصال مع المقاولين والخبراء وغيرهم من الطلبة ذوي التخصصات المختلفة، وهذا ما يؤدي لتوسيع معرفتهم بمجال المقاولاتية.

الفرع الرابع: المسابقات والمنافسات

ترامنا مع بعض المناسبات الوطنية والدولية تقوم دار المقاولاتية بتنظيم مسابقات ونشاطات تنافسية فيما بين الطلبة، سعياً منها لاستنهاض الروح التنافسية المنشطة للأفكار الابتكارية المشجعة والدافعة نحو التوجه المقاولاتي للطلبة من جهة، وجلب الانظار للمجالات المختلفة للمقاولاتية واطاحة الفرصة ل إبراز المواهب والتعريف بها من جهة أخرى والتي يمكن أن تلقى صدى لدى المؤسسات العاملة والمهتمة بالأفكار الابتكارية (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 101).

أولاً: المسابقات

تتضمن مبادرات تعليمية وتنافسية تتيح للطلبة فرصة لتقديم أفكارهم في مجال العمل المقاولاتي في قالب تنافسي، كما تشمل المسابقات تحديات في مهام محددة، يتعين على الطلبة تنفيذها أو تطوير حلول لمشاكل معينة، ويتم تقييم الفرق المشاركة والأفكار بناءً على معايير محددة مثل الابتكار، وامكانية التنفيذ والاستدامة والقيمة المضافة، ويتم تنظيم المسابقات على مستوى محلي، إقليمي، وطني وحتى عالمي، وقد تشمل جوائز نقدية أو فرص للتوجيه والدعم الفني لتطوير المشاريع الفائزة.

ثانياً: المنافسات

تشمل برامج تعليمية تقوم على تحفيز الطلبة وتشجيعهم على تطبيق المفاهيم والمهارات التي اكتسبوها في مجال المقاولاتية، إضافة إلى منافسات وتحديات ومهام تستوجب من الطلبة إثبات قدراتهم في مجالات مثل التسويق، والتمويل، وتطوير المنتجات، وإدارة الأعمال وغيرها من الوظائف التي تحتاجها المؤسسة، كما تتيح المنافسات للطلبة

الفرصة للعمل كفريق ومجموعات تتنافس فيما بينها، وتقديم ابتكاراتهم ومشاريعهم أمام لجان تحكيم متخصصة لتقييمها واختيار الفائزين منهم مع امكانية تبني المشاريع المتفوقة عبر تدعيم اصحابها.

الفرع الخامس: الورشات والدورات التكوينية والجامعات الفصلية

الورشات والدورات التكوينية والجامعات الفصلية تعدّ نشاطات فعّالة لتوجيه الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية، من خلال هذه البرامج التدريبية، يتم تمكين الطلبة من اكتساب مهارات مقاولاتية وتطوير قدراتهم العملية والتفكير الابتكاري، حيث توفر هذه الأنشطة للطلبة الفرصة للتفاعل مع خبراء ومختصين في مجال المقاولاتية، وتعمل على توجيههم نحو كيفية تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية.

أولاً: تنظيم الورشات والدورات التكوينية

تنظم دار المقاولاتية بالتنسيق والتعاون مع وكالة "ANSEJ" وبعض الاساتذة المختصين في مجال المقاولاتية دورات تكوينية في مجالات متخصصة لتنمية وتطوير المهارات المطلوبة في مجال المقاولاتية، من دراسة السوق وخطط الأعمال والنشاط إلى إنشاء وتسيير المؤسسات المتوسطة والصغيرة وتقنيات تسويق الخدمات والمنتجات وغيرها من المهارات الضرورية في نشاط المؤسسة، حيث يتم هذا التكوين بناء على برامج محدّدة ووفق معايير مدروسة مثل محتوى برامج "GERME" و"TRIE" الموضوعية وفق معايير دولية على غرار المكتب الدولي للعمل "BIT"، كما أنّ هذا النوع من النشاطات والبرامج يركّز على البيئة المحلية المقاولاتية (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 97).

ثانياً: فالدورات التكوينية في مجال المقاولاتية يمكن أن تشمل

سلسلة من الدروس أو الدورات العلمية المتعلقة بمجال المقاولاتية، حيث تهدف إلى نقل المعرفة وتعليم الطلبة المفاهيم والمهارات الأساسية، كما يمكن أن تشمل الدورات التكوينية مواضيع متنوعة مثل إعداد خطط الأعمال، والتسويق التقليدي والرقمي، والتمويل والمحاسبة، وإدارة المخاطر وتطوير المنتجات، والابتكار والتفاعل مع العملاء، وتعتمد الدورات التكوينية عادة على مناهج محددة ويتم تقديمها من قبل متخصصين في مجال المقاولاتية، ويمكن أن تكون مدعومة بموارد تعليمية مثل دروس عبر الإنترنت أو مواد إضافية أخرى.

ثالثاً: الورشات التكوينية فيمكن أن تتضمن

تطبيق المفاهيم والمهارات المكتسبة في الدورات التكوينية على مشاريع واقعية، من خلال عرض ما تواجهه المؤسسات من تحديات ومشاكل في نشاطها، كما يشارك الطلبة في الورشات التكوينية في أنشطة تفاعلية مثل محاكاة الأعمال، وتطوير الأفكار، وإعداد الخطط التجارية، وتقديم العروض التقديمية، وحل المشكلات العملية، ويتم توجيه الطلبة

خلال الورشات التكوينية من قبل مدرّبين متخصصين في مجال المقاولاتية، ويتم توفير الدّعم والملاحظات لهم لتحسين أداءهم وتطوير وصقل مهاراتهم.

الفرع السادس: فعاليات الجامعة الصيفية والشتوية

تبرمج دار المقاولاتية هذه الفعاليات خلال العطل الشتوية والصيفية وتضع لها برامج مع مختلف الشّركاء والمعنيين بمجال المقاولاتية في حدود اسبوع أو اسبوعين على الاكثر، يتم فيها اجراء تكوين مكثف وجلب ممثلي مختلف الاجهزة المرافقة والدّاعمة للشّباب من أجل إنشاء مؤسّساتهم الصّغيرة والمتوسّطة، من خلال التطرق لمختلف مراحل إنشاء المؤسّسة ضمن البرامج المتاحة في كلّ جهاز (ANDI, ANSEJ, CNAC, ANGEM ...) وما يتميز به غيره، هذه النّشاطات والبرامج تكون عادة في فترات العطل ما يتيح للطلّبة التفرّغ والتركيز على تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم التي تسمح لهم بتذليل العقبات والمخاوف التي تحيط بمجال المقاولاتية، وهو ما يسمح بتقليل المخاطر في مجال العمل المقاولاتي بمعنى ازالة التردد وتقليل المخاوف عند الطّلبة.

كما تعتبر فعاليات الجامعة الصيفية والشتوية المتعلّقة بالمقاولاتية برامج تدريبية مكثفة تُقام عادة خلال فترة العطلة الصيفية أو الشتوية، وقد تلعب الاجواء الموسمية دورا في اختيار الفضاءات والمساحات التكوينية إضافة للتركيز على النّشاطات الاقتصادية ذات العلاقة بكل موسم، كما تستهدف الطّلبة الجامعيين الذين يهتمون بتطوير مهاراتهم المقاولاتية في قطاعات معيّنة مثل السياحة والنقل وغيرها، حيث توفر هذه الفعاليات فرصة للطلّبة لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لبدء مشاريعهم الخاصة أو العمل في بيئة مناسبة (Zaidi & Abdelhamid, 2021, p. 99)، حيث تتميز هذه الفعاليات بما يلي:

أولاً: الجامعة الصيفية

تُعتبر الجامعة الصيفية برنامجاً تعليمياً مكثفًا يُقام خلال فترة العطلة الصيفية، ويستمر عادة لمدة أسابيع، وتشمل الجامعة الصيفية مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل المحاضرات، وورش العمل، والمناقشات، والزيارات الميدانية إلى الشركات الناشئة والمؤسّسات، حيث يتم تصميم البرنامج لتحفيز الطّلبة لاكتساب مهارات العمل المقاولاتي اللازم، وبناء شبكات العلاقات في مجال المقاولاتية .

ثانياً: الجامعة الشتوية

تعتبر الجامعة الشتوية برنامجاً تدريبيًا يُعقد خلال فترة العطلة الشتوية، ويهدف إلى تعزيز المهارات والمعرفة في مجال العمل المقاولاتي، وتكون الجامعة الشتوية أقصر مدة من الجامعة الصيفية، ولكنها توفر فرصة للطلّبة للتعلّم والتّفاعل مع

الخبراء والمقاولين من خلال جلسات توجيه وورشات العمل وندوات النقاش، حيث يمكن أن تتنوع مواضيع الجامعة الشتوية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وتطلعاتهم، مثل التسويق، وإدارة المشاريع، والابتكار، والتمويل وغيرها.

الفرع السابع: الخرجات الميدانية

الخرجات الميدانية تلعب دوراً هاماً في تعزيز التوجّه المقاولاتي لدى الطلبة، حيث تمنحهم فرصة لرؤية العالم الحقيقي للأعمال عن قرب، من خلال زيارة الشركات الناشئة والمشاريع الناجحة، يتعرف الطلبة على التحديات والفرص التي تواجه المقاولين، حيث يكتسبون تجارب عملية تساهم في تحفيزهم على التفكير المقاولاتي، هذه الخرجات تساعدهم على تحويل ما يتعلمونه نظرياً إلى ممارسات تطبيقية.

أولاً: الخرجات الميدانية

يهدف هذا النشاط للاطلاع على مجريات وسير بعض المؤسسات المحلية الناجحة، حيث يتم التواصل مع القائمين عليها، والاطلاع على سير العمل سواء كانت المؤسسة خدمية أو للإنتاج السلع، كما أنّ زيارة المؤسسات الناشئة يكون لها صدى اعمق وابلغ لدى الطلبة، بسبب سبقها في مجال معين، وأهميّة مثل هذه المؤسسات في الاقتصاد والتنمية، حيث تتركز عادة على الأفكار الابتكارية السبّاقة، كما أنّ الالتقاء بأصحاب المؤسسات يمكن الطلبة من الاستفادة من خبراتهم والاطلاع على المسار العملي الذي اتبعوه، وهو ما يمكن الطلبة من اختزال الكثير من الوقت وتفادي اخطاء من سبقوهم خاصّة عندما يكون الطلبة يتمتعون بروح الفضولية والاطلاع والبحث عن المعلومة والمعرفة، كما يمكن أن تتضمن هذه (بن جمعة، أمينة & جرمان، الربيعي, 2017)الفعاليات زيارة مؤسسات مختلفة ذات علاقة بالعمل المقاولاتي، حيث نجد منها

ثانياً: زيارات المؤسسات والشركات الريادية

تتضمن هذه الزيارات زيارة الطلبة إلى شركات ناشئة ومشاريع مقاولاتية في العديد من القطاعات والصناعات، إضافة لزيارة الادارات والمرافق التي لها علاقة مباشرة بالعمل المقاولاتي، وتسمح للطلبة من التعرف على سير العمل اليومي في هذه المؤسسات، والتفاعل مع اصحابها أو القائمين على تسييرها، وفهم التحديات والفرص التي تواجه الشركات خاصة الناشئة منها، كما أنّ زيارة مختلف الادارات المحلية تعطي فرصة للطلبة لأخذ فكرة عن واقع البيئة المقاولاتية المحلية، وهو ما قد ينتج عنه فرص مقاولاتية.

ثالثاً: المشاركة في الفعاليات المقاولاتية

يمكن للطلبة المشاركة في فعاليات المقاولاتية مثل المعارض والمؤتمرات، وورش العمل التي تنظمها مؤسسات ومنظمات ذات صلة بالمقاولاتية من خلال التنسيق والتعاون مع دار المقاولاتية، ويحصل الطلبة خلال هذه الفعاليات على فرصة لتوسيع علاقاتهم وشبكاتهم الاجتماعية والمهنية، وتبادل الأفكار والخبرات مع غيرهم.

رابعا: زيارات ميدانية للحاضنات والمسرعات ومراكز الابتكار والتكنولوجيا

تتيح هذه الزيارات للطلبة الفرصة لزيارة المؤسسات الداعمة للمقاولاتية والمؤسسات الناشئة ذات الأفكار المبتكرة، حيث نجد منها حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال ومراكز الابتكار والتكنولوجيا ومساحات العمل المشتركة التي تستضيف الشركات الناشئة وتدعمها، ويتمكن الطلبة من مشاهدة الابتكارات التكنولوجية الجديدة والتفاعل مع اصحابها في بيئة ملهمة ومبتكرة.

خامسا: التفاعل مع المجتمع المحلي والفاعلين ضمنه

تشجع الخرجات الميدانية الطلبة على التفاعل مع المجتمع المحلي من خلال المشاركة في أنشطة مثل الفعاليات الاجتماعية وورش العمل المجتمعية المحلية والمهنية، ويمكن للطلبة أن يساهموا في تطوير المجتمع المحلي من خلال تطبيق مهاراتهم وأفكارهم في مشاريع تخدم هذا المجتمع المحلي وتعزز الابتكار والعمل المقاولاتي داخله.

الفرع السابع: تأسيس النوادي وإنشاء المجالات

تأسيس النوادي وإنشاء المجالات يمثلان خطوة استراتيجية نحو خلق الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، حيث تعمل هذه المبادرات على توفير منصات لتبادل الأفكار والممارسات، فهي تمكن الطلبة من استكشاف موضوعات مقاولاتية ومناقشة التحديات والفرص في بيئة تعاونية، فمن خلال النوادي، يتمكن الطلبة من تنظيم ورشات عمل وندوات، وهو ما يعزز مهاراتهم القيادية والإبداعية، كما تسهم المجالات في نشر المعرفة وتعزيز الوعي بالمقاولاتية، من خلال تقديم مقالات وأبحاث تسلط الضوء على التجارب الناجحة والأفكار المبتكرة.

أولا: إنشاء النوادي الطلابية

تكمّن أهمية هذه الوسائل والادوات كونها فضاءات تخدم تعزيز الوعي بثقافة المقاولاتية، فهي بمثابة مجتمع خاص يتميز بالاهتمامات والتطلعات المشتركة، حيث تسمح بتطوير المهارات الطلابية من تواصل وتعارف وبناء للشبكات المختلفة والتي تخدم أطرافها وتحقق الأهداف المبتغاة منها، خاصة وأنها وتدفع الطلبة نحو التحرك والنشاط الذاتي والجماعي الهادف والفعال، وهذا بمختلف تخصصاتهم بحيث يفيد كل بما تعلمه من خلال مساره الدراسي، كما يمكن

هذا النشاط بالتعرف على المختصين والاساتذة الذين يساهمون في غرس الروح المقاولاتية لدى الطلبة وتشجيعهم على التوجه نحو الابتكار والمقاولاتية، ومن ابرز الفوائد داخل هذه البيئة هو الاحتكاك الدائم والمفيد للطلبة من مختلف التخصصات ما يسمح بالتعاون ويخدم كثيرا المقاولاتية الجماعية، بحيث تجمع التخصصات التقنية بالتسييرية والادارية والتسويقية وغيرها وهو ما (محجوب & نبيلة، 2020) يقلل المخاطر ويرفع درجة النجاح للمؤسسات الفردية والجماعية خاصة

إنّ هذه النوادي الطلابية تحت إشراف دار المقاولاتية وبرعايتها، يمكنها أن تعمل على تنمية الكثير من الجوانب والمتطلبات التي يحتاج إليها الطلبة في مجال العمل المقاولاتي، وهذا من خلال ما يمكن أن توفره لهم مثل:

1- توفير بيئة تعليمية وتحفيزية

تهدف النوادي الطلابية المتعلقة بالمقاولاتية إلى توفير بيئة تعليمية محفزة، حيث يمكن للطلبة تبادل الأفكار والخبرات والمعرفة في مجال العمل المقاولاتي، يتم تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تعزز التعلم التجريبي والتفاعلي بين الطلبة وتشجيعهم على استكشاف مواهبهم وتطويرها.

2- توفير فرص التعلم العملي

تسعى النوادي الطلابية لتوفير فرص للطلبة لتطبيق المفاهيم والمهارات التي يتعلمونها سواء من خلال ما تقدمه دار المقاولاتية من تكوين وتعليم أو ما يتلقونه في الفصول الدراسية فيما يتعلق بالمقاولاتية، وتسمح للطلبة بالمشاركة في تنظيم وإدارة الفعاليات المختلفة ذات العلاقة بالمقاولاتية، وإطلاق مشاريع ناشئة، وتنفيذ الأفكار الإبداعية بدعم من دار المقاولاتية، حيث تعتبر النوادي الطلابية فضاء وفرصة لبناء شبكات العلاقات فيما بينهم وبين الاساتذة والخبراء في مجال المقاولاتية، وتعمل النوادي الطلابية كمنصة لتبادل الخبرات والمشورة بين الطلبة المهتمين بالعمل المقاولاتي، كما تهدف النوادي الطلابية إلى تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي وتطوير الأفكار الجديدة والابتكارات في مجال المقاولاتية .

ثانيا: اصدار المجالات والدوريات والمنشورات

من خلال هذه الوسائل تضع دار المقاولاتية مساحة اعلامية أمام المهتمين بمجال المقاولاتية من اساتذة وباحثين للمساهمة، كل حسب اختصاصه في تقديم لبنة في بناء الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال التطرق للمستجدات الاقتصادية المحلية وغيرها، وسرد القوانين والتنظيمات المتعلقة بمختلف المؤسسات والادارات والهيئات ذات العلاقة بالنشاط المقاولاتي، كما يمكن هذا الفضاء الطلبة للمشاركة بأقلامهم وعلى خلفية التنافس الاعلامي من تقديم مساهماتهم المفيدة ضمن اطار تحدده لهم دار المقاولاتية، كما تسمح هذه الوسائل على اشهار المؤسسات والتعريف بالخدمات والمنتجات، وهذا ما يساهم في التعريف والتسويق بمخرجات

المؤسسات المختلفة، ما يؤدي إلى خلق تعاون وشراكة تسهم وتخدم التكامل فيما بين مختلف المؤسسات التي تشكل النظام البيئي المقاولاتي المحلي، فهذه الوسائل والادوات تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التواصل الأكاديمي ونقل المعرفة وتبادل الأفكار بين الباحثين والمهتمين. (حيح et al., 2019) بالمقاولاتية، حيث نجد:

1- الأهداف

تهدف الدوريات والمجلات إلى نشر البحوث والدراسات الأكاديمية والمقالات التقنية والتجارب العملية في مجال العمل المقاولاتي، وتسعى لتوفير منصة للطلبة والباحثين لنشر أفكارهم وإسهاماتهم وتبادل الخبرات والمعارف وخلق ثقافة مقاولاتية ونشرها في الوسط الجامعي.

2- المواضيع

تغطي هذه الدوريات والمجلات مواضيع متنوعة تتعلق بإنشاء الشركات الناشئة، إدارة الابتكار، وتطوير الأعمال، وتسويق المنتجات والخدمات، والتمويل، والتحليل الاقتصادي للشركات الناشئة، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة.

3- عملية النشر

يتم إصدار الدوريات والمجلات بشكل منتظم، سواء بشكل مطبوع أو إلكتروني أو الاثنين معًا تحت إشراف دار المقاولاتية، ويتم استقبال المقالات والأبحاث من الباحثين والطلبة والمهتمين، حيث يتم تقييمها من قبل لجان تحكيم أكاديمية قبل نشرها.

4- التأثير والأهمية

تسهم الدوريات والمجلات في زيادة الوعي والفهم حول مجال المقاولاتية، وتسهيل الضوء على التحديات والفرص في هذا المجال، كما تشجع على تطوير المشاريع البحثية والابتكارية وتعزز التواصل بين الطلبة والأساتذة والمهنيين في المجال، وتعزز الثقافة المقاولاتية داخل الوسط الطلابي بالجامعة، إضافة لخلق ثقافة مقاولاتية داخل الوسط الجامعي.

الفرع الثامن: النماذج والشهادات الحية

النماذج والشهادات الحية تُعتبر من الطرق الفعالة في خلق الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال عرض تجارب المقاولين الناجحين، حيث يمكن للطلبة الاطلاع على قصص واقعية تتعلق بالتحديات والنجاحات في عالم الأعمال، هذه الشهادات تعزز فهمهم للممارسات المقاولاتية وتلهمهم لاستكشاف أفكار جديدة، كما أنّ دراسة نماذج الأعمال المختلفة تساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مما يشجعهم على إتخاذ خطوات ملموسة نحو

تأسيس مشاريعهم الخاصة. بالتالي، فإن استخدام النماذج والشهادات الحية يعزّز من روح المبادرة ويجعل الثقافة المقاولاتية جزءًا أساسيًا من تجربتهم الأكاديمية.

أولاً: النماذج والشهادات الحية

من خلال برمجة لقاءات بعض الشخصيات الناجحة التي تعتبر نماذج وشهادات حية يمكن الاقتداء بها من قبل الطلبة، فسرد التجارب من طرف المعنيين مباشرة تزيد من عزيمة وشجاعة الطلبة لخوض غمار المقاولاتية والتقليل من الخوف والتخلص من التردد، فهذه اللقاءات لها تأثير ووقع كبير في نفوس الطلبة، بحيث يصبح من خلال تجاربهم الفشل خبرة وتجربة ميدانية تزيد من صلابة المقاول وترفع من ثقته بنفسه، كما أنّ النماذج التي تعتبر كقدوة حقيقية للطلبة تكون لها دافعية وتحفيز أكبر وتغرس المثابرة والاسرار عند الطلبة، وهذا بتحويل التجارب الفاشلة التي مر بها غيرهم إلى تراكم للخبرات والمهارات في مواجهة كلّ الصعاب من أجل الوصول إلى الهدف، حيث يمكن تسليط الضوء على بعض أنواعها (Zaidi & Abdelhamid, 2021):

1- النماذج

تُشير "النماذج" إلى الأنماط أو الأساليب التي يمكن للطلبة استخدامها كنقطة انطلاق لفهم كيفية بناء وتشغيل الشركات الناشئة، ويمكن أن تكون النماذج مميزة أو تعتمد على الشركات الناجحة في الماضي، بحيث تساعد الطلبة على فهم أفضل للمسارات العملية والتحديات والاستراتيجيات المشتركة بين الشركات الناشئة الناجحة.

2- القدوة

تعتبر القدوة من الشخصيات أو الأفراد الذين يُعتبرون نماذج للإلهام للطلاب، والذين يمتلكون سجلات ناجحة في مجال العمل المقاولاتي، ويمكن أن تكون القدوات معروفة أو خبراء في المجال، وتُستخدم قصصهم وتجاربهم لإلهام الطلبة وتقديم الإرشاد والنصائح لهم.

3- الشهادات الحية

تمثل الشهادات الحية حالات واقعية للشركات الناشئة أو المشاريع الرائدة التي تُستخدم كأدوات تعليمية، حيث - تتيح الشهادات الحية للطلبة فرصة لدراسة التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة الحقيقية وكيفية تطبيق المفاهيم والأساليب التي تمّ تعلمها في الفصول الدراسية في مواجهة وحل هذه التحديات.

المطلب الثاني: النشاطات الداعمة للمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي

المعتقدات والمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي تعكس تصورات الأفراد وتقييماتهم الذاتية حول المقاولاتية كمسار مهني، هذه المواقف تتأثر بتجارب الأفراد ومعلوماتهم حول الفرص والتحديات المرتبطة بالمقاولاتية، وتشكل أساساً لتوجهاتهم نحو إتخاذ القرار بالبدء في مشروع ريادي أو عدمه.

الفرع الأول: مفهوم المعتقدات والمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي:

المعتقدات والمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي تشير إلى التصورات الفردية والتقييمات الذاتية المتعلقة بالمقاولاتية، فهذه المعتقدات تتضمن مدى إدراك الأفراد لقيمة وفائدة المقاولاتية كمسار مهني، وإلى أي مدى يعتقدون أن لديهم القدرة على النجاح في تأسيس وإدارة مشروع خاص. وفقاً لنظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1991, p. 179)، حيث تُشكل المواقف والمعتقدات الإيجابية تجاه المقاولاتية الأساس الذي يدفع الأفراد نحو إتخاذ قرارات ريادية، بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الأبحاث أن المعتقدات الشخصية حول القدرة على التحكم والسيطرة تؤثر بشكل كبير على نية الفرد للدخول في عالم المقاولاتية (Krueger et al., 2000, p. 413).

الفرع الثاني: ملخص النشاطات الداعمة للمعتقدات والمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي

الجدول رقم (3): النشاطات الداعمة للمعتقدات والمواقف الشخصية للطالب تجاه العمل المقاولاتي

النشاط	تأثيره في المعتقدات والمواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي
الأيام الإعلامية والتثقيسية	تهدف إلى تقديم معلومات عن أهمية المقاولاتية كمسار مهني للطلبة، مما يساهم في تغيير مواقفهم وتشجيعهم على الانخراط في هذا المجال.
الأيام الدراسية	تشجع على تحليل أهمية المقاولاتية في الاقتصاد، مما يساهم في تحسين موقف الطلبة تجاه هذا المجال.
الملتقيات والندوات الوطنية والدولية	تعرض الطلبة على تجارب وخبرات دولية، مما يشجعهم على تطوير مواقف إيجابية تجاه البدء في مشاريعهم.
الأبواب المفتوحة	تعرف الطلبة على الإمكانيات المتاحة لإنشاء مشاريعهم، مما يساهم في تشكيل مواقفهم الإيجابية تجاه المقاولاتية.
المعارض	تعرض فرصاً للإبداع والابتكار، مما يشجع الطلبة على تطوير مواقف إيجابية نحو العمل الريادي.
زيارة المعارض الاقتصادية	تشجع الطلبة على تطوير مواقف إيجابية تجاه المقاولاتية عبر مشاهدة الابتكارات

والمشاريع الناجحة.	والصالونات المتخصصة
تحفز الطلبة على المشاركة وتطوير أفكار جديدة، مما يعزز رغبتهم في الانخراط في المقاولاتية .	المسابقات
تشجع الطلبة على الانخراط في مشاريع تنافسية، مما يزيد من تحفيزهم للانخراط في المقاولاتية .	المنافسات
تشجع الطلبة على بناء مواقف إيجابية تجاه المقاولاتية عبر تعلم المهارات الأساسية المطلوبة.	تنظيم الورشات والدورات التكوينية
تدعم تطوير مواقف إيجابية تجاه المقاولاتية عبر تقديم تجربة تعليمية شاملة للطلبة.	الجامعة الصيفية والجامعة الشتوية
تلهم الطلبة وتشجعهم على الانخراط في العمل الريادي من خلال عرض المشاريع الناجحة التي زاروها.	الخبرات الميدانية
تشجع الطلبة على تبني مواقف إيجابية تجاه العمل المقاولاتي من خلال الاطلاع على قصص النجاح.	زيارات المؤسسات والشركات الريادية
تعزز اهتمام الطلبة بالمقاولاتية عبر عرض الدعم المتاح لهم لبدء مشاريعهم.	زيارات ميدانية للحاضنات والمسرعات ومراكز الابتكار والتكنولوجيا
تشجع الطلبة على الانخراط في المقاولاتية من خلال إظهار كيف يمكن أن يكون لمشاريعهم تأثير إيجابي في المجتمع.	التفاعل مع المجتمع المحلي والفاعلين ضمنه
تشجع الطلبة على تطوير مواقف إيجابية تجاه المقاولاتية من خلال العمل الجماعي والمشاركة الفعالة.	إنشاء النوادي الطلابية
تخلق بيئة تحفز الطلبة على التفكير بشكل إيجابي نحو المقاولاتية وتشجعهم على الابتكار.	توفير بيئة تعليمية وتحفيزية
تعزز رغبة الطلبة في ممارسة المقاولاتية من خلال توفير فرص للتعلم العملي.	توفير فرص التعلم العملي
تنقل قصص النجاح والنصائح العملية التي تحفز الطلبة على الانخراط في المقاولاتية .	إصدار المجالات والدوريات والمنشورات
تشجع الطلبة على الانخراط في المقاولاتية من خلال عرض قصص وتجارب شخصية ناجحة.	النماذج والشهادات الحية

المصدر: من انجاز الطالب

يلخص الجدول رقم (03) مختلف النشاطات والبرامج التي تدعم المواقف الشخصية وتعزز المعتقدات الشخصية لدى الطالب تجاه العمل المقاولاتي، بحيث يلعب كل نشاط دوره الفعال في تشكيل جانب أو عدة جوانب لتكامل في الأخير فيما بينها لتخلق توجهها مقاولاتيا لدى الطالب الجامعي.

المطلب الثالث: النشاطات الداعمة للمعتقدات الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي

المعتقدات والمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي تشير إلى تأثير المجتمع المحيط على قرارات الأفراد بشأن المقولة، حيث تتشكل هذه المعتقدات من توقعات ودعم العائلة، الأصدقاء، والزملاء، بحيث تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى استعداد الأفراد للانخراط في الأنشطة الريادية وتبني هذا المسار.

الفرع الأول: مفهوم المعتقدات الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي:

المعتقدات والمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي تشير إلى الضغوط والتوقعات التي يواجهها الأفراد من المجتمع المحيط فيما يتعلق بإتخاذ قرار دخول مجال المقولة، فوفقاً لنظرية السلوك المخطط، المعايير الاجتماعية أو الضغوط الاجتماعية هي اعتقادات الفرد حول ما يراه الآخرون (مثل الأصدقاء، العائلة، الزملاء) صحيحاً أو مقبولاً بخصوص السلوك المقاولاتي (Ajzen, 1991, p. 195)، ويُعتبر الدعم الاجتماعي والتوقعات الجماعية عاملاً مؤثراً في تشكيل نوايا الأفراد للانخراط في العمل الريادي (Liñán & Chen, 2009, p. 601)، فعندما تكون المعتقدات الاجتماعية إيجابية وتدعم العمل المقاولاتي، يكون الأفراد أكثر ميلاً إلى تبني هذا المسار.

الفرع الثاني: ملخص النشاطات الداعمة للمعتقدات والمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي

الجدول رقم (4): النشاطات الداعمة للمعتقدات والمعايير الاجتماعية لدى الطالب تجاه العمل المقاولاتي

النشاط	تأثيره في المعتقدات والمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي
الأيام الإعلامية والتّحسيسية	تعرض نماذج ناجحة من المقاولين مما يعزز رؤية المجتمع للمقاولاتية كخيار اجتماعي مهم ومقبول.
الأيام الدراسية	تعزز الفهم المجتمعي للمقاولاتية من خلال مناقشات حول تأثيرها على المجتمع والاقتصاد.
الملتقيات والندوات الوطنية والدولية	تعزز القبول الاجتماعي للعمل المقاولاتي من خلال عرض تجارب ناجحة في المحافل الدولية، مما يرفع قيمة المقاول في المجتمع.
الأبواب المفتوحة	تقدّم معلومات حول تأثير المقاولات على الاقتصاد والمجتمع، مما يعزز التقدير الاجتماعي لهذا النشاط.
المعارض	تعزز رؤية المجتمع للمقاول كعنصر أساسي في التنمية الاقتصادية من خلال عرض

المشاريع الناجحة.	
تعزز مكانة المقاولاتية في المجتمع عبر عرض قصص النجاح والمشاريع المؤثرة.	زيارة المعارض الاقتصادية والصالونات المتخصصة
تزيد من التقدير الاجتماعي للطلبة المبدعين والرياديين من خلال تشجيعهم على التميز.	المسابقات
تساهم في إعلاء قيمة العمل الريادي لدى المجتمع من خلال تقدير المواهب والمشاريع الناجحة.	المنافسات
تعزز التقدير الاجتماعي للمقاولاتية من خلال عرض تجارب تعليمية ملهمة.	تنظيم الورشات والدورات التكوينية
تساهم في تعزيز تقدير المجتمع للمقاولاتية من خلال إنشاء شبكة من الطلبة الرياديين الناجحين.	الجامعة الصيفية والجامعة الشتوية
تعزز الصورة الاجتماعية للمقاول من خلال تسليط الضوء على المشاريع التي تساهم في المجتمع.	الخرجات الميدانية
تساهم في رفع تقدير المجتمع للمقاولاتية من خلال عرض تأثير هذه المؤسسات الريادية.	زيارات المؤسسات والشركات الريادية
تعزز مكانة المقاولاتية في المجتمع من خلال عرض الابتكارات والمشاريع الناجحة.	زيارات ميدانية للحاضنات والمسرعات ومراكز الابتكار والتكنولوجيا
تعزز الفهم المجتمعي لدور المقاولاتية في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية.	التفاعل مع المجتمع المحلي والفاعلين ضمنه
تعزز رؤية المجتمع لطلبة الريادة كمساهمين فاعلين في التنمية.	إنشاء النوادي الطلابية
تعزز القبول المجتمعي للمقاولاتية من خلال توفير دعم شامل وتعليمات محورية.	توفير بيئة تعليمية وتحفيزية
تعزز تقدير المجتمع للمقاولاتية من خلال عرض الطلبة وهم يطبقون المهارات المكتسبة عملياً.	توفير فرص التعلم العملي
تغير التصورات الاجتماعية من خلال تقديم نماذج ناجحة لمقاولين أثروا في مجتمعاتهم.	إصدار المجالات والدوريات والمنشورات
تعزز رؤية المجتمع للمقاول كمثال يحتذى به عبر تسليط الضوء على التجارب الناجحة.	النماذج والشهادات الحية

المصدر: من انجاز الطالب

يلخص الجدول رقم (04) مختلف النشاطات والبرامج التي تعمل تصحيح دعم المعتقدات والمعايير الاجتماعية عند الطالب تجاه العمل المقاولاتي، بحيث يلعب كل نشاط دوره الفعّال في تشكيل جانب أو عدّة جوانب لتكامل في الأخير فيما بينها لتخلق توجهها مقاولاتيا لدى الطالب الجامعي.

المطلب الرابع: النشاطات الداعمة لمعتقدات التحكم والسيطرة على السلوك المقاولاتي

معتقدات التحكم والسيطرة تجاه العمل المقاولاتي تعكس إحساس الأفراد بقدرتهم على التحكم في العوامل المؤثرة على نجاح مشاريعهم، هذه المعتقدات تعزز الثقة بالنفس، حيث يشعر الأفراد بأن لديهم القدرة على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات، مما يزيد من احتمال إتخاذهم خطوات فعالة نحو بدء مشاريعهم المقاولاتية .

الفرع الأول: مفهوم معتقدات التحكم والسيطرة تجاه العمل المقاولاتي:

معتقدات التحكم والسيطرة تجاه العمل المقاولاتي تتعلق بتصوير الأفراد لمدى قدرتهم على السيطرة على العوامل التي تؤثر على نجاح أو فشل المشروع الريادي، وفقاً لنظرية السلوك المخطط، يُعد "التحكم السلوكي المُدرَك" مكوناً رئيسياً يؤثر على نية الأفراد للدخول في العمل المقاولاتي (Ajzen, 1991, p. 183)، هذه المعتقدات تعكس مدى ثقة الفرد في قدرته على التحكم في الموارد، التغلب على العقبات، والتجّاح في إدارة مشروع ريادي، كما يُشير Krueger et al. (2000, p. 419)) إلى أن هذه المعتقدات تعزز من توجهات الأفراد نحو المقاولاتية، إذ أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم قدرة عالية على التحكم هم أكثر ميلاً لإتخاذ خطوات فعلية نحو تنفيذ المشاريع.

الفرع الثاني: ملخص النشاطات الداعمة لمعتقدات التحكم والسيطرة تجاه العمل المقاولاتي

الجدول رقم (5): النشاطات والبرامج الداعمة لمعتقدات التحكم والسيطرة عند الطلبة تجاه العمل المقاولاتي

النشاط	تأثيره في معتقدات التحكم والسيطرة تجاه العمل المقاولاتي
الأيام الإعلامية والتّحسيسية	تقدّم ورش عمل توجيهية حول كيفية بدء مشروع، مما يرفع من قدرة الطلبة على التحكم في تفاصيل إدارة مشروع ريادي.
الأيام الدراسية	تقدّم تحليلات علمية دقيقة حول كيفية إدارة المشاريع الناشئة، مما يرفع مستوى التحكم الإداري والمالي للطلبة.
الملتقيات والندوات الوطنيّة والدّولية	تتيح فرص تعلم استراتيجيات التحكم في إدارة المشاريع عبر خبرات المشاركين في الفعاليات.
الأبواب المفتوحة	تقدّم ورشات عملية حول كيفية الاستفادة من الدعم المتاح لبدء مشروع، مما يعزز قدرة الطلبة على السيطرة الفعلية على مشاريعهم.
المعارض	تقدّم فرصاً للتعلّم العملي من خلال التعرف على كيفية تقديم المنتجات والخدمات للجمهور.

زيارة المعارض الاقتصادية والصالونات المتخصصة	تقدّم فرصًا للطلبة لمعرفة كيفية تقديم وإدارة مشاريعهم بشكل فعال.
المسابقات	تمنح الطلبة فرصة لتطبيق مهاراتهم العملية وإدارة مشاريعهم خلال المسابقة، مما يعزز قدرتهم على التحكم فيها.
المنافسات	تساعد في تطوير مهارات الطلبة في إدارة المشاريع والتفوق في بيئات تنافسية.
تنظيم الورشات والدورات التكوينية	تقدّم للطلبة الأدوات والمهارات العملية التي يحتاجونها لإدارة مشاريعهم بفعالية.
الجامعة الصيفية والجامعة الشتوية	تركز على تزويد الطلبة بالمهارات العملية والإدارية اللازمة لإدارة مشاريعهم.
الخريجات الميدانية	تمنح الطلبة فرصًا لتعلم كيفية تطبيق مهاراتهم في بيئات حقيقية عبر دراسة المؤسسات الميدانية.
زيارات المؤسسات والشركات الريادية	تقدّم للطلبة نماذج واقعية يمكنهم الاستفادة منها في تطوير مهاراتهم الإدارية.
زيارات ميدانية للحاضنات والمسرعات ومراكز الابتكار والتكنولوجيا	تزود الطلبة بمهارات إدارة الأعمال من خلال الاطلاع على عمليات الحاضنات والمسرعات.
التفاعل مع المجتمع المحلي والفاعلين ضمنه	تمنح الطلبة فرصًا لبناء شبكات تواصل تمكنهم من التحكم بفعالية في مشاريعهم.
إنشاء النوادي الطلابية	تزود الطلبة بمهارات القيادة والإدارة التي تساعدهم في إدارة مشاريعهم الخاصة.
توفير بيئة تعليمية وتحفيزية	توفر إطارًا يتيح للطلبة التحكم الكامل في مشاريعهم عبر توجيههم خلال كل مراحلها.
توفير فرص التعلم العملي	تزود الطلبة بالخبرة العملية المطلوبة للسيطرة الكاملة على مشاريعهم المستقبلية.
إصدار المجالات والدوريات والمنشورات	تزود الطلبة بمعلومات وأدوات تعزز قدرتهم على التحكم في مشاريعهم.
النماذج والشهادات الحية	تقدّم خبرات عملية تعلم الطلبة كيفية السيطرة على مشاريعهم وتوجيهها نحو النجاح.

المصدر: من انجاز الطالب

يلخص الجدول رقم (05) مختلف النشاطات والبرامج التي تدعم وتعزز معتقدات التحكم والسيطرة عند الطالب تجاه العمل المقاولاتي، بحيث ترفع من ثقتهم في انفسهم في إتخاذ القرارات المناسبة، وتزيد من استعدادهم لمواجهة المخاطر المرتبطة بالعمل المقاولاتي، حيث يلعب كل نشاط دوره الفعّال في تشكيل جانب أو عدّة جوانب لتكامل في الأخير فيما بينها لتخلق توجهها مقاولاتيا لدى الطالب الجامعي.

في ختام هذا المبحث، يتبين أن هذه التّشاطات لا تقتصر فقط على تنمية المهارات الفنية، بل تمتد لتشمل تعزيز المواقف الإيجابية تجاه العمل المقاولاتي عند الطّلبة، كما تعمل على تغيير وتنمية المعتقدات الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي، إضافة إلى العمل على خلق بيئة داعمة تعزز من قيم الابتكار والمبادرة، كما أنّ التّشاطات التي تركز على التّحكّم والسّيطرة على السّلك المقاولاتي تعمل على تعزيز التّقة بالنّفس والقدرة على إتخاذ القرارات لدى الطّلبة، إن هذه الأنشطة مجتمعة تسهم في تطوير شخصية الطّالب المقاول، حيث تجعله مستعدّ لمواجهة تحديات سوق العمل، خاصّة في ظل وجود العديد من المؤسّسات الدّاعمة والمشجعة على العمل المقاولاتي وهو ما سنستعرضه في المبحث الموالي.

المبحث الرّابع: أجهزة الدّعم والمرافقة للنهوض بالمقاولاتية في الجزائر

مرت الجزائر خلال فترة التسعينات بمرحلة انتقالية تمثلت في الانتقال الفعلي من النّظام الاشتراكي نحو النّظام الرّأس مالي، حيث تمثلت أبرز صوره في خوصصة الشركات العمومية ما انجر عنه تسريح للعمال مقابل فتح المجال الاقتصادي للقطاع الخاص الذي لا يملك أي خبرة ولم يكن لديه أي استعداد لخوض غمار هذا التّموذج الاقتصادي، خاصّة في ظل الوضع الامني والسياسي المضطرب والذي لم يكن مشجع للاستثمار على الاطلاق بسبب ارتفاع المخاطر وتعدددها، هذه الطّروف اجتمعت لتولد وضع اجتماعي واقتصادي صعب لمعظم الاسر الجزائرية، تمثل في ارتفاع معدّل البطالة وارتفاع معدّلات التضخّم وغيرها من العوامل السلبية، هذا الواقع حتم على الدّولة البحث عن حلول تساعد الاسرة الجزائرية عموما والاستثمار خصوصا على لعب دور اقتصادي أكثر فعالية من خلال التشجيع على التّشاط المقاولاتي، فالنسبة للأسرة دفعها لتكون منتجة وقادرة على ضمان دخلها بنفسها، مساعدة العمّال المسرحين من الشركات المتعثرة من خلال منحهم قروض تمكّنهم من إنشاء نشاط اقتصادي في مجال تخصصهم بحكم الخبرة التي يمتلكونها، وبالنسبة لذوي الشهادات والتّكوين المهني منحهم قروض لإنشاء مؤسّسات صغيرة تسمح لهم بمواجهة البطالة من جهة والمساهمة عجلة الاقتصاد من خلال ما يمكن إنتاجه من سلع أو خدمات أو حتّى مناصب شغل.

المطلب الأوّل: الوكالة الوطنيّة لتسيير القرض المصعّر "ANGEM"

هذا البرنامج موجه لدعم الاسرة ومساعدتها حتّى تصبح منتجة، قادرة على خلق دخول مالية بنفسها من خلال ما يمكن إنتاجه من منتجات حرفية أو فلاحية وغيرها، من جهة تحي بها هذه الحرف وتلبي طلب السّوق من هذه المنتجات التي لا تتطلب الكثير من الاستثمارات، وهذا من خلال طرح مجموعة من القروض المصعّرة التي تلبي مثل هكذا نشاطات اسرية بسيطة.

الفرع الأول: النشأة

انطلق العمل بهذا الجهاز المتمثل في منح القروض المصغرة سنة 1999م بغية التصدي للفقر والعوز الذي أصبحت تعاني منه الكثير من الاسر الجزائرية، خاصة بالمناطق الريفية والمعزولة، وبعد مرور خمسة سنوات على مجوده وكذا محاولة التكيف مع متطلباته لمواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعرض لها بصيغته تلك، تم إنشاء الوكالة على صورتها الحالية تحت اسم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في تاريخ 14 افريل 2004م، وعرفت على أنها هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية لاستقلاليتها المالية (الجريدة الرسمية الجزائرية، المرسوم التنفيذي 04-14، 2004، ص8) (loudarene, 2022, p. 74).

تتمثل ابرز المهام الموكلة لها فيما يلي:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة ومرافقتهم في تنفيذ أنشطتهم.
- تمنح قروض بدون مكافأة (دون فائدة).
- تبلغ المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الاعانات التي تمنح لهم.
- تضمن متابعة الانشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

الفرع الثاني: شروط التأهيل المطلوبة

تخضع الاستفادة من هذا الجهاز للشروط التالية (Amirat & Arkak, 2023, p. 77) :

- بلوغ السن الثامنة عشرة فما فوق.
- عدم امتلاك دخل أو مداخيل ثابتة أو منتظمة.
- إثبات مقر الإقامة.
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه.
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما من قبل.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية للمشروع والمقدرة بـ 1% من كلفة المشروع الاجمالية.
- دفع الاشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقرض المصغر.
- الالتزام حسب جدول زمني محدد بتسديد:

- القرض البنكي
- مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- الاعانات والامتيازات المقدمة.

الفرع الثالث: أنواع القروض:

- قرض بمبلغ أربعون ألف دينار جزائري، قد يمكن الأسرة (الفرد من الأسرة) من اقتناء آلة تمكنه من إنتاج منتجات تقليدية محدودة تلقى رواج في السوق تسمح بتوفير دخل للأسرة أو شراء مواد أولية تحتاج إليها الأسرة من أجل القيام بعملية إنتاجية محددة.
- قرض بمبلغ مائة ألف دينار جزائري، قد يفتح للأسرة مجال أوسع من القرض السابق، غير أن له مسار أعقد من سابق، فهو موجه خاصة للمؤسسات المصغرة المتعثرة التي تجد صعوبة في توفير مواد أولية لازمة للعملية الإنتاجية.
- قرض بمبلغ مليون دينار جزائري، يسمح لمن يرغب في الاستفادة منه أن ينشئ مؤسسة مصغرة، يكون نشاطها حرفي أو فلاحي بسيط ولكنه مجدي، أي يعتبر انطلاقة لخوض غمار النشاط المقاولاتي من خلال إنشاء مؤسسة مصغرة.

المطلب الثاني: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة "CNAC"

هذا الصندوق تأسس بهدف ضمان رواتب منتظمة للعمال المسرحين من مختلف المؤسسات العمومية التي تعرضت للتصفية تمهيدا لخصوصيتها لاحقا، طبعا ضمان هذه الرواتب لمدة محدود قد يتمكن فيها المسرحون من الحصول على مناصب عمل أو يقدمون على إنشاء مؤسساتهم الخاصة بمساعدة الصندوق عبر منحهم قروض لهذا الغرض بحكم امتلاكهم للخبرة المهنية وقدرتهم على خوض غمار العمل المقاولاتي، فالصندوق في البداية كان خاص بهذه الفئة من المواطنين إلى أن انتهت فترة التأمين على البطالة لهم، وبعدها أعيد هيكلته وأصبح يشمل كل المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط الخاصة بالصندوق.

الفرع الأول: المنشأ

تم إنشاء الصندوق بموجب القانون رقم 94-188 المؤرخ في 06 جوان 1994م والمتضمن القانون الاساسي للصندوق الوطني للتأمين على البطالة، حيث وضع الصندوق تحت وصاية الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي، تمثلت أهدافه فيما يلي (Ammarkhodja & Mekhazni, 2020, p. 89):

- مساعدة الفئة العمالية التي فقدت مناصب عملها ولمدة زمنية محدودة برواتب تعويضية.
- خلال هذه الفترة الزمنية اعادة ادراج العمال للعمل عند توفر مناصب شغل مناسبة لهم.
- مساعدة هذه الفئة العمالية لإنشاء مؤسساتهم الخاصة عبر تكوينهم ومرافقتهم ومنحهم قروض تمكنهم من القيام بذلك.
- وقد تطوّر هذا الصندوق من مجرد جهاز لتقديم الاعانات إلى جهاز حكومي إضافي لدعم الاستثمار ومكافحة البطالة (الجريدة الرسمية الجزائرية، المرسوم التنفيذي 04-188، ص5).

الفرع الثاني: مهام الصندوق

للصندوق مهام متعددة أهمها (Ahmane & Briki, 2021, p. 65):

- المساعدة على البحث عن الشغل في بداياته.
- دعم وتشجيع العمل الحر (المقاولاتي)
- التكوين واعادة التأهيل.
- منح القروض من أجل إنشاء المؤسسات الصغيرة.
- التكفل بالفئة العمرية التي لا تتكفل بها اجهزة الدعم والمرافقة الاخرى.

الفرع الثالث: شروط الاستفادة من الصندوق

- أن يتراوح سن الشخص الراغب الاستفادة من الصندوق ما بين 30 سنة إلى غاية 50 سنة.
- التمتع بالجنسية الجزائرية.
- أن يكون بطّال (مسجل لدى الوكالة الوطنية لطالبي العمل).
- أن يكون لديه تأهيلا مهنيا في المجال الذي يرغب النشاط فيه.
- ألا يكون قد تحصل على تدابير اعانة الدولة سابقا.
- أن يكون قادرا على تقديم المساهمة المالية الشخصية للتكلفة الاجمالية للمشروع حسب نوع التمويل وحجمه.
- دفع الاشتراكات لصندوق ضمان القروض.
- الالتزام حسب جدول زمني محدد بتسديد:
- القرض البنكي
- مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصعّر.
- الاعانات والامتيازات المقدمّة.

المطلب الثالث: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار "ANDI"

النشأة والتعريف

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب المادة 06 من الامر 01-03 المؤرخ في 20 اوت 2001م والمعدل والمتمم ليحدد بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية لاستقلاليتها بالذمة المالية (الجريدة الرسمية الجزائرية، الامر رقم 01-03، 2003، ص4).

حيث حددت مهامها بما يلي (Briki & Chelli, 2020, p. 95):

- استقبال وإعلام المستثمرين المقيمين والغير مقيمين بالجزائر ومساعدتهم.
 - ضمان ترقية الاستثمارات وتطويرها ومتابعتها.
 - تسهيل اجراءات الاستثمار على المستثمرين، وهذا من خلال خلق الشباك الوحيد لتقليص الوقت (مكان وأحد يمكن تقديم واتباع كل الاجراءات).
- يعد هذا الجهاز وسيلة المستثمرين المحليين والاجانب الذين يرغبون في إنشاء مؤسسات متوسطة، حيث تتطلب تمويل ضخم، كما يتطلب مساهمة شخصية معتبرة في تكلفة المشروع، كما يمكن منح المستثمرين للعقارات المطلوبة لانطلاق مشاريعهم (Merabti & Larab, 2017, p. 33)، فهذا الجهاز يعني بتطوير وترقية الاستثمار وليس البحث عن خلق منصب عمل ومواجهة البطالة التي يواجهها المستثمر.

المطلب الرابع: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANAD" وحاليا "NESDA"

الفرع الأول: النشأة

تم استحداث هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2022م، فهي امتداد بعد التعديل لما كان يعرف بالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب "ANSEJ"، التي تم إنشاءها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996م، وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية وذات ذمة مالية مستقلة (الجريدة الرسمية الجزائرية، المرسوم التنفيذي رقم 20-392، ص8) (YAMANI & BENSEDAT, 2022, p. 30).

لقد تم استحداث الوكالة بشكلها الجديد لتغيير توجهها الاجتماعي السابق إلى توجه اقتصادي حاليا، وعليه فقد تم ادراج مهام جديدة لها تتماشى والمقاربة الاقتصادية لها، حيث أصبحت مهامها:

- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع مع تحيينها بصفة دورية بالاشتراك مع مختلف القطاعات الاخرى ذات العلاقة.
- تشجيع استحداث وتطوير الانظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.
- العمل على عصنة وتوحيد معايير إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها.
- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي، بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.
- العمل على عصنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة.
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج المنظمات والهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الاجنبية المختصة في دعم المقاولاتية وترقية المؤسسات المصغرة.

الفرع الثاني: أهداف الوكالة:

بعد تغيير المقاربة المتبعة من طرف الوكالة من المقاربة الاجتماعية إلى الاقتصادية، وضعت أهداف جديدة تترجم التوجه الجديد لها، حيث تتمثل ابرز الأهداف فيما يلي (Amiri & Mechid, 2021, p. 117):

- التشجيع على خلق نشاطات لفائدة الشباب اصحاب المبادرة.
 - تشجيع كل الأشكال والاجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب قصد تحسين اوضاعهم الاجتماعية.
 - المساهمة في تقليل نسب البطالة عن طريق الاستثمار الواسع.
 - العمل على خلق الثروة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- ومن أجل تحقيق أهدافها تسعى الوكالة عبر العديد من الهيئات من خلال الشراكة مع بعض المؤسسات كدار المقاولاتية، حيث تحاول الوصول إلى فئة الطلبة الجامعيين داخل الجامعة وبالشراكة معها، وهذا عبر النشاطات والبرامج المختلفة، وسنفضل هذا الموضوع في فصل دار المقاولاتية ضمن هذه الأطروحة، كما نجد أيضا دور المرافقة بالتعاون والشراكة مع مؤسسات التكوين المهني.

الفرع الثالث: شروط الاستفادة من التمويل والامتيازات الجبائية للوكالة

حتى يمكن للشباب الراغبين في إنشاء مؤسساتهم عبر الوكالة، لابد من توفر الشروط المحددة من طرفها، والمتمثلة فيما يلي (Mostefa & Osmani, 2022, p. 56):

بالنسبة للشروط الخاصة بالوكالة:

- أن يتراوح سن الشّباب الراغبين في الاستفادة من خدمات الوكالة ما بين 19 سنة و35 سنة وفي حالة استحداث 3 ثلاثة مناصب شغل بما فيهم الشّركاء اصحاب المشروع يمكن رفع السن إلى 40 سنة.
 - أن يكون المتقدّم للاستفادة من خدمات وامتيازات الوكالة ذو تأهيل مهني أكاديمي معترف به.
 - أن يقدم الراغب في الاستفادة من خدمات وامتيازات الوكالة مساهمة مالية شخصية تتناسب وحجم الغلاف المالي للمشروع.
 - أن يكون الراغب في الاستفادة من خدمات وامتيازات الوكالة عاطل عن العمل أثناء تقدمه للوكالة.
- كما يجب توفر شروط إضافية أخرى تتمثل فيما يلي:
- الزامية الانخراط في صندوق ضمان القروض في حالة صيغة التّمويل الثلاثي الأطراف.
 - أن يكون طالب الاستفادة مما تقدمه الوكالة مسجلا لدى مكتب الوكالة الوطنيّة للتشغيل بصفته طالب للعمل.
 - أن لا يكون المتقدّم للاستفادة من الوكالة مسجلا في جامعة أو معهد أو مركز تكوين الا في حالة تحسين مستوى نشاطه.
 - عمليّة التسجيل من أجل الاستفادة من خدمات وامتيازات الوكالة يكون عبر موقع الانترنت الخاص بالوكالة.
 - أن يتم قبول الملف بعد دراسته من طرف لجنة الانتقاء واعتماد تمويل المشاريع.
- أما فيما يتعلق بالبنك الذي يساهم بمنح القرض البنكي، فتمثل الشروط الذي يفرضها فيما يلي:
- أن تكون الوضعيّة الادارية لطالب التّمويل قد سويت.
 - يقوم البنك بدراسة الملف من حيث الشّخص صاحب الطلب وقدرته الائتمانية وسمعته وهذا عن طريق المقابلة الشّخصيّة له من طرف خبراء البنك للتأكد من مقدرته على توليد الدخل وكذا بيئة المشروع والظّروف المحيطة به.
 - تحقيق المساهمة المالية الشّخصيّة فعلا.
 - التسجيل في السجل التجاري.
 - الانخراط الفعلي لصاحب المشروع في صندوق الكفالة المشتركة لضمان القروض، وهذا عبر تسديد الاشتراكات المحددة للصندوق.
- كلّ ما سبق من شروط يتعلق بمن يريد الاستفادة لأول مرّة من خدمات وامتيازات الوكالة، أما في حالة توسعة المشروع، فالشروط المطلوب توفرها هي:
- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي على الاقل.
 - تسديد كلّ اقساط البنك في حالة تغيير البنك أو تغيير صيغة التّمويل من الثلاثي إلى الثنائي.
 - تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام.

- تقديم الحصيلة الجبائية لمعرفة التطور الايجابي للمؤسسة المصغرة (المشروع).

الفرع الرابع: صيغ التمويل

تتنوع صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة حسب رغبة المتقدم للاستفادة من الوكالة، وهذا حسب ما قدرة صاحب المشروع وما يراه مناسب له، وعليه نقدم فيما يلي الصيغ التمويلية لوكالة.

لقد حددت شروط الاستفادة من تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وفق ما نصت عليه احكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 20-374 المؤرخ في 16 ديسمبر سنة 2020، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 06 سبتمبر سنة 2003، الذي يحدد شروط الاستفادة من الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها.

حيث تم تحديد ثلاثة صيغ للتمويل، الأولى تسمى التمويل الثلاثي والثانية تسمى بالتمويل الثنائي، والثالثة تسمى بالتمويل الذاتي بغية الاستفادة من المرافقة والامتيازات الجبائية وغيرها من المزايا، وعلى الشاب صاحب المشروع ان يختار احدى هذه الصيغ لتمويل مشروعه وفقا لاستطاعته المالية (Mostefa & Osmani, 2022, p. 60).

- التمويل الثلاثي: وهي الصيغة الأكثر طلبا من اصحاب المشاريع، حيث يساهم البنك بنسبة 70% من قيمة المشروع، على ان يسدد القرض في مدة 07 سنوات مقسمة كما يلي:
- السنة الأولى والثانية للمشروع يكون معنى من التسديد.
- خمسة سنوات الموالية تسديد القرض البنكي المتمثل في 70% من قيمة المشروع.
- خمسة سنوات الموالية يتم تسديد قرض الوكالة.

أولا: بالنسبة للشباب البطال وكذا الطلبة الجامعيين:

حيث يتضمن تمويل البنك والوكالة ودفع مساهمة شخصية حسب النسب التالية:

الجدول رقم (6): نسب مساهمة أطراف العملية التمويلية

الأطراف الممولة	النسبة %
المساهمة الشخصية	05
مساهمة الوكالة	25
مساهمة البنك	70

المصدر: (Adane & Mehal, 2022, p. 46)

بالنسبة للعمال أو من لديهم سجل تجاري أو بطاقة حرفي أو فلاح

الجدول رقم (7): نسب مساهمة أطراف العملية التمويلية بالمناطق الخاصة

المساهمة المناطق	بالنسبة لمناطق شمال	بالنسبة لمناطق الهضاب العليا والمناطق الخاصة	بالنسبة لمناطق الجنوب
المساهمة الشخصية	15%	12%	10%
مساهمة الوكالة	15%	18%	20%
مساهمة البنك	70%	70%	70%

المصدر: (Adane & Mehal, 2022, p. 47)

ثانيا: التمويل الثنائي:

يتضمن مساهمة الوكالة والمساهمة الشخصية دون اللجوء إلى التمويل البنكي لتصبح النسب كالتالي:

تكلفة المشروع لا تتجاوز 10 مليون دينار جزائري.

الجدول رقم (8): نسب مساهمة الأطراف في العملية التمويلية الثنائية

المشاركون	النسبة %
المساهمة الشخصية	50%
مساهمة الوكالة	50%

المصدر: (Adane & Mehal, 2022, p. 47)

تكون المساهمة ضمن هذه الصيغة التمويلية بنسبة متساوية 50% لكل طرف، صاحب المشروع من جهة 50% الوكالة، حيث تكون مدة تسديد القرض المقدم من طرف الوكالة خلال 6 سنوات كما يلي:

- السنة الأولى: تأجيل التسديد.

- الخمس سنوات الموالية: تسديد قرض الوكالة عن طريق أساط سداسية متساوية بمجموع 10 اقساط (يمثل كل قسط نسبة 10% من قيمة القرض بدون فائدة).

ثالثا: التمويل الذاتي

في هذه الصيغة يقدم صاحب المشروع كل مبلغ المشروع، أي أنّ مساهمة صاحب المشروع تكون 100%، مقابل الاستفادة من الامتيازات الضريبية والجبائية وغيرها من امتيازات تخص الشباب المتقدم للوكالة كاستفادة من المرافقة أو الاستفادة من محلات تجارية ضمن دعم الشباب.

1- الامتيازات الجبائية والشبه جبائية

أ- خلال مرحلة الانجاز

يستفيد اصحاب المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية من عدّة امتيازات أهمها: قبل بداية النشاط وبعد استكمال انجاز المشروع، يستفيد صاحب المشروع من قرار منح الامتيازات الخاصة بفترة الاستغلال، والمتمثلة في:

- الاعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبناءات الإضافية لمدة 03 سنوات، 06 سنوات، 10 سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ اتمامها.

ب- خلال مرحلة التوسعة:

وهي تعني مرحلة توسيع القدرات الإنتاجية للمشروع الذي تم تمويله والذي يطمح صاحبه توسيع نشاطه بعد انقضاء فترة الاعفاء الضريبي للمشروع، وهذا من خلال اقتناء تجهيزات ومعدات جديدة تلبي حاجة السوق المتزايدة من إنتاج السلع أو الخدمات، أو اقتناء معدات وتجهيزات يمكنها الرفع من نوعية السلع أو الخدمات التي يقدمها المشروع للاستجابة لحاجة السوق.

2- شروط الاستفادة من مرحلة التوسيع:

- الاستفادة من الامتيازات الجبائية المتعلقة بمرحلة الإنشاء.
- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي ونسبة 50% من قرض الوكالة في حالة الصيغة الثلاثية التمويل.
- تسديد نسبة 100% من قرض الوكالة في حالة الصيغة الثنائية التمويل.
- تسديد اجمالي القرض البنكي وقرض الوكالة في حالة تغيير البنك أو صيغة التمويل من الثلاثي إلى الثنائي أو التمويل الذاتي.
- التسديد في الأجل المحدد للقرض البنكي وقرض الوكالة في الحالات التي تجاوز فيها التسديد المطلوب سابقا.
- تقديم الحصيلة السنوية للسنوات الثلاثة الاخيرة على ان تكون النتائج ايجابية.
- توفير كل التجهيزات الأساسية المقتناة في مرحلة الإنشاء.
- يمكن للمشروع الذي بالصيغة الثلاثية أو الثنائية توسيع نشاطه بصيغة التمويل الذاتي، مع الاستفادة من الامتيازات المقدمة في هذا الاطار.
- تخضع مرحلة التوسيع لنفس قواعد مرحلة الإنشاء.

- لمرحلة التوسيع نفس الامتيازات مثل مرحلة الإنشاء.
مع مراعاة أنّ الامتيازات الجبائية الممنوحة لمرحلة التوسيع تتعلق فقط بالاستثمارات الجديدة الخاصة بمرحلة التوسيع،
من خلال تحديد الحصة النسبية مقارنة بالمساهمات الكلية.

في ختام هذا المبحث، يتضح أن هذه الوكالات تلعب دوراً حاسماً في تعزيز بيئة الأعمال المحلية، فالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM" تساهم في توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة، بينما يعزز الصندوق الوطني للتأمين على البطالة "CNAC" من فرص التشغيل من خلال دعم المبادرات المقاولاتية خاصة للأشخاص ذوي الخبرة المهنية، كما تعمل الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار "ANDI" على جذب الاستثمارات وتنمية القطاعات الاقتصادية، حيث تكون المشاريع من خلالها من الحجم المتوسط أو الكبير، في حين تساهم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANAD" (التي أصبحت الآن "NESDA") في تقديم الدعم والمرافقة اللازمين للشباب خاصة منهم الطلبة الجامعيين، إن وجون باقة متنوعة من هذه المؤسسات والأجهزة يفسح المجال للعديد من الخيارات التي تتماشى وتتناسب مع طبيعة المشاريع المختلفة لدى الطلبة عند رغبتهم في التوجه نحو العمل المقاولاتي.

خلاصة الفصل

ختاماً، يتضح من خلال هذا الفصل أن دار المقاولاتية تمثل أبرز وأهم الدعائم الأساسية لتطوير الفكر المقاولاتي لدى الطلبة، وذلك بفضل نشأتها وتوسعها وانتشارها عبر الجامعات الجزائرية، والذي جاء استجابة للحاجة المتزايدة لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، بدءاً من تأسيس دار المقاولاتية وتحديد الجهات المعنية بدعمها، ووصولاً إلى نقل تجربتها إلى المؤسسات الجامعية الجزائرية، تؤكد هذه الهيكلة على أهمية الدار كمحور لنشر ثقافة المقاولاتية وتوجيه الطلبة نحو العمل المقاولاتي.

أيضاً مهام دار المقاولاتية التي تشمل مهمة التحسيس، ومهمة التكوين، ومهمة المرافقة، والاتصال، حيث أنّ هذه المهام تساهم في إرشاد الطلبة وتوعيتهم بكيفية وأهمية التوجه المقاولاتي، عبر منحهم المعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات سوق العمل.

وعلى صعيد آخر، فقد تبين أهمية نشاطات دار المقاولاتية على مختلف الجوانب الشخصية للطالب، والتي تدعم المواقف الشخصية وتُعزز المعتقدات الاجتماعية نحو المقاولاتية، فضلاً عن تعزيز قدرة الطلبة على التحكم والسيطرة على سلوكياتهم المقاولاتية، مما يساهم في تمكينهم من إتخاذ قرارات مستقلة وفعالة.

كما أنّ أجهزة الدعم والمرافقة التي تعمل على النهوض بالمقاولاتية في الجزائر، مثل "ANGEM" و"CNAC" و"ANDI" و"ANAD"، والتي توفر موارد ووسائل دعم مباشرة للطلبة، قد تبين مدى أهميتها وامكانية مساهمتها في خلق بيئة مساعدة ومحفزة تعزز من فرص انطلاق ونجاح المشاريع الخاصة المختلفة.

في المحصلة، يتبين أن دور دار المقاولاتية لا يقتصر على التحفيز والتكوين، بل يتجاوز ذلك ليصبح منصة متكاملة تجمع بين التأهيل والدعم من خلال شراكات مع وكالات مختصة، مما يجعلها عاملاً حاسماً في توجيه الطلبة نحو العمل المقاولاتي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المجتمع الجزائري.

الفصل الرَّابِع
الجزء التّطبيقي
دراسة ميدانية
بجامعتي عنابة
وقالمة

مقدمة الفصل

يعتبر الفصل التطبيقي من أهم أقسام هذه الدراسة، وهو يتمثل دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة، حيث يسعى إلى الربط بين الجانب النظري والواقع العملي من خلال الدراسة الميدانية، فهي تعتمد على أسس علمية وإحصائية دقيقة، حيث يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على دور دار المقاولاتية في دفع الطلبة الجامعيين نحو تبني الفكر المقاولاتي، مع تحليل تأثير مختلف العوامل التنظيمية، البيداغوجية، والاجتماعية في تشكيل الميول المقاولاتية لدى الطلبة.

في المبحث الأول، يتم التطرق إلى الإطار العام لمجال الدراسة، من خلال تقديم نظرة شاملة حول الجامعة الجزائرية ودورها في دعم العمل المقاولاتي، إلى جانب تحليل واقع دار المقاولاتية في جامعتي عنابة وقالمة، باعتبارهما فضاءً رئيسياً يهدف إلى توجيه الطلبة نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، على اعتبارها الاطار المكاني للدراسة، كما نتطرق في هذا المبحث إلى تحويل دار المقاولاتية إلى مركز تطوير للمقاولاتية، استجابةً للتحديات الاقتصادية والمهنية التي تواجه الخريجين، إضافة إلى استعراض أهم النظريات التي تم اعتمادها في هذه الدراسة لشرح سلوك الطلبة تجاه العمل المقاولاتي.

أما المبحث الثاني، فيركّز على المنهجية البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، حيث يتم تحديد مجتمع وعينة الدراسة، مع توضيح الأساليب التي تم اعتمادها في جمع البيانات وتحليلها، وذلك لضمان الموضوعية والدقة في النتائج، كما يناقش هذا المبحث متغيرات الدراسة والنموذج التحليلي المستخدم، مع تقديم تفصيل حول كيفية بناء وتطوير الأدوات البحثية، بما في ذلك الاستبيان المصمم لقياس مدى تأثير دار المقاولاتية في خلق توجهه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

في المبحث الثالث، يتم تحليل البيانات الميدانية التي تم جمعها، من خلال الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعد في إستخلاص دلالات علمية دقيقة، ويشمل هذا التحليل دراسة البيانات الشخصية للمبحوثين، ثم التعمق في مناقشة نتائج محور دار المقاولاتية، عبر تحليل مدى إدراك الطلبة لخدماتها ومدى تأثيرها الفعلي في دعم الفكر المقاولاتي. كما يتم تحليل محور الطالب الجامعي، الذي يتناول العوامل التي تؤثر في سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة، وفقاً لنموذج الدراسة.

وأخيراً، يتناول المبحث الرابع اختبار فرضيات الدراسة، حيث يتم التحقق من مدى صحة الفرضيات الجزئية المطروحة، من خلال تحليل العلاقة بين مهام دار المقاولاتية من جهة والعوامل الرئيسية في تشكيل السلوك المقاولاتي لدى الطلبة، والمتمثلة في المواقف الشخصية، المعايير الاجتماعية، والتحكم والسيطرة، كما يتم اختبار الفرضية الرئيسية التي تربط بين دار المقاولاتية من خلال مهامها على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة الذي يتيح تقديم نتائج دقيقة وموثوقة.

اذن من خلال هذا الفصل، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومبينة على معطيات واقعية، تُمكن من فهم مدى فعالية دور دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية في خلق التوجه المقاولاتي عند الطلبة الجامعيين، كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات مبنية على الأدلة العلمية، بما يساهم في تعزيز دور هذه المؤسسات الجامعية في بناء جيل من الطلبة المقاولين القادرين على المساهمة بفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغيير النظرة النمطية السلبية على ما تخرجه الجامعة من مزيد من طالبي العمل في سوق الشغل.

المبحث الأول: الجامعة الجزائرية ودار المقاولاتية بميدان الدراسة، والنظريات المعتمدة بالدراسة

تسعى الجامعة الجزائرية إلى تعزيز روح المقاولاتية بين الطلبة، مما جعل دور المقاولاتية أداة محورية في هذا المسعى، حيث يركز هذا المبحث على واقع الجامعة الجزائرية، مع التعريف بدار المقاولاتية بكل من جامعتي عنابة وقائمة، كما نتطرق إلى تحوي دار المقاولاتية إلى مركز متخصص لتطوير المقاولاتية، إضافة لعرض النظريات المعتمدة في إنشاء نموذج الدراسة، والمتمثلة في نظرية السلوك المخطط لفهم توجهات الطلبة نحو المقاولاتية، ونموذج الحدث المقاولاتي لتحليل العوامل المؤثرة في انتقالهم إلى عالم المقاولاتية .

المطلب الأول: الجامعة الجزائرية وتجربة دار المقاولاتية

تعدّ الجامعة الجزائرية مؤسسة رئيسية في توفير وتطوير المعرفة والبحث العلمي، كما تلعب دوراً محورياً في تهيئة وتكوين الطلبة لمواجهة تحديات سوق العمل، ومن أجل هذا تم إنشاء دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية بهدف تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة وتشجيعهم على تبني التفكير المقاولاتي، حيث أوكلت لدار المقاولاتية مهام تحسيس وتكوين ومرافقة الطلبة في مجال العمل المقاولاتي، وهو ما يعزز قدراتهم على الابتكار والمبادرة ويُسهّم في خلق فرص عمل جديدة، حيث تعتبر دار المقاولاتية جسراً يربط التعليم الأكاديمي بمتطلبات السوق، من خلال تقديم برامج تحسيسية ودورات تدريبية تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم المقاولاتية .

الفرع الأول: التطور التاريخي للجامعة الجزائرية:

لقد نشأت الجامعة الجزائرية في ظل الاستعمار الفرنسي، حيث كانت معظم المؤسسات الأكاديمية تخدم النخبة الأوروبية، وبعد الاستقلال بدأت الجزائر في بناء نظام تعليمي يخدم المجتمع المحلي ويعزز الهوية الوطنية، حيث شهدت فترة السبعينيات توسعاً ملحوظاً في مؤسسات التعليم العالي، حيث تم إنشاء العديد من الجامعات عبر الولايات الجزائرية بهدف تحقيق توازن إقليمي وتنموي، إلا أن هذا التوسع كان مصحوباً ببعض التحديات المتعلقة بالجودة (بن زيان، 2020، ص 45).

لقد تضاعف عدد الجامعات والطلبة بشكل كبير منذ الاستقلال، من 11 جامعة فقط في السبعينيات إلى أكثر من 60 مؤسسة للتعليم العالي في العقد الأخير، حيث نجد أكثر من جامعة في الولاية الواحدة، لكن وبالرغم من هذا التوسع

والانتشار لا تزال تثار تساؤلات حول جودة التعليم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد الطلبة قد تجاوز مليون طالب في العقد الأخير (أحمد، 2019، ص 33)، فالعديد من الجامعات تعاني من نقص في البنية التحتية والأساتذة المؤهلين والبرامج التعليمية وخاصة منها ما تعلق بالتعليم المقاولاتي، هذه الفجوة بين الكم والجودة أدت إلى تدهور الأداء الأكاديمي وخلق أعداد كبيرة من الخريجين غير المؤهلين بشكل كافٍ لسوق العمل.

الفرع الثاني: الجامعة والبحث العلمي

يعد البحث العلمي أساس تقدّم أي مجتمع، ورغم محاولات الجزائر لتعزيز البحث العلمي من خلال توفير التمويل لبعض المشاريع البحثية، إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني، ووفقاً لوزارة التعليم العالي، تخصص الجزائر حوالي 0.5% من الناتج المحلي الإجمالي للبحث العلمي، وهو رقم ضئيل مقارنة بالدول المتقدمة (الوزاري، 2021، ص 12)، إضافة إلى ذلك، تُعاني الجامعات من البيروقراطية الإدارية وضعف التنسيق بين الباحثين والقطاع الصناعي، مما يعوق إنتاج الأبحاث التطبيقية ذات الفائدة الاقتصادية والاجتماعية.

الفرع الثالث: الجامعة وسوق العمل

تتجلى أكبر تحديات التعليم العالي في الجزائر في عدم مواءمة البرامج الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل، حيث تشير دراسة حديثة إلى أن حوالي 70% من خريجي الجامعات يعانون من البطالة أو العمل في وظائف غير ملائمة لتخصصاتهم (بن صالح، 2022، ص 50)، والسبب الرئيسي لهذا التحدي هو التركيز على التعليم النظري وعدم توفر التدريب العملي الكافي، إنّ البرامج الأكاديمية غالباً ما تفتقر إلى تحديث المحتوى بما يتناسب مع التطورات الحديثة في التكنولوجيا والاقتصاد العالمي.

الفرع الرابع: الجامعة والابتكار والمقاولاتية :

في عصر الاقتصاد المعرفي، أصبحت المقاولاتية والابتكار محركات رئيسية للنمو الاقتصادي، ففي الجزائر هناك جهود لدعم الابتكار من خلال إنشاء دور المقاولاتية داخل الجامعات، حيث تعتبر من بين أهم الهياكل التي اعتمدها الجامعات الجزائرية بهدف تعزيز التوجّه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين لتشجيعهم على دخول عالم الشغل ليس من باب الطلب بل من باب خلق مؤسساتهم باعتبارهم فاعلين في السوق، حيث تمثل دار المقاولاتية منصةً للتأسيس والتوعية والتكوين والتوجيه نحو تبني التفكير المقاولاتي ومن ثم مرافقتهم ومتابعتهم، كل هذا من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من إنشاء وإدارة مشاريعهم الخاصة بفعالية، حيث تأسست أول دار للمقاولاتية في إطار شراكات بين الجامعة والهيئات الحكومية المتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANSEJ) (NASDA) سابقاً، والتي تلعب دوراً محورياً في دعم وتمويل المشاريع الشبابية (بوخاري، 2019، ص 23)، غير أنّ هذه الدّور تعاني من نقص في التمويل والدعم الإداري والتأطيري ما يحد من فعاليتها (شريف، 2021، ص 23)، بالإضافة إلى ذلك

تشير البيانات إلى أن نسبة قليلة فقط من الطَّلبة لديهم استعداد فعلي لخوض تجربة العمل المقاولاتي بعد التَّخرج (بن صالح، 2022، ص 65).

المطلب الثَّاني: دار المقاولاتية بميدان الدَّراسة

نتناول في هذا المطلب واقع دار المقاولاتية بميدان الدَّراسة المتمثل في جامعتي باجي مختار - عنابة وجامعة 8 ماي 1945 - قالمة، وذلك من خلال تسليط الضوء على نشأتها وبنيتها التنظيمية ضمن الاطار العام لها.

الفرع الأوَّل: دار المقاولاتية بجامعة عنابة

أولاً: جامعة باجي مختار عنابة

1- النشأة

أنشئت جامعة باجي مختار - عنابة - بموجب المرسوم 75/28 الصادر في 29 أبريل 1975، انطلاقاً من البنية التحتية لمعهد المناجم والمعادن في عنابة، وقد شهدت الجامعة تطوراً تدريجياً مع افتتاحات سنوية لشعب جديدة، حيث تمَّ هيكلة الجامعة في بداية الأمر في أقسام ملحقة بالإدارة، وقد شهدت إنشاء خمسة معاهد في عام 1980 (العلوم الاجتماعية، واللغة العربية وآدابها، والعلوم الطبيعية، والعلوم الدقيقة والتكنولوجيا، والعلوم الطبية). وكانت جامعة باجي مختار - عنابة - رائدة في تبني نظام إل إم دي الجديد، حيث كانت تقدِّم سابقاً تكويناً متعدد التخصصات في إطار شهادة الدَّراسات العليا والليسانس والمهندسين والتقنيين السامين (شهادة الدَّراسات الجامعية التطبيقية)، يغلب عليها الطابع التكنولوجي، لكن تحتفظ مع ذلك بتقاليد العلوم الإنسانية التي تطورت منذ إنشائها، لتجعل هذه العناصر من الجامعة مكاناً متميزاً لتعددية التخصصات ولتداخلها مع بيئتها الاجتماعية والصناعية. وقد تمَّت إعادة هيكلة الجامعة، منذ عام 1999، لتصبح اليوم تضم ثمانية (08) كليات تضم 46 فسمًا، حيث تقع هياكل جامعة باجي مختار حاليًا في ثمانية مواقع: سيدي عمار، والشعبية (سيفوس سابقًا)، والبوني، وسيدي عاشور، وصفصاف، وعنابة (سيتام سابقًا)، وعنابة (المعهد الجزائري للبتترول سابقًا)، وعنابة (بيار وماري كوري)، وعنابة (المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الطبية سابقًا)، إضافة للمدارس للعديد من المدارس العليا.

2- الهيكل

تعدُّ جامعة باجي مختار عنابة من أبرز المؤسسات التعليمية في الجزائر، حيث تمتد فروعها عبر عدَّة مناطق في ولاية عنابة، ما يجعلها مركزاً أكاديمياً متميزاً في الشرق الجزائري، حيث تضم الجامعة تسع كليات متنوعة تشمل كليات العلوم والتكنولوجيا، العلوم الاقتصادية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الآداب واللغات، الحقوق والعلوم السياسية، والهندسة، مما يوفر للطَّلبة مجموعة واسعة من التخصصات الأكاديمية، وتوفِّر الجامعة برامج دراسية متكاملة في مرحلتي الليسانس

والماستر، حيث يتجاوز عدد التخصصات المقدّمة في كلا المرحلتين 70 تخصصًا، بالإضافة إلى برامج الدكتوراه التي تغطّي العديد من المجالات العلمية والتقنية.

وتعمل الجامعة أيضا على دعم الابتكار والبحث العلمي من خلال مراكز بحثية متخصصة ومختبرات متطورة تمّ تجهيزها لخدمة الطلبة والباحثين في السنوات الأخيرة، كما تبذل الجامعة جهودًا لتعزيز التوجّه المقاولاتي لدى الطلبة، حيث تمّ إنشاء دار المقاولاتية بجامعة عنابة باعتبارها منصة توفر الإرشاد والدعم اللازمين للطلبة الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، وهو ما يسهم بشكل مباشر في تعزيز روح المبادرة الابتكار في المجتمع الجزائري (جامعة باجي مختار عنابة، 2023؛ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022).

ثانيا: دار المقاولاتية بجامعة باجي مختار عنابة

تمّ إنشاء دار المقاولاتية خلال السنة 2014، حيث وبعد استرجاع الجامعة لعقار تابع لها تمّ تخصيصه كمقر لدار المقاولاتية، غير أنّ هذا المقر لم يكن ذو موق ملائم، حيث كان يبعد عن جميع الكليات وغير معروف لأغلب الطلبة، وتم تعيين قائم عن أعماله، حيث تمّ تشكيل لجنة محلية مختلطة مشكلة كما يلي:

— عضو (01) ممثل عن المديرية الولائية للتشغيل.

— عضوين (02) ممثلين لوكالة ANSEJ.

— ثلاثة (03) أعضاء يمثلون الجامعة.

تتكلف هذه اللجنة بتقديم تقرير سنوي للجنة الوطنية، يتضمن حصيلة البرامج والتّشاطات المنجزة خلال السنة، غير أنّ الموقع الغير مناسب حال دون تفعل دار المقاولاتية بجامعة عنابة إلى غاية سنة 2022، أين تغير مقرها ليصبح بالجامعة المركزية بسيدي عمار مكتب الربط بين المؤسسات والجامعة، ومركز الدعم التكنولوجي والابتكار، وهي هيئات مستقلة بذاتها ضمن مبنى مشترك، وقد كانت مهام دار المقاولاتية ما يلي:

أ- التّحسيس: نشر الوعي حول أهمية المقاولاتية وتشجيع الطلبة على التّفكير بشكل مبتكر والمبادرة بإنشاء مشاريعهم الخاصة.

ب- التّكوين في مجال المقاولاتية: تقديم دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تطوير المهارات اللازمة للعمل المقاولاتي، مثل إعداد خطط الأعمال، وفهم الجوانب المالية والقانونية.

ج- المرافقة الأولى: تقديم الإرشاد والدعم الأولي للطلبة الذين يحملون أفكاراً لمشاريع، من خلال توجيههم حول كيفية تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية ومربحة.

الفرع الثاني: دار المقاولاتية بجامعة قالمة

أولا: جامعة 8 ماي 45 قالمة

جامعة 8 ماي 45 واحدة من الجامعات الجزائرية الرائدة في تقديم التعليم العالي وتطوير البحث العلمي، حيث تقع في ولاية قالمة وتعدّ مركزاً أكاديمياً وثقافياً مهماً في المنطقة، كما تسعى الجامعة إلى مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية من خلال غرس روح الابتكار والمقاولاتية لدى الطلبة، وذلك عبر إنشاءها للقطب المهني بكلية سوداني بوجمعة (جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022).

1- النشأة

أنشئت المعاهد الوطنية للتعليم العالي في قالمة في عام 1986، وأصبحت مركزاً جامعياً بموجب المرسوم 92-299 المؤرخ في 1992/07/7، ثم أصبحت الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 المؤرخ 30 سبتمبر 2001، توفر الجامعة حالياً التدريس في التخرج وما بعد التخرج في ثلاثين دورة تعليمية.

جامعة قالمة اليوم تتضمن ثمانية (8) كليات تضم ثلاثة وثلاثون (33) قسم، حيث تقع هياكل جامعة قالمة بثلاثة مواقع، هيليوبوليس و سوداني بوجمعة والجامعة المركزية.

2- الهيكل

تعتبر جامعة 8 ماي 1945 بقالمة واحدة من الجامعات الكبرى في الجزائر، حيث تنتشر عبر عدّة مواقع في الولاية لتستقبل آلاف الطلبة سنوياً في مختلف التخصصات، فالجامعة تضم ثمانية كليات تغطي مجموعة واسعة من العلوم والمعارف، ككلية العلوم الاقتصادية والتجارية، كلية الحقوق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية الآداب واللغات، إضافة إلى ذلك تحتوي الجامعة على العديد من الأقسام الأكاديمية التي تتنوع بين التخصصات العلمية، التقنية، والأدبية، ما يتيح للطلبة خيارات تعليمية متعددة تلبي متطلبات سوق العمل.

إنّ الجامعة تقدّم أكثر من 50 تخصصاً في مرحلة الليسانس ومرحلة الماجستير، كما تدعم البحث العلمي من خلال توفير المختبرات المجهزة وتخصيص برامج الدكتوراه في عدّة مجالات (جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2023)، بالإضافة إلى ذلك تسعى الجامعة إلى تعزيز التوجّه المقاولاتي لدى الطلبة، من خلال إنشاء القطب المهني لدعم المقاولاتية عبر تقديم برامج تدريبية متخصصة، ما يجعلها مركزاً محورياً لتطوير الاقتصاد المحلي والوطني (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022).

ثانياً: دار المقاولاتية ضمن القطب المهني بالجامعة

تمّ إنشاء القطب المهني في جامعة 8 ماي 1945 قالمة في شهر فيفري من سنة 2019، بناءً على مبادرة رئيس الجامعة، بهدف إنشاء واجهة بين الجامعة وبيئتها الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز شبكة التعاون مع الشركات المحلية والوطنية، وتماشياً مع التوجيهات والتوصيات الوزارة المشرفة والتي تشجع باستمرار على تعزيز العلاقات بين الجامعات والعالم الاجتماعي والاقتصادي، وتحضير الخريجين المستقبليين لعالم الشغل، تمّ إنشاء هذا القطب لضمان أفضل دعم ممكن لطلابنا وخريجي جامعة قالمة، من خلال تقديم مساحة مخصصة لتحضيرهم للانطلاق إلى العالم المهني كباحثين عن

الوظائف أو كمقاولين مستقبليين، حيث تُبذل جميع الجهود لتحسين ادماجهم المهني وغرس روح المقاولاتية لديهم، بالإضافة إلى تجسيد أفكارهم الابتكارية، وهذا ضمن قطب الابتكار الذي يتضمن العديد من الهيئات المتخصصة كل منها مجال محدد.

دار المقاولاتية هي هيكل تم إنشاؤه في عام 2014 في إطار اتفاقية شراكة مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) (التي كانت تُعرف سابقاً باسم ANSEJ)، حيث تم تشكيل لجنة محلية مختلطة مماثلة لتلك المذكورة سابقاً بجامعة عنابة، كما أوكلت نفس المهام لدار المقاولاتية.

كما تعمل دار المقاولاتية كحلقة وصل بين الطلبة وعالم المقاولاتية، مما يساهم في دمجهم في الحياة الاقتصادية وتعزيز قدراتهم على الابتكار والإبداع في إطار بيئة جامعية محفزة.

المطلب الثالث: تحويل دار المقاولاتية ME إلى مركز تطوير المقاولاتية CDE

الفرع الأول: التحولات التي مرت بها وكالة NESDA

أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

تأسست الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) عام 1996 كاستجابة لتحديات البطالة بين الشباب في الجزائر، حيث كان الهدف الأساسي تمكين الشباب من إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة، وتعزيز مساهمتهم في الاقتصاد الوطني (الجزائر، 1996، ص. 14)، حيث استهدفت الوكالة تشجيع المقاولين من الشباب بتقديم قروض مالية بدون فوائد، إلى جانب مزايا ضريبية ودعم فني، مما ساعد في تقليل التحديات المالية التي يواجهها أصحاب المشاريع المبتدئة (بن عيسى، 2000، ص. 57).

ثانياً: تطوّر ANSEJ وتوسيع دورها

في العقدين الأولين من عملها، شهدت ANSEJ توسعاً ملحوظاً في دورها، حيث قامت بتوسيع نطاق خدماتها لتشمل دورات تدريبية وتقديم الاستشارات الفنية (مراد، 2008، ص. 34)، حيث بدأ هذا التوسع في ظل توجه جديد يهدف إلى تطوير المهارات التقنية والإدارية للشباب، كما عززت الوكالة التعاون مع مؤسسات مالية أخرى مثل CNAC وANGEM لضمان توفير فرص تمويل إضافية ومكاملة للشباب الذين قد لا يستوفون شروط القروض المدعومة بشكل مباشر (خالد، 2015، ص. 89).

ثالثاً: التحول إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE

بناءً على الإصلاحات الاقتصادية الجزائرية التي بدأت في عام 2020، تم إعادة تنظيم ANSEJ تحت اسم جديد هو ANADE، حيث أصبحت تُعرف بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وأصبحت بذلك ذات مقاربة اقتصادية بدلا من المقاربة الاجتماعية سابقا، ووفقاً لوزارة العمل (2020، ص. 22)، كان هذا التحول يتماشى مع استراتيجية اقتصادية جديدة تهدف إلى دفع عجلة التنمية المستدامة عبر تشجيع المشاريع ذات الطابع المقاولاتي، بدلاً من التركيز فقط على توظيف الشباب.

رابعاً: التحول إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA

في عام 2021، تم تحديث هوية ANADE لتصبح NESDA وهي اختصار لنفس التسمية ولكن بالإنجليزية فقط، وهذا بهدف تكييف أهدافها مع متطلبات السوق الجديدة، حيث أصبحت الوكالة تشكل منصة شاملة لتقديم التمويل والدعم الفني وتسهيل الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية، وفقاً لتقرير صادر عن وزارة الاقتصاد (2021، ص. 30)، ركزت NESDA على المساهمة في التنمية المستدامة عبر تعزيز الابتكار وتحفيز روح المقاولاتية، مما يجعلها رافداً أساسياً لدعم التنوع الاقتصادي في الجزائر.

خامساً: أهداف الوكالة

تمثل أهداف الوكالة في تشجيع إنشاء وتوسيع أنشطة إنتاج السلع والخدمات، وتعزيز روح المقاولاتية بين الشباب، إضافة إلى دعم الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تعزيز إنشاء وتطوير المؤسسات المصغرة، حيث تسعى الوكالة أيضاً إلى تحسين البيئة المقاولاتية من خلال تطوير علاقات مع مختلف الشركاء مثل البنوك، ومصالح الضرائب، وصندوق الضمان الاجتماعي، لتسهيل الوصول إلى المعلومات والدعم اللازم لحاملي المشاريع (NESDA, 2024).

سادساً: مهام الوكالة

تشمل مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ما يلي:

- المرافقة والاستشارة: توفير الدعم والمشورة لحاملي المشاريع من خلال مراكز تطوير المقاولاتية المنتشرة عبر البلاد (عبر مؤسسات التعليم العالي).
- توفير المعلومات: تقديم المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بالأنشطة المقاولاتية .
- التكوين: تقديم تكوينات لحاملي المشاريع حول أهم المهارات المقاولاتية من الجانب النظري والعملي.
- التمويل: تقديم قروض بصيغ مختلفة وتسهيلات مالية، بما في ذلك القروض غير المكافئة لدعم إنشاء وتوسيع المؤسسات المصغرة (NESDA, 2024).

سابعاً: أنواع التَّمويل المتاحة

توفر الوكالة عدَّة صيغ تمويلية تشمل:

- التَّمويل الذاتي: حيث يساهم صاحب المشروع بكامل مبلغ الاستثمار.
- التَّمويل الثنائي: يتم بمشراكة 50% من مبلغ الاستثمار من قِبَل حامل المشروع، والباقي من الوكالة.
- التَّمويل الثلاثي: يساهم حامل المشروع بجزء صغير من الاستثمار، وتساهم الوكالة بجزء آخر، ويتم تمويل الجزء الأكبر من قبل البنوك (NESDA, 2024).

ثامناً: الامتيازات الجبائية

يحظى حاملو المشاريع بدعم ضريبي متعدد يشمل:

- إعفاء من الرسوم الجمركية: على المعدات المستوردة التي تُستخدم في إنشاء المشاريع.
- إعفاء من الضريبة على القيمة المضافة (TVA): للمعدات والخدمات المستخدمة في إنشاء المشاريع.
- إعفاء من الضريبة العقارية: لمدة تصل إلى 10 سنوات، حسب موقع المشروع.
- إعفاء من حقوق التسجيل: على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة (NESDA, 2024).

تاسعاً: شبكة الوكالة

تمتد شبكة الوكالة عبر كامل التراب الوطني من خلال 51 وكالة ولائية وأكثر من 171 فرعاً محلياً، بالإضافة إلى أكثر من 96 مركزاً لتطوير المقاولاتية، تساهم هذه الفروع والمراكز في تسهيل الوصول إلى خدمات الوكالة في مختلف المناطق الجزائرية (NESDA, 2024).

الفرع الثَّاني: تحويل دور المقاولاتية ME إلى مراكز تطوير المقاولاتية CDE

أولاً: دار المقاولاتية (ME):

دار المقاولاتية هي هيكل تمَّ إنشاؤه في عام 2014 في إطار اتفاقية شراكة مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) (التي كانت تُعرف سابقاً باسم ANSEJ)، حيث تتمثل المهمة الرئيسية لدار المقاولاتية في تعزيز روح

المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الثقافة المقاولاتية داخل الوسط الجامعي، حيث يتم تحقيق ذلك من خلال ثلاثة مهام رئيسية:

1- التحسيس: نشر الوعي حول أهمية المقاولاتية وتشجيع الطلبة على التفكير بشكل مبتكر والمبادرة بإنشاء مشاريعهم الخاصة.

2- التكوين في مجال المقاولاتية : تقديم دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تطوير المهارات اللازمة للعمل المقاولاتي، مثل إعداد خطط الأعمال، وفهم الجوانب المالية والقانونية.

3- المرافقة الأولية: تقديم الإرشاد والدعم الأولي للطلبة الذين يحملون أفكاراً لمشاريع، من خلال توجيههم حول كيفية تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية ومربحة.

كما تعمل دار المقاولاتية كحلقة وصل بين الطلبة وعالم المقاولاتية، مما يساهم في دمجهم في الحياة الاقتصادية وتعزيز قدراتهم على الابتكار والإبداع في إطار بيئة جامعية محفزة.

ثانيا: التعريف بمراكز تطوير المقاولاتية CDE

مراكز تطوير المقاولاتية عبارة عن هياكل تم إنشاؤها في كل مؤسسة جامعية جزائرية كجزء من البرنامج الحكومي لتشجيع المقاولاتية في الوسط الجامعي هذه المراكز هي مساحات مخصصة لتعزيز المقاولاتية، ما يوفر للطلبة حاملي المشاريع بيئة مواتية لتحقيق أفكارهم ومشاريعهم المقاولاتية، وهي مجهزة بالموارد والمرافق الحديثة لدعم تنمية مهارات الطلبة في مجال المقاولاتية .

1- الأطراف المعنية بمراكز تطوير المقاولاتية

لقد تم تحويل دور المقاولاتية إلى مراكز لتطوير المقاولاتية بناء على القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 09 سبتمبر 2024 لإنشاء مصلحة مشتركة ب 102 مؤسسة جامعية لدى كل مؤسسات التعليم العالي، وبناء على المادة الثانية من هذا القرار تعتبر طرفا بالنسبة لمراكز تطوير المقاولاتية كل من:

- مؤسسة التعليم العالي للالتحاق (الجامعات والمدارس العليا وغيرها).
- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NAZDA (ANSEJ سابقا)
- الشركاء الاجتماعيون - الاقتصاديون.

2- مهام مراكز تطوير المقاولاتية

حيث تتكون مراكز تطوير المقاولاتية من ثلاثة فروع:

أ- فرع التحسيس والتوجيه: مكلف بما يلي:

- . استقبال الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، أصحاب المشاريع ذي صلة بالمقاولاتية، وإنشاء المؤسسات المصغرة.
- . نشر وتطوير وتعميم ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.
- . تكريس روح المقاولاتية لدى الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي من أجل استحداث مؤسسات مصغرة، وفق مقارنة اقتصادية.

ب- فرع التكوين: ويكلف بما يلي:

- . تعزيز ودعم اكتساب المعرفة ومهارات تنظيم المشاريع عن طريق تكوين الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي حاملي المشاريع في مجال المقاولاتية وإنشاء المؤسسات المصغرة.
- . ضمان تكوين الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي في محاور متخصصة في مجال المقاولاتية، لا سيما أساسيات المقاولاتية، التخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة، التسيير العملي وتسيير الموارد، إنشاء مؤسسة والجوانب القانونية، استراتيجية النمو.
- . تلمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية عن طريق إنشاء شبكة للمقاولين الأكفاء والخبراء المعترف بهم.

ج- فرع المرافقة والمتابعة: ويكلف بما يلي:

- . انتقاء وإثبات امكانيات تجسيد المشاريع على المدى القصير، المتوسط والبعيد.
- . مرافقة الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي حاملي المشاريع من أجل تجسيد أفكارهم وإنشاء مؤسساتهم المصغرة.
- . متابعة تطوّر المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف مراكز تطوير المقاولاتية .

3- مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

حيث تتولى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ضمان توفير الإمكانات البشرية والوسائل الضرورية لضمان السير الحسن لمراكز تطوير المقاولاتية، وبهذه الصفة تكلف مصالح هذه الوكالة بما يلي:

- وضع تحت تصرف مراكز تطوير المقاولاتية تأطير متخصص (مرافقين) وذلك بصفة دائمة.
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات مراكز تطوير المقاولاتية في الموقع الالكتروني الرسمي للوكالة.

- تقديم المساعدة والاستشارة للطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، من أجل تأسيس مشاريعهم وإقامتها.
- مرافقة وتمويل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي حاملي المشاريع.
- إنجاز دليل للتعريف بمراكز تطوير المقاولاتية .
- المساهمة في كل نشاط يهدف إلى ترقية المقاولاتية وتطويرها.

4- برامج وشهادات التكوين

كما يحدد محتوى وبرامج التكوين ونموذج شهادة التكوين في المقاولاتية من طرف لجنة وزارية مشتركة بين مصالح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومصالح وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، ويتم اعتماد ذلك بموجب اتفاقية بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

الفرع الثالث: مقارنة ما بين دار المقاولاتية ومركز تطوير المقاولاتية

إنّ ما تنطوي عليه التسميتان "دار المقاولاتية" و"مراكز تطوير المقاولاتية" تعكسان بشكل كبير طبيعة الأدوار والمهام التي تقوم بها كل مؤسسة، ويمكن استنباط الفروق بينهما بناءً على المعاني التي تحملها كل تسمية:

أولاً: دار المقاولاتية :

- "دار": هذه الكلمة تشير إلى مكان مخصص للنقاش والتعلم بشكل أكثر مرونة، حيث توحى بأن دار المقاولاتية هي فضاء للتوجيه والتثقيف حول المقاولاتية ضمن بيئة تعليمية يشارك فيها الطلبة بأرائهم ويلعبون فيها دوراً فاعلاً، وبالتالي فإن دار المقاولاتية تركز بشكل أكبر على نشر المعرفة وتوعية الطلبة داخل الجامعة من أجل غرس روح المقاولاتية في نفوسهم وخلق توجّه مقاولاتي لديهم.

ثانياً: مراكز تطوير المقاولاتية (CDE):

- "مراكز": هذه الكلمة تشير إلى وجود مؤسسة أكبر وأكثر شمولية وتخصصية، وهو ما يعني أن مراكز تطوير المقاولاتية هي منشآت متعددة الوظائف تخدم المقاولين في مختلف مراحل تطوير مشاريعهم، على أن يكونوا طلبة جامعيين أو خريجي الجامعة، فالمراكز تعمل على عدّة جوانب نظرية وعملية وبصفة مركزية وحسب الحاجة، إضافة إلى التدريب والتوجيه، والدعم الفني والتمويل، وهي ليست مقتصرة على فئة معينة مثل الطلبة الجامعيين بل تتعداه حتى لخريجي الجامعة اصحاب المشاريع.

- "تطوير": مصطلح "تطوير" يعكس توجّهاً عملياً وميدانياً يهدف إلى تحسين أو تعزيز شيء ما، وهو ما يعني أن مراكز تطوير المقاولاتية تقدّم دعماً فنياً ملموساً للمقاولين سواء كانوا طلبة جامعيين أو خريجي الجامعة الذين لديهم مشاريع

لتطويرها مشاريعهم من خلال التكوين المتخصص، الإرشاد المستمر، والدعم المالي والإداري، هذا يبرز الجانب التطبيقي والمهني الذي يتجاوز التوجيه النظري.

- محور العمل: "مراكز" توهي بوجود بنية تحتية كبيرة تشمل مختلف الخدمات التي تساعد على إقامة المشاريع وتطويرها في بيئة احترافية، على عكس دار المقاولاتية التي تركز على نشر الفكر المقاولاتي، تعمل مراكز تطوير المقاولاتية على دعم المشاريع بشكل عملي وشامل.

الفرع الرابع: مقاييس ومحتوى البرنامج

أولاً: مقياس أساسيات المقاولاتية

في فصل "أساسيات المقاولاتية"، يتم تقديم الأساسيات الضرورية للمشاركين الذين يسعون للدخول في مجال المقاولاتية، هذا الفصل يهدف إلى بناء فهم أساسي وشامل للمفاهيم والمهارات التي يحتاجها المقاولين لنجاح مشاريعهم، حيث تشمل المواضيع التي قد تُغطى في هذا الفصل ما يلي:

- مفهوم المقاولاتية: يتم تعريف مفهوم المقاولاتية وأهميتها في الاقتصاد والمجتمع.
- خطوات بدء العمل: يتم استعراض الخطوات الأساسية التي يجب إتخاذها لبدء مشروع جديد، بدءاً من وضع الفكرة وصولاً إلى تنفيذ الخطة.
- تطوير النموذج التجاري: يتم التركيز على كيفية وضع نموذج عمل مستدام وربحي للمشروع.
- إدارة الأعمال: يتم استعراض المفاهيم الأساسية لإدارة الأعمال مثل التخطيط والتنظيم والتحكم والتوجيه.
- تطوير المهارات الشخصية: يمكن أن يشمل هذا الجانب تطوير مهارات الاتصال، والقيادة، وحل المشكلات، والتفكير النقدي.

هذا الفصل يهدف إلى تزويد المشاركين بالمعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاجونها للنجاح في المقاولاتية، ويعتبر أساساً للفصول اللاحقة في البرنامج التدريبي التي تتناول مواضيع أكثر تعقيداً وتخصصاً.

ثانياً: مقياس التخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة

في فصل "التخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة"، يتم التركيز على عمليات التخطيط الاستراتيجي وتطوير الاستراتيجيات التي تساعد في تحقيق أهداف المؤسسة، بحيث يهدف إلى تزويد المشاركين بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحليل البيئة التنافسية وتطوير خطط استراتيجية فعالة، وتشمل المواضيع التي قد تُغطى في هذا الفصل ما يلي:

- تحليل البيئة: فحص العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على المؤسسة.
- وضع الأهداف: تحديد الأهداف والرؤية للمؤسسة.
- تطوير الاستراتيجيات: وضع استراتيجيات محددة لتحقيق الأهداف.
- تنفيذ الخطة: وضع خطة تنفيذية لتطبيق الاستراتيجيات.

- قياس الأداء: تقييم أداء المؤسسة وضمان تحقيق الأهداف .

هذا الفصل يساعد المشاركين على فهم أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التَّجّاح المستدام للمؤسسة، ويوفّر لهم الأدوات والمنهجيات اللازمة لتطوير استراتيجيات فعالة وتحقيق أهدافها بنجاح.

ثالثا: مقياس التسيير العملياتي والموارد

في فصل "التسيير العملياتي والموارد"، يتم التركيز على كيفية إدارة العمليات بفعالية وإستخدام الموارد المتاحة بكفاءة لتحقيق أهداف المؤسسة، وفيما يلي محتوى مختصر لهذا الفصل:

- تخطيط العمليات: وضع خطط محدّدة لتحقيق الأهداف اليومية والشهرية والسنوية للمؤسسة.
- تنظيم العمليات: تنظيم العمليات الداخليّة للمؤسسة بشكل يضمن تحقيق الكفاءة والفعالية.
- تنفيذ العمليات: تنفيذ الخطط المحدّدة بشكل منظم وفعال، بمراقبة الأداء وضمان تحقيق الأهداف.
- إدارة الموارد: إستخدام الموارد المتاحة بشكل فعال، بما في ذلك الموارد البشرية والمالية والماديّة، لضمان تحقيق الأهداف المحدّدة.
- تحسين العمليات: التركيز على تحليل العمليات الحالية وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها لزيادة الكفاءة والجودة.

هذا الفصل يساعد المشاركين على فهم أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التَّجّاح المستدام للمؤسسة، ويوفّر لهم الأدوات والمنهجيات اللازمة لتطوير استراتيجيات فعالة وتحقيق أهدافها بنجاح.

رابعا: مقياس إنشاء مؤسسة والجوانب القانونية

في فصل "إنشاء مؤسسة والجوانب القانونية"، يتم التركيز على الخطوات القانونية والإجرائية اللازمة لإنشاء وتأسيس مؤسسة بشكل قانوني ومنظم، وفيما يلي محتوى مختصر لهذا الفصل:

- اختيار هيكل الشركة: تحديد نوع الشركة المناسب لاحتياجات المؤسسة، مثل الشركة الفردية أو الشركة المحدودة.
- إعداد الوثائق القانونية: إعداد الوثائق اللازمة لتسجيل المؤسسة بالسلطات المختصة، مثل العقود والنظم الأساسيّة والوثائق المالية.
- تسجيل المؤسسة: تقديم الوثائق القانونية المطلوبة ودفع الرسوم لتسجيل المؤسسة لدى السلطات المختصة.
- الامتثال للتشريعات واللوائح: ضمان أن جميع الأنشطة والعمليات تتوافق مع التشريعات واللوائح المحليّة والوطنية.
- إدارة القضايا القانونية: التعامل مع القضايا القانونية المتعلقة بالمؤسسة، مثل العقود والمنازعات وحقوق الملكية الفكرية.

هذا المحتوى الأقل يلخص الخطوات الرئيسيَّة اللازمة لإنشاء مؤسسة بشكل قانوني، مع التركيز على الجوانب القانونية والإجرائية.

خامسا: مقياس استراتيجيات التَّمو والابتكار واقتراح القيم

في فصل "استراتيجيات التَّمو والابتكار واقتراح القيم"، يتم التركيز على كيفية تحقيق التَّمو المستدام للمؤسسة من خلال الابتكار وتقديم قيمة مضافة للعملاء والمجتمع بشكل عام، وفيما يلي محتوى مختصر لهذا الفصل:

- **تطوير استراتيجيات النمو:** تحديد استراتيجيات محدَّدة لتحقيق التَّمو المستدام للمؤسسة، سواء من خلال التوسع في الأسواق الحالية أو استكشاف أسواق جديدة.
- **الابتكار وتطوير المنتجات:** تعزيز الابتكار وتطوير منتجات وخدمات جديدة لتلبية احتياجات العملاء والتفوق على المنافسين.
- **تسويق الابتكار:** تطوير استراتيجيات تسويقية فعالة لتعزيز المنتجات والخدمات الجديدة وجذب العملاء.
- **تحسين العمليات:** استخدام التكنولوجيا وتحسين العمليات الداخليَّة لزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف.
- **تقديم القيمة المضافة:** التركيز على تقديم قيمة مضافة للعملاء من خلال تقديم خدمات مميزة وحلول مبتكرة.
- **استراتيجيات التَّمو المستدام:** التركيز على استراتيجيات تساعد في تحقيق التَّمو المستدام على المدى الطويل دون التضحية بالجودة أو القيمة.

هذا المحتوى الأقل يلخص الجوانب الرئيسيَّة لفصل "استراتيجيات التَّمو والابتكار واقتراح القيم"، والذي يسلط الضوء على أهمية الابتكار وتطوير الاستراتيجيات لتحقيق التَّمو المستدام للمؤسسة.

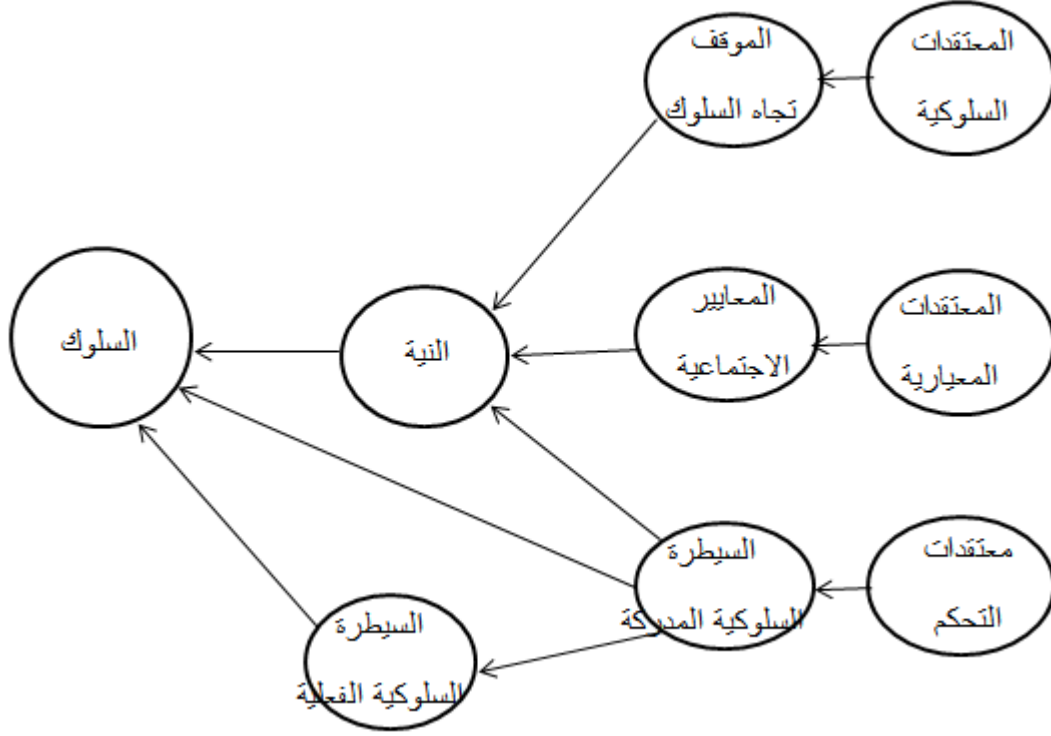
المطلب الرَّابِع: النظريات المعتمدة في الدِّراسة

الفرع الأوَّل: نظرية السلوك المخطَّط:

تمَّ اختيار هذه النظرية باعتبارها واحدة من النظريات السلوكية الأكثر اعتمادًا في تفسير النوايا والسلوكيات المستقبلية، حيث تفترض أن سلوك الفرد يتأثر بثلاثة مكونات رئيسية:

- المواقف الشخصية تجاه السلوك في حالتنا هذه السلوك المقاولاتي.
- المعايير الاجتماعية أو التوقعات الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي.
- التَّحكُّم السلوكي المدرك، أي مدى اعتقاد الفرد بقدرته على القيام بالسلوك المقاولاتي (Ajzen, 1991).

الشكل رقم (7): مخطط نظرية السلوك المخطّط



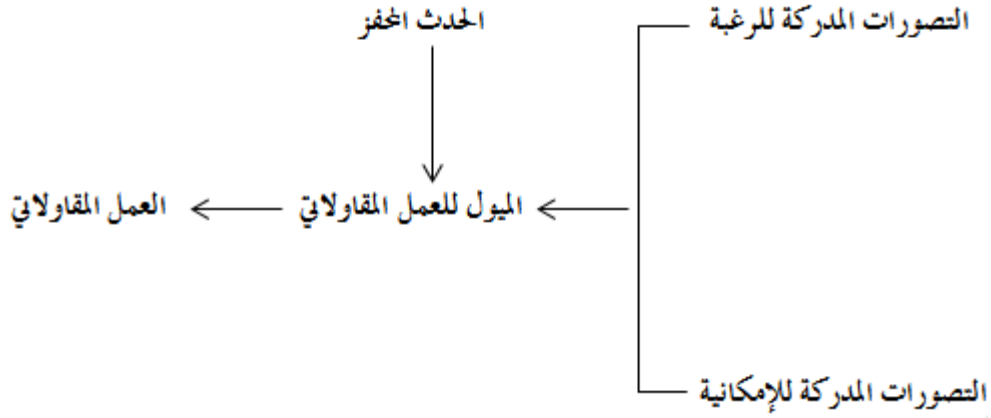
المصدر: (Ajzen, 1991)

الفرع الثاني: نموذج الحدث المقاوالاتي:

يتماشى نموذج الحدث المقاوالاتي مع هذا الإطار النظري ويضيف بعداً إضافياً، حيث يركّز على أهمية الدوافع النفسية والاجتماعية في دفع الأفراد نحو إتخاذ قرار إنشاء مشروع مقاوالاتي، ووفقاً لهذا النموذج تعتبر لحظة إتخاذ القرار بالبدء في مشروع مقاوالاتي نتيجة لتأثير عوامل داخلية وخارجية تتعلق بالمحفزات والفرص المتاحة (Shapiro & Sokol, 1982)، وفي دراستنا هذه تمّ قياس كيف يؤثر التّحسيس، كمهام تقدّمها دار المقاوالاتية، على توجّه الطلبة في إتخاذ قرار المقاومة.

من خلال دمج هذا النموذج في النظرية، نسعى إلى قياس كيف يؤثر التّحسيس والتّكوين الذي تقدمه دار المقاوالاتية على تصورات الطلبة لقدرتهم على تنفيذ مشاريع مقاوالاتية خاصّة بهم، بناءً على هذا يتوقع أن يؤدي تفعيل برامج التّكوين والمرافقة إلى تعزيز التّحكّم السلوكي المدرك لدى الطلبة وزيادة ثقتهم في قدرتهم على بدء مشاريعهم الخاصّة.

الشّكل (8) : نموذج نظريّة الحدث المقاولاتي لـ Shapero & Sokol 1982



المصدر: (Shapero & Sokol, 1982, p. 77).

الفرع الثالث: تكييف نظريّة الحدث المقاولاتي مع نظريّة السلوك المخطّط والمزج بينهما

للاستفادة القصوى من النظريتين في معالجة موضوع الأطروحة ارتأينا مزجها معاً، حيث يتقاربان جدا من حيث كيفية عملهما ومدخلاتهما للوصول للمخرجات المرغوبة، وعليه قمنا بتكييف نظريّة الحدث المقاولاتي (Entrepreneurial Event Model) مع نظريّة السلوك المخطّط (Theory of Planned Behavior - TPB) من خلال دمج المكونات الرئيسيّة لكلا النظريتين لتحقيق فهم أعمق لدوافع العمل المقاولاتي، حيث نرى أنّ لكل نظريّة جوانب تكميلية يمكن أن تعزز فهمنا للعمليات التّفسية والمعرفية والاجتماعية التي تؤدي إلى إتخاذ قرار البدء بمشروع جديد وهو السلوك المرغوب والذي يكون مسبوق بالتّية والميل نحوه.

الجدول رقم (9): مزج مدخلات نظريّة السلوك المخطّط ونموذج الحدث المقاولاتي

مثال توضيحي	المزج والتكييف	التعليق والتوضيح	المكونات	
			نظريّة السلوك المخطّط	نظريّة الحدث المقاولاتي

<p>إذا كانت اتجاهات الشخص نحو العمل المقاولاتي إيجابية وتعتبرها طريقاً لتحقيق الاستقلال المالي والتجّاح الشخصي، فإن ذلك سيؤثر إيجابياً على التصورات المدركة للفرصة، مما يعزز من التّية لإتخاذ خطوة نحو تأسيس مشروع جديد (القيام بالسلوك).</p>	<p>يمكن تفسير الاتجاهات نحو السلوك في TPB كعنصر مشابه للتصورات المدركة للفرصة في نظرية الحدث المقاولاتي، فكلا المكونين يشيران إلى تقييم الفرد الشخصي لما إذا كان السلوك (في هذه الحالة العمل المقاولاتي) يستحق المتابعة، حيث يمكن استخدام الاتجاهات نحو السلوك لتحليل كيف تؤثر الرغبات المدركة على نية الفرد لبدء مشروع جديد (القيام بالسلوك).</p>	<p>في نظرية السلوك المخطّط، تُعتبر الاتجاهات نحو السلوك هي المكون الأساسي الذي يؤثر على نية الفرد لأداء سلوك معين، بينما في نظرية الحدث المقاولاتي، ترتبط التصورات المدركة للفرصة بمقدار جاذبية فكرة إنشاء مشروع جديد.</p>	<p>الاتجاهات نحو السلوك (Attitudes) Toward the (Behavior</p>	<p>التصورات المدركة للفرصة (Perceived) (Desirability</p>
<p>إذا كان الأفراد في محيط الشخص يدعمونه للقيام بالعمل المقاولاتي ويشجعونه على المخاطرة، فإن المعايير الاجتماعية المدركة والتأثيرات الثقافية ستزيد من التصورات المدركة</p>	<p>يمكن تفسير المعايير الاجتماعية كمكمل للتأثيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على التصورات المدركة للفرصة في نظرية الحدث المقاولاتي، حيث يساعد هذا الدمج في توضيح كيف يمكن للضغوط الاجتماعية أو</p>	<p>المعايير الاجتماعية في TPB تشير إلى تأثير الآخرين المهمين على نية الفرد، في نظرية الحدث المقاولاتي، يتأثر التصور المدرك للفرصة أيضاً بالتوقعات الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤثر في العمل المقاولاتي</p>	<p>المعايير الاجتماعية (Subjective) (Norms</p>	<p>التأثيرات الاجتماعية والثقافية (مكون ضمني)</p>

<p>للرغبة، مما يزيد من احتمالية تطوير نية قوية لإنشاء مشروع.</p>	<p>دعم الاصدقاء والأسرة أن يعزز أو يقلل من رغبة الفرد في القيام بالسلوك (العمل المقاولاتي).</p>	<p>(السلوك).</p>		
<p>شخص يعتقد أن لديه المهارات التجارية والخبرة اللازمة لبدء مشروع جديد سيشعر بتحكم أكبر في هذا القرار، مما يعزز من التصورات المدركة للامكانية ويقوي نية البدء في مشروع.</p>	<p>السيطرة السلوكية في TPB تعادل التصورات المدركة للامكانية في نظرية الحدث المقاولاتي، فكلاهما يركز على قدرات الفرد المدركة التي تؤثر بشكل كبير على النية والسلوك الفعلي، فإذا شعر الفرد أن لديه السيطرة على الظروف المحيطة وأنه يمتلك المهارات والموارد اللازمة، فإن احتمالية إتخاذ لخطوات فعلية نحو العمل المقاولاتي ستكون أعلى.</p>	<p>تشير السيطرة السلوكية في TPB إلى مدى شعور الفرد بالقدرة على تنفيذ السلوك، وبالمثل تشير التصورات المدركة للامكانية في نظرية الحدث المقاولاتي إلى مدى اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في مشروعه.</p>	<p>السيطرة السلوكية (Perceived Behavioral Control)</p>	<p>التصورات المدركة للامكانية (Perceived Feasibility)</p>
<p>إذا كانت نية الفرد قوية باتجاه بدء مشروع جديد نتيجة لتوافر الدعم الاجتماعي</p>	<p>النية السلوكية في TPB يمكن أن تتطابق مع الميول للفعل المقاولاتي في نظرية الحدث المقاولاتي، كلا</p>	<p>النية السلوكية في TPB تعتبر المكون المركزي الذي يحدد مدى احتمالية تنفيذ السلوك، الميول للفعل</p>	<p>النية السلوكية (Behavioral Intention)</p>	<p>الميول للفعل المقاولاتي (Propensity to Act)</p>

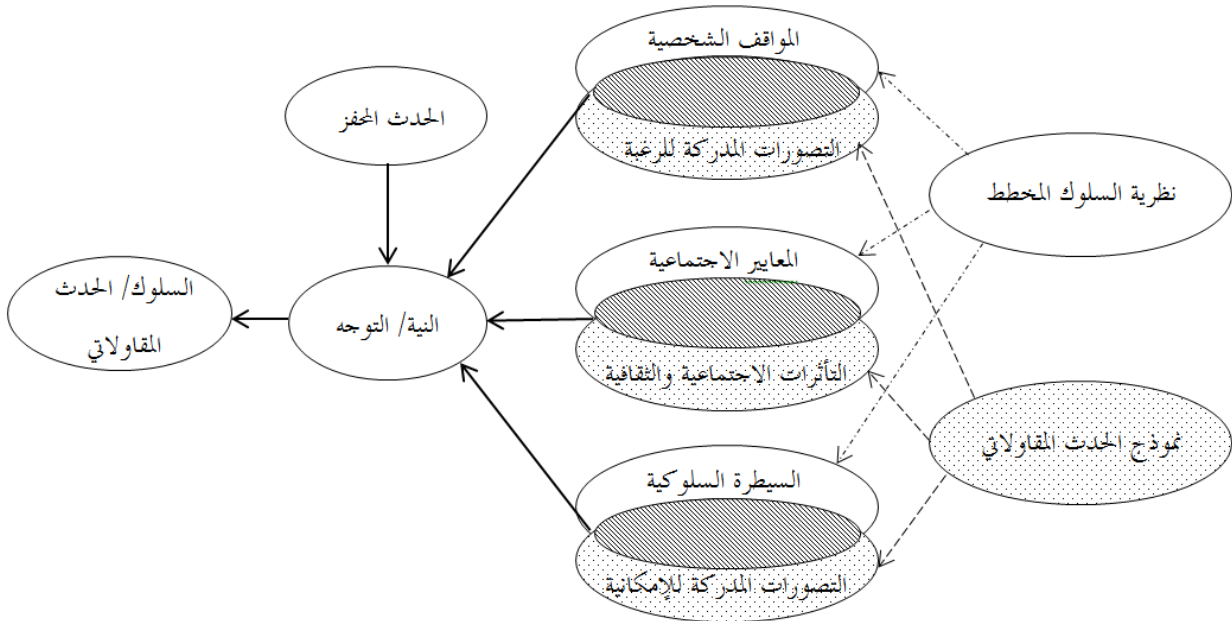
<p>والإمكانات المدركة، فإن الميل للفعل المقاولاتي سيتزايد، مما يرفع من احتمال ترجمة هذه النية إلى فعل حقيقي (تجسيد السلوك).</p>	<p>المفهومين يمثلان الجسر الذي يربط بين التوجهات المعرفية للفرد والفعل الفعلي (السلوك)، بدمج هذين العنصرين يمكننا فهم كيفية تكوين نية العمل المقاولاتي وكيف يمكن أن تؤدي هذه النية إلى إتخاذ إجراءات عملية (القيام بالسلوك).</p>	<p>المقاولاتي في نظرية الحدث المقاولاتي تشير إلى استعداد الفرد لإتخاذ خطوات فعلية نحو العمل المقاولاتي.</p>		
<p>قد يكون فقدان الوظيفة هو الحدث المحفّز الذي يدفع شخصاً ما، لديه نية قوية ومتزايدة للبدء في مشروع جديد بسبب الضرورة الملحة لتأمين مصدر دخل.</p>	<p>يمكن دمج مفهوم الحدث المحفّز في TPB كتفسير إضافي لمرحلة تحول النية إلى سلوك، قد يكون الحدث المحفّز هو العامل الذي يزيد من السيطرة السلوكية المدركة أو يغير الاتجاهات نحو السلوك بشكل مفاجئ، مما يؤدي إلى تنفيذ الفعل المقاولاتي.</p>	<p>في نظرية الحدث المقاولاتي، يُعتبر الحدث المحفّز هو العنصر الأساسي الذي يحوّل النية إلى سلوك فعلي، في نظرية TPB النية السلوكية تؤدي إلى السلوك إذا لم تكن هناك عقبات تحول دون التنفيذ.</p>	<p>عدم وجود عوائق وعقبات (ضمني في مكون السيطرة السلوكية)</p>	<p>الحدث المحفّز (Triggering) (Event)</p>

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على نظرية السلوك المخطّط ونموذج الحدث المقاولاتي

النتيجة:

من خلال تكييف نظرية الحدث المقاولاتي مع نظرية السلوك المخطَّط، يمكننا الحصول على نموذج متكامل لفهم سلوك العمل المقاولاتي، حيث يوفّر هذا التّموذج رؤية أكثر شمولية لكيفية تأثير العوامل المعرفية والاجتماعية والتّفنسية على إتّخاذ القرار المقاولاتي، بدءًا من تكوين التّية والتّوجه وحتى تنفيذ الفعل (السلوك المقاولاتي)، يساعد هذا المزج والتكيف في تطوير استراتيجيات دعم فعّالة للطلّبة من أجل دفعهم نحو العمل المقاولاتي، وهذا من خلال التركيز على تعزيز التّصورات الإيجابية وتقديم الدّعم المتنوع والضروري.

الشّكل رقم (9): نموذج المزج بين نظرية السلوك المخطَّط ونموذج الحدث المقاولاتي



المصدر: من اجاز الباحث بالاعتماد على نظرية السلوك المخطَّط ونموذج الحدث المقاولاتي

المبحث الثّاني: منهجية وأدوات الدّراسة الميدانية

نحاول من خلال هذا المبحث لفهم كيفية تنفيذ الدّراسة الميدانية التي تهدف إلى تفعيل دور دار المقاولاتية في دفع الطّلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، حيث يركّز على المنهجية العلمية المستخدمة، التي تضمن تحقيق الموضوعية والدقة في جمع وتحليل البيانات، وقد تمّ اختيار المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدّراسة، كما تمّ تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من طلبة جامعتي قالمة وعناية، بما يعكس تمثيلاً مناسباً للمجتمع المدروس.

كما يتضمن المبحث الخطوات التي تم اتباعها لتطوير أداة القياس، بما في ذلك صياغة محاور الاستبيان بشكل يغطي المتغير المستقل للدراسة (مهام دار المقاولاتية) والمتغير التابع (المواقف الشخصية، المعايير الاجتماعية، والتحكم السلوكي)، بحيث يسلط المبحث الضوء على كيفية اختيار العينة، وضمان التنوع والتمثيل المناسب لها، مع مراعاة المعايير الأخلاقية في التعامل مع المشاركين، بهدف ضمان موثوقية النتائج وامكانية تعميمها على المجتمع الأكبر.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة وعينتها خطوة أساسية لضمان دقة وموثوقية النتائج، فمن خلال هذا المطلب نهدف إلى تعريف المجتمع المستهدف بالدراسة، والمتمثل في طلبة جامعتي قالمة وعنابة، مع توضيح الأسس والمعايير التي تم على أساسها اختيار العينة، وقد روعي في هذا الاختيار تمثيل العينة بشكل يعكس التنوع بين الطلبة من حيث تعدد المستوى والاختصاصات ومن كلا الجنسين، لضمان توفير بيانات شاملة وموضوعية تعكس واقعية الظاهرة المدروسة.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الإطار العام الذي يشتمل على جميع الأفراد المستهدفين بالبحث، حيث تم تحديد مجتمع الدراسة في هذه الأطروحة ليشمل طلبة جامعتي قالمة وعنابة، حيث يهدف هذا التحديد إلى استكشاف مهام دار المقاولاتية وتأثيرها على توجهات الطلبة نحو العمل المقاولاتي، مما يتيح جمع بيانات شاملة تعكس واقع الظاهرة المدروسة.

التعريف:

مجتمع الدراسة هو مجموعة من الأفراد أو العناصر التي تشترك في خصائص محددة، وتشكل موضوع البحث، ويتم اختيارها لتكون مصدرًا لجمع البيانات بهدف الوصول إلى استنتاجات قابلة للتعميم على هذا المجتمع (Creswell, 2014, p. 142).

إنّ مجتمع دراستنا الميدانية هذه هو طلبة جامعتي عنابة وقالمة، لمختلف التخصصات والمستويات ومن الجنسين، حيث يزيد مجموع الطلبة في الجامعتين عن 64000 طالب وطالبة (أزيد من 19500 طالب وطالبة بجامعة قالمة، و أزيد من 44500 طالب وطالبة بجامعة عنابة)، يتابعون أكثر من 200 تخصص بمختلف الاطوار والمستويات.

إنّ ما يجمع أفراد هذا المجتمع ويميزه هو طلب العلم والحصول على الشهادة الجامعية والتي بها تفتح لهم أبواب عالم الشغل، من خلال الحصول على الوظيفة التي أصبحت نادرة في سوق العمل، وهو ما يجعلهم مهددين بمواجهة البطالة، أو

التوجّه نحو العمل المقاولاتي بعد أن يكونوا قد تسلحوا بمتطلبات العمل المقاولاتي، وهو الأمر الذي تعالجه هذه الدراسة الميدانية.

الفرع الثاني: عينة الدراسة

تمثل عينة الدراسة جزءاً محدوداً ومختاراً من مجتمع الدراسة الشامل، حيث يتم اختيارها بناءً على معايير محدّدة بهدف تمثيل المجتمع الأصلي بدقة، ويأتي التركيز على العينة في هذا البحث لضمان امكانية جمع البيانات وتحليلها بفعالية، مع مراعاة أن تكون ممثلة لتوجهات وسلوكيات الطلبة في جامعتي قالمة وعتابة، بما يخدم أهداف الدراسة ويعزز موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم.

أولاً: المفهوم:

تعريف 1: عينة الدراسة هي مجموعة فرعية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بعناية وفق أسس علمية لتمثل المجتمع الأصلي بشكل دقيق، مما يجعل الباحث يختصر الوقت والجهد ويقلل من التكلفة، كما يسهل على الباحث جمع البيانات وتحليلها وإستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع ككل (Bryman, 2016, p. 176).

تعريف 2: تمثل عينة المجتمع الإحصائي مجموعة جزئية من الأفراد أو العناصر التي يتم اختيارها من مجتمع أكبر، بهدف دراسة خصائص هذا المجتمع، حيث تستخدم العينة لجمع البيانات والمعلومات دون الحاجة إلى دراسة كل فرد في المجتمع الأصلي، ما يوفر الوقت والجهد، كما يتم اختيار العينة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي الأكبر، ما يسمح بتعميم النتائج المستخلصة من دراسة العينة على المجتمع ككل، كما يعتمد حجم العينة وطريقة اختيارها على عدّة عوامل، مثل حجم المجتمع الكلي، الأهداف البحثية، ومستوى الدقة المطلوب (Cochran, 1977, p. 75).

ثانياً: خصائص العينة

1. حجم العينة

يعد حجم العينة من أهم العوامل التي تؤثر على دقة النتائج وموثوقيتها في البحوث العلمية، ولتحديد الحجم الأدنى لعينة الدراسة في بحثنا العلمي هذا، حيث أنّ حجم المجتمع كبير جداً يفوق 64000 طالب وطالبة، لجأنا للاعتماد على حساب حجم العينة بإستخدام الأساليب الإحصائية المعيارية، حيث يعتمد اختيار حجم العينة على مستوى الثقة الذي تمّ تحديده في هذا البحث عند مستوى ثقة 95%، ما يعني أننا نسعى للحصول على نتائج تتوافق مع هذا المستوى من الدقة، كما تمّ تقدير الانحراف المعياري لهذا المجتمع بـ 0.5 أي بنسبة 50%، وهو التقدير الأكثر تحفظاً لأنه يقدم أكبر حجم ممكن للعينة، مع تحديد هامش الخطأ بـ 5%، وهو الهامش المقبول في معظم الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وبناءً على هذه المعطيات تمّ إستخدام المعادلة الإحصائية لـ "Fischer" لحساب حجم العينة في ظل مجتمع

غير معروف الحجم أو كبير الحجم كما هو الحال في دراستنا هذه، والتي تعتمد على العلاقة بين مستوى الثقة وقيمة الانحراف المعياري، وهامش الخطأ كما يلي (Fischer .R, 1935).

2. المعادلة:

$$n = \frac{z^2 \cdot p \cdot (1 - p)}{e^2}$$

حيث:

- n = حجم العينة المطلوب.

- z = القيمة الحرجة لمستوى الثقة (لمستوى ثقة 95%، z = 1.96) قيمة جدولية.

- p = التقدير الأولي لنسبة الانتشار في المجتمع (عادة 0.5 إذا كان غير معروف لأنه يعطي أكبر حجم عينة ممكن).

- e = هامش الخطأ المسموح به (عادة 0.05 أو 5%).

3. عملية الحساب:

$$n = ((1,96)^2 \times 0,5(1-0,5)) / (0,05)^2 = 0,9604/0,0025 = 384,16$$

وفقًا لنتائج هذه المعادلة، يكون حجم العينة لتحقيق النتائج الدقيقة هو حوالي 385 فردًا، هذا الرقم يعكس الحد الأدنى من الأفراد اللازمين لضمان تمثيل جيد للمجتمع المدروس ضمن العينة لتحقيق نتائج يمكن تعميمها بدقة على باقي المجتمع، حيث يساعد هذا الحجم على تقليل احتمال الخطأ في النتائج، وبالتالي فإنّ ما زاد عن هذا الحجم سيعزز من مصداقية الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها خلال الدراسة (Krejcie & Morgan, 1970, p. 610).

ميدانيا تم توزيع استمارة الاستبيان على 700 طالب وطالبة بمختلف الكليات والتخصصات والمستويات، في كل من جامعتي باجي مختار عنابة و8 ماي 45 قالمة، وهذا خلال الفترة الممتدة من شهر افريل إلى شهر جوان من سنة 2022 بهدف الحصول على عدد كاف من الإجابات، وقد تم استرجاع 668 استمارة أي بمعدل استجابة 95.43%، وبعد استبعاد 14 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل، فقد أصبح حجم العينة النهائي 654 طالبًا، كانت مقسمة 349 استمارة بجامعة عنابة و315 استمارة بجامعة قالمة.

الفرع الثالث: تحديد أداة الدراسة

تمثل أداة الدراسة الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، وبالنظر إلى طبيعة دراستنا هذه، تم اختيار الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات من عينة الطلبة، حيث تم تصميم الاستبيان بعناية ليتضمن محاور تغطي متغيرات الدراسة، مع ضمان وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وقد تم توزيع الاستبيانات بشكل مباشر على أفراد العينة لضمان الحصول على استجابات دقيقة وموثوقة، مما يساهم في تقديم رؤية واضحة حول دور دار المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة.

التعريف:

أداة الدراسة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف تحليلها والوصول إلى استنتاجات دقيقة، حيث تختلف أدوات الدراسة باختلاف طبيعة البحث، وتشمل المقابلات، الملاحظات، الاستبيانات، وغيرها من الوسائل البحثية (Creswell, 2014, p. 201).

أما الاستبيان فهو أحد أدوات الدراسة الأكثر شيوعاً في الأبحاث الكمية، حيث يتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تقدم إلى المشاركين لجمع البيانات حول آرائهم أو توجهاتهم أو خصائصهم، بحيث يمكن تصميم الاستبيان بأسئلة مغلقة ذات خيارات محددة مسبقاً، أو بأسئلة مفتوحة تتيح حرية التعبير، مما يجعله أداة مرنة وقابلة للتطبيق في مختلف أنواع البحوث (Bryman, 2016, p. 149).

ولقد تم استخدام الاستبيان في دراستنا الميدانية هذه، بحيث يتكون من قسمين أساسيين، القسم الأول يتناول البيانات الوصفية للطلبة والتي تتيح لنا فهم خصائص العينة المدروسة، في حين يحتوي القسم الثاني على بيانات قياسية تهدف إلى قياس المتغيرات الرئيسية للدراسة، المتغير المستقل دار المقاولاتية من خلال أبعاد تمثل المهام الموكلة لدار المقاولاتية والمتمثلة في التحسيس والتكوين والمرافقة، إضافة إلى المتغير التابع الطالب الجامعي من خلال أبعاد تمثل اتجاهاته نحو السلوك المقاولاتي والمعايير الاجتماعية لديه ومدى اعتقاده بالسيطرة على السلوك المقاولاتي، ومدى تشكيل النية والتوجه نحو السلوك المقاولاتي لديهم لبدء مشاريعهم الخاصة، بهذه الطريقة يمكن تحليل البيانات باستخدام الأدوات الاحصائية المتنوعة للوصول للنتائج وتحليلها، نشير هنا إلى أنّ عملية توزيع استمارة الاستبيان تمت بطريقة يدوية مباشرة ولم نستخدم الطريقة الالكترونية بسبب أنّ هذه الأخيرة ورغم سهولتها وقلة تكلفتها وأنها ملائمة لحجز البيانات، إلا أنّ لا تضمن لنا التمثيل الواسع والشامل لمختلف المستويات والتخصّصات ومن كلا الجنسين.

الفرع الرابع: الإطار المكاني للدراسة الميدانية

يُعد الإطار المكاني عنصراً مهماً في أي دراسة ميدانية، حيث يُحدد البيئة الجغرافية التي تُجرى فيها الدراسة، ففي هذا البحث تم اختيار جامعتي قالمة وعنابة كميدان للدراسة، نظراً لأهميتهما في تقديم الخدمات الجامعية وتوافر دار المقاولاتية بهما، مما يتيح الفرصة لدراسة دورها في تعزيز التوجّه نحو العمل المقاولاتي بين الطلبة.

التعريف:

الإطار المكاني للدراسة الميدانية يشير إلى الموقع الجغرافي الذي تُجرى فيه الدراسة، حيث يحدد البيئة أو المناطق التي يتم منها جمع البيانات لضمان تحقيق أهداف البحث بطريقة دقيقة ومنظمة (Creswell, 2014, p. 113).

تم تحديد الإطار المكاني لدراستنا الميدانية هذه ليشمل جامعتي قالمة وعنابة، نظراً لدورهما البارز في دعم التعليم العالي بمختلف التخصصات بمنطقة الشرق الجزائري، تعدّ جامعة قالمة وجامعة عنابة بيئتين مناسبتين لدراسة تأثير دار المقاولاتية على التوجّه المقاولاتي للطلبة، حيث تتواجد بكل منهما داراً للمقاولاتية تقدّم أنشطة متنوعة في التحسيس، التكوين، والمرافقة، كما أنّ الولايتين تتوفران على بيئة ملائمة لممارسة العمل المقاولاتي في شتى القطاعات من الصناعية والخدمية والفلاحية، مما يعكس واقع الظاهرة المدروسة في مؤسسات التعليم العالي.

الفرع الخامس: الإطار البشري للدراسة الميدانية

يركّز الإطار البشري للدراسة على تحديد الفئة المستهدفة التي يتم جمع البيانات منها لتحقيق أهداف البحث، في هذا السياق، تمثل عيّنة الدراسة طلبة جامعتي قالمة وعنابة، حيث تم اختيارهم لتمثيل مختلف المستويات والتخصصات ومن كلا الجنسين وفي كل الأطوار، حيث يهدف هذا الاختيار إلى جمع البيانات المتعلقة بما تقدمه دار المقاولاتية بكلا الجامعتين من خلال المهام المختلفة التي تقدّمها، ومدى تأثيرها على توجّه الطلبة نحو العمل المقاولاتي، مما يوفر رؤية شاملة عن الظاهرة المدروسة بعد تحليل البيانات والوصول للنتائج.

التعريف:

الإطار البشري للدراسة الميدانية يشير إلى الأفراد أو الفئات المستهدفة من مجتمع الدراسة الذين يتم جمع البيانات منهم لتحقيق أهداف البحث، يُحدد الإطار البشري بناءً على معايير تتعلق بطبيعة الدراسة وموضوعها لضمان تمثيل دقيق للظاهرة المدروسة (Creswell, 2014, p. 155).

لقد شملت الدراسة الميدانية هذه الطلبة الجامعيين من جامعتي قالمة وعنابة، عبر مختلف الكليات التابعة لهما لتغطية كل التخصصات والمستويات والأطوار من كلا الجنسين، من أجل الحصول على تمثيل اشمل وانسب لموضوع الدراسة الميدانية هذه، حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أكثر دقة.

الفرع السادس: الإطار الزمني للدراسة الميدانية

يعد الإطار الزمني عنصرًا أساسيًا في الدراسات الميدانية، حيث يحدد الفترة الزمنية التي أُجريت فيها الدراسة، حيث يساهم تحديد الإطار الزمني للدراسة الميدانية على وضع نتائج الدراسة في سياقها الزمني الصحيح، مما يُسهم في تعزيز دقة النتائج ومصداقيتها.

التعريف:

الإطار الزمني للدراسة الميدانية يُشير إلى الفترة الزمنية التي تمّ خلالها تنفيذ البحث وجمع البيانات من عينة الدراسة، يُساعد هذا التّحديد في وضع نتائج الدراسة ضمن سياق زمني محدد، مما يُعزز دقة التحليل والتفسيرات (Creswell, 2014, p. 147).

تمت خطوات جمع البيانات في هذه الدراسة التطبيقية على مراحل دقيقة ومنهجية لضمان شمولية ودقة البيانات المجمعة من الطّلبة بالجامعتين، جامعة 8 ماي 1945 قالمة وجامعة باجي مختار عَنابة، حيث تمّ جمع البيانات باستخدام الاستبيان الورقي الذي وُزِع يدويًا على الطّلبة خلال فترة زمنية تمتد من شهر ماي إلى جوان وجويلية لعام 2022، وهي نهاية السنة الجامعية أين يكون الطّلبة قد شاركوا واستفادوا مما تقدمه دار المقاولاتية بكلّ الجامعتين، كما أنّ هذه الفترة تزامنت مع نهاية الامتحانات مما يتيح لأفراد العينة الاجابة على اسئلة الاستبيان بأريحية وتكون الاستجابة ايجابية والمشاركة كبيرة.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

تعدّ أدوات جمع البيانات من الركائز الأساسية لأي دراسة بحثية، حيث تُمكن الباحث من جمع المعلومات اللازمة لتحليل الظاهرة المدروسة والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة، حيث تنقسم أدوات جمع البيانات إلى نوعين رئيسيين هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية، ويتميز كل نوع منهما بخصائصه وأهدافه الخاصّة، مما يجعله مناسبًا لنوع معين من البحوث وفقًا لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أولاً: المصادر الأولية

1. تعريف المصادر الأولية:

المصادر الأولية هي تلك البيانات التي يتم جمعها مباشرة من الميدان أو من الأشخاص المستهدفين بالدراسة، تُعتبر هذه المصادر أصلية وغير معالجة، وتوفر معلومات دقيقة وذات صلة مباشرة بالموضوع البحثي (Creswell, 2014, p. 212).

1.1. الاستبيان:

عبارة عن أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تقدّم للمشاركين بهدف جمع آرائهم أو توجهاتهم أو معلومات حول موضوع محدد، حيث يُستخدم الاستبيان لجمع بيانات كمية أو نوعية، ويتميز بسهولة توزيعه وتحليل نتائجه (Bryman, 2016, p. 149).

لإنجاز دراستنا الميدانية هذه اعتمدنا أداة الاستبيان على اعتبار أنها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا من خلال ما تسمح به هذه الاداة من جمع للبيانات من جهة وامكانية اشتمالها لعدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون عينته.

2.1. المقابلة:

أداة تعتمد على التفاعل المباشر بين الباحث والمشارك، تُستخدم لجمع بيانات متعمقة، سواء كانت منظمة أو شبه منظمة أو مفتوحة، تتيح المقابلة فهماً أعمق للآراء والتجارب الشخصية (Kvale & Brinkmann, 2009, p. 19).

أثناء قيامنا بإنجاز الاستبيان وما يحتويه من فقرات، وخلال مرحلة تجريبه، تمت الكثير من المقابلات مع الطلبة لفهم تصورهم لموضوع المقالاتية وهل أن تخصصهم يمكن أن يتيح لهم المجال للقيام بالعمل المقالاتي أو لا، وهل هم مهتمون بالعمل المقالاتي؟ وغيرها من الاسئلة التي لها علاقة بموضوع الأطروحة عموماً، وقد تمّ الأخذ بعين الاعتبار ما تمّ الحصول عليه من معلومات من طرف الطلبة.

كما أنّ مقابلة القائمين على دار المقالاتية لم يكن بالامر الهين، ناهيك عن الحصول على قوائم الانشطة المقدّمة سنويا من طرف دار المقالاتية، والسبب يعود إلى أنّ القائمين على هذه الدور هم اساتذة متطوعون بحيث يعتبر ما يقومون به من نشاط مجهودات ومبادرات شخصية، كما أنّ قلة الكادر المتخصص في المجالات التي لها علاقة بالعمل المقالاتي زاد من صعوبة أداء دار المقالاتية لدورها وتحقيق اهدافها.

3.1. الملاحظة:

أداة تُستخدم لمراقبة سلوك الأفراد أو الأحداث في بيئتهم الطبيعية، حيث تعدّ أداة فعّالة لدراسة الظواهر التي يصعب قياسها من خلال الاستبيانات أو المقابلات (Creswell, 2014, p. 214).

من خلال ملاحظتنا للسوق عموماً والمجال المقاولاتي خصوصاً، لاحظنا غياب خريجي الجامعات عن خوض غمار العمل المقاولاتي، بل لاحظنا خريجي الجامعات يفضلون الحصول على عقود ما قبل التشغيل ذات المنح المتدنية، والتي لا تغطي حتى المصاريف اليومية لأصحابها، بل وتقبل الواقع المر كبطالين على المحاولة لخوض غمار العمل المقاولاتي، كما أننا لاحظنا من يعمل منهم في القطاع الخاص يعتبر نفسه في أغلب كآنه بطلًا.

4.1. التجارب:

طريقة تُستخدم لاختبار الفرضيات من خلال التَّحكُّم في المتغيِّرات المستقلَّة ومراقبة تأثيرها على المتغيِّرات التابعة، حيث تُستخدم بشكل رئيسي في الأبحاث العلمية والتجريبية (Bryman, 2016, p. 52).

مزايا المصادر الأوليّة:

- توفر بيانات دقيقة ومباشرة تتعلق بالظاهرة المدروسة.
- تُتيح للباحث التَّحكُّم في عمليَّة جمع البيانات.

عيوب المصادر الأوليّة:

- قد تكون مكلفة من حيث الوقت والجهد.
- تتطلب مهارات خاصَّة في تصميم الأدوات وإجراء التحليل.

ثانيًا: المصادر الثانويّة

1. تعريف المصادر الثانويّة:

المصادر الثانويّة هي البيانات التي تمَّ جمعها مسبقًا من قبل باحثين آخرين أو مؤسسات، وتكون متاحة للإستخدام في دراسات جديدة. تشمل هذه المصادر الكتب، المقالات العلمية، التقارير الرسمية، والإحصاءات المنشورة (Creswell, 2014, p. 216).

1.1. الكتب والمقالات العلمية:

تعدّ الكتب والدوريات الأكاديمية مصادر موثوقة للحصول على معلومات نظريّة وتاريخية عن موضوع الدّراسة (Neuman, 2014, p. 68).

خلال رحلة بحثنا عن كل ما يتعلق بدور المقاولاتية بالجامعات الجزائرية، لم نعثر على كتاب في هذا الموضوع، أمّا عن المقالات فهي جد محدودة ولا تقيس في معظمها حجم التّشاطات التي تقوم بها هذه الدور.

2.1. التقارير الرسمية والإحصاءات:

تشمل البيانات التي تصدرها الهيئات الحكومية أو المنظمات الدولية مثل الإحصاءات السكانية أو تقارير الأداء الاقتصادي (Bryman, 2016, p. 119).

من خلال بحثنا عن التّشاطات المختلفة التي تقدّمها دور المقاولاتية، لم نحصل على بيانات متاحة كمعلقات أو منشورات أو حتى على مواقع بعض دور المقاولاتية، فهذا الجانب مفقود.

3.1. الأبحاث السابقة:

تشمل الدّراسات المنشورة التي يمكن أن تُستخدم كمراجع لتوسيع الإطار النظري أو مقارنة النتائج، تبقى البحوث في مجال الدّور المنوط بدار المقاولاتية قليلة ومحدودة جدا.

مزايا المصادر الثانوية:

- تُوفر الوقت والجهد، حيث تكون البيانات مُعدّة مسبقًا.
- تتيح الوصول إلى بيانات واسعة النطاق يصعب جمعها ميدانيًا.

عيوب المصادر الثانوية:

- قد تكون البيانات قديمة أو غير محدّثة.
- احتمال عدم توافق البيانات مع أهداف الدّراسة الحالية.

نتيجة

تعتمد جودة الدّراسة الميدانية بشكل كبير على اختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات، حيث تعدّ المصادر الأولية مثالية للحصول على بيانات ميدانية مباشرة تلبي احتياجات الدّراسة، بينما تُوفر المصادر الثانوية دعمًا معرفيًا وخلفية نظريّة تُثري الدّراسة، كما أنّ تحقيق التّوازن بين النوعين يُسهّم في بناء دراسة متكاملة وذات مصداقية علمية أكثر.

المطلب الثالث: متغيّرات ونموذج الدّراسة

تمثل متغيرات الدراسة الميدانية ونموذجها الإطار المفاهيمي الذي يوجه البحث نحو فهم العلاقات بين الظواهر المختلفة، حيث تلعب المتغيرات دورًا محوريًا في تفسير التأثيرات والارتباطات بين مهام "دار المقاولاتية" وسلوكيات الطلبة الجامعيين، مما يتيح إمكانية قياس النتائج بدقة وتحليل الفجوات التي يمكن تحسينها، من جهة أخرى، يوفر نموذج الدراسة خريطة منهجية تبرز كيفية ارتباط المتغيرات ببعضها البعض، مما يعزز من قوة الدراسة وموثوقيتها، حيث تسهم هذه العناصر معًا في بناء بحث علمي رصين يهدف إلى تقديم توصيات عملية تستند إلى الأدلة.

الفرع الأول: متغيرات الدراسة

تشكل متغيرات الدراسة العناصر الأساسية التي تُبنى عليها الفرضيات البحثية، حيث تعكس العلاقة بين الظواهر المدروسة وتحدد العوامل المؤثرة والنتائج المترتبة عليها، ففي دراستنا هذه، تمثل مهام "دار المقاولاتية" المتغير المستقل، بينما تعكس سلوكيات واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي المتغير التابع.

أولاً. المتغير المستقل "دار المقاولاتية"

تعد "دار المقاولاتية" المتغير المستقل الرئيسي في هذه الدراسة، حيث تلعب دورًا حاسمًا في خلق التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، حيث تعمل هذه الهيئة من خلال مجموعة من المهام الأساسية المترابطة، وهي: التحسيس بأهمية العمل المقاولاتي، وتوفير التكوين اللازم لاكتساب المهارات المقاولاتية، والمرافقة لدعم الطلبة في تجسيد مشاريعهم، هذه المهام تمثل الركائز التي تسعى "دار المقاولاتية" من خلالها إلى دفع الطلبة نحو العمل المقاولاتي.

1. مفهوم مهمة التحسيس

مهمة التحسيس في السياق المقاولاتي تُشير إلى الأنشطة والجهود التي تهدف إلى زيادة وعي الأفراد، وخاصة الطلبة الجامعيين، بأهمية المقاولاتية كمسار مهني، حيث تُركز هذه المهمة على تقديم المعلومات، تعزيز المواقف الإيجابية، وتحفيز التفكير المقاولاتي من خلال تنظيم الفعاليات وورش العمل والأنشطة التوعوية.

وفقًا لـ (Fayolle and Gailly (2008, p. 572)، يُعتبر التحسيس خطوة أولى أساسية لخلق ثقافة مقاولاتية لدى الطلبة، حيث يعمل على بناء الإدراك حول الفرص والتحديات المرتبطة بالعمل المقاولاتي.

1.1. أهمية التحسيس في الجامعات

تشمل أهمية التحسيس المقاولاتي ما يلي:

- زيادة الوعي الثقافي المقاولاتي: مساعدة الطلبة على فهم أهمية العمل المقاولاتي في التنمية الاقتصادية.

- تعزيز الثقة بالنفس: تمكين الطلبة من التعرف على قدراتهم المقاولاتية وإمكانياتهم في العمل المستقل.
- دعم التفكير الإبداعي: تشجيع الطلبة على التفكير في حلول مبتكرة للمشاكل القائمة.

2.1. دور دار المقاولاتية في التحسيس

- تلعب دار المقاولاتية دورًا محوريًا في رفع وعي الطلبة الجامعيين حول العمل المقاولاتي من خلال:
 - تنظيم جلسات تعريفية حول مفهوم العمل المقاولاتي وفوائدها.
 - دعوة المقاولين الناجحين لسرد تجاربهم وإلهام الطلبة.
 - إنشاء مسابقات وأحداث مقاولاتية تُحفز الطلبة على استكشاف هذا المجال.

2. مفهوم مهمة التكوين

التكوين في المقاولاتية يُشير إلى الأنشطة التي تهدف إلى تطوير المهارات والكفاءات اللازمة لدعم الطلبة الجامعيين ليصبحوا مقاولين ناجحين، يركز التكوين على تقديم المعرفة النظرية والعملية المتعلقة بالعمل المقاولاتي، بما في ذلك مهارات التخطيط، إتخاذ القرارات، وإدارة الأعمال، يُعرف (Kuratko (2016, p. 95) التكوين الريادي بأنه عملية تعليمية موجهة تهدف إلى إعداد الأفراد لتحقيق فرص مقاولاتية وتحويلها إلى مشاريع مستدامة.

1.2. أهمية التكوين في المقاولاتية

- وفقًا لـ (Gibb (2002, p. 237)، يُعد التكوين عاملاً أساسيًا لتعزيز التفكير الإبداعي والثقة بالنفس لدى الطلبة، كما يُساعد في بناء مهارات عملية مثل تحليل السوق وإدارة الموارد.
- تمكين الطلبة من مواجهة التحديات العملية: يُساعد التكوين الطلبة على تطوير استراتيجيات للتغلب على المخاطر المرتبطة بالعمل المقاولاتي.
- تعزيز الكفاءة الإدارية والمالية: يُساهم في تحسين مهارات الإدارة والتمويل الضرورية لنجاح المشاريع.
- زيادة فرص النجاح: الطلبة الذين يخضعون لبرامج تكوين مكثفة يميلون إلى تحقيق معدلات نجاح أعلى في مشاريعهم المقاولاتية.

2.2. دور دار المقاولاتية في التكوين

تُعتبر دار المقاولاتية منصة رئيسية تقدم برامج تدريبية تستهدف الطلبة الجامعيين، وتتضمن:

- تنظيم ورش عمل حول إعداد خطط العمل وتحليل الفرص السوقية.
- تقديم تدريب عملي حول مهارات القيادة والابتكار.
- توفير دعم من خلال توجيه الطلبة بواسطة خبراء ومقاولين ذوي خبرة.

3.2. التَّكوين كجزء من نموذج الدِّراسة

في إطار نموذج دراستنا هذه، يُشكل التَّكوين أحد المهام الثلاثة الرئيسيَّة لدار المقاولاتية، ويركّز على قياس تأثيره على نوايا وتوجهات الطُّلبة الجامعيين ومواقفهم تجاه العمل المقاولاتي.

3. مفهوم مهمّة المرافقة

تُعرف المرافقة المقاولاتية بأنّها سلسلة من الأنشطة الموجهة التي يتم تقديمها لدعم الأفراد في رحلة العمل المقاولاتي، بدءًا من مرحلة الفكرة وصولًا إلى تنفيذ المشروع وتطويره، حيث يشير (St-Jean and Audet (2012, p. 122 إلى أن المرافقة تشمل تقديم الإرشاد، المشورة العمليَّة، وتسهيل الوصول إلى الموارد اللازمة، بما يُعزز من فرص النِّجاح للمشاريع الناشئة.

1.3. أهميَّة المرافقة في المقاولاتية

المرافقة تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التَّقة الذاتية والقدرات المهاريَّة للطُّلبة الجامعيين، حيث تساعدهم على التغلب على التَّحديات التي تواجههم أثناء تحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية، فوفقًا لـ (Clutterbuck and Lane (2004, p. 89، فإن المرافقة تُسهم في:

- توفير الدِّعم التَّنسي والمعنوي: مساعدَّة الطُّلبة على مواجهة المخاطر وعدم اليقين في بيئة العمل المقاولاتي.
- تعزيز المهارات العمليَّة: تمكين الطُّلبة من تطبيق المعرفة النظرية في سياقات عمليَّة.
- الوصول إلى شبكات الأعمال: تسهيل التواصل مع خبراء الصِّناعة والمستثمرين.

2.3. دور دار المقاولاتية في المرافقة المقاولاتية

تقوم دار المقاولاتية بتنفيذ أنشطة مرافقة مكثفة للطُّلبة الجامعيين تتضمن:

- جلسات استشارية فردية أو جماعية.

- تقديم ورش عمل حول إدارة المخاطر، تسويق المنتجات، وتمويل المشاريع.

- تنظيم لقاءات مع مقاولين ناجحين وموجهين محترفين.

3.3. المرافقة كجزء من نموذج الدراسة

في إطار هذه دراستنا هذه، تعدّ المرافقة واحدة من المهام الرئيسية لدار المقاولاتية، حيث يتم قياس تأثيرها على نوايا الطلبة ومواقفهم تجاه العمل المقاولاتي، مع التركيز على كيفية تحسين فرص نجاحهم في تأسيس مشاريعهم الخاصة.

ثانياً. المتغير التابع "الطالب الجامعي"

يمثل "الطالب الجامعي" المتغير التابع في هذه الدراسة، إذ يعكس تأثير أنشطة دار المقاولاتية على الطالب المستهدف في سياق تعزيز العمل المقاولاتي، ويتناول هذا المتغير عدّة جوانب رئيسية تُبرز السمات والسلوكيات ذات الصلة بالمقاولاتية، مثل المواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي، التصورات المدركة للرغبة في العمل المقاولاتي، المعايير الاجتماعية، والقدرة على السيطرة والتحكّم في السلوك المقاولاتي، حيث يُعد التركيز على هذه الجوانب أساسياً لفهم استجابة الطلبة الجامعيين لبرامج دار المقاولاتية، وقياس مدى فاعلية هذه البرامج في تحقيق أهدافها المتمثلة في دفع الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي.

1. المواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي والتصورات المدركة للرغبة في العمل المقاولاتي:

1.1. المواقف الشخصية

المواقف الشخصية تشير إلى توجهات الأفراد الإيجابية أو السلبية نحو العمل المقاولاتي، تُشكّل هذه المواقف بناءً على الخبرات الشخصية، التعليم، والمحفزات الاجتماعية، فوفقاً لـ (Ajzen, 1991, p. 179) في "نظرية السلوك المخطّط"، فإن المواقف الإيجابية تعدّ مؤشراً قوياً على النوايا المقاولاتية، حيث تعزز الثقة في إتخاذ قرارات العمل المستقل، حيث تشمل المواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي ما يلي:

- الرغبة في تحمل المخاطر: يعكس استعداد الشخص للتعامل مع التحديات المرتبطة بالعمل المقاولاتي.

- القيمة الذاتية للعمل المقاولاتي: تمثل تصورات الفرد حول الفوائد الاجتماعية والمالية للعمل المقاولاتي.

- الدافعية الذاتية: وهي الحافز الداخلي أو الدافع الذي يدفع الشَّخص إلى السعي لتحقيق أهدافه المقاولاتية .

2.1. التصورات المدركة للرغبة

التصورات المدركة للرغبة هي إدراك الفرد لامكانيَّة دخوله في مجال العمل المقاولاتي ومدى جاذبية ذلك بالنسبة له، فوفقاً لـ (Krueger et al, 2000, p. 420) في دراستهم حول النوايا المقاولاتية، بحيث تُعتبر التصورات المدركة عاملاً وسيطاً بين المواقف المقاولاتية والنوايا السلوكية، كما تشمل التصورات المدركة ما يلي:

- التصورات حول الجدوى: تقييم الشَّخص لقدراته على إنشاء مشروع مقاولاتي.

- التصورات حول الفوائد: مدى إدراك الفرد للعوائد المحتملة من العمل المقاولاتي، مثل الاستقلالية والحرية المالية.

- التصورات حول التَّحديات: تشمل العقبات المتوقعة مثل التَّمويل، الخبرة، والتَّحديات القانونية.

3.1. العلاقة بين المفهومين

- المواقف الشَّخصية تؤثر مباشرةً على التصورات المدركة للرغبة، على سبيل المثال، إذا كان لدى الفرد موقف إيجابي تجاه العمل المقاولاتي، فمن المرجح أن يدركها كخيار مهني جذاب ومجدي.

- التصورات المدركة تسهم في تشكيل النوايا المقاولاتية والسلوكيات المستقبلية، حيث تزيد التصورات الإيجابية من احتمالية إتخاذ خطوات فعلية لإنشاء مشروع.

4.1. الأهمية في الدَّراسة:

- تسهم المواقف الشَّخصية والتصورات المدركة في تحديد مدى فعالية برامج دار المقاولاتية في تغيير التوجهات والسلوكيات لدى الطَّلبة الجامعيين.

- قياس هذه الجوانب يساعد على تقييم دور الأنشطة مثل التَّحسيس والتَّكوين في تعزيز المقاولاتية .

2. المعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي والتأثيرات الاجتماعية والثقافية

1.2. تعريف المعايير الاجتماعية

تشير المعايير الاجتماعية إلى القواعد أو التوقعات التي يفرضها المجتمع على سلوك الأفراد، والتي تؤثر بشكل كبير على توجهاتهم ونواياهم، بما في ذلك القرارات المرتبطة بالعمل المقاولاتي، فوفقاً لـ (Ajzen, 1991, p. 188) في

"نظرية السلوك المخطط"، فإن المعايير الاجتماعية تعكس مدى تأثير الآراء الجماعية للأفراد المحيطين (مثل الأسرة والأصدقاء) على النوايا السلوكية للفرد، بما في ذلك النوايا المقاولاتية .

2.2. التأثيرات الاجتماعية والثقافية على العمل المقاولاتي

1.2.2. التأثيرات الاجتماعية:

تشمل الضغوط والتوقعات الاجتماعية التي تعزز أو تعرقل توجه الفرد نحو العمل المقاولاتي، على سبيل المثال في مجتمعات تُقدر العمل المقاولاتي كوسيلة للابتكار والاستقلال المالي، يُرجح أن يواجه الأفراد دعماً اجتماعياً أكبر لتحقيق أهدافهم المقاولاتية (Busenitz & Lau, 1996, p. 27).

2.2.2. التأثيرات الثقافية:

تلعب الثقافة دوراً جوهرياً في تشكيل المواقف الاجتماعية والسلوكيات تجاه العمل المقاولاتي، فوفقاً لـ (Hofstede et al ,2010, p. 141)، فإن القيم الثقافية مثل الفردية، تحمل المخاطر، وتقدير الإنجازات تؤثر على كيفية إدراك الأفراد للعمل المقاولاتي ومدى استعدادهم للقيام به.

3.2. أمثلة على التأثيرات الاجتماعية والثقافية:

- في البيئات ذات القيم الداعمة للمبادرة الفردية، يتم تعزيز نوايا العمل المقاولاتي بشكل أكبر.
- المجتمعات ذات التوجه الجماعي قد تعيق المقاولاتية الفردية، لكن يمكن أن تدعم المشاريع الجماعية.

4.2. العلاقة بين المتغيرات والسياق البحثي

- المعايير الاجتماعية تُعتبر محددًا رئيسيًا لنوايا العمل المقاولاتي، حيث تؤثر في تصورات الطلبة حول مدى قبول المجتمع لخياراتهم المهنية.
- في سياق الدراسة، يمكن لدار المقاولاتية أن تساهم في تغيير هذه المعايير من خلال حملات التوعية والتثقيف التي تستهدف تحسين تصورات الطلبة للمقاولاتية كمهنة مقبولة اجتماعياً.

3. السيطرة والتحكم في العمل المقاولاتي والتصورات المدركة للجدوى أو الامكانية

1.3. مفهوم السيطرة والتَّحكُّم في العمل المقاوِلاتي

تشير السيطرة والتَّحكُّم في العمل المقاوِلاتي إلى إدراك الفرد لقدراته الشَّخصية والموارد الخارجية التي تمكَّنه من القيام بنجاح في الأنشطة المقاوِلاتية، وفقًا لنظرية السلوك المخطَّط لـ (Ajzen 1991, p. 183)، فإن السيطرة المدركة هي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على النوايا السلوكية، حيث تعكس مدى سهولة أو صعوبة تصور الأفراد لتحقيق الأهداف المقاوِلاتية .

2.3. التصورات المدركة للجدوى أو الامكانية

التصورات المدركة للجدوى تُشير إلى تقييم الفرد لإمكاناته الذاتية والبيئة المحيطة لتحقيق فكرة مشروع مقاوِلاتي، حيث يرى (Krueger et al. 2000, p. 419)، أن التصورات المدركة هي عنصر محوري في تشكيل النوايا الريادية، كما ترتبط مباشرة بثقة الفرد في قدرته على تحقيق النَّجاح من خلال توفير الموارد والتعامل مع التَّحديات المحتملة.

3.3. التأثير على السلوك المقاوِلاتي

- الأفراد الذين يشعرون بسيطرة عالية وامكانية جدوى كبيرة أكثر عرضة لبدء مشاريعهم المقاوِلاتية .
- يتأثر الشعور بالسيطرة بعوامل داخلية مثل المهارات والخبرات، وعوامل خارجية مثل البيئة الداعمة والمحفزة.

4.3. العلاقة بالنموذج الدراسي

في سياق موضوع دراستنا الميدانية، تُساهم أنشطة دار المقاوِلاتية مثل التَّكوين والمرافقة في تعزيز السيطرة المدركة للطلبة وتوضيح الجدوى العملية للعمل المقاوِلاتي.

الفرع الثاني: نموذج الدَّراسة

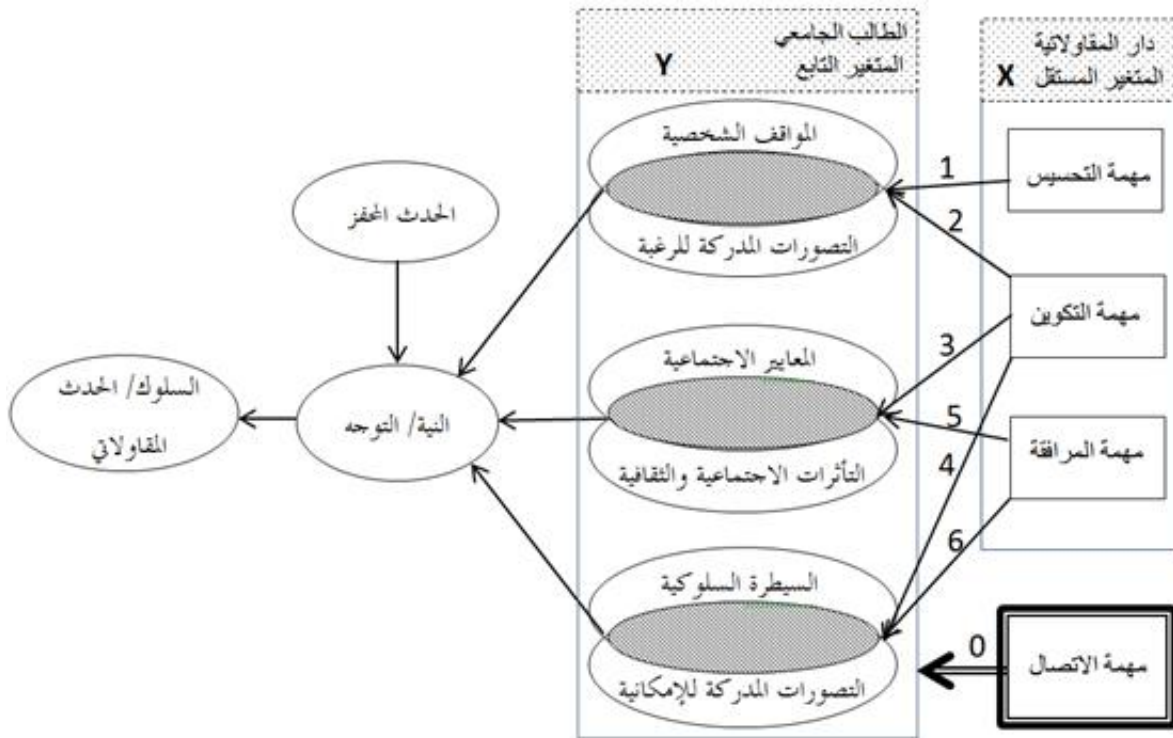
يُعد نموذج الدَّراسة أداة تحليلية محورية في البحث العلمي، إذ يتيح تمثيل بياني للعلاقات بين المتغيرات بشكل منهجي ومنظم، حيث يعكس التَّموذج البناء المفاهيمي للدَّراسة بشكل واضح، فهو يُظهر كيفية تأثير المتغير المستقل، المتمثل في مهام "دار المقاوِلاتية"، على المتغير التابع، المتمثل في سلوكيات الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم نحو العمل المقاوِلاتي، كما يكتسب هذا التَّموذج أهميته من دوره في توجيه الدَّراسة، بدءًا من صياغة الفرضيات وصولًا إلى جمع البيانات وتحليلها، مما يساهم في الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تدعم أهداف البحث.

أولاً. تعريف التَّموذج:

نموذج الدّراسة هو إطار تصوري يستخدم لتوضيح العلاقة بين المتغيرات المختلفة في البحث، وهو أداة أساسية تساعد الباحث على تحديد كيفية قياس وتحليل الظاهرة المدروسة، يستند هذا التّموذج إلى الإطار النظري للدراسة ويشمل متغيرات مستقلة، تابعة، وأحياناً وسيطة أو ضابطة، مما يساهم في بناء فرضيات واضحة واختبارها بدقة، وفقاً لـ Creswell (2014)، "نموذج الدّراسة يقدم تمثيلاً بيانياً للمتغيرات الرئيسيّة وعلاقتها المفترضة" (p. 172).

انطلاقاً مما سبق في المطلب الرَّابع للمبحث الأول في هذا الفصل، حيث تمّ التطرق للخلفية النظرية التي تمّ اعتمادها من خلال المزج بين نظرية السلوك المخطّط ونموذج الحدث المقاولاني، فإن نموذج الدّراسة يكون بالشكل التالي:

الشكل رقم (10): تصميم نموذج الدّراسة



المصدر: من انجاز الطالب

حيث تحدد الأرقام من واحد 1 إلى ستة 6 العلاقات المختلفة لمكونات المتغير المستقل وتأثيرها على مختلف مكونات المتغير التابع، كما أننا أضفنا مهمة نراها مهمة جدا وهي مهمة الاتصال الممثلة بالعلاقة صفر 0، حيث لا تظهر في باقي المهام على اعتبار أنها ضمنية وليس مستقلة بذاتها وتمس المتغير التابع في كل مكوناته، كما أنّ الحدث المحفّز هنا قد تكون عوامل أخرى لا علاقة لها بمهام دار المقاولاتية بحيث يمكن أن تضطر الطالب للتوجه نحو العمل المقاولاتي.

ثانيا. تحديد العلاقة بين المتغيرات

- العلاقة 1: بين مهمة التحسيس وتأثيرها على المواقف الشخصية وبناء تصورات مدركة لدى الطالب الجامعي تشكل لديه الرغبة في العمل المقاولاتي والميل نحوه.

- العلاقة 2: بين مهمة التكوين وتأثيرها على بناء موافق شخصية لدى الطالب تخلق لديه إدراك للرغبة في العمل المقاولاتي.

العلاقة 3: بين مهمة التكوين أيضا وتأثيرها على المعايير الاجتماعية لدى الطالب، بحيث تركز له على الجوانب الاجتماعية والثقافية الايجابية المحفزة والداعمة للتوجه المقاولاتي.

العلاقة 4: بين مهمة التكوين مرة أخرى وتأثيرها في عملية مرافقة الطالب للتحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، وجعله يدرك أنّ بإمكانه القيام بالعمل المقاولاتي بعد تسلحه بالمعارف النظرية الضرورية.

العلاقة 5: بين مهمة المرافقة وتأثيرها على المعايير الاجتماعية لدى الطالب بالتركيز على الجوانب الايجابية من خلال التجارب الميدانية داخل المجتمع.

العلاقة 6: بين مهمة المرافقة أيضا وتأثيرها على قدرة الطالب في التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، وجعله يدرك أنّ بإمكانه القيام بالعمل المقاولاتي وينجح فيه في ظل ما يتلقاه من دعم ومرافقة من دار المقاولاتية وشركاءها.

العلاقة 0: بين مهمة الاتصال بين دار المقاولاتية والطالب الجامعي ومدى وصولها له واطلاعه على ما يمكن أن تقدمه له، لخلق توجهه مقاولاتي لديه باعتباره خيار إضافي له.

من خلال مختلف هذه العلاقات تبين لنا العلاقة العامة بين دار المقاولاتية والطالب الجامعي.

المطلب الرابع: مراحل تطوير أداة الدراسة

تعدّ مراحل تطوير أداة الدّراسة خطوة جوهرية لضمان جودة البيانات التي يتم جمعها وموثوقية النتائج المستخلصة، ففي هذه الدّراسة التّطبيقية، تمّ تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بتقييم دور دار المقاولاتية في دفع الطّلبة نحو العمل المقاولاتي، حيث شملت عملية تطوير الاستبيان عدّة مراحل مدروسة، بدءًا من تحديد الأهداف الرئيسيّة، وصياغة الأسئلة بما يتناسب مع متغيّرات الدّراسة، وصولًا إلى التحقّق من صدق وثبات الأداة من خلال التحكيم والتجربة الأولى، وهذه المراحل أسهمت في بناء أداة دقيقة وفعالة لتحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية.

الفرع الأوّل: تصميم وبناء الاستبيان

أولاً. مقدّمة الاستبيان

تعدّ مقدّمة الاستبيان جزءًا أساسيًا منه، حيث تهدف إلى تعريف المستجيبين بموضوع الدّراسة وأهدافها، وتوضيح أهميّة مشاركتهم في توفير بيانات دقيقة تسهم في تحقيق أهداف البحث، كما تحتوي المقدّمة على تطمينات حول سرية الإجابات وإستخدامها لأغراض البحث فقط، مما يعزز من صدق الاستجابات وشفافيتها، وفي هذا السياق، تمّ صياغة مقدّمة استبيان هذه الدّراسة بعناية لتوضح أنّها تُعنى بدراسة حول تفعيل دور دار المقاولاتية في دفع الطّلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، مع التأكيد على أنّ الإجابة على الأسئلة اختيارية، وأنّ النتائج ستُستخدم لتحسين الممارسات والمبادرات ذات الصلة، كما اختتمت مقدّمة الاستبيان بكلمة شكر تعبر عن تقديرنا لجهود المستجيبين وتعاونهم في توفير البيانات المطلوبة، حيث يعتبر هذا العنصر ضروريًا لخلق انطباع إيجابي لدى المستجيبين وحثهم على الإجابة بموضوعية ودقة.

ثانياً. الأجزاء:

1. الجزء الأوّل: البيانات الوصفية

هذا الجزء يحتوي على أسئلة وصفية تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية حول خصائص العينة المدروسة، حيث يتضمن بيانات مثل:

- الخصائص الديموغرافية: العمر، الجنس، المستوى الدراسي والجامعة.

- التخصّص الأكاديمي: المجال الدراسي الذي يتبعه الطّالب (العلوم، الآداب، الهندسة، إلخ).

إنّ البيانات الوصفية تهدف إلى فهم خصائص أفراد العينة، وهو ما يساعد في تفسير النتائج المتعلقة بتوجهات الطّلبة بناءً على خلفياتهم الأكاديمية والديموغرافية.

2. الجزء الثّاني: محاور الاستبيان

يتناول هذا الجزء تحليل الأبعاد المتعلقة بالمتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسة، وقد تمّ تقسيمه إلى محورين أساسيين:

1.2. المحور الأوّل: المتغير المستقل "دار المقاوليّة"

تم تقسيم هذا المحور إلى ثلاثة أبعاد تمثل مهام دار المقاوليّة، إضافة لبعد خاص بمهمّة الاتّصال على اعتبار الأهميّة التي تحقّقها عمليّة الاتّصال، حيث تمثلت ابعاد هذا المحور كما يلي:

1.1.2. البعد الأوّل: بمهمّة الاتّصال:

تعدّ مهمّة الاتّصال ذات أهميّة بالغة على اعتبار أنها الارضية التي تمارس عليها كل مهام دار المقاوليّة بأقصى فعالية، فانقطاع التواصل والاتّصال بين دار المقاوليّة والطلّبة يضعف النتائج المرغوبة والأهداف المرجوة من دار المقاوليّة، فمهمّة الاتّصال تعزز التواصل مع الطّلبة وتنشر الوعي لديهم بأهميّة دار المقاوليّة للتقرب منها والاستفادة مما تقدمه من نشاطات ضمن مهامها المختلفة، وهو ما يعزز اندماج الطّلبة في بيئة العمل المقاولاتي، حيث يشمل الاتّصال استخدام أساليب ووسائل متعددة مثل الحملات الإعلامية، وتنظيم اللقاءات التعريفية، والتواصل عبر المنصات الرقمية والإعلانات داخل الجامعات وعبر الاساتذة وبوابات الجامعة المختلفة وغيرها من الوسائل.

في استبيان الدراسة تمّ طرح مجموعة الاسئلة حول معرفة الطّلبة لدار المقاوليّة، والطريقة التي تمّ التعرف عليها بها، وزيارتها، وغيرها من الاسئلة التي تخدم نتائج هذا البحث واهدافه، خاصّة تفعيل دور دار المقاوليّة .

2.1.2. البعد الثاني: بمهمّة التّحسيس بالمقاوليّة: يحتوي هذا البعد على مجموعة من الاسئلة التي تهدف إلى قياس مدى وعي الطّلبة بأهميّة العمل المقاولاتي ومدى تأثير البرامج التّحسيسية التي تقدّمها دار المقاوليّة على مواقفهم تجاه العمل المقاولاتي، حيث تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس مدى موافقة الطّلبة على العبارات التي تتعلق بالتّحسيس.

3.1.2. البعد الثالث: مهمّة التّكوين: تتناول الاسئلة في هذا البعد تقييم مدى تلقي الطّلبة للتدريب والتّكوين الذي تقدمه دار المقاوليّة حول المهارات المقاوليّة، حيث تسعى الاسئلة إلى تحديد مدى توفير وتأثير البرامج التّدريبية في تزويد الطّلبة بالمعرفة والمهارات العمليّة الضرورية التي يتطلبها العمل المقاولاتي.

4.1.2. البعد الرَّابِع: مهمّة المرافقة: يحتوي هذا البعد على أسئلة تتعلق بمدى اطلاع الطّلبة على الدّعم والمرافقة التي تقدّمها دار المقاوليّة والجهات الدّاعمة للطلّبة الذين يرغبون في بدء مشاريعهم الخاصّة، حيث تتناول الاسئلة مدى معرفة الطّلبة بتوفر خدمات المرافقة الإدارية والتّوجيهية والمالية لهم لخوض غمار المقاولّة.

2.2. المحور الثاني: المتغير التابع "الطالب الجامعي"

تمّ تقسيم هذا المحور إلى ثلاثة أبعاد تتعلق بمختلف الجوانب التي يمكن من خلالها خلق توجّه مقاولاتي لدى الطّلبة عند تأدية دار المقاوليّة لمهامها، وهذه الجوانب ممثلة في الأبعاد التالية:

1.2.2. البعد الأوَّل: المواقف الشَّخصية نحو العمل المقاولاتي: يحتوي هذا البعد على أسئلة تهدف إلى قياس توجهات الطَّلبة الشَّخصية تجاه العمل المقاولاتي، حيث يتم التركيز على مدى تقبل الطَّلبة لفكرة العمل المقاولاتي، ومدى استعدادهم لتحمل المخاطر المرتبطة به على خلفية ما تقدمه دار المقاولاتية لهم.

2.2.2. البعد الثَّاني: المعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي: الأسئلة في هذا البعد تقيس مدى تأثير الدَّعم الاجتماعي والمحيط المهني على توجهات الطَّلبة نحو العمل المقاولاتي، بحيث يتم قياس مدى تأثر واستفادة الطَّلبة بما تقدمه دار المقاولاتية، ومدى توقعات ونظرة الطَّلبة لما يمكن أن يحصلوا عليه من مساعدة ودعم من طرف آليات الدَّعم والمرافقة المختلفة، وكذا الاسرة والاصدقاء والمجتمع حول تشجيع العمل المقاولاتي.

3.2.2. البعد الثَّالث: التَّحكُّم والسَّيطرة على السلوك المقاولاتي: يهدف هذا البعد إلى قياس مدى ثقة الطَّالب في قدرته على تنفيذ مشروع مقاولاتي، على خلفية ما قدمته دار المقاولاتية للطَّلبة، حيث يتم استخدام أسئلة تركز على الشعور بالتَّحكُّم والسَّيطرة على التَّحديات والصعوبات التي تواجه العمل المقاولاتي وبيئته.

ثالثاً. طريقة القياس

تمَّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = غير موافق بشدة، 5 = موافق بشدة) لقياس الاجابات عن الأسئلة المختلفة في كلا المحورين، هذه الأداة تسمح بتحليل دقيق للتوجهات والمواقف التي يحملها الطَّلبة تجاه العمل المقاولاتي، ومدى تأثير الأنشطة المقدمه من دار المقاولاتية على خلق توجّه نحو العمل المقاولاتي لديهم، إضافة إلى بعض الاسئلة المغلقة والاخرى مفتوحة للتعبير عن آراء لا يمكن حصرها أو قياسها بمقياس ليكرت.

رابعاً. تحليل النتائج

تسمح البيانات المجمعة من خلال هذا الاستبيان بتحليل تفصيلي لمدى وكيفية تأثير مهام دار المقاولاتية على الطَّلبة الجامعيين، حيث يساهم ذلك في تحديد مكان الصَّعف والخلل الذي قد يكتنف دور دار المقاولاتية من خلال أداءها لمهامها، ليم بعد ذلك تحديد الطرق والآليات المناسبة وكذا التوصيات لتعزيز فعالية دار المقاولاتية لدفع الطَّلبة نحو العمل المقاولاتي.

خامساً. ملخّص احصائي لعبارات الاستبيان:

الجدول رقم (10): ملخّص لعدد فقرات الاستبيان

عنوان المحور	البعد	عدد الفقرات
دار المقاولاتية	الاتّصال	7
	التَّحسيس	7
	التَّكوين	6

5	المرافقة	
16	المواقف الشخصيّة	الطّالِب الجامعي
13	المعايير الاجتماعية	
12	التّحكّم والسيطرة	
7	بيانات شخصية	البيانات الشخصية

المصدر: من اعداد الطّالِب

سادساً. اختبار مقياس الاستبيان

يعد مقياس ليكرت أحد أشهر الأساليب المستخدمة لقياس المواقف والاتجاهات في الدّراسات الاجتماعية والتّفسية، حيث يتم تقديم مجموعة من العبارات التي يُطلب من المستجيبين تقييمها بناءً على درجة موافقتهم أو معارضتهم، حيث يتميز هذا المقياس بقدرته على توفير بيانات كمية ذات جودة عالية تُسهّل تحليل الاتجاهات والآراء (Bryman, 2016, p. 146).

1. مقياس ليكرت الخماسي

يعتبر المقياس الخماسي أكثر أشكال مقياس ليكرت شيوعاً، حيث يحتوي على خمس درجات للتقييم تتراوح عادة بين: "موافق بشدة"، "موافق"، "محايد"، "غير موافق"، و"غير موافق بشدة"، حيث يتيح هذا الشكل للمستجيبين خيارات متعددة تعكس مستوى اتفاقهم أو اختلافهم مع العبارات المطروحة، مما يساعد في جمع بيانات دقيقة وسهلة التحليل باستخدام الطرق الإحصائية المختلفة (Creswell, 2014, p. 213).

2. أهمية المقياس الخماسي:

- يوفر سهولة في فهم الخيارات للمستجيبين.
- يُقلل من احتمالية الغموض أو الالتباس في الإجابات.
- يُستخدم على نطاق واسع في الدّراسات التي تتطلب قياساً للاتجاهات والمواقف بشكل دقيق.

الجدول رقم (11): مقياس ليكرت الخماسي

5≥X>4.2	4.2≥X>3.4	3.4≥X>2.6	2.6≥X>1.8	1.8≥X>1	المتوسط المرجح
---------	-----------	-----------	-----------	---------	-------------------

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الرد المقابل
مرتفع جدًا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدًا	المستوى

المصدر: من اعداد الطالب

الفرع الثاني: فحص أداة الدراسة

فحص أداة الدراسة هو جزء أساسي لضمان جودة وموثوقية البيانات المجمعة من خلال الأداة، ففي هذه الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بتوجهات الطلبة نحو المقاولاتية، ومدى تأثير مهام دار المقاولاتية على هذه التوجهات، ولضمان صلاحية ودقة النتائج، تم تنفيذ خطوات متعددة لفحص الأداة من حيث الصدق والثبات.

أولاً. الصدق (Validity)

يتمثل الصدق في مدى قدرة أداة القياس (الاستبيان) على قياس ما صُممت لقياسه بالفعل، ففي هذه الدراسة، تم التأكد من الصدق من خلال نوعين رئيسيين:

1. الصدق الظاهري (Face Validity)، و تحكيم الأداة (Expert Review):

الصدق الظاهري يشير إلى مدى تناسب الأداة مع الظاهرة التي تقيسها، ويعتمد في تقييمه على الانطباعات الأولية للأشخاص الذين يعاينون الأداة، مثل الخبراء أو المشاركين في الدراسة، هذا النوع من الصدق لا يتطلب فحصاً إحصائياً معقداً، بل يعتمد على الرؤية العامة لما إذا كانت الأسئلة تبدو ذات علاقة بالمفهوم المستهدف" (Cohen, Manion, & Morrison, 2017, p. 179).

كما يمثل تحكيم أداة الدراسة "الاستبيان" عملية مراجعة دقيقة من قبل مجموعة من الخبراء، من أجل تحديد ما إذا كانت الأسئلة الموجودة في الاستبيان تغطي كافة الجوانب المتعلقة بالمفهوم المستهدف ودون أي تحيز، وتتناسب مع أهداف الدراسة، حيث يعد هذا التحكيم جزءاً مهماً من ضمان صلاحية الأداة قبل استخدامها في جمع البيانات" (Cohen, Manion, & Morrison, 2017, p. 182).

ولقد تم تجربة الاستبيان على عينة صغيرة من الطلبة لمعرفة مدى سهولته وصلاحيته من حيث معاني الاسئلة والمصطلحات المستعملة في فقراته، حيث تم اجراء بعض التعديلات وتوضيح بعض المصطلحات، وفي مرحلة موالية تم عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة والخبراء المتخصصين في المقاولاتية والتّعليم المقاولاتي، لمراجعة كل بند من بنود الاستبيان والتأكد من ملاءمته لمحتوى الدراسة وأهدافها، حيث تم استلام التغذية الراجعة من الاساتذة والخبراء والاخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم ليتم تعديل بعض الاسئلة لضمان أن جميع البنود واضحة ومفهومة لدى الطلبة، وأنها تخدم أهداف الدراسة.

2. الصدق البنائي (Construct Validity):

الصدق البنائي هو أحد أنواع الصدق التي تُعنى بتقييم مدى قدرة أداة القياس على قياس البناء أو المفهوم الذي تمّ تصميمها لقياسه، بمعنى آخر، يُحدد الصدق البنائي ما إذا كانت مجموعة العناصر (الأسئلة) تقيس فعلاً المفهوم أو المتغير النظري الذي تستهدفه، وليس أي شيء آخر (Hair et al., 2014, p. 115)، حيث تزيد جودته كلما اقتربت قيمته من الواحد وكان أكبر من 0.7، وفيما يلي اختبار وتحليل الصدق البنائي على أداة الدراسة:

1.2. اختبار وتحليل الصدق البنائي لأداة الدراسة "الاستبيان"

الجدول رقم (12): اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,830
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	24180,570
	Ddl	2016
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العينة للتحليل العاملي (KMO):

- القيمة المحصّلة $KMO = 0.830$: هذه القيمة تدل على أنّ البيانات ملائمة جداً لتحليلها.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 24180.570$ مع $ddl = 2016$: هذه القيمة الكبيرة تظهر وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0.05، مما يعني أن الفرضية الصفرية (أن مصفوفة الارتباط ليست مناسبة للتحليل العاملي) تُرفض، وبالتالي، هناك ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء التحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.830$ تشير إلى أن العينة كبيرة بما يكفي وأن مصفوفة الارتباط بين الفقرات مناسبة للتحليل.

- نتيجة اختبار Bartlett تُظهر أن العلاقات بين الفقرات ذات دلالة إحصائية ($Sig. = 0.000$).

- بناءً على هذه النتائج: يمكننا المرور لاختبار التّبات باستخدام "الفاكرونباخ".

ملاحظة هامة جداً بخصوص عدم إجراء تحليل العوامل الكامنة في اختبار الصدق البنائي

لقد تمّ اختبار الصدق البنائي للاستبيان باستخدام اختبار KMO واختبار Bartlett بناءً على نتائج هذه المؤشرات، حيث تمّ التأكد من ملاءمة البيانات للتحليل، فمن خلال تصميم الاستبيان تمّ تحديد المحاور والأبعاد، بحيث تعكس العوامل الكامنة المؤثرة في توجه الطالب الجامعي نحو العمل المقاولاتي، وهذا باعتبار تلك الأبعاد هي نفسها التي تمثل مدخلات نموذج الدراسة، وعليه تقرر عدم إجراء تحليل العوامل الكامنة في هذا الاختبار نظراً لأهميّة تفاصيل أسئلة الاستبيان.

2.2. اختبار وتحليل الصدق البنائي لمحور الطالب الجامعي

الجدول رقم (13): اختبار الصدق البنائي لمحور الطالب الجامعي

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,741
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	9430,780
	Ddl	820
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العينة للتحليل العاملي (KMO):

- قيمة $KMO = 0.741$: تشير هذه القيمة إلى أن العينة مناسبة جداً، مما يدل على وجود ارتباطات كافية بين الفقرات لتحليلها.

ب. اختبار **Bartlett's Test of Sphericity**:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 9430.780$ مع $ddl = 820$: هذه القيمة الكبيرة تُظهر وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0,05، مما يعني أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر أن هناك ارتباطات كافية بين الفقرات لتنفيذ التحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.741$ يشير إلى أن البيانات ملائمة بشكل جيد لإجراء التحليل على مستوى "محور الطالب الجامعي".

- اختبار Bartlett يُظهر دلالة إحصائية قوية جدًا على وجود ارتباطات بين الفقرات، مما يُعزز ثقتنا في امكانية المضي قدمًا في التحليل.

- بالنظر إلى هذه النتائج، يمكن يمكننا المرور لإجراء اختبار الثبات "الفاكرونباخ".

3.2. اختبار وتحليل الصدق البنائي لبعء المعايير الاجتماعية، لمحور الطَّالِب الجامعي

الجدول رقم (14): اختبار الصدق البنائي لبعء المعايير الاجتماعية، لمحور الطَّالِب الجامعي

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,771
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	4620,282
	Ddl	105
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطَّالِب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العينة للتحليل العاملي (KMO):

- القيمة المحصلة $KMO = 0.771$: هذه القيمة تُشير إلى أن العينة ملائمة بشكل جيد جدًا، وأن العلاقات بين الفقرات كافية لتحليلها.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 4620.282$ مع $ddl = 105$: هذه النتيجة تدل على أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0.05، مما يعني أن مصفوفة الارتباط مناسبة، وبالتالي، البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء التحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.771$ يشير إلى أن حجم العينة وجوده البيانات مناسبة جدًا لتحليل هذا البعد.

- نتيجة اختبار Bartlett تُظهر وجود ارتباطات قوية ودالة إحصائية بين الفقرات الخاصة بـ "المعايير الاجتماعية".

- بناءً على هذه النتائج: يمكننا الاكتفاء بهذه النتائج، والمرور لاختبار الثبات باستخدام "الفاكرونباخ".

4.2. اختبار وتحليل الصِّدْق البنائي لبعْد المواقف الشَّخصِيَّة، لمحور الطَّالِب الجامعي

الجدول رقم (15): اختبار الصِّدْق البنائي لبعْد المواقف الشَّخصِيَّة، لمحور الطَّالِب الجامعي

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,711
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	1566,216
	Ddl	66
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطَّالِب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العِيْنة للتحليل العاملي (KMO):

- القيمة المحصَّلة $KMO = 0.711$: تظهر هذه القيمة أن العِيْنة ملائمة للتحليل العاملي، بحيث يشير ذلك إلى وجود علاقات كافية بين الفقرات الخاصة بـ"المواقف الشَّخصِيَّة".

ب. اختبار **Bartlett's Test of Sphericity**:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 1566.216$ مع $ddl = 66$: هذه النتيجة تظهر أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0,05، مما يعني أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين الفقرات للتحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.711$ يشير إلى أن جودة العِيْنة والتحليل مناسبة بشكل جيد لبعْد "المواقف الشَّخصِيَّة".

- اختبار **Bartlett** يُظهر دلالة إحصائية على وجود ارتباطات بين الفقرات.

- بناءً على هذه النتائج: نلاحظ تدني القيمة نسبيًا، غير أنه يمكننا الاكتفاء بهذه النتائج، والمرور لاختبار الثِّبات باستخدام "الفاكرونباخ".

5.2. اختبار وتحليل الصِّدْق البنائي لبعْد التَّحَكِّم والسيطرة، لمحور الطَّالِب الجامعي

الجدول رقم (16): اختبار الصِّدْق البنائي لبعْد التَّحَكِّم والسيطرة، لمحور الطَّالِب الجامعي

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.	,739
---	------

Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	1763,655
	Ddl	91
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العينة للتحليل العاملي (KMO):

- قيمة $KMO = 0.739$: هذه القيمة تظهر أن العينة مناسبة جداً، و تشير إلى وجود علاقات كافية بين الفقرات الخاصة بـ "التحكّم والسيطرة"، وأنّ العلاقات بين الفقرات كافية لتحليلها.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 1763.655$ مع $ddl = 91$: هذه النتيجة تظهر أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0.05 ، مما يعني أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تظهر ارتباطات كافية بين الفقرات مما يسمح بالمتابعة في التحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.739$ يشير إلى أن البيانات ملائمة للتحليل بشكل جيد جداً، وهي تميل للقرب من الحد الأعلى لجودة ملاءمة العينة.

- اختبار Bartlett يُظهر دلالة إحصائية قوية، مما يُعزز ثقتنا بأن البيانات تحتوي على ارتباطات ذات معنى يمكن إستخدامها للتحليل.

- بالنظر إلى هذه النتائج، يمكننا المرور لاختبار الثبات بإستخدام "الفاكرونباخ".

6.2. اختبار وتحليل الصدق البنائي لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (17): اختبار الصدق البنائي لمحور دار المقاولاتية

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,903
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	15903,496
	Ddl	300
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العيّنة للتحليل العاملي (KMO):

- قيمة $KMO = 0.903$: تشير هذه القيمة إلى أن العيّنة مناسبة جداً للتحليل، هذا يدل على وجود ارتباطات كافية بين الفقرات لتحليلها.

ب. اختبار **Bartlett's Test of Sphericity**:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 15903,496$ مع $ddl = 300$: هذه القيمة الكبيرة تُظهر وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: القيمة أقل من 0.05 ، مما يعني أن مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر أن هناك ارتباطات كافية بين الفقرات لتنفيذ التحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.903$ يشير إلى أن البيانات ملائمة بشكل جيد جداً لإجراء التحليل على مستوى "محور دار المقاولاتية".

- اختبار **Bartlett** يُظهر دلالة إحصائية قوية جداً على وجود ارتباطات بين الفقرات، مما يُعزز ثقتنا في امكانية المضي قدماً في التحليل.

- بالنظر إلى هذه النتائج، يمكن يمكننا المرور لإجراء اختبار التّبات "الفاكرونباخ".

7.2. اختبار وتحليل الصّدق البنائي لبعده مهمّة الاتّصال، لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (18): اختبار الصّدق البنائي لبعده مهمّة الاتّصال، لمحور دار المقاولاتية

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,770
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	4053,199
	Ddl	21
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العيّنة للتحليل العاملي (KMO):

- قيمة $KMO = 0.770$: تشير هذه القيمة إلى أن العيّنة مناسبة جدًا للتحليل، و تدل على وجود ارتباطات كافية بين الفقرات الخاصّة بـ "مهمّة الاتصال"، مما يسمح بإجراء التحليل.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 4053.199$ مع $ddl = 21$: هذه القيمة العالية تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: هذه القيمة أقل من 0.05 ، مما يعني أنّ مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين الفقرات للتحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.770$ يشير إلى أن جودة البيانات عالية نسبيًا، مما يُعطي ثقة في إجراء التحليل على هذا البُعد.

- اختبار Bartlett يُثبت وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين الفقرات الخاصّة بـ "مهمّة الاتصال".

- بناء على هذه النتائج، يمكننا الاكتفاء بها والمروور لإجراء اختبار التّبات "الفاكرونباخ".

8.2. اختبار وتحليل الصّدق البنائي لبعء مهمّة التّحسيس، لمحور دار المقاوليّة

الجدول رقم (19): اختبار الصّدق البنائي لبعء مهمّة التّحسيس، لمحور دار المقاوليّة

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,723
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	3062,204
	ddl	21
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطَّالِب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العَيِّنة للتحليل العاملي (KMO):

- قِيَمَة $KMO = 0.723$: هذه القِيَمَة تشير إلى أن العَيِّنة ملائمة للتحليل، وهو يعني أن الفقرات الخاصَّة ببعْد "مهمَّة التحسيس" مترابطة بما يكفي لإجراء التحليل.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi\text{-Square (Khi-deux)} = 3062.204$ مع $ddl = 21$: هذه القِيَمَة الكبيرة تُظهر وجود ارتباطات قوية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: هذه القِيَمَة أقل من 0.05 ، مما يعني أنّ مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين الفقرات للتحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.723$ يُظهر أن العَيِّنة مناسبة بشكل جيد للتحليل، مما يُعزز ثقتنا في جودة البيانات.

- اختبار Bartlett يُؤكِّد أن البيانات تظهر ارتباطات دالة احصائيا وكافية بين الفقرات.

- بناءً على هذه النتائج، يمكن إجراء اختبار التَّبات "الفاكرونباخ".

9.2. اختبار وتحليل الصِّدق البنائي لبعْد مهمَّة التَّكوين، لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (20): اختبار الصِّدق البنائي لبعْد مهمَّة التَّكوين، لمحور دار المقاولاتية

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,701
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	736,458
	Ddl	10
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطَّالِب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العَيِّنة للتحليل العاملي (KMO):

- القِيمة المحصَّلة $KMO = 0.701$: تشير هذه القِيمة إلى أن العَيِّنة مقبولة، وتظهر أنَّ البيانات ذات ارتباطات كافية بين الفقرات، مما يدعم إستخدامها في التحليل.

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 736.458$ مع $ddl = 10$: هذه القِيمة الكبيرة تُشير إلى وجود ارتباطات قوية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: هذه القِيمة أقل من 0.05، مما يعني أنَّ مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين الفقرات للتحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.701$ تُشير إلى أن البيانات مقبولة.

- اختبار Bartlett يؤكد وجود ارتباطات دالة بين الفقرات، مما يُعطي الثَّقة الكافية لإجراء التحليل.

- بالنَّظر إلى هذه النتائج، يُمكن تنفيذ التحليل اختبار الثَّبات "الفاكرونباخ".

10.2. اختبار وتحليل الصِّدق البنائي لبعء مهمّة المرافقة، لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (21): اختبار الصِّدق البنائي لبعء مهمّة المرافقة، لمحور دار المقاولاتية

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,737
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	512,583
	Ddl	10
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: من اجاز الطَّالب، عبر مخرجات برنامج SPSS

أ. قياس ملاءمة العيّنة للتحليل العاملي (KMO):

- قيّمة $KMO = 0.737$: هذه القيّمة تشير إلى أن العيّنة مناسبة بشكل جيد للتحليل، كما تظهر وجود ارتباطات كافية بين الفقرات الخاصّة بـ "مهمّة المرافقة".

ب. اختبار Bartlett's Test of Sphericity:

- $Chi-Square (Khi-deux) = 512.583$ مع $ddl = 10$: هذه القيّمة الكبيرة تُشير إلى وجود ارتباطات قوية بين الفقرات.

- $Sig. (Significance) = 0.000$: هذه القيّمة أقل من 0.05 ، مما يعني أنّ مصفوفة الارتباط مناسبة للتحليل، وبالتالي البيانات تُظهر ارتباطات كافية بين الفقرات للتحليل.

ج. التعليق على النتائج:

- $KMO = 0.737$ يُشير إلى أن جودة البيانات ملائمة للتحليل بشكل جيد، مما يُتيح إجراء التحليل بثقة.

- اختبار Bartlett يُثبت أن البيانات تُظهر ارتباطات قوية ودالة إحصائيًا بين الفقرات.

- بناء على هذه النتائج، يُمكن المضي قدماً في إجراء اختبار التّبات "الفاكرونباخ".

خلاصة نتائج اختبار الصّدق البنائي لأداة الدّراسة:

الجدول رقم (22): ملخص نتائج اختبار الصّدق البنائي لأداة الدّراسة

الاداة	عدد الفقرات	الصدّق البنائي	المحاور	عدد الفقرات	الصدّق البنائي	الأبعاد	عدد الفقرات	الصدّق البنائي
الاستبيان	66	0.741	الطّالب الجامعي	41	0.741	المعايير الاجتماعية	15	0.771
						المواقف الشّخصيّة	11	0.711
						التّحكّم والسيطرة	13	0.739

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

0.77	5	مهمة الاتصال	0.903	25	دار المقاولاتية		
0.723	7	مهمة التحسيس					
0.701	6	مهمة التكوين					
0.737	10	مهمة المرافقة					

المصدر: من انجاز الطالب

لقد أظهرت نتائج اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة، والتي تم تطبيقها على محاورها وأبعادها، أن القيم تراوحت بين 0.701 و 0.903، وهذه القيم تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صلاحية بنائية جيدة، حيث تُعتبر القيم فوق 0.7 مؤشراً قوياً على أن الأسئلة والأبعاد المرتبطة بكل محور تقيس المفهوم المستهدف بشكل فعال ودقيق، وعليه تُعتبر نتائج الصدق البنائي للأداة مقبولة للغاية، مما يؤكد أن الأداة قادرة على قياس المفاهيم المقصودة بشكل صحيح، فالقيم المرتفعة تشير إلى أن الأبعاد والمحاور التي تم تحديدها في الاستبيان مترابطة مع المفهوم العام، وأن الأداة صحيحة من الناحية البنيوية.

ثانياً. الثبات (Reliability)

الثبات يشير إلى مدى اتساق أداة القياس عبر الزمن، أي مدى امكانية الحصول على نتائج مشابهة عند تكرار استخدام الأداة في ظروف متشابهة، حيث تم فحص ثبات الاستبيان باستخدام:

معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha):

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي للاستبيان، حيث أن معامل ألفا كرونباخ هو مقياس شائع الاستخدام لتقييم مدى ارتباط الأسئلة ببعضها البعض داخل كل بُعد، فعادةً ما تُعتبر القيم التي تتجاوز 0.70 مؤشراً على ثبات داخلي مقبول (Krueger & Carsrud, 1993)، وفيما يلي اختبار وتحليل الثبات على أداة الدراسة:

1. اختبار وتحليل الثبات لأداة الدراسة، "الاستبيان"

الجدول رقم (23): اختبار الثبات لأداة الدراسة "الاستبيان"

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,815	66

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قِيَمَة Alpha de Cronbach :

القِيَمَة: 0.815، تشير إلى مستوى ثبات داخلي مرتفع.

ب. عدد العناصر: (Nombre d'éléments)

- يتضمن الاستبيان 66 عنصرًا (سؤالًا)، وهي مجموعة كبيرة من المتغيرات التي تقيس مجموعة من المفاهيم والأبعاد، هذا الحجم الكبير يشير إلى شمولية الاستبيان، مما يعزز وجود استقرار واتساق داخلي، وهو ما تؤكدُه قِيَمَة ألفا كرونباخ المرتفعة.

ج. التعليق على النتائج:

- الثبات العام للاستبيان: القِيَمَة 0.815 تشير إلى أن الاستبيان يتمتع بثبات داخلي جيد جدًا، مما يعني أن الأسئلة مترابطة بشكل جيد وتقيس مجموعة مفاهيم مترابطة.
- صلاحية الاستبيان ككل: تعدّ النتيجة مؤشرًا إيجابيًا على موثوقية الأداة، حيث يمكن الاعتماد على البيانات الناتجة عن هذا الاستبيان لإتخاذ قرارات بحثية.
- ملاحظات إضافية:

بالرغم من أن قِيَمَة Alpha جيدة جدًا، يمكن تحسينها من خلال مراجعة الأسئلة التي قد تكون أقل ارتباطًا بالمحاور أو الأبعاد، حيث لم نقم بحذفها بسبب أهميّة الأسئلة والنتائج التي من الممكن أن تدل عليها وتخدم أهداف البحث هذا.

د. النتيجة:

- المضي قدمًا في استخدام هذا الاستبيان في التحليل الميداني، حيث يثبت الثبات الداخلي أنه موثوق.
- مراجعة ألفا كرونباخ على مستوى الأبعاد لتحديد أي عناصر تحتاج إلى تحسين في حال وجود قيم منخفضة.

2. اختبار وتحليل الثبات لمحور الطَّالِب الجامعي

تحليل وإستخلاص النتائج بناءً على اختبار ألفا كرونباخ لمحور الطَّالِب الجامعي:

الجول رقم (24): اختبار الثبات لمحور الطَّالِب الجامعي

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
-------------------	-------------------

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,705	41

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة Alpha de Cronbach :

القيمة: 0,705، تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، حيث تُظهر أن الأسئلة الـ 41 مترابطة بما يكفي لتحقيق ثبات داخلي مقبول، رغم أنها قريبة من الحد الأدنى للمستوى المقبول.

ب. عدد العناصر: (Nombre d'éléments)

المحور يتضمن 41 عنصرًا (سؤالًا)، هذا العدد الكبير نسبيًا، يفترض أن يُساهم في تعزيز قيمة Alpha، ورغم وجود بعض الفقرات الضعيفة إلا أننا آثرنا عدم حذفها لرفع قيمة الثبات، وهذا لحاجتنا لهذه الفقرات في خدمة أهداف البحث.

ج. التعليق على النتائج:

- الثبات الداخلي لمحور "الطالب الجامعي": القيمة تُشير إلى وجود ترابط مقبول بين الأسئلة، مما يجعل المحور صالحًا للإستخدام رغم ذلك، وهذا بالنظر للمعايير المعمول بها.
- جودة المحور: القيمة الحالية تُظهر موثوقية معتدلة ومقبولة.
- ملاءمة المحور للتحليل الميداني: يعتبر المحور صالحًا للإستخدام في التحليل.

د. النتيجة:

- القيمة مقبولة، ويمكن إستخدام المحور في التحليل.

3. اختبار وتحليل الثبات لبعده المعايير الاجتماعية لمحور الطالب الجامعي

الجدول رقم (25): اختبار الثبات لبعده المعايير الاجتماعية لمحور الطالب الجامعي

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
-------------------	-------------------

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,715	15

المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة Alpha de Cronbach :

القيمة: 0,715، تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، وهي تظهر ترابطاً مقبولاً بين الأسئلة الـ 15 لبعدها المعايير الاجتماعية.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

البعدها يتضمن 15 سؤالاً، هذا العدد يعتبر مناسباً نسبياً لقياس مفهوم المعايير الاجتماعية بشكل شامل.

ج. التعليق على النتائج:

- الثبات الداخلي للبعدها "المعايير الاجتماعية": القيمة تُشير إلى وجود ترابط مقبول بين الأسئلة، مما يجعل البعدها صالحاً للإستخدام في التحليل.

- جودة البعدها: القيمة تُظهر أن الأسئلة مترابطة بشكل معقول، لكنها ليست عالية.

- ملاءمة البعدها للتحليل الميداني: يعتبر البعدها مناسباً للإستخدام في التحليل الميداني.

د. النتيجة:

إستخدام البعدها كما هو، فالقيمة مقبولة، ويمكن الاعتماد عليها، بسبب أنّ الأسئلة تُغطي الكثير من جوانب المعايير الاجتماعية.

4. اختبار وتحليل الثبات لبعدها المواقف الشخصية لمحور الطَّالب الجامعي

الجدول رقم (26): اختبار الثبات لبعدها المواقف الشخصية لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
-------------------	-------------------

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,704	11

المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قِيمة Alpha de Cronbach :

القِيمة: 0.704، وهي تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، حيث تظهر وجود ترابط مقبول بين الأسئلة الـ 11، وتقترب من الحد الأدنى للمستوى المقبول.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

- البُعد يتضمن 11 سؤالاً، وهو عدد مناسب لتغطية المفهوم المراد قياسه، ولكن القِيمة تشير إلى أن بعض الأسئلة قد تكون أقل ترابطاً مع باقي العناصر.

ج. التعليق على النتائج:

- الثَّبات الدَّاخلي لُبعد "المواقف الشَّخصية": القِيمة تُشير إلى أن الأسئلة مترابطة بما يكفي لتحقيق ثبات داخلي مقبول.
- جودة البُعد: القِيمة مقبولة لكنها ليست مرتفعة. هذا يُظهر أن البُعد موثوق للإستخدام.
- ملاءمة البُعد للتحليل الميداني: يعتبر هذا البُعد صالحاً للإستخدام في التحليل الميداني.

د. النتيجة:

القِيمة مقبولة، وعليه إستخدام البعد في التحليل كما هو.

5. اختبار وتحليل الثَّبات لبعده السَّيطرة والتَّحكُّم لمحور الطَّالب الجامعي

الجدول رقم (27): اختبار الثَّبات لبعده السَّيطرة والتَّحكُّم لمحور الطَّالب الجامعي

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,725	13

المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قِيمة Alpha de Cronbach :

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

القيمة: 0.725، وهي تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، ما يعني أن الأسئلة الـ 13 مترابطة بشكل معقول وتقيس بُعد السيطرة والتحكم بشكل موثوق.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

البُعد يتضمن 13 سؤالاً، هذا العدد يُعتبر مناسباً نسبياً لتحقيق تغطية شاملة لمفهوم السيطرة والتحكم، كما أنه يُعزز الترابط الداخلي.

ج. التعليق على النتائج:

- الثبات الداخلي لبُعد "السيطرة والتحكم": إن القيمة تُشير إلى ترابط مقبول بين الأسئلة، مما يجعلها ملائمة لتحليل بُعد السيطرة والتحكم ضمن محور الطالب الجامعي.

- جودة البُعد: القيم المقبولة تضمن موثوقية الأسئلة.

- ملائمة البُعد للتحليل الميداني: يعتبر البُعد صالحاً وموثوقاً لتحليل البيانات المتعلقة بمفهوم السيطرة والتحكم.

د. النتيجة:

المضي قدماً في استخدام بُعد "السيطرة والتحكم".

6. اختبار وتحليل الثبات لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (28): اختبار الثبات لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,871	25

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة Alpha de Cronbach :

القيمة: 0.871، هذه القيمة تُشير إلى مستوى ثبات داخلي مرتفع جداً، مما يعني أن الأسئلة المندرجة تحت هذا المحور مترابطة ومتسقة داخلياً.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

لمحور يتضمن 25 عنصرًا (سؤالًا)، حيث يُعتبر مناسبًا لتغطية المفهوم المستهدف بدقة.

ج. التعليق على النتائج:

- الثّبات الداخلي لمحور "دار المقاولاتية"، بناء على النتائج الاسئلة ضمن المحور مترابطة بشكل كبير وتساهم جميعها في قياس نفس المفهوم المرتبط بدار المقاولاتية .
- جودة المحور: ارتفاع قيمة Alpha de Cronbach يدل على جودة صياغة الأسئلة في المحور، وأنها تقيس أبعادًا مترابطة بشكل جيد.
- ملاءمة المحور للتحليل الميداني: يُمكن الاعتماد على هذا المحور كأداة موثوقة لجمع البيانات وتحليلها.

د. النتيجة:

- يمكن المضي قدمًا في استخدام المحور كجزء من الاستبيان الكلي لتحليل البيانات.

7. اختبار وتحليل الثّبات لبعدهمّة الاتّصال لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (29): اختبار الثّبات لبعدهمّة الاتّصال لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,738	5

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة: Alpha de Cronbach

القيمة: 0.738، تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، مما يعني أن الأسئلة الخمسة ضمن هذا البعد مترابطة بدرجة كافية لقياس مهمة الاتّصال.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments)

البعد يتضمن 5 أسئلة، وعادة ما تكون القيم الأقل من 0.8 متوقعة في الأبعاد ذات عدد محدود من العناصر لأن عدد الأسئلة يؤثر بشكل مباشر على قيمة ألفا كرونباخ، بحيث:

- كلما زاد عدد الأسئلة، ارتفعت احتمالية زيادة قيمة الثّبات.

- ومع ذلك، القيمة 0.738 تشير إلى ثبات مقبول نسبيًا لهذا العدد المحدود من الاسئلة.

ج. التعليق على النتائج:

- الثَّبات الدَّخلي لُبعد "مهمة الاتِّصال": القيمة تُشير إلى أن الأسئلة مترابطة بشكل مقبول، حيث يُمكن الاعتماد عليه لتحليل هذا البُعد " مهمة الاتِّصال " ضمن محور "دار المقاولاتية".
- عدد الأسئلة وتأثيره: وجود 5 أسئلة فقط قد يكون سبباً في خفض القيمة قليلاً، ومع ذلك لا يزال الثَّبات مقبولاً.
- صلاحية البُعد للتحليل: تُظهر الأسئلة استقراراً كافياً في قياس المفهوم المرتبط بمهمة الاتِّصال.

د. النتيجة:

- المضي قدماً في استخدام بُعد "مهمة الاتِّصال" مع الحفاظ على الأسئلة الحالية.

8. اختبار وتحليل الثَّبات لبعد مهمة التَّحسيس لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (30): اختبار الثَّبات لبعد مهمة التَّحسيس لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,824	7

المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة: Alpha de Cronbach

القيمة: 0.824، تُشير إلى مستوى ثبات داخلي مرتفع، وهو ما يدل على أن الأسئلة السبعة لهذا البعد مترابطة بشكل قوي لقياس مفهوم "مهمة التَّحسيس".

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

- البُعد يتضمن 7 أسئلة، وهو عدد مناسب لتغطية مفهوم "مهمة التَّحسيس"، كما أنَّ الزيادة الطفيفة في عدد الأسئلة مقارنة بُبعد "مهمة الاتِّصال" قد تكون سبباً في رفع قيمة Alpha.

ج. التعليق على النتائج:

- الثَّبات الدَّخلي لُبعد "مهمة التَّحسيس": القيمة تُظهر أن الأسئلة مترابطة وتعمل بشكل متناغم لقياس المفهوم المستهدف.

- جودة البعد: الارتفاع النسبي لقيمة (Alpha de Cronbach أعلى من 0.8) يُشير إلى أن هذا البعد يتمتع بجودة عالية ويمكن الاعتماد عليه في التحليل.

- ملاءمة البعد للتحليل الميداني: يعتبر هذا البعد صالحًا وموثوقًا لتحليل البيانات المتعلقة بمهمة التحسيس ضمن محور "دار المقاولاتية".

د. النتيجة:

- المضي قدمًا في استخدام بُعد "مهمة التحسيس" كجزء من محور "دار المقاولاتية".

- الاحتفاظ بالأسئلة الحالية ما دامت القيمة مرتفعة وجيدة جدًا.

9. اختبار وتحليل الثبات لبعد مهمة التكوين لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (31): اختبار الثبات لبعد مهمة التكوين لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,740	6

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة Alpha de Cronbach :

القيمة: 0,740، تظهر أن الأسئلة الستة مترابطة بما يكفي لتكوين ثبات داخلي مقبول.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

- البعد يتضمن 6 أسئلة، هذا العدد يعتبر مناسبًا لتغطية المفهوم المستهدف "مهمة التكوين"، وهو يقع ضمن الحد الأدنى الذي يؤدي إلى انخفاض طفيف في قيمة Alpha مقارنة بالأبعاد ذات عدد أسئلة أكبر.

ج. التعليق على النتائج:

- الثبات الداخلي لبعد "مهمة التكوين": القيمة تُشير إلى أن الأسئلة مترابطة بشكل معقول، مما يجعل البعد موثوقًا للاستخدام في التحليل.

- جودة البُعد: على الرغم من أن القيمة ليست مرتفعة جداً، إلا أنها ضمن الحدود المقبولة، مما يعكس قدرة الأسئلة على قياس مفهوم "مهمّة التكوّن" بشكل متماسك.

- ملاءمة البُعد للتحليل الميداني: يعتبر هذا البُعد صالحاً للإستخدام في التحليل الميداني، ويمكن الاعتماد عليه للحصول على بيانات موثوقة.

د. النتيجة:

- المضي قدماً في إستخدام بُعد "مهمّة التكوّن" لمحور دار المقاولاتية .

10. اختبار وتحليل الثبات لبعد مهمّة المرافقة لمحور دار المقاولاتية

الجدول رقم (32): اختبار الثبات لبعد مهمّة المرافقة لمحور دار المقاولاتية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,722	5

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

أ. قيمة Alpha de Cronbach :

القيمة: 0,722، تشير إلى مستوى ثبات داخلي مقبول، فهي تظهر أن الأسئلة الخمسة مترابطة بما يكفي لتحقيق درجة ثبات داخلي مقبولة.

ب. عدد العناصر (Nombre d'éléments) :

- البُعد يتضمّن 5 أسئلة، وهو عدد محدود نسبياً، حيث يؤثر على قيمة Alpha .

ج. التعليق على النتائج:

- الثّبات الدّاخلي لبُعد "مهمّة المرافقة": القيمة تُشير إلى وجود ترابط مقبول بين الأسئلة.

- جودة البُعد: على الرغم من أن القيمة ليست مرتفعة جداً، إلا أنها ضمن الحدود المقبولة، مما يجعل الأسئلة مناسبة لقياس مفهوم "مهمّة المرافقة".

- ملاءمة البُعد للتحليل الميداني: يعتبر البُعد صالحاً للإستخدام في التحليل.

د. النتيجة:

- المضي قدمًا في استخدام بُعد "مهمّة المرافقة".

خلاصة نتائج اختبار الثَّبات لأداة الدِّراسة:

الجدول رقم (33): ملخّص نتائج اختبار الثَّبات ألف كرونباخ لأداة الدِّراسة

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد	ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحاور	ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الاداة
0.715	15	المعايير الاجتماعية	0.705	41	الطَّالِب الجامعي	0.815	66	الاستبيان
0.704	11	المواقف الشَّخصيَّة						
0.725	13	التَّحكُّم والسَّيطرة						
0.738	5	مهمّة الاتِّصال	0.871	25	دار المقاولا تية			
0.824	7	مهمّة التَّحسيس						
0.74	6	مهمّة التَّكوين						
0.722	10	مهمّة المرافقة						

المصدر: من اجاز الطَّالِب، بناء على مخرجات برنامج SPSS

لقد أظهرت نتائج اختبار الثَّبات باستخدام مقياس ألفا كرونباخ أن القيم تراوحت بين 0.704 و 0.871، وهذه القيم تُعتبر مقبولة وتعكس درجة عالية من الثَّبات للأداة، حيث أنّ القيم فوق 0.7 تدل على أن الأداة تتمتع بموثوقية جيدة في قياس الأبعاد والمحاور المختلفة إضافة للأداة ككل، وعليه تعدّ نتائج اختبار الثَّبات للأداة مؤشرًا قويًا على موثوقيتها، حيث تشير النتائج أن الأداة قادرة على تقديم قياسات ثابتة ومتسقة عبر تكرار الاختبارات، مما يعزز من صلاحيتها لإستخدامها في جمع البيانات وتحليل النتائج.

المبحث الثالث: عرض وتحليل بيانات الدِّراسة الميدانية

تعدّ البيانات الميدانية المصدر الأساسي لاختبار فرضيات الدِّراسة وفهم طبيعة العلاقات بين المتغيّرات المدروسة، بحيث يُعتمد على عرض وتحليل هذه البيانات لتقديم رؤية شاملة ومنظمة تسهم في الكشف عن الجوانب الكمية والكيفية

للظاهرة موضوع البحث، حيث يتطلب ذلك استخدام أساليب إحصائية دقيقة تتلاءم مع طبيعة البيانات، مما يسمح بوصفها وتحليلها بشكل يعكس التوزيع الفعلي للمتغيرات، مع تفسير النتائج بطريقة علمية تعزز من مصداقية البحث وأهدافه، وهذا باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" المعروف اختصاراً ببرنامج SPSS، كما يركّز التحليل على استعراض الخصائص الديموغرافية للعيّنة، إلى جانب تقييم دور الأبعاد المتعلقة بمحور دار المقاولاتية، إضافة لفهم سلوك الطّالب الجامعي من خلال مداخل نموذج الدّراسة، هذا الطرح يمثّل خطوة أساسية لفهم أعمق للبيئة الميدانية للدّراسة واستنتاج دلالات عمليّة تعزز من قيمة النتائج في سياقها الأكاديمي والتّطبيقي.

المطلب الأوّل: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تمّ الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات الضرورية من العيّنة المستهدفة، كما تمّ اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.05) معياراً لتحديد مدى موثوقية النتائج، مما يعكس درجة ثقة تبلغ 95%، وقد تمّ توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان، بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد دار المقاولاتية وسلوكيات الطّالب الجامعي، حيث تُركّز هذه التحليلات على وصف البيانات الكمية وتفسيرها بدقة، بما يساهم في الإجابة على أسئلة الدّراسة وتحقيق أهدافها.

1. التكرارات:

وهي عدد المرات التي تظهر فيها قيمة أو فئة معيّنة في مجموعة بيانات، وتعدّ أساساً لتلخيص البيانات الكمية بشكل وصفي (Field, 2018, p. 12)، حيث تمثل هنا ما يحصى من اجابات لمختلف فقرات الاستبيان، مع تلخيصها في جداول منظمة اثناء عرض نتائج الاستبيان.

2. النسب المئوية:

النسب المئوية تعبر عن توزيع البيانات كجزء من 100، مما يساعد على تفسير التكرارات بنسب مئوية لفهم التوزيع النسبي لكل فئة (Gravetter & Wallnau, 2017, p. 35)، حيث تمثل أفراد العيّنة الذين اختاروا بديل من البدائل المقترحة عليهم، بحيث تبرز خصائص العيّنة ففتح لنا تمثيلها بيانياً في دوائر نسبية، بحيث نعتمد عليها في تحليل ابعاد ومحاور الاستبيان، وتستعمل في تحديد النسب المئوية القاعدة الرياضية التّالية:

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

3. المتوسط الحسابي:

وهو مجموع القيم في مجموعة بيانات مقسومًا على عدد القيم، وهو مقياس ذو نزعة مركزية، يُستخدم لتحديد نقطة التوازن في البيانات (Tabachnick & Fidell, 2019, p. 45)، حيث يمثل القيمة التي تتوسط القيم المحصل عليها وتحسب وفق القاعدة الرياضية التالية:

$$\bar{x} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i$$

4. الانحراف المعياري:

الانحراف المعياري يقيس مقدار تشتت القيم حول المتوسط الحسابي، مما يعكس درجة التباين داخل مجموعة البيانات (Pallant, 2020, p. 72)، حيث يمثل معدّل الاختلاف في اجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي، وتحسب وفق القاعدة التالية:

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})^2}}{n}$$

نموذج الانحدار الخطي البسيط

الانحدار الخطي البسيط هو تقنية إحصائية تُستخدم لنمذجة العلاقة بين متغيرين، أحدهما يُعرف بالمتغير المستقل (X) والآخر بالمتغير التابع (Y)، تفترض هذه التقنية أن العلاقة بين المتغيرين خطية، أي يمكن تمثيلها بمعادلة خط مستقيم:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X + \varepsilon$$

حيث:

- β_0 : الثابت، الذي يمثل النقطة التي يقطع عندها الخط محور Y.
- β_1 : ميل الخط، يوضح مدى التغير في Y عند تغير X بوحدة واحدة.
- ε : الخطأ العشوائي الذي يعبر عن التباينات غير المفسرة (Kutner et al., 2004, p. 20).

افتراضات هذا النموذج

1. العلاقة الخطية: يفترض وجود علاقة خطية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

2. الاستقلالية: يجب أن تكون الأخطاء العشوائية مستقلة عن بعضها البعض، غير مرتبطة.
3. ثبات التباين: يُفترض أن يكون تباين الأخطاء العشوائية ثابتاً عند كل مستوى من مستويات X .
4. التوزيع الطبيعي: يُفترض أن تكون الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً (Montgomery et al., 2012, p. 45).

نموذج الانحدار الخطي المتعدد

الانحدار الخطي المتعدد هو امتداد للانحدار الخطي البسيط حيث يتم استخدام أكثر من متغير مستقل واحد للتنبؤ بقيمة المتغير التابع. تُعبر العلاقة بين المتغيرات من خلال المعادلة:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots + \beta_n X_n + \epsilon$$

حيث:

n - عدد المتغيرات المستقلة.

$\beta_1, \beta_2, \beta_n$ - معاملات الانحدار التي تشير إلى تأثير كل متغير مستقل (Kutner et al., 2004, p. 50).

الخصائص النموذج

1. التنبؤ بدقة أكبر: بفضل استخدام عدّة متغيرات مستقلة، يوفر النموذج قدرة أفضل على تفسير التباين في المتغير التابع.
2. تأثيرات تفاعلية: يمكنه التعامل مع التأثيرات التفاعلية بين المتغيرات المستقلة.
3. تعقيد أعلى: يزداد تعقيد النموذج مع زيادة عدد المتغيرات المستقلة (Montgomery et al., 2012, p. 80).

الافتراضات النموذج

1. العلاقة بين المتغير التابع وكل متغير مستقل خطية.
2. عدم وجود ارتباط تام بين المتغيرات المستقلة (عدم وجود مشكلة التعدد الخطي).

3. الأخطاء العشوائية مستقلة ومتساوية التباين.

4. الأخطاء موزعة توزيعاً طبيعياً (Montgomery et al., 2012, p. 95).

اختيار النموذج المناسب للدراسة

1- اختبار افتراضات نموذج الانحدار الخطي

نظراً لوجود عدّة متغيّرات مستقلة (متغيّرات مستقلة فرعية) تمثل كل منها مهمّة من مهام دار المقاولاتية باعتبارها المتغيّر المستقل في الدراسة، وهو ما يجعل استعمال نموذج الانحدار الخطي المتعدد ضرورة، بشرط تحقّق افتراضات هذا النموذج، حيث تعدّ اختبارات افتراضاته أمراً بالغ الأهمية عند التعامل مع عدّة متغيّرات مستقلة، لا سيما في حالة دراستنا هذه لمهام دار المقاولاتية وتأثيرها على التوجّه المقاولاتي للطلّبة، ونظراً لأنّ النموذج يعتمد على تكامل العلاقة بين المتغيّرات المستقلّة والمتغيّرات التابع، فإنّ عدم تحقّق الافتراضات، مثل الخطية، وعدم التعدد الخطي، وتساوي التباين، قد يؤدي إلى نتائج مضلّة تؤثر سلباً على تفسير أداء مهام دار المقاولاتية، علاوة على ذلك، فإنّ تجاهل الاختبارات الإحصائية الملائمة قد يُخفي تفاعلات معقدة بين المتغيّرات المستقلّة، ما يضعف من فعالية التوصيات والملاحظات المستخلصة لتحسين دور دار المقاولاتية، وعليه فإنّ الامتثال لهذه الافتراضات يضمن بناء نموذج قوي يُمكن من فهم أعمق للعلاقة بين المهام المختلفة وتعزيز التوجّه المقاولاتي لدى الطّلبة.

- تعدد المتغيّرات المستقلّة ممثلة في مهام دار المقاولاتية، وهو شرط مستوفى.
- المتغيّر التابع "توجّه الطّالب الجامعي نحو العمل المقاولاتي"، هو قابل للقياس باستخدام مقياس ترتيبي (درجة التوجّه والاهتمام بالعمل المقاولاتي)، وهو شرط مستوفى.

العلاقة الخطية بين المتغيّرات المستقلّة والمتغيّرات التابع، بناء على نتائج الجدول التالي يمكن القيام بالتحليل بناء على قوة ودلالة العلاقات بين المتغيّرات المستقلّة (x_1, x_2, x_3, x_4) والمتغيّر التابع (y):

الجدول رقم (34): معاملات الارتباط بين المتغيّرات

الارتباطات						
y	x4	x3	x2	x1		
,075	,365	,723	-,029	1	معامل الارتباط بيرسون	x1

,055	,000	,000	,453		الدلالة الاحصائية	
654	654	654	654	654	N	
,543	,109	-,029	1	-,029	معامل الارتباط بيرسون	x2
,000	,005	,459		,453	الدلالة الاحصائية	
654	654	654	654	654	N	
,173	,428	1	-,029	,723	معامل الارتباط بيرسون	x3
,000	,000		,459	,000	الدلالة الاحصائية	
654	654	654	654	654	N	
,230	1	,428	,109	,365	معامل الارتباط بيرسون	x4
,000		,000	,005	,000	الدلالة الاحصائية	
654	654	654	654	654	N	
1	,230	,173	,543	,075	معامل الارتباط بيرسون	Y
	,000	,000	,000	,055	الدلالة الاحصائية	
654	654	654	654	654	N	

. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر : من انجاز الطالب مخرجات برنامج SPSS

قوة العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (y):

- x1 و y: العلاقة ضعيفة جدًا (r = 0.075) وغير دالة إحصائيًا (p > 0.05)، هذا يشير إلى أن تأثير x1 على y ليس ذا أهمية، مما يُضعف فرضية العلاقة الخطية بالنسبة لهذا المتغير.

- x2 و y: العلاقة موجبة وقوية نسبيًا (r = 0.543) ودالة إحصائيًا (p < 0.01)، هذه النتيجة تدعم فرضية العلاقة الخطية بين x2 و y.

- x3 و y: العلاقة موجبة ولكن ضعيفة (r = 0.173) ودالة إحصائيًا (p < 0.01)، على الرغم من أن العلاقة ضعيفة أقل 0.30، فإن دلالتها الإحصائية تدعم وجود علاقة خطية لكنها ليست قوية.

- x_4 و y : العلاقة موجبة متوسطة القوة ($r = 0.230$) ودالة إحصائياً ($p < 0.01$)، هنا العلاقة تُظهر ارتباطاً معتدلاً إلى ضعيف أقل من 0.30، ما يدعم وجود علاقة خطية مع y .

دلالات فرضية العلاقة الخطية:

- العلاقات الخطية الدالة إحصائياً مع المتغير التابع للمتغيرات المستقلة (x_2, x_3, x_4) تشير إلى أن فرضية العلاقة الخطية محققة جزئياً على ضعفها.

- المتغير x_1 لا يُظهر علاقة خطية قوية أو دالة إحصائياً مع المتغير التابع y ، مما يعني أن فرضية العلاقة الخطية هنا لا تتحقق بالنسبة له.

ملاحظة: المتغير المستقل x_1 يمثل مهمة الاتصال لدار المقاولاتية، وهي مهمة ليست صريحة بعينها ولكنها ضمنية عبر باقي المهام، فبالنظر لنتائج بيانات العينة التي سنعرضها لاحقاً، نجد نسبة عالية جداً من افراد العينة لا يعرفون دار المقاولاتية اصلاً، وهو ما يؤثر سلباً بعدها على اداء باقي المهام لدار المقاولاتية .

- اختبار فرضية عدم الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة:

لفحص ما إذا كانت فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة محققة، يتم الاعتماد على قيم معامل الارتباط (Pearson Correlation) بين المتغيرات المستقلة x_1, x_2, x_3, x_4 بالجدول السابق. وفيما يلي تحليل النتائج الواردة في الجدول:

العلاقة بين x_1 والمتغيرات الأخرى:

- x_1 و x_2 : معامل الارتباط ($r = -0.029$)، غير دال إحصائياً ($p > 0.05$)، لا يوجد ارتباط ذاتي بينهما.

- x_1 و x_3 : معامل الارتباط ($r = 0.723$)، دال إحصائياً ($p < 0.01$)، هناك ارتباط قوي وموجب بين x_1 و x_3 ، مما يشير إلى وجود ارتباط ذاتي (Collinearity).

- x_1 و x_4 : معامل الارتباط ($r = 0.365$)، دال إحصائياً ($p < 0.01$)، العلاقة متوسطة القوة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود ارتباط ذاتي بينهما.

العلاقة بين x_2 والمتغيرات الأخرى:

- x_2 و x_3 : معامل الارتباط ($r = -0.029$)، غير دال إحصائياً ($p > 0.05$)، لا يوجد ارتباط ذاتي بينهما.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

- x_2 و x_4 : معامل الارتباط ($r = 0.109$)، دال إحصائياً ($p < 0.01$)، العلاقة ضعيفة ولكنها دالة إحصائياً، مما يقلل من احتمال وجود ارتباط ذاتي قوي.

العلاقة بين x_3 و x_4 :

- x_3 و x_4 : معامل الارتباط ($r = 0.428$)، دال إحصائياً ($p < 0.01$)، العلاقة متوسطة القوة، مما يشير إلى وجود ارتباط ذاتي متوسط.

اختبار معامل تضخم التباين VIF واختبار التباين المسموح Tolerance

الجدول رقم (35): اختبار معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح

		Coefficients ^a				Statistiques de colinéarité		
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.	Tolérance	VIF
		A	Erreur standard	Bêta				
1	(Constante)	1,312	,089		14,708	,000		
	x1	-,087	,036	-,110	-2,378	,018	,473	2,112
	x2	,389	,023	,533	16,630	,000	,981	1,020
	x3	,096	,021	,217	4,564	,000	,445	2,245
	x4	,059	,018	,119	3,342	,001	,795	1,258

a. Variable dépendante : y

المصدر: من انجاز الطّالِب مخرجات برنامج SPSS

من خلال النتائج المحصّلة من جدول اختبار معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح، يظهر لنا $VIF < 10$ و $Tolerance < 3$ ، ما يبدو تناقض ظاهري وليس حقيقي يمكن تفسيره كما يلي:

اختلاف أهداف الاختبارات:

معامل الارتباط الخطي، يقيس العلاقة الخطية البسيطة بين أي زوج من المتغيرات بشكل مباشر، حيث إذا كان معامل الارتباط مرتفعاً (قريباً من ± 1)، فإنه يشير إلى علاقة خطية قوية بين المتغيرين، هذا الاختبار لا يأخذ في الحسبان العلاقات المشتركة بين مجموعة المتغيرات.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

أما اختبار معامل تضخم التباين واختبار التباين المسموح ، فيقيس تأثير ارتباط المتغير المستقل بجميع المتغيرات الأخرى في النموذج، حيث يتم فحص التداخل الخطي بين مجموعة المتغيرات المستقلة، وليس فقط بين زوجين معينين، فقد تكون العلاقات الثنائية بين المتغيرات قوية، ولكن لا تؤدي إلى تداخل خطي مؤثر في النموذج ككل.

وعليه، فإنه يعتبر ارتباط ثنائي دون تأثير مشترك، حيث لا يسبب مشكلة ارتباط ذاتي ملحوظ على مستوى النموذج بأكمله، بمعنى أنّ الاختبارات VIF و Tolerance تأخذ في الحسبان العلاقات المتعددة بين المتغيرات وتظهر غياب تأثير ضار احصائيا، هذه الظاهرة أو الحالة يعتبر النموذج متماسكا.

اختبار فرضية الاعتدالية للتوزيع (التوزيع الطبيعي)

الجدول رقم (36): اعتدالية التوزيع، معامل الالتواء والتفلطح

		Statistiques				
		x1	x2	x3	x4	Y
N	Valide	654	654	654	654	654
	Manquante	0	0	0	0	0
Asymétrie		-2,276	1,166	-2,129	-,899	,100
Erreur std. d'asymétrie		,096	,096	,096	,096	,096
Aplatissement		4,573	3,710	3,645	,780	,030
Erreur std. d'aplatissement		,191	,191	,191	,191	,191

المصدر: من انجاز الطالب مخرجات برنامج SPSS

بناء على نتائج جدول اعتدالية التوزيع، معامل الالتواء والتفلطح الذي يعرض إحصائيات وصفية للمتغيرات المستقلة (x1, x2, x3, x4) والمتغير التابع (y)، حيث يشير إلى قيم الالتواء (Asymétrie) والتفلطح (Aplatissement)، وهي ضرورية لفحص وتعدّد شرطاً أساسياً لنموذج الانحدار المتعدد.

– الالتواء (Asymétrie):

يقيس مدى انحراف توزيع القيم عن الشكل المتماثل، والقيم القريبة من الصفر تشير إلى توزيع متماثل، بالنظر للجدول نلاحظ:

– (x1) و (x3): قيم الالتواء مرتفعة جداً (سلبية) مما يشير إلى انحراف كبير نحو الجهة اليسرى.

- (x2): قيمة موجبة مرتفعة (1.166)، تشير إلى انحراف نحو الجهة اليمنى.

- (x4): انحراف متوسط (-0.899).

- (y): قيمة قريبة جداً من الصفر (0.1)، تشير إلى توزيع متماثل تقريباً.

- التفلطح (Aplatissement):

يقيس درجة ارتفاع أو تسطح قمة التوزيع مقارنة بالتوزيع الطبيعي، والقيم القريبة من الصفر تشير إلى توزيع طبيعي، من الجدول نلاحظ:

- (x1), (x2), (x3): قيم مرتفعة جداً (< 3)، مما يشير إلى توزيع يحتوي على قمة ضيقة وذيل أطول من التوزيع الطبيعي (Leptokurtic).

- (x4): قيمة معتدلة (0.78).

- (y): قيمة قريبة من الصفر (0.03)، تشير إلى توزيع طبيعي تقريباً.

مدى تأثير النتائج على الاعتدالية:

نتائج الالتواء والتفلطح تشير إلى أن معظم المتغيرات المستقلة (x1, x2, x3, x4) ليست معتدلة التوزيع، بينما المتغير التابع (y) يقترب من الاعتدالية.

المعايير المقبولة:

- الالتواء: ضمن النطاق $(-1, 1]$ لتوزيع طبيعي معتدل.

- التفلطح: ضمن النطاق $(-1, 1]$ لتوزيع طبيعي معتدل.

القيم العالية للالتواء والتفلطح لبعض المتغيرات المستقلة (x1, x2, x3)، تشير إلى أن هذه المتغيرات ليست موزعة بشكل طبيعي، هذا من شأنه التأثير على نتائج نموذج الانحدار المتعدد لأن الاعتدالية من أهم الفرضيات.

اعتدالية التوزيع للمتغير التابع (y) يظهر توزيعاً قريباً جداً من الطبيعي، مما يعزز من جودة النموذج عند استيفاء باقي الشروط.

الآثار المحتملة على النموذج:

إذا كانت المتغيرات المستقلة غير موزعة طبيعيًا، فقد يؤدي ذلك إلى مشكلات في تقديرات معاملات الانحدار أو النتائج الإحصائية.

بناء على النتائج السابقة، والتي أظهرت عدم تحقق فرضية اعتدالية التوزيع التي تعتبر شرطًا ضروريًا لنموذج الانحدار المتعدد، يمكننا إعادة اختبار هذه الفرضية باستعمال اختبار كل من Shapiro-Wilk أو Kolmogorov-Smirnov للتحقق من اعتدالية التوزيع، وبعد إجراء الاختبار تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (37): اختبار اعتدالية التوزيع Shapiro-Wilk أو Kolmogorov-Smirnov

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	Ddl	Signification
y	,024	654	,200	,996	654	,061

a. Correction de signification de Lilliefors

. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

المصدر: من انجاز الطالب من مخرجات برنامج SPSS

بناء على نتائج جدول اختبار اعتدالية التوزيع Shapiro-Wilk أو Kolmogorov-Smirnov يمكن تفسير اعتدالية التوزيع كما يلي:

اختبار Kolmogorov-Smirnov:

إحصائيته هي 0.024 مع درجة حرية $ddl = 654$ ، قيمة الـ Signification (المعنى) هي 0.200، وهذا يشير إلى أن قيمة الـ p أكبر من 0.05، وبالتالي لا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا، مع الإشارة إلى أنّ القيمة المحسوبة هي تصحيح لحساب Lilliefors، حيث تعدّ هذه التصحيحات ضرورية عندما تكون العينة صغيرة أو البيانات بها خصائص غير محددة.

اختبار Shapiro-Wilk:

إحصائيته هي 0.996 مع درجة حرية $ddl = 654$ ، حيث قيمة الـ Signification هي 0.061، وهذه أيضا أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا يمكننا رفض فرضية التوزيع الطبيعي.

التحليل والتعليق:

بناءً على نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov و Shapiro-Wilk، نجد أن كلا الاختبارين يشير إلى أن المتغير Y يتبع توزيعاً طبيعياً، ذلك لأن القيم المعنوية في كلا الاختبارين أكبر من 0.05 (وهو الحد التقليدي للرفض)، هذا يدل على أن البيانات التي تم اختبارها لا تنحرف بشكل كبير عن التوزيع الطبيعي، ويمكننا قبول الفرضية الصفرية التي تقترح أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه فإن نتائج هذه الاختبارات تدل على أن البيانات التي تم اختبارها تتوزع بشكل طبيعي، مما يعني أن شروط الانحدار المتعدد التي تعتمد على التوزيع الطبيعي للمتغيرات قد تم الوفاء بها.

النتيجة: بالنظر لحجم العينة الكبير (654) فإن اختبار الالتواء والتفلطح ذو حساسية كبيرة للتباين في هذه الحالة، وعليه نرى أن فرضية اعتدالية التوزيع (التوزيع الطبيعي للأخطاء) غير محقق وهو ما يجعلنا نستبعد استعمال نموذج الانحدار الخطي المتعدد، وبدلاً من ذلك نستخدم نموذج الانحدار الغير الخطي.

نموذج الانحدار غير الخطي

الانحدار غير الخطي هو أسلوب يستخدم لنمذجة العلاقات بين المتغيرات عندما تكون العلاقة بينها غير خطية، حيث يمكن تمثيل العلاقة بمعادلات معقدة تتضمن دوال مثل الأسية، اللوغاريتمية، متعددة الحدود، أو أي دالة غير خطية أخرى.

الصيغة العامة :

$$Y = f(X;\theta) + \varepsilon$$

حيث:

- $f(X;\theta)$: دالة غير خطية.

- θ : مجموعة المعلمات التي يجب تقديرها (Seber & Wild, 2003, p. 15).

خصائص النموذج

1. مرونة أكبر: يمكنه التعامل مع العلاقات الأكثر تعقيداً بين المتغيرات.
2. متطلبات حسابية عالية: يتطلب حسابات أكثر تعقيداً مقارنة بالانحدار الخطي.
3. تقدير المعلمات غير الخطي: حيث يتم باستخدام طرق تكرارية مثل طريقة المربعات الصغرى غير الخطية (Seber & Wild, 2003, p. 55).

افتراضات النموذج

1. العلاقة بين المتغيرات التَّابع والمتغيرات المستقلة يمكن تمثيلها بدالة غير خطية.

2. الأخطاء العشوائية مستقلة وموزعة طبيعيًا.

3. الأخطاء لها تباين ثابت (Seber & Wild, 2003, p. 75).

النتيجة: بناء على ما تقدّم من اختبارات لفرضيات نموذج الانحدار الخطي المتعدد، والتي أظهرت عدم اعتدالية التوزيع (توزيع غير طبيعي للأخطاء)، وهو شرط ضروري لنموذج الانحدار الغير خطي أيضا، فإننا نستعمل الشبكات العصبية.

الشبكات العصبية

الشبكات العصبية هي نموذج حوسبي مستوحى من طريقة عمل الجهاز العصبي البشري، تُستخدم لتقليد سلوك الدماغ البشري من خلال معالجة البيانات وتعلم الأنماط، تتألف الشبكات العصبية من طبقات من الوحدات (العقد) المرتبطة ببعضها، حيث يتم تنظيمها في ثلاث طبقات رئيسية:

1. الطبقة المدخلة (Input Layer): تستقبل البيانات الأولية.

2. الطبقات المخفية (Hidden Layers): تعالج البيانات باستخدام وظائف التنشيط وتتوسط الطبقتين المدخلة والمخرجة.

3. الطبقة المخرجة (Output Layer): تعطي النتائج أو التنبؤات بناءً على المعالجة (Goodfellow et al., 2016, p. 45).

الشبكات العصبية تُستخدم في الدراسات التي تتطلب معالجة معقد (LeCun et al., 2015, p. 435)، حيث لا يمكن استخدام النماذج التقليدية سواء بسبب عدم تحقّق الافتراضات أو الحصول على نتائج ضعيفة بحيث لا يمكنها تفسير العلاقة بين المتغيرات نظرا لتعقد هذه العلاقات.

مميزات الشبكات العصبية

1. تعقيد البيانات: الشبكات العصبية قادرة على التعامل مع مجموعات بيانات كبيرة وغير خطية بفضل بنيتها متعددة الطبقات (Goodfellow et al., 2016, p. 50).

2. التعلّم التلقائي: يمكنها استخراج الميزات الهامة من البيانات تلقائيًا دون الحاجة إلى هندسة ميزات يدوية.

3. الأداء العالي: تحقِّق نتائج دقيقة للغاية في المهام التي تعتمد على الأنماط مثل التصنيف والتنبؤ.
4. التكيف: يمكن تعديل الشبكات العصبية بناءً على البيانات الجديدة، مما يجعلها ملائمة للبيئات الديناميكية (LeCun et al., 2015, p. 438).

الشروط استعمال الشبكات العصبية

1. توفر البيانات الكافية: يجب أن تكون هناك بيانات كافية وعالية الجودة لتدريب النموذج.
2. هيكل مناسبة للنموذج: يجب اختيار عدد الطبقات والعقد بشكل يناسب حجم البيانات وتعقيد المهمة.
3. اختيار وظائف التنشيط الملائمة: تعتمد دقة النموذج على وظائف التنشيط المستخدمة (مثل ReLU أو Sigmoid).
4. معالجة البيانات المسبقة: يجب تجهيز البيانات عن طريق إزالة الضوضاء وتطبيعها لتجنب التحيز في النتائج.
5. تجنب الإفراط في التكيف: استخدام تقنيات مثل التحقق المتقاطع (Cross-validation) وتنظيم النموذج (Regularization) لتجنب (Overfitting) (Goodfellow et al., 2016, p. 80).

المطلب الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية

يعتبر تحليل البيانات الشخصية خطوة أساسية في أي دراسة ميدانية تهدف إلى فهم خصائص العينة المستهدفة وإستخلاص نتائج ذات دلالة إحصائية، حيث يساهم هذا النوع من التحليل في تقديم صورة شاملة حول السمات الديموغرافية والاجتماعية للمشاركين، مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، والتخصص الأكاديمي، كما يُمكن من خلاله تسليط الضوء على الاختلافات الجوهرية بين فئات العينة ودراسة تأثير هذه الفروقات على النتائج العامة للدراسة.

وفي سياق هذه الدراسة، سنقوم بتحليل البيانات الشخصية للطلبة المشاركين، باعتبار أنّ هذا التحليل أداة مهمة لتفسير مدى ارتباط السمات الفردية بتوجهات الطلبة نحو العمل المقاوالاتي، ومدى تفاعلهم مع دار المقاولاتية من خلال مختلف مهامها، إذ يتيح هذا التحليل تحديد الفئات التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والتوجيه، مما يساهم في صياغة توصيات أكثر دقة وفعالية لتحسين دور دار المقاولاتية في تعزيز التوجه المقاوالاتي لدى الطلبة.

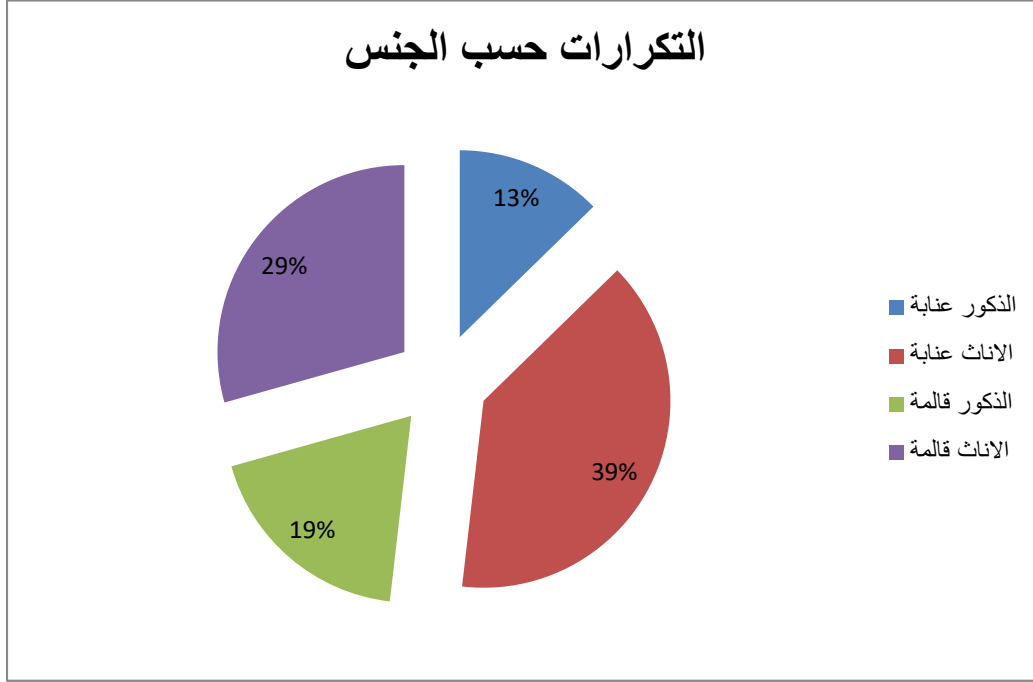
1. متغير الجنس وحسب الجامعة: لقد توزع أفراد العينة بين جامعتي عَنابة وقالمة ومن كلا الجنسين كما يلي:

الجدول رقم (38): توزيع أفراد العَيِّنة حسب الجنس والجامعة

الجامعة	التكرارات	النسبة %	الجنس	التكرارات	النسبة %
عَنَابَة	339	51.83	الذكور	83	24.48
			الاناث	256	75.52
قَالْمَة	315	48.17	الذكور	123	39.05
			الاناث	192	60.95
المجموع	654	100%	الذكور	206	31.50
			الاناث	448	68.50

المصدر: من انجاز الطَّالِب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشَّكْل رقم (11): توزيع أفراد العَيِّنة حسب الجنس والجامعة



المصدر: من انجاز الطَّالِب اعتمادا على نتائج الجدول رقم (38)

عدد المسجلين بالجامعات الجزائرية سنة 2021 حسب الجنس : الذكور 593181 طالب بنسبة 38.6 % و 943024 طالبة بنسبة 61.4 % للإناث بمجموع كلي للطلبة 1536205 مسجل، حسب ما جاء بموقع

<https://fr.statista.com/statistiques/1481822/nombre-etudiants-inscrits-enseignement-superieur-en-algerie-par-sexe/> consulter le 03-01-2025.

بالنظر لنتائج الجدول رقم (38)، نلاحظ أن عدد الطلبة الاناث أكثر من عدد الطلبة الذكور، حيث سجلنا هذا في كلا الجامعتين، وبنسب متفاوتة، فالنسبة العامة للطلبة الذكور كانت 31.5% والطلبة الاناث كانت 68.5%، وهذا يعد أمر طبيعي في الجامعة الجزائرية التي سجلت بها سنة 2021 نسبة 61.4% طالبة و 38.6% طالب حسب احصائيات 2021 لموقع (<https://fr.statista.com>) هذا من ناحية، كما أننا وجدنا تعاون أكثر نسبيا من طرف الطلبة الاناث مقارنة بالطلبة الذكور، كما أنّ طبيعة العمل المقاولاتي بالجزائر يميل إلى المقاولين الرجال مقارنة بالإناث، وهذا حسب ما جاء في العديد الاحصائيات الرسمية.

2- متغيّر الفئة العمرية: حيث تمّ تقسيم أفراد العيّنة حسب السن إلى اربعة فئات عمرية كما يوضحه الجدول التالي:

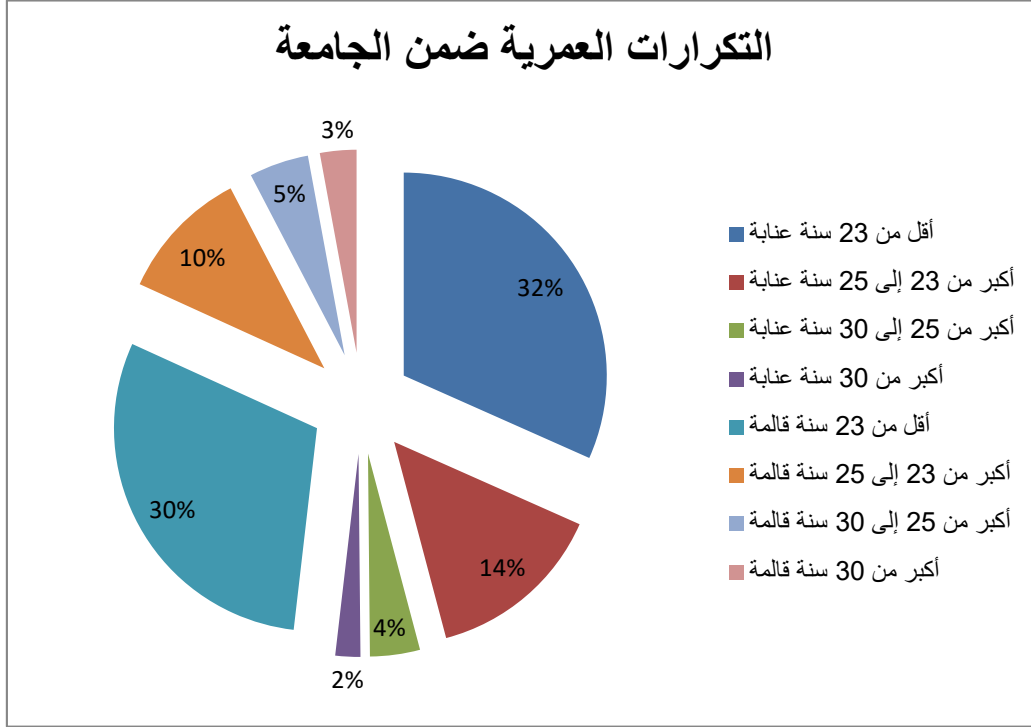
الفصل الرابع: الجزء التّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

الجدول رقم (39): توزيع أفراد العيّنة حسب الفئة العمرية حسب الجامعة والعيّنة

الجامعة	الفئة العمرية	التكرارات ضمن الجامعة	النسبة % ضمن الجامعة	الفئة العمرية	التكرارات ضمن العيّنة	النسبة % ضمن العيّنة
عنابة	أقل من 23 سنة	207	61.06	أقل من 23 سنة	403	61.62
	أكبر من 23 إلى 25 سنة	93	27.43			
	أكبر من 25 إلى 30 سنة	26	7.67	أكبر من 25 إلى 30 سنة	162	24.77
	أكبر من 30 سنة	13	3.83			
قالمة	أقل من 23 سنة	196	62.22	أقل من 23 سنة	57	8.72
	أكبر من 23 إلى 25 سنة	69	21.90			
	أكبر من 25 إلى 30 سنة	31	9.84	أكبر من 25 إلى 30 سنة	32	4.89
	أكبر من 30 سنة	19	6.03			
المجموع	المجموع	654	100%	المجموع	654	100%

المصدر: من انجاز الطّالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشّكل رقم (12): توزيع أفراد العيّنة حسب الفئة العمرية



المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على نتائج الجدول رقم (39)

بالنظر لنتائج الجدول رقم (39)، نلاحظ أنّ النسبة الأكبر للطلّبة هي من الفئة العمرية التي تقل عن 23 سنة، حيث تدور النسبة حول 61% سواء في العيّنة ككل أو في كلا الجامعتين، وهذا العمر الطبيعي للطلّبة الجامعيين الذين يزاولون لأول مرّة تكوين جامعي، في هذا العمر الطّلبة يزاولون تكوين جامعي في طورين ليسانس وماستير، ونلاحظ نسبة 24% من لطلبة تتراوح اعمارهم ما بين 23 و 25 سنة، أغلب الطّلبة في هذا السن يزاولون تكوين جامعي في طور ماستير في مختلف التخصصات، كما نلاحظ أنّ نسبة 8% تتراوح اعمارهم ما بين 25 و 30 سنة، وهم من يتابعون تكوين جامعي في الطورين الثاني والثالث عادة ومنهم من يتابع تكوين جامعي للمرة الثانية، كما أنّ نسبة 7% المتبقية تفوق اعمارهم 30 سنة في معظمهم يزاولون تكوين جامعي في الطور الثالث "الدكتوراه".

3- متغيّر المستوى: مستوى أفراد العيّنة حسب الجامعة.

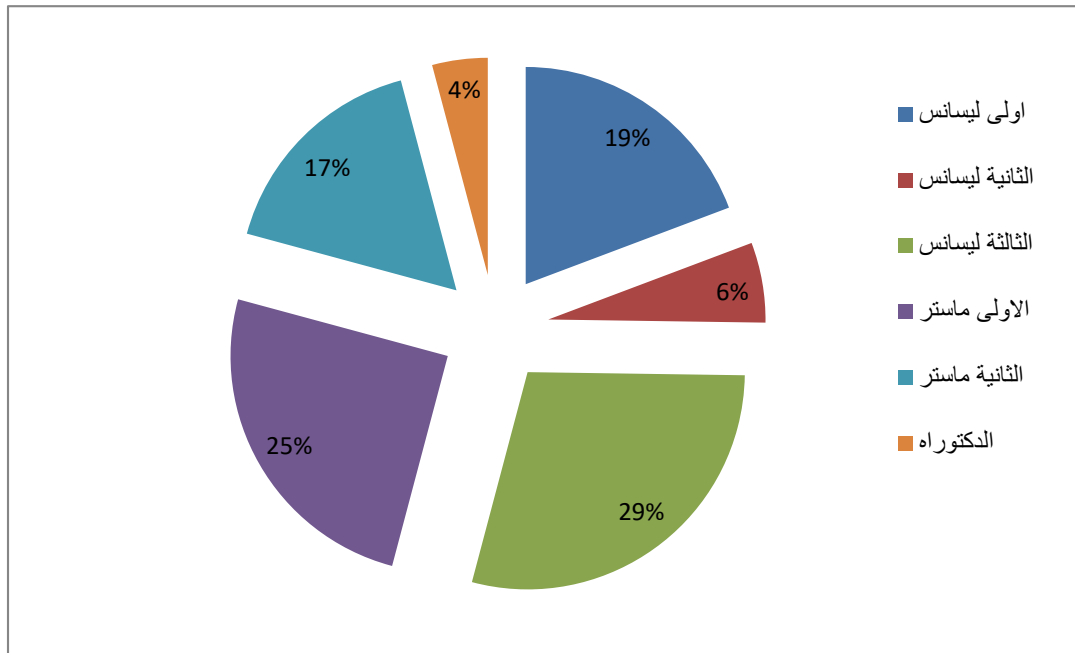
الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطْبِيقِي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

الجدول رقم (40): توزيع أفراد العينة حسب المستوى والجامعة

المجموع ع	المستوى												الجامعة
	الدكتوراه		الثانية ماستر		الأولى ماستر		الثالثة ليسانس		الثانية ليسانس		أولى ليسانس		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
315	0.61	4	6.57	43	9.79	64	15.29	100	3.21	21	12.69	83	جامعة قالمة
339	3.52	23	10.09	66	15.29	100	13.61	89	2.75	18	6.57	43	جامعة عنابة
654	4.13	27	16.67	109	25.08	164	28.90	189	5.96	39	19.27	126	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب المستوى



المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على نتائج الجدول رقم (40)

بالنظر لنتائج الجدول رقم (40)، نلاحظ أنّ نسبة طلبة الطور الأول ليسانس يمثلون نسبة 54% موزعين على السنوات الثلاثة، كما أنّ نسبة 42% يمثلون الطلبة الذين يتابعون تكوين جامعي في الطور الثاني ماستر موزعين على سنتين وهو امر طبيعي على اعتبار أنّ معظم طلبة الليسانس يواصلون تكوينهم في الطور الثاني، وأنّ 4% يمثلون الطلبة الذين يتابعون

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عَنابة وقالمة

تكوين في الطور التَّالث دكتوراه لسنوات مختلفة، كما نلاحظ تفاوت ضمن العيِّنة في نسبة الطُّلبة في الطور الأوَّل بجامعة قالمة، في حين في الطور التَّاني والتَّالث نلاحظ التفاوت باتجاه جامعة عَنابة.

4- متغيِّر القسم: توزيع أفراد العيِّنة حسب القسم والجامعة.

الجدول رقم (41): توزيع أفراد العيِّنة حسب القسم والجامعة

المجموع	الجامعة		القسم	الرقم
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة		
109	55	54	قسم التسيير	1
97	93	4	قسم الاقتصاد	2
83	19	64	قسم الحقوق	3
40	5	35	قسم العلوم الاجتماعية	4
31	26	5	قسم الادب العربي	5
30	14	16	لغة انجليزية	6
28	7	21	قسم التَّجارة	7
26	24	2	اعلام واتصال	8
25	2	23	قسم الاعلام الالي	9
20	20	0	علم التَّففس	10
17	15	2	قسم العلوم الطبية	11
15	11	4	قسم علوم الطبيعة	12
14	1	13	بيولوجيا	13
12	3	9	هياكل الهندسة المدنية والري	14
10	0	10	اللغة الفرنسية	15
9	7	2	قسم اللغات	16
9	0	9	العلوم السياسية	17
9	0	9	هندسة الطرائق	18
8	8	0	قسم مناجم	19
7	0	7	علم البيئة	20
6	2	4	قسم العلوم الانسانية	21
6	2	4	هندسة مدنية	22
6	6	0	علم المكتبات	23

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

24	قسم الالكترونك	2	3	5
25	هندسة معمارية	4	0	4
26	الهندسة الكهروتقنية والايوتوماتيكية	4	0	4
27	قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية	4	0	4
28	قسم علوم المادة	0	3	3
29	لغة فرنسية	0	3	3
30	قسم الكتروميكانيك	0	3	3
31	قسم الهندسة الميكانيكية	0	3	3
32	الرياضيات	0	2	2
33	قسم علوم الارض	2	0	2
34	قسم الفلاحة	2	0	2
35	تاريخ	0	2	2
	المجموع	315	339	654

المصدر: من انجاز الطَّالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (41)، أنَّ العيّنة شملت 35 قسما، بدرجات متفاوتة، حيث معدَّل الطَّلبة من كل قسم هو 18 طالب، كما أننا نلاحظ تركيز الطَّلبة في اقسام الاقتصاد والتسيير وعلم الاجتماع والحقوق، وهذا التركيز غير مقصود، بل بمحض الصدفة وهو ما يظهره الاختلاف بين الجامعتين في عدد افراد العيّنة، كما أنَّ الكثير من الاقسام لم يمثلها إلا عدد قليل وقليل جدا، وفي الكثير من الحالات الطَّلبة لا يبدون تعاون بالمشاركة في الاستبيان بمجرد معرفتهم أنه حول موضوع التوجّه المقاولاتي لدى الطَّلبة أو تعلق الأمر بدار المقاولاتية، وهو أمر لمسنه اثناء عرض الاستبيان على الطَّلبة للمشاركة فيه.

5- متغيّر التخصّص: توزيع أفراد العيّنة حسب التخصّص والجامعة

الجدول رقم (42): توزيع أفراد العيّنة حسب التخصّص والجامعة.

الرقم	التخصّص	الجامعة		المجموع
		جامعة عنابة	جامعة قالمة	
1	ادارة اعمال	10	33	43
2	جذع مشترك تسيير/اقتصاد/تجارة	21	14	35
3	علم الاجتماع	0	33	33
4	قانون اعمال	3	29	32

الفصل الرابع: الجزء التّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

31	26	5	مالية مؤسسة	5
28	28	0	ادارة مالية	6
23	2	21	اعلام الي	7
18	0	18	حقوق	8
17	3	14	قانون خاص	9
16	14	2	اقتصاد وتسيير مؤسسة	10
16	16	0	لسانيات	11
14	9	5	انجليزية	12
14	14	0	طب عام	13
12	12	0	اتصال جماهيري	14
12	3	9	هياكل	15
11	7	4	محاسبة وتدقيق	16
11	1	10	مقالاتية	17
10	7	3	ادب عربي	18
10	0	10	ديداكتيكا اللغات	19
10	2	8	هندسة مدنية	20
9	0	9	هندسة الطرائق	21
8	8	0	استغلال منجمي	22
8	0	8	بيولوجيا جزئية و خلو	23
8	8	0	علم نفس عيادي	24
8	0	8	لغة انجليزية وثقافة	25
7	7	0	ارطوفونيا	26
7	7	0	اقتصاد نقدي وبنكي	27
7	7	0	قانون قضائي	28
6	6	0	ادارة موارد بشرية	29
6	4	2	اعلام واتصال	30
6	2	4	تسويق	31
6	6	0	تسيير ومعالجة انظمة ا	32
6	4	2	علم اجتماع	33
6	0	6	علوم الطبيعة والحياة	34

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة بني عبادة وقائمة

6	6	0	قانون عام	35
6	6	0	مالية البنوك والتأمين	36
5	0	5	ادارة اعمال سياحية	37
5	5	0	ادب حديث ومعاصر	38
5	0	5	التنوع البيولوجي	39
5	0	5	بيولوجيا جزئية وخلوي	40
5	0	5	لسانيات تطبيقية	41
4	4	0	اتصال علاقات عامة	42
4	0	4	الالكترونيك	43
4	0	4	تجارة دولية	44
4	0	4	شبكات كهربائية	45
4	4	0	صيدلة	46
4	4	0	مالية المؤسسة	47
4	4	0	مالية وبنوك	48
3	1	2	اعلام	49
3	3	0	الالكترونيك	50
3	3	0	ترجمة	51
3	3	0	علاقات عامة	52
3	3	0	علوم بيولوجية	53
3	0	3	قانون خاص	54
3	0	3	لغة انجليزية وثقافة	55
2	0	2	اتصالات سلكية ولاسلكية	56
2	0	2	اتصالات سلكية ولاسلكية	57
2	2	0	ادارة استراتيجية	58
2	2	0	ادارة مؤسسة	59
2	2	0	ادارة ميزانية	60
2	2	0	ادب وحضارة	61
2	2	0	ادارة مالية	62
2	2	0	اقتصاد وتسيير مؤسسات	63
2	2	0	الرياضيات التطبيقية	64

2	2	0	الالكتروميكانيك	65
2	2	0	امراض اللغة والتواصل	66
2	2	0	ايطالية	67
2	0	2	بيولوجيا جزئية وعضوي	68
2	0	2	تحويل وانتاج الالبان	69
2	0	2	تسويق فندي و سياحي	70
2	2	0	تسويق مصرفي	71
2	0	2	تسيير ومعالجة انظمة ا	72
2	0	2	سياسة عامة	73
2	2	0	طب اسنان	74
2	0	2	علاقات دولية	75
2	2	0	علوم المادة	76
2	2	0	علوم انسانية	77
2	0	2	علوم فلاحية	78
2	2	0	فرنسية	79
2	2	0	مالية البنوك وتأمينات	80
2	2	0	ميكانيك	81
1	1	0	اتصال	82
1	1	0	اتصال تنظيمي	83
1	1	0	ادارة استراتيجية	84
1	1	0	ادب حديث معاصر	85
1	1	0	ادي قديم	86
1	1	0	اقتصاد مؤسسة	87
1	1	0	التسمم العام والخاص	88
1	1	0	العمل والتنظيم	89
1	1	0	امن صناعي	90
1	1	0	انجليزية	91
1	1	0	انشاء ميكانيكي	92
1	1	0	بيوكيمياء	93
1	1	0	تاريخ الجزائر الحديث	94

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عناية وقالمة

1	1	0	تاريخ عام	95
1	1	0	تسيير مؤسسة	96
1	1	0	علم النفس	97
1	1	0	علم نفس العمل والتنظيم	98
1	1	0	علوم الطبيعة	99
1	1	0	علوم الطبيعية	100
1	1	0	عمل وتنظيم	101
1	1	0	كيمياء	102
1	1	0	موارد بشرية	103
654	339	315	المجموع	

المصدر: من انجاز الطَّالِب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (42) أنّ عدد التخصّصات المشمولة بعينة الدّراسة تتوزع على 103 تخصص ما بين الجامعتين، هذه التخصّصات تنتمي 35 قسم مجمعة في 9 كليّات، وبالتّظر للعدد الكبير للتخصّصات يكون المعدّل المفترض للمشاركة بكل تخصص هو 6 طلبة لكل تخصص، لكننا نلاحظ من خلال عينة الدّراسة أنّ تركيز الطّلبة كان في 36 تخصص حيث كان عدد المشاركين 6 طلبة فما فوق، وبقيّة التخصّصات كان عدد الطّلبة دون ذلك.

6- متغيّر الكليّة: توزيع أفراد العينة حسب الكليّة الجامعة.

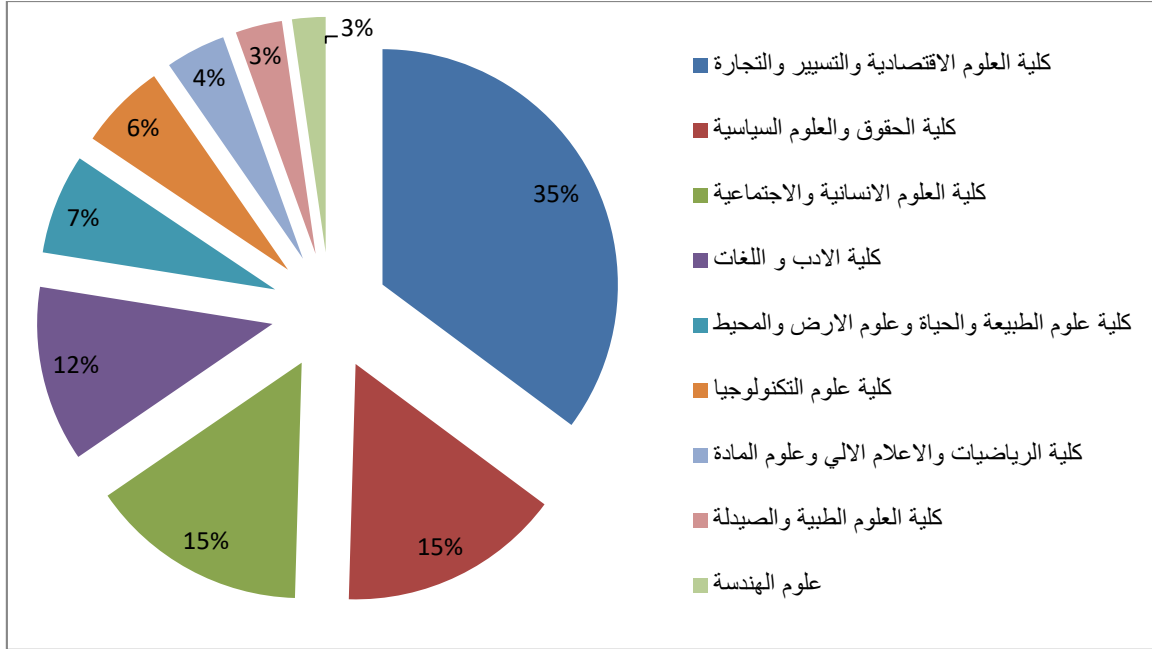
الجدول رقم (43): توزيع أفراد العينة حسب الكليّة والجامعة.

المجموع	الجامعة		الكليّة	الرقم
	جامعة عناية	جامعة قالمة		
230	154	76	كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة	1
100	27	73	كلية الحقوق والعلوم السياسية	2
98	57	41	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	3
79	45	34	كلية الادب و اللغات	4
45	15	30	كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الارض والمحيط	5
39	5	34	كلية علوم التكنولوجيا	6
27	6	21	كلية الرياضيات والاعلام الالي وعلوم المادة	7
21	21	0	كلية العلوم الطبية والصيدلة	8
15	9	6	علوم الهندسة	9

654	339	315	المجموع
-----	-----	-----	---------

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب الكلية الحقوق والعلوم السياسية، تليها كلية



المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على نتائج الجدول رقم (43)

نلاحظ من الجدول رقم (43) أنّ عدد الكليات المشمولة بعينة الدراسة هو 9 كليات تتضمن 35 قسم وتشمل 103 تخصص، حيث يعتبر معدّل المشاركة في الدراسة 72 طالب من كل كلية، لكننا نلاحظ تركيز الطلبة الكبير حول كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة ثم كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ثم كلية الادب واللغات، لتأتي بعدها بقية الكليات بعدد من الطلبة دون المعدّل، نشير هنا أنّ عدد الطلبة بكل كلية له تأثير كبير أيضا، وهو ما تظهره مكثّرات العينة من التخصّصات.

المطلب الثالث: عرض بيانات ونتائج محور الطالب الجامعي

يهدف هذا المحور إلى تحليل مواقف الطلبة الجامعيين تجاه العمل المقاولاتي من خلال استعراض البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها إحصائياً، حيث يستند التحليل إلى أبعاد نموذج الدراسة، المتمثلة في المعايير الاجتماعية، المواقف الشخصية، ومستوى التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، كما يساهم هذا العرض في تحديد العوامل التي تدفع أو تعيق

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

الطلبة نحو التوجه المقاولاتي، مما يوفر رؤى تساعد في تعزيز فعالية التدخلات المستقبلية لدار المقاولاتية من خلال مهامها لدفع الطلبة نحو المقولة.

البعد الأول: بعد المعايير الاجتماعية

الجدول رقم (44): نتائج عبارات بعد المعايير الاجتماعية

الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاهات الاجابات	المستوى	الرتبة
1	من اقاربك من يمارس عمل مقاولاتي	1.44	.497	غير موافق بشدة	منخفض جدا	14
2	من اقاربك من يشجعك على العمل المقاولاتي	2.59	.727	غير موافق	منخفض	5
3	من اصدقائك من يمارس عمل مقاولاتي	1.47	.499	غير موافق بشدة	منخفض جدا	13
4	من اصدقائك من يشجعك على العمل المقاولاتي	2.51	.734	غير موافق	منخفض	6
5	يوجد شخص ناجح في عمله المقاولاتي وترغب في تقليده	1.37	.484	غير موافق بشدة	منخفض جدا	15
6	هل حاولت معرفة قصة نجاحه	1.50	.500	غير موافق بشدة	منخفض جدا	12
7	كان ذلك عبر	4.40	1.796	موافق	مرتفع	1
8	هل يمكن تقليده	4.21	1.917	موافق	مرتفع	2
9	هل يحفزك الدعم المالي من الاسرة	1.93	1.095	غير موافق	منخفض	11
10	هل يحفزك تمتعك بعلاقات عامة كثيرة	2.22	1.005	غير موافق	منخفض	9
11	يحفزك التوجيه والمرافقة من طرف وكالة الدعم	2.42	1.196	غير موافق	منخفض	8
12	يحفزك التمويل البنكي عبر	2.43	1.232	غير موافق	منخفض	7

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

					الوكالة	
4	متوسط	محايد	1.216	2.72	يحفزك الاستمرار في نشاط العائلة	13
3	متوسط	محايد	1.288	2.73	تحفزك نظرة المجتمع للعمل المقاولاتي	14
10	منخفض	غير موافق	1.100	2.20	تحفزك المساهمة في خلق قيمة مضافة في الاقتصاد	15
//	منخفض	غير موافق	1.02	2.41	البعد ككل	

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. تحليل الاتجاهات العامة :

- الوسط الحسابي الكلي للبعد: بلغ 2.41، مع انحراف معياري قدره 1.02، ما يشير إلى اتجاه عام "غير موافق" وانخفاض تأثير المعايير الاجتماعية كدافع للعمل المقاولاتي عند الطلبة الجامعيين.

- مستوى البعد ككل: منخفض، مما يعكس ضعف تأثير البيئة الاجتماعية (الأقارب، الأصدقاء، والمجتمع) في دعم الطلبة تجاه العمل المقاولاتي.

2. التحليل التفصيلي للعبارات:

الفئة الأولى: تأثير الأقارب والأصدقاء على التوجه المقاولاتي:

- من يمارس عملاً مقاولاتياً بين الأقارب (1.44) أو الأصدقاء (1.47): جاءت النتائج منخفضة جداً، مما يعني قلة تعرض الطلبة لنماذج قريبة تمارس العمل المقاولاتي.

- من يشجع على العمل المقاولاتي (الأقارب 2.59، الأصدقاء 2.51): النتائج تشير إلى انخفاض التأثير التشجيعي للأقارب والأصدقاء، مما يدل على غياب الدعم الاجتماعي المباشر.

الفئة الثانية: النماذج الناجحة والرغبة في تقليدها:

- وجود شخص ناجح والرغبة في تقليده (1.37): النتيجة منخفضة جداً، مما يعكس قلة تأثر الطلبة بنماذج مقاولاتية ناجحة في محيطهم.

- محاولة معرفة قصة النجاح (1.50): تُظهر النتائج انخفاض الاهتمام بمعرفة قصص نجاح الأشخاص الناجحين، مما يعكس عدم وجود فضول أو توجيه نحو استلهام التجارب الناجحة.

الفئة الثالثة: الدّعم الأسري والاجتماعي:

- الدّعم المالي من الأسرة (1.93): النتيجة منخفضة، مما يعني ضعف الدّعم المالي الممكن تقديمه من الأسرة كعامل محفز.

- تمتع الطّالب بعلاقات عامة كثيرة (2.22): يعكس ضعف قدرة الطّلبة على الاستفادة من العلاقات العامة كمصدر دعم اجتماعي ومقاولاتي.

الفئة الرابعة: نظرة المجتمع للطّالب المقاول والعوامل الثقافية للمجتمع:

- تحفزك نظرة المجتمع للعمل المقاولاتي (2.73): جاء التقييم في المستوى المتوسط، مما يعكس تبايناً في مواقف المجتمع تجاه العمل المقاولاتي بين الدّعم والتحفظ.

- الاستمرار في نشاط العائلة (2.72): تشير النتيجة المتوسطة إلى اهتمام جزئي لدى الطّلبة بالاستمرار في الأنشطة العائلية.

الفئة الخامسة: التّوجيه والتمويل المؤسسي:

- التّوجيه والمرافقة من وكالة الدّعم (2.42): يعكس انخفاض الاستفادة أو التفاعل مع برامج التّوجيه المقدمّة.

- التمويل البنكي عبر الوكالة (2.43): النتيجة منخفضة، مما يشير إلى ضعف فعالية الدّعم المالي البنكي.

الفئة السادسة: أعلى تأثير في البعد:

- طريقة الوصول إلى قصة النّجاح (4.40) وامكانية تقليد النموذج الناجح (4.21): جاءت النتائج مرتفعة، مما يعني اهتمام الطّلبة بمحاكاة نماذج النّجاح عندما يتعرفون عليها، ولكن مع محدودية الحالات.

3. التفسير العام للنتائج:

- تدني مستويات الموافقة على معظم العبارات يُظهر وجود فجوة كبيرة في تأثير البيئة الاجتماعية (العائلة، الأصدقاء، والمجتمع) في تحفيز الطّلبة نحو العمل المقاولاتي.

- عدم التعرض المباشر لنماذج ناجحة وقلّة الدّعم المالي والمرافقة الاجتماعية من الأسرة والمجتمع يحد من امكانية دفع الطّلبة نحو العمل المقاولاتي.

- في المقابل، عندما يتم توفير نماذج ناجحة أو قصص نجاح واضحة، يظهر لدى الطّلبة اهتمام بمحاكاتها.

البعد الثاني: بعد المواقف الشخصية

الجدول رقم (45): نتائج عبارات بعد المواقف الشخصية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاهات الاجابات	المستوى	الرتبة
1	هل درست مقاييس تتعلق بالمقاولاتية في تخصصك	1.60	.491	غير موافق بشدة	منخفض جدا	10
2	هل ترى هذه المقاييس مفيدة	2.49	.783	غير موافق	منخفض	2
3	رتب حسب اهتمامك من 1 إلى 3	2.03	.842	غير موافق بشدة	منخفض جدا	6
4	يدفعك اثبات الذات نحو العمل المقاولاتي	2.02	.796	غير موافق بشدة	منخفض جدا	7
5	هل تدفعك السلطة للعمل المقاولاتي	2.64	1.200	محايد	متوسط	1
6	هل تدفعك الاستقلالية للعمل المقاولاتي	1.61	.888	غير موافق بشدة	منخفض جدا	9
7	هل تدفعك قيادة فريق عمل للعمل المقاولاتي	2.14	.997	غير موافق بشدة	منخفض جدا	4
8	هل مواجهة البطالة تدفعك نحو العمل المقاولاتي	1.54	.860	غير موافق بشدة	منخفض جدا	11
9	هل يدفعك تعظيم الدخل للعمل المقاولاتي	1.49	.798	غير موافق بشدة	منخفض جدا	12
10	هل تقتك في نفسك تدفعك للعمل المقاولاتي	1.62	1.172	غير موافق بشدة	منخفض جدا	8
11	هل لديك رؤية مستقبلية واضحة تدفعك للعمل المقاولاتي	2.07	1.071	غير موافق بشدة	منخفض جدا	5
12	هل تخصصك الجامعي يدفعك للعمل المقاولاتي	2.49	1.098	غير موافق بشدة	منخفض جدا	3
//	البعد ككل	1.978	0.916	غير موافق	منخفض	

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. تحليل الاتجاهات العامة :

- المتوسط الحسابي الكلي للبعد: بلغ 1.978 مع انحراف معياري 0.916، مما يشير إلى مستوى منخفض جداً في مواقف الطلبة الشخصية تجاه العمل المقاولاتي.
- اتجاهات الإجابات: غالبية العبارات أظهرت مستوى "غير موافق بشدة" مع وجود بعض الإجابات المحايدة في حالات قليلة.
- الاستنتاج العام: تعكس هذه النتائج ضعف المواقف الشخصية لدى الطلبة تجاه العمل المقاولاتي، مما يشير إلى غياب الحافز أو الدافع الداخلي للتوجه نحو هذا المجال.

2. تحليل العبارات الفردية:

الفئة الأولى: العلاقة بين التعليم والمقاولاتية :

- "هل درست مقاييس تتعلق بالمقاولاتية في تخصصك" (1.60): النتيجة منخفضة جداً، مما يدل على قلة إدماج موضوع المقاولاتية في المناهج الدراسية.
- "هل ترى هذه المقاييس مفيدة" (2.49): رغم أن النتيجة منخفضة، إلا أنها أعلى نسبياً مقارنة بعبارات أخرى، مما يشير إلى إمكانية وجود أهمية متصورة للمقاولاتية، لكن لا يتم تعزيزها بالشكل الكافي.
- "هل تخصصك الجامعي يدفعك للعمل المقاولاتي" (2.49): نتيجة منخفضة، مما يدل على ضعف التوجيه الأكاديمي نحو المقاولاتية كمسار مهني.

الفئة الثانية: الدوافع الشخصية نحو المقاولاتية :

- "يدفعك إثبات الذات" (2.02): النتيجة منخفضة جداً، مما يشير إلى غياب الدافع لتحقيق الذات من خلال العمل المقاولاتي.
- "يدفعك تعظيم الدخل" (1.49): يُظهر انخفاضاً شديداً، ما يدل على عدم إدراك الطلبة للمقاولاتية كفرصة لزيادة الدخل.
- "يدفعك مواجهة البطالة" (1.54): يشير إلى غياب الوعي بالمقاولاتية كبديل لمواجهة البطالة، رغم أنها تعدّ أحد أهم الأسباب الشائعة عالمياً.

الفئة الثالثة: عوامل الاستقلالية والقيادة:

- "يدفعك العمل المقاولاتي للاستقلالية" (1.61): النتيجة منخفضة جداً، مما يعكس قلة إدراك الطلبة لأهمية الاستقلالية كميزة للعمل المقاولاتي.

- "قيادة فريق عمل" (2.14): النتيجة منخفضة، مما يدل على ضعف الرغبة أو الثقة في قيادة فريق عمل في سياق مقاولاتي.

الفئة الرابعة: عوامل التحفيز الأخرى:

- "هل تدفعك السلطة للعمل المقاولاتي" (2.64): جاءت في المرتبة الأولى، بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن بعض الطلبة يربطون المقاولاتية بفكرة تحقيق السلطة أو النفوذ.

- "هل لديك رؤية مستقبلية واضحة" (2.07): النتيجة منخفضة جداً، مما يعكس غياب تخطيط واضح أو رؤية طويلة الأمد للعمل المقاولاتي.

- "هل تثقتك بنفسك تدفعك للعمل المقاولاتي" (1.62): النتيجة منخفضة جداً، مما يدل على ضعف الثقة بالنفس كعامل مؤثر في التوجه نحو المقاولاتية.

3. التفسير العام للنتائج:

- ضعف إدراك أهمية المقاولاتية: تشير النتائج إلى غياب الاهتمام العام بالمقاولاتية كخيار وظيفي أو مهني، سواء من خلال المناهج الدراسية أو الدوافع الشخصية.

- غياب الحوافز الشخصية: لم تظهر الدوافع مثل تعظيم الدخل أو الاستقلالية أو مواجهة البطالة كعوامل محفزة قوية لدى الطلبة.

- الافتقار إلى رؤية مستقبلية: عدم وضوح الأهداف أو التخطيط الشخصي لدى الطلبة يعكس غياب الوعي الكامل بأهمية العمل المقاولاتي.

البعد الثالث: بعد التحكم والسيطرة

الجدول رقم (46): نتائج عبارات بعد معايير التحكم والسيطرة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاهات الاجابات	المستوى	الرتبة
-------	---------	-----------------	-------------------	------------------	---------	--------

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

3	متوسط	محايد	1.057	3.30	هل تنوي القيام بعمل مقاولاتي بشهادتك الجامعية	1
13	منخفض	غير موافق	1.117	2.11	عند الضرورة انت مستعدّ للعمل بغير شهادتك الجامعية	2
1	مرتفع	موافق	1.347	3.42	هل تحمل المسؤولية يعيق القيام بالعمل المقاولاتي	3
7	متوسط	محايد	1.290	2.81	هل مواجهة المخاطر يعيق العمل المقاولاتي	4
12	منخفض	غير موافق	1.225	2.28	الحصول على رأس المال يشكل عائق للعمل المقاولاتي	5
14	منخفض	غير موافق	1.233	2.09	شبهة الربى في القرض البنكي تشكل عائق في العمل المقاولاتي	6
2	متوسط	محايد	1.350	3.30	ايجاد فكرة مشروع تشكل عائق للقيام بالعمل المقاولاتي	7
5	متوسط	محايد	1.339	3.24	حجم وقت العمل الضغط يشكل عائق في العمل المقاولاتي	8
10	متوسط	محايد	1.312	2.68	الاجراءات الادارية تشكل عائق امام القيام بالعمل المقاولاتي	9
6	متوسط	محايد	1.297	3.00	عملية التسويق تشكل عائق امام العمل المقاولاتي	10
8	متوسط	محايد	1.153	2.76	الاعباء المترتبة عن العمل المقاولاتي تشكل عائق له	11
4	متوسط	محايد	1.269	3.28	ادارة المؤسسة تشكل عائق للقيام بالعمل المقاولاتي	12
9	متوسط	محايد	1.277	2.72	غياب الخبرة تشكل عائق للقيام بالعمل المقاولاتي	13
11	متوسط	محايد	1.417	2.65	الظروف الخاصة مثل جائحة كورونا تمثل عائق للعمل المقاولاتي	14
//	متوسط	محايد	1.263	2.831	البعد ككل	

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. تحليل الاتجاهات العامة :

- المتوسط الحسابي الكلي للبعد: بلغ 2.831 مع انحراف معياري 1.263، مما يشير إلى أن مستوى التحكم والسيطرة لدى الطلبة في العمل المقاولاتي يقع ضمن الفئة "المحايدة" وبمستوى متوسط.
- اتجاهات الإجابات: معظم العبارات سجلت نتائج محايدة أو منخفضة، مما يعكس نوعاً من التردد أو عدم وضوح الرؤية تجاه القدرة على التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي.
- الاستنتاج العام: يعكس البعد قلماً عاماً بين الطلبة حول القدرة على مواجهة التحديات التي ترافق العمل المقاولاتي، وهو ما قد يكون مرتبطاً بعدم توفر الموارد، الخبرة، أو الدعم اللازم.

2. تحليل العبارات الفردية:

الفئة الأولى: النوايا المرتبطة بالعمل المقاولاتي:

- "هل تنوي القيام بعمل مقاولاتي بشهادتك الجامعية" (3.30): النتيجة محايدة بمستوى متوسط، مما يشير إلى وجود رغبة مبدئية لدى الطلبة في العمل المقاولاتي باستخدام تخصصهم الجامعي، ولكنها لم تصل لمرحلة الاقتناع القوي، هذه النتيجة قد تكون متأثرة بعوامل أخرى مثل الخوف من الفشل أو نقص الموارد.

- "عند الضرورة انت مستعدّ للعمل بغير شهادتك الجامعية" (2.11): النتيجة منخفضة جداً، مما يدل على أن معظم الطلبة يفضلون العمل في مجال تخصصهم الأكاديمي، مما يعكس نظرة تقليدية لسوق العمل وعدم المرونة تجاه استكشاف مجالات جديدة.

الفئة الثانية: العوائق النفسية والمالية:

- "هل تحمل المسؤولية يعيق العمل المقاولاتي" (3.42): جاءت في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، مما يعكس قلماً كبيراً بين الطلبة حول عبء المسؤولية التي تأتي مع العمل المقاولاتي، هذه النتيجة قد تكون مرتبطة بالخوف من إتخاذ قرارات كبيرة قد تؤثر على مستقبلهم المهني والمالي.

- "الحصول على رأس المال يشكل عائق للعمل المقاولاتي" (2.28): النتيجة منخفضة، مما قد يشير إلى أن الطلبة لا يعتبرون رأس المال العائق الأكبر، أو ربما يفتقرون للتصور الواضح حول كيفية الحصول عليه.

- "شبهة الربى في القرض البنكي تشكل عائق" (2.09): النتيجة منخفضة جداً، مما يدل على أن هذا العامل ليس من بين الأولويات الرئيسيّة لدى الطلبة، وقد يعكس تنوع الخيارات التمويلية المتاحة.

الفئة الثالثة: العقبات الفنية والإدارية:

- "إيجاد فكرة مشروع تشكل عائق" (3.30): النتيجة محايدة بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن صعوبة العثور على فكرة مشروع جيدة تشكل تحديًا، وهو ما قد يُفسَّر بنقص الإبداع أو التوجيه المناسب.
- "الضغط وحجم وقت العمل يشكل عائق" (3.24): النتيجة محايدة، مما يدل على وجود وعي نسبي بأن تنظيم الوقت يشكل تحديًا، لكنه ليس العائق الأكبر.
- "الإجراءات الإدارية تشكل عائق" (2.68): النتيجة محايدة، مما يشير إلى أن الطلبة قد يواجهون بعض الصعوبات مع البيروقراطية، لكنها ليست السبب الرئيسي لترددهم في العمل المقاولاتي.
- "عملية التسويق تشكل عائق" (3.00): النتيجة محايدة، مما يشير إلى اعتراف الطلبة بالتحديات المرتبطة بتسويق المنتجات أو الخدمات في السوق.

الفئة الرابعة: العوائق العامّة والظروف الخارجية:

- "غياب الخبرة يشكل عائق" (2.72): النتيجة محايدة، مما يدل على إدراك الطلبة لأهمية الخبرة، لكنها ليست العائق الرئيسي الذي قد يعيقهم.
- "الظروف الخاصة مثل جائحة كورونا تشكل عائق" (2.65): النتيجة محايدة، مما يعكس أن تأثير الجائحة قد تمّ استيعابه جزئيًا، ولكنه لا يزال يُشكل تحديًا لبعض الطلبة.

3. التفسير العام للنتائج:

- التردد والحيادية: معظم النتائج تميل إلى الحياد، مما يعكس غياب الحسم لدى الطلبة تجاه التحديات المرتبطة بالعمل المقاولاتي.
- عوامل نفسية مؤثرة: يتضح أن العوامل النفسية مثل عبء المسؤولية والخوف من الفشل تشكل تحديات أكبر مقارنة بالعوامل المادية أو الإدارية.
- إدراك ضعيف للتحديات الحقيقية: يبدو أن الطلبة يفتقرون إلى تصور واضح حول طبيعة العمل المقاولاتي وما يتطلبه من مهارات وخبرات.

المطلب الرابع: عرض بيانات ونتائج محور دار المقاولاتية

يركز هذا المحور على تحليل دور دار المقاولاتية في دعم الطلبة الجامعيين نحو التوجه المقاولاتي، من خلال تقييم أداء مهامها المختلفة (الاتصال، التحسيس، التكوين، والمرافقة)، حيث يهدف عرض البيانات والنتائج إلى إبراز مدى فعالية هذه المهام في تحقيق أهدافها، وتحديد النقاط التي تستدعي تحسیناً لتعزيز مساهمة دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة.

البعد الأول: مهمة الاتصال

الجدول رقم (47): الاطلاع على دار المقاولاتية

هل سمعت عن دار المقاولاتية بجامعة عنابة؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
160	75	85	نعم
494	264	230	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. التحليل الكمي للبيانات:

- إجمالي العينة: 654 طالبا (315 من جامعة قالمة و339 من جامعة عنابة).
- الإجابة بنعم: 160 طالبا فقط (85 من جامعة قالمة و75 من جامعة عنابة)، بنسبة 24.5% من الإجمالي.
- الإجابة بلا: 494 طالبا (230 من جامعة قالمة و264 من جامعة عنابة)، بنسبة 75.5% من الإجمالي.

2. التحليل التفصيلي:

- جامعة قالمة:

- نسبة الذين سمعوا عن دار المقاولاتية : 27% (85 من أصل 315).

- نسبة الذين لم يسمعوا: 73% (230 من أصل 315).

- جامعة عنابة:

- نسبة الذين سمعوا عن دار المقاولاتية : 22% (75 من أصل 339).

- نسبة الذين لم يسمعوا: 78% (264 من أصل 339).

3. الاتجاهات البارزة:

- هناك تفاوت بين الجامعتين في مدى معرفة الطلبة بدار المقاولاتية، حيث سجلت جامعة قلمة نسبة أعلى من الطلبة الذين سمعوا عنها مقارنة بجامعة عنابة.

- رغم ذلك، فإن النسبة العامة لمن يعرفون دار المقاولاتية تبقى منخفضة جدًا في كلتا الجامعتين، مما يعكس ضعف التواصل أو قلة التوعية حول دار المقاولاتية .

4. الاستنتاجات:

- هذه النتائج تشير إلى وجود مشكلة كبيرة في مهمة الاتصال بدار المقاولاتية، حيث أنّ الأغلبية العظمى من الطلبة لم يسمعوا بها، وقد يعود هذا القصور إلى ضعف استراتيجيات الترويج والتوعية، أو قلة الفعاليات أو النشاطات التي تسلط الضوء على دور دار المقاولاتية، إضافة إلى الاعتماد على قنوات اتصال محدودة أو غير فعالة داخل الجامعات.

الجدول رقم (48): المدة التي سمع بعدها الطالب بدار المقاولاتية

بعد كم سنة من دخولك الجامعة سمعت بدار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات بالسنة
	جامعة عنابة	جامعة قلمة	
494	264	230	0
26	11	15	1
21	10	11	2
48	19	29	3
44	23	21	4
21	12	9	5
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. التحليل الكمي للبيانات:

- إجمالي العينة: 654 طالبًا (315 من جامعة قالمة و339 من جامعة عنابة).
- لم يسمعوا أبدًا (0 سنوات): 494 طالبًا (230 من جامعة قالمة و264 من جامعة عنابة)، بنسبة 75.5% من الإجمالي.
- سمعوا في السنة الأولى: 26 طالبًا فقط، بنسبة 4.1%.
- سمعوا في السنة الثانية: 21 طالبًا فقط، بنسبة 3.2%.
- سمعوا في السنة الثالثة: 48 طالبًا، بنسبة 7.3%.
- سمعوا في السنة الرابعة: 44 طالبًا، بنسبة 6.7%.
- سمعوا في السنة الخامسة: 21 طالبًا فقط، بنسبة 3.2%.

2. التحليل التفصيلي:

- جامعة قالمة:

- لم يسمعوا أبدًا: 230 طالبًا (73% من إجمالي طلبة الجامعة).
- معظم من سمعوا بدار المقاولاتية عرفوا عنها في السنة الثالثة والرابعة، بإجمالي 50 طالبًا (15.9%).

- جامعة عنابة:

- لم يسمعوا أبدًا: 264 طالبًا (78% من إجمالي طلبة الجامعة).
- معظم من سمعوا بدار المقاولاتية عرفوا عنها في السنة الثالثة والرابعة، بإجمالي 42 طالبًا (12.4%).

3. الاتجاهات البارزة:

- النسبة العالية للطلبة الذين لم يسمعوا عن دار المقاولاتية (75.5%) تعكس ضعفًا كبيرًا في التواصل مع الطلبة الجامعيين منذ بداية دراساتهم الجامعية.
- من سمعوا عن الدار بعد عدّة سنوات (الثالثة أو الرابعة) يشير إلى أن التواصل متأخر جدًا، مما يؤدي إلى ضياع فرص الاستفادة من خدمات الدار خلال المراحل الدراسية الأولى.

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عَنابة وقالمة

- التَّسبة المنخفضة جدًّا للطلَّبة الذين عرفوا عن الدار خلال السنتين الأولى والثَّانية توضح أن هناك تقصيرًا في إيصال المعلومات للطلَّبة الجدد.

4. الاستنتاجات:

- النتائج تكشف أن دار المقاولاتية لم تنجح في استهداف الطَّلبة الجامعيين في بداية مسيرتهم الجامعية، مما قد يحد من اهتمامهم بالمقاولاتية كمجال مهني في المستقبل.

- هناك حاجة ماسة إلى إستراتيجية اتصال مكثفة ومبكرة للوصول إلى الطَّلبة الجدد.

الجدول رقم (49): وسيلة سماع الطَّالب بدار المقاولاتية

هل كان ذلك عن طريق ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
62	25	37	استاذك
19	14	5	زميلك
20	9	11	اعلان
24	17	7	الانترنت
33	10	23	الصدفة
2	0	2	نادي جامعي
494	264	230	لم اسمع عنها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطَّالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. التحليل الكمي للبيانات:

- إجمالي العيِّنة: 654 طالبًا (315 من جامعة قالمة و339 من جامعة عَنابة).

- لم يسمعو عن دار المقاولاتية : 494 طالبًا (230 من جامعة قالمة و264 من جامعة عَنابة)، بنسبة 75.5% من الإجمالي.

- الطرق التي سمعو من خلالها بدار المقاولاتية :

- الأستاذ: 62 طالبًا (37 من جامعة قالمة و25 من جامعة عَنابة)، بنسبة 9.5%.

- الزميل: 19 طالبًا، بنسبة 2.9%.

- الإعلان: 20 طالبًا، بنسبة 3.1%.

- الإنترنت: 24 طالبًا، بنسبة 3.7%.

- الصدفة: 33 طالبًا، بنسبة 5.2%.

- النادي الجامعي: طالبان فقط (من جامعة قالمة)، بنسبة 0.3%.

2. التحليل التفصيلي:

- جامعة قالمة:

- النسبة الأكبر من الطلبة الذين سمعوا عن دار المقاولاتية كان ذلك عن طريق الأستاذ (37 طالبًا)، يليها الصدفة (23 طالبًا).

- الإنترنت والإعلان لعبا دورًا محدودًا (7 و 11 طالبًا على التوالي).

- جامعة عنابة:

- الإنترنت كان الطريقة الأكثر شيوعًا (17 طالبًا)، يليها الأستاذ (25 طالبًا).

- النادي الجامعي لم يكن له أي دور في إيصال المعلومات في جامعة عنابة.

3. الاتجاهات البارزة:

- الأستاذ كوسيلة رئيسية للتواصل: يمثّل الطريقة الأكثر تأثيرًا في جامعة قالمة والثانية في عنابة، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على تفاعل الأساتذة مع الطلبة.

- دور الإنترنت والإعلانات ضعيف جدًا: بالنظر إلى تزايد الاعتماد على الوسائل الرقمية، يجب تعزيز وجود الدار عبر الإنترنت.

- الصدفة كوسيلة غير منهجية: العدد الكبير من الطلبة الذين سمعوا عن دار المقاولاتية بالصدفة (33 طالبًا) يكشف عن غياب إستراتيجية تواصل فعالة.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- ضعف النادي الجامعي: دوره شبه منعدم في التعريف بدار المقاولاتية، مما يشير إلى قصور في استثمار الأنشطة الطلابية كوسيلة للتوعية.

4. الاستنتاجات:

- غياب التوعية المنهجية: الاعتماد الكبير على الصدفة والأستاذ يشير إلى أن دار المقاولاتية لم تعتمد خطة واضحة وشاملة للتعريف بنفسها.

- الإهمال للوسائل الرقمية: النتائج توضح ضعف استخدام الإنترنت ووسائل الإعلان الرقمية كوسائل فعالة للوصول إلى الطلبة.

- دور محدود للأندية الجامعية: بالرغم من إمكانياتها الكبيرة في التواصل مع الطلبة، فإن الأندية لم تُستغل بالشكل الأمثل.

الجدول رقم (50): زيارة دار المقاولاتية من طرف الطالب

هل زرت دار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
41	21	20	نعم
613	318	295	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. تحليل البيانات الكمية:

- إجمالي العينة: 654 طالبًا (315 من جامعة قالمة و339 من جامعة عنابة).

- الطلبة الذين زاروا دار المقاولاتية : 41 طالبًا فقط (20 من جامعة قالمة و21 من جامعة عنابة)، بنسبة 6.3% من الإجمالي.

- الطلبة الذين لم يزوروا دار المقاولاتية : 613 طالبًا (295 من جامعة قالمة و318 من جامعة عنابة)، بنسبة 93.7% من الإجمالي.

2. التحليل التفصيلي:

- جامعة قالمة:

- فقط 6.3% من طلبة جامعة قالمة زاروا دار المقاولاتية (20 طالبًا من أصل 315).
- الغالبية العظمى من الطّلبة (93.7%) لم يزوروا الدار، مما يعكس غياب تفاعل فعال بين الدار وطلبة الجامعة.

- جامعة عنابة:

- نسبة مماثلة تقريبًا لجامعة قالمة؛ 6.2% فقط زاروا دار المقاولاتية (21 طالبًا من أصل 339).
- 93.8% من الطّلبة لم يزوروا دار المقاولاتية، مما يشير إلى ضعف مماثل في التواصل مع الطّلبة.

3. الاتجاهات البارزة:

- ضعف معدّل الزيارات بشكل عام: نسبة الزيارات إلى دار المقاولاتية منخفضة للغاية في كلتا الجامعتين، مما يدل على نقص الوعي أو ضعف التحفيز لدى الطّلبة لزيارة دار المقاولاتية .
- تشابه النتائج بين الجامعتين: رغم الفروق المحتملة بين طبيعة الجامعتين أو برامج دار المقاولاتية، فإن النتائج متقاربة جدًا، مما يشير إلى وجود مشكلات تنظيمية وتوعوية عامة في استراتيجيات دار المقاولاتية .

4. الاستنتاجات:

- قلة الزيارات تدل على ضعف الوعي: يبدو أن غالبية الطّلبة أمّا لا يعرفون عن وجود دار المقاولاتية أو لا يدركون فائدتها بالنسبة لهم.
- غياب استراتيجيات فعّالة لتحفيز الزيارات: النتائج تظهر عدم وجود جهود فعّالة لجذب الطّلبة إلى دار المقاولاتية أو لتشجيعهم على الاستفادة من خدماتها.

الجدول رقم (51): سبب عدم زيارة الطّالب لدار المقاولاتية

في حالة لم تزرها لماذا ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
52	22	30	غير مهتم

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

24	15	9	بعيدة
47	12	35	ليس لديك وقت
4	0	4	لم أفكر في الأمر
25	25	0	لا أعرف موقعها
9	1	8	زرتها
493	264	229	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالتسبة للسؤال "في حالة لم تزرها لماذا؟"، يمكن تحليل الإجابات بناءً على توزيع الخيارات بين الجامعتين كما يلي:

1. غير مهم: يُلاحظ أن النسبة الأعلى من الطلبة في كلا الجامعتين (30 في جامعة قالمة و22 في جامعة عنابة) قد اختاروا هذا الخيار، هذا يشير إلى أن هناك فئة كبيرة من الطلبة غير مهتمة بالمشاركة أو الزيارة، ما يعكس ضعف في تحفيزهم أو معرفتهم المبدئية بأهمية دار المقاولاتية، وقد يتطلب ذلك تعزيز التوعية.
2. بعيدة: هنا نجد أن جامعة عنابة تسجل عددًا أكبر من الطلبة الذين يرون أن دار المقاولاتية بعيدة، مما قد يشير إلى مشاكل في التنقل أو في كيفية تنظيم الأنشطة بحيث لا تكون في متناول الجميع.
3. ليس لديك وقت: تعدّ هذه الإجابة من أكثر الخيارات شيوعًا (35 في جامعة قالمة و12 في جامعة عنابة)، مما يشير إلى وجود تحديات متعلقة بالوقت لدى الطلبة أو شعورهم بالضغط من التزامات أخرى، مثل الدراسة أو الأنشطة الأخرى.
4. لم أفكر في الأمر: لا يبدو أن هذه الفئة تمثل اهتمامًا كبيرًا، مع إجابة واحدة فقط في جامعة قالمة، ما يعكس عدم التفكير أو عدم الوعي بدور دار المقاولاتية.
5. لا أعرف موقعها: هذا الخيار يشير إلى نقص في التواصل والمعلومات، في جامعة عنابة، نجد أن 25 طالبًا أشاروا إلى أنهم لا يعرفون موقع دار المقاولاتية، ما يوضح خللاً في التوجيه والاتصال.
6. زرتها: على الرغم من أن الأعداد قليلة جدًا (8 في جامعة قالمة و1 في جامعة عنابة)، إلا أن هذا الرقم يُظهر أن هناك بعض الطلبة الذين قاموا بزيارة دار المقاولاتية، وقد يحتاج هذا إلى تسليط الضوء على تجارب هؤلاء الطلبة لجذب آخرين.

7. لم أسمع بها: يمثّل هذا الخيار الإجابة الأكثر شيوعاً، حيث أنّ 493 طالباً (230 في جامعة قالمة و264 في جامعة عنابة) لم يسمعوا عن دار المقاولاتية، هذا يعكس ضعفاً شديداً في الانتشار الإعلامي والتسويقي لدار المقاولاتية في الجامعات، ويظهر الحاجة الماسة لزيادة التوعية من خلال الحملات الإعلامية والأنشطة الجامعية.

التعليق العام: هناك ضعف في الوعي العام بين الطلبة بشأن دار المقاولاتية، مما يتطلب تدخلات فعّالة لتحسين مستوى التواصل والتسويق. من الضروري زيادة الأنشطة الترويجية لتغيير التصورات السلبية أو اللامبالاة من قبل الطلبة تجاه هذا الموضوع.

الجدول رقم (52): عدد زيارات الطالب لدار المقاولاتية

في حالة نعم كم مرّة زرتها؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
587	296	291	0
24	11	13	1
19	17	2	2
22	15	7	3
2	0	2	4
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بالتسبة للسؤال "في حالة نعم كم مرّة زرتها؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

0 مرّة: تعدّ هذه الإجابة هي الأكثر شيوعاً، حيث اختارها 291 طالباً في جامعة قالمة و296 طالباً في جامعة عنابة، مما يشير إلى أن العدد الأكبر من الطلبة الذين أكدوا أنهم زاروا دار المقاولاتية في الحقيقة لم يزوروا الدار أبداً، هذا يسلط الضوء على وجود فارق كبير بين الاستجابة بنعم وعدم وجود زيارات فعلية.

1 مرّة: كان هناك 13 طالباً في جامعة قالمة و11 في جامعة عنابة زاروا دار المقاولاتية مرّة واحدة، ورغم أن هذه الأعداد قليلة، إلا أن هؤلاء الطلبة قد يكونون قد خاضوا تجربة معيّنة ولكنها غير كافية لتشكيل عادة أو علاقة مستمرة.

2 مرّات: نجد أن 2 طالباً في جامعة قالمة و17 طالباً في جامعة عنابة زاروا دار المقاولاتية مرتين. بينما لا تعدّ هذه الأعداد كبيرة، إلا أن العدد في جامعة عنابة أعلى، ما قد يشير إلى تفاعل أكبر مع الأنشطة أو وجود عوامل جذب إضافية.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- 3 مرات: إجابة 7 طلبة في جامعة قالمة و15 طالبًا في جامعة عنابة تشير إلى أن هناك مجموعة صغيرة من الطلبة الذين قد أظهروا اهتمامًا أكبر وكرروا الزيارة، وعلى الرغم من كونهم أقلية، فإنهم يمثلون فئة مهمة يمكن الاستفادة منها في الترويج لبقية الطلبة.

- 4 مرات: كانت هناك 2 إجابات فقط من جامعة قالمة ولا شيء في جامعة عنابة، هذا العدد يعكس قلة الطلبة الذين يزورون دار المقاولاتية بشكل متكرر، مما يعكس ضعف التفاعل المستمر مع هذه الفعالية.

التعليق العام: على الرغم من أن هناك بعض الطلبة الذين زاروا دار المقاولاتية أكثر من مرة، إلا أن الغالبية العظمى من الطلبة لم يزوروها على الإطلاق، هذه النتائج تشير إلى الحاجة الماسة إلى تحسين التفاعل مع دار المقاولاتية وجعلها أكثر جذبًا من خلال تنظيم فعاليات مستمرة، تحسين التواصل حول أهمية هذه الأنشطة، وكذلك توفير تسهيلات إضافية لزيادة التفاعل والمشاركة.

الجدول رقم (53): كيفية استقبال دار المقاولاتية للطلاب

كيف كان الاستقبال؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
36	36	0	دون تعليق
1	1	0	رائع
13	2	11	حسن
12	3	9	عادي
3	1	2	دون المستوى
2	0	2	غير لائق
587	296	291	لم ازرها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالتسبة للسؤال "كيف كان الاستقبال؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- دون تعليق: نجد أن 36 طالبًا في جامعة عنابة قد اختاروا هذا الخيار، وهو ما يشير إلى أن هناك فئة من الطلبة لم يكن لديهم تعليق أو انطباع حول الاستقبال، ربما لأنهم لم يتفاعلوا مع الدار أو أنهم لا يملكون معلومات كافية لتقييم الاستقبال.

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عَنابة وقالمة

- رائع: يوجد طالب واحد فقط في جامعة عَنابة ذكر أن الاستقبال كان رائعًا، هذه الإجابة نادرة جدًا، مما يعني أن تجربة الاستقبال بشكل عام لا تترك انطباعًا قويًا أو إيجابيًا في أذهان الطُّلبة الذين زاروا دار المقاولاتية .
- حسن: 11 طالبًا في جامعة قالمة و2 في جامعة عَنابة ذكروا أن الاستقبال كان حسنًا، وهذا يشير إلى وجود بعض الطُّلبة الذين كانت لديهم تجربة استقبال جيدة، رغم أن العدد لا يزال قليلًا مقارنة بالعدد الإجمالي.
- عادي: سجلت 9 إجابات في جامعة قالمة و3 في جامعة عَنابة، ما يعكس أن بعض الطُّلبة قد شعروا أن الاستقبال كان عاديًا أو لا يختلف عن غيره من الأنشطة أو الأماكن الأخرى. هذا قد يعكس وجود تحسينات يمكن إجراؤها في هذا الجانب.
- دون المستوى: أشار 2 من الطُّلبة في جامعة قالمة و1 في جامعة عَنابة إلى أن الاستقبال كان دون المستوى، هذه الإجابة قد تعكس بعض الضعف في طريقة تقديم الخدمة أو الاهتمام الذي يتلقاه الطُّلبة عند زيارة دار المقاولاتية .
- غير لائق: 2 طلبة من جامعة قالمة فقط ذكروا أن الاستقبال كان غير لائق، وهذا يعكس وجود مشاكل أو انطباعات سلبية عند بعض الطُّلبة حول كيفية تعاملهم مع المسؤولين أو القائمين على دار المقاولاتية .
- لم أزرها: هذا الخيار اختاره 291 طالبًا في جامعة قالمة و296 في جامعة عَنابة، مما يعني أن الغالبية العظمى من الطُّلبة لم يزوروا دار المقاولاتية ولم يكن لديهم أي تجربة للاستقبال لتقييمها.

التعليق العام: الإجابات تظهر أن معظم الطُّلبة لم يزوروا دار المقاولاتية، وبالتالي لم يكن لديهم فرصة لتقييم الاستقبال، بالنسبة للطُّلبة الذين زاروا دار المقاولاتية، كانت الانطباعات بشكل عام متباينة، مع بعض الطُّلبة الذين أفادوا بتجربة إيجابية (حسن أو رائع) وآخرين الذين أشاروا إلى وجود مشكلات في الاستقبال (دون المستوى أو غير لائق). هذا يعكس ضرورة تحسين طريقة استقبال الطُّلبة لضمان تجربة إيجابية تشجعهم على التفاعل المستقبلي مع الأنشطة.

البعد الثاني: مهمّة التحسيس

الجدول رقم (54): رأي الطُّلبة في برامج دار المقاولاتية

هل ترى برنامج نشاطات دار المقاولاتية مشوقة لك؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
31	25	6	مهمّة جدا
68	31	37	مهمّة

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

42	16	26	عادية
8	0	8	غير مهمة
12	3	9	غير متوفرة
493	264	229	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل ترى برنامج نشاطات دار المقاولاتية مشوقة لك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- مهمة جدا: اختار 6 طلبة من جامعة قالمة و 25 طالبا من جامعة عنابة هذا الخيار، حيث تشير هذه الأعداد إلى أن هناك فئة صغيرة من الطلبة الذين يرون أن النشاطات في دار المقاولاتية مشوقة جدا لهم، هذا يوضح وجود اهتمام حقيقي لدى بعض الطلبة، ولكنه لا يمثل غالبية العينة، كما يمكن أن يعكس ذلك حاجة لتحفيز أكبر بهذه الأنشطة.

- مهمة: أشار 37 طالبا في جامعة قالمة و 31 طالبا في جامعة عنابة إلى أن النشاطات مهمة بالنسبة لهم، هذا يشير إلى أن هناك مجموعة كبيرة من الطلبة الذين يعترفون بأهمية الأنشطة المقدمة، ما يدل على وجود فرصة لتطوير هذه الأنشطة وجذبهم بشكل أكبر.

- عادية: اختار 26 طالبا من جامعة قالمة و 16 طالبا من جامعة عنابة هذا الخيار، مما يعني أن هذه الفئة ترى النشاطات على أنها عادية، مما يشير أنهم لا يشعرون بالحماسة أو النفور من الأنشطة ولكنهم يعترفون بوجود قيمة لها، هذه الفئة قد تكون مفتوحة لتجربة أنشطة أخرى أو لتحسين البرامج الحالية.

- غير مهمة: أشار 8 طلبة من جامعة قالمة إلى أن الأنشطة غير مهمة بالنسبة لهم، يمثل هذا العدد فئة ضعيفة جدا، لكنها تشير إلى وجود شريحة من الطلبة غير مهتمة بالأنشطة أو قد لا ترى فيها فائدة مباشرة، ومن المهم معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الشعور والعمل على معالجته.

- غير متوفرة: هناك 9 طلبة من جامعة قالمة و 3 طلبة من جامعة عنابة قالوا إن الأنشطة غير متوفرة، هذه الإجابة تشير إلى أن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في الوصول إلى الأنشطة أو أن هذه الأنشطة قد لا تكون متوفرة بشكل منتظم أو في الوقت المناسب لهم، مما يستدعي تحسين توفر هذه الأنشطة.

- لم اسمع بها: وهذا الخيار اختاره 229 طالبا في جامعة قالمة و 264 طالبا في جامعة عنابة، ما يعكس نسبة كبيرة من الطلبة الذين لم يسمعوا عن الأنشطة المقدمة من قبل دار المقاولاتية، هذه النسبة المرتفعة تؤكد على ضعف التوعية والتسويق للأنشطة في الجامعتين، مما يعكس حاجة ماسة لزيادة الحملات الإعلامية والتعريفية.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

التعليق العام: بشكل عام، يمكن ملاحظة أن هناك ضعفاً في مستوى المعرفة والاهتمام بأنشطة دار المقاولاتية بين الطلبة، حيث أنّ أغلب الإجابات كانت "لم اسمع بها" أو "غير متوفرة"، مما يشير إلى ضرورة تعزيز التوعية بهذه الأنشطة وزيادة التواصل مع الطلبة بشكل أكبر، بالإضافة إلى ذلك يجب تحسين تنوع الأنشطة والتأكد من أنها تجذب مجموعة واسعة من الطلبة من خلال تحسين العروض وإتاحتها بشكل مستمر.

الجدول رقم (55): حضور الطالب نشاطات دار المقاولاتية

هل حضرت نشاطات مقدّمة من دار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
50	31	19	نعم
604	308	296	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل حضرت نشاطات مقدّمة من دار المقاولاتية؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- نعم: اختار 19 طالباً من جامعة قالمة و31 طالباً من جامعة عنابة هذا الخيار، حيث تشير هذه الأعداد إلى أن نسبة صغيرة من الطلبة قد شاركوا في الأنشطة المقدّمة من دار المقاولاتية، ورغم أن هذا يشير إلى وجود اهتمام بسيط بالأنشطة، إلا أن الأرقام لا تعكس انتشاراً واسعاً أو مشاركة فعالة من الغالبية العظمى من الطلبة.

- لا: الإجابة "لا" كانت هي الأكثر شيوعاً، حيث اختارها 296 طالباً في جامعة قالمة و308 في جامعة عنابة، هذه النسبة المرتفعة (604 من أصل 654 طالباً) تشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة لم يشاركوا في أي نشاط من أنشطة دار المقاولاتية، وهذا يعكس ضعفاً كبيراً في التفاعل مع الأنشطة المقدّمة، وهو راجع لعدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية أصلاً.

التعليق العام: يظهر من الإجابات أن هناك عزوفاً كبيراً عن حضور النشاطات المقدّمة من دار المقاولاتية، حيث أنّ الغالبية العظمى من الطلبة لم يشاركوا فيها بسبب عدم معرفتهم بدار المقاولاتية أصلاً، هذا يشير إلى ضرورة التركيز على زيادة

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

الاتصال وتعزيز الحملات الإعلامية والإعلانات التي تروج لدار المقاولاتية وللنشاطات والبرامج التي تقدمها، إضافة إلى توفير أنشطة متنوعة وجاذبة تساهم في تحفيز الطلبة على المشاركة.

الجدول رقم (56): مدى استفادة الطالب من نشاطات دار المقاولاتية

في حالة نعم هل كانت هذه النشاطات مفيدة لك؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
25	23	2	مفيدة جدا
27	18	9	مفيدة
22	8	14	عادية
3	3	0	مفيدة قليلا
13	1	12	غير مفيدة
493	264	229	لم اسمع بها
71	22	49	لم احضر
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "في حالة نعم هل كانت هذه النشاطات مفيدة لك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- مفيدة جدا: أشار 2 طالب من جامعة قالمة و23 طالبًا من جامعة عنابة إلى أن النشاطات كانت مفيدة جدًا لهم، رغم أن العدد قليل، إلا أن هذه الفئة تمثل انطباعًا إيجابيًا للغاية عن النشاطات، ما يعكس أن بعض الطلبة استفادوا بشكل كبير من هذه الفعاليات.

- مفيدة: اختار 9 طلبة من جامعة قالمة و18 طالبًا من جامعة عنابة أن النشاطات كانت مفيدة، هذه الإجابة تشير إلى أن هناك عددًا أكبر من الطلبة الذين يرون أن الأنشطة كانت مفيدة، حتى وإن لم تكن بأعلى درجات الفائدة، هذا يعد مؤشرًا جيدًا على وجود قيمة في هذه الأنشطة بالنسبة لهم.

- عادية: سجلت 14 إجابة في جامعة قالمة و8 في جامعة عنابة، ما يشير إلى أن بعض الطلبة يرون أن النشاطات كانت عادية ولم تضيف إليهم شيئًا مميّزًا، هذا يشير إلى امكانية تحسين نوعية الأنشطة أو جعلها أكثر تفاعلاً وتشويقًا.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- مفيدة قليلا: أجاب 0 طالب في جامعة قالمة و3 طلبة في جامعة عنابة أن الأنشطة كانت مفيدة قليلاً، هذه الإجابة تشير إلى وجود شريحة صغيرة من الطلبة الذين شعروا أن الأنشطة قدمت لهم فائدة محدودة، ما يعكس حاجة لتحسين الأنشطة لجعلها أكثر فائدة.

- غير مفيدة: أشار 12 طالباً من جامعة قالمة و1 طالب من جامعة عنابة إلى أن الأنشطة كانت غير مفيدة، رغم أن هذه الإجابة تمثل فئة صغيرة، إلا أنها تكشف عن وجود انطباعات سلبية حول الأنشطة، مما يعكس ضرورة تحسين الجودة والملاءمة للطلبة.

- لم اسمع بها: لم يسمع بها 229 طالباً في جامعة قالمة و264 في جامعة عنابة، ما يعكس ضعف الاتصال والتوعية بالأنشطة المقدمة، وبالتالي عدم مشاركة هؤلاء الطلبة في الأنشطة، ومن ثم عدم قدرتهم على تقييمها، وهو أمر طبيعي في ظل عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية أصلاً.

- لم احضر: 49 طالباً في جامعة قالمة و22 في جامعة عنابة لم يحضروا النشاطات، هذا يشير إلى أن جزءاً كبيراً من الطلبة الذين لم يشاركوا في الأنشطة قد يكون لديهم فرصة لتجربة الأنشطة في المستقبل إذا تم تحسين الجذب والتسويق لها وخاصة الاتصال والاعلام.

التعليق العام: تظهر الإجابات تبايناً كبيراً في تقييم النشاطات التي تقدمها دار المقاولاتية، على الرغم من أن بعض الطلبة وجدوا الأنشطة مفيدة جداً أو مفيدة، فإن الغالبية من الطلبة لم يحضروا الأنشطة أو لم يسمعوا بها، وهو ما يعكس ضعف الاتصال والاعلام من أجل التفاعل والمشاركة مع الأنشطة، كما يشير إلى ضرورة تعزيز التسويق والوعي بالأنشطة وزيادة جودتها لتكون أكثر فائدة وجاذبية للطلبة.

الجدول رقم (57): امكانية تعرف طلبة من تخصصات مختلفة على بعضهم

هل تعرفت من خلالها على طلبة من غير تخصصك ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
49	27	22	نعم
605	312	293	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل تعرفت من خلالها على طلبة من غير تخصصك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عَنابة وقالمة

- نعم: أشار 22 طالبًا من جامعة قالمة و27 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم تعرفوا من خلال الأنشطة على طلبة من غير تخصصهم، هذه الإجابة تعكس أن جزءًا صغيرًا من الطُّلبة استفادوا من فرصة التعرف على زملاء من تخصصات مختلفة، ما يمكن أن يعزز تبادل الأفكار والخبرات بين الطُّلبة من تخصصات متنوعة، ومع ذلك تبقى هذه النسبة منخفضة، مما يشير إلى أن معظم الأنشطة لم توفر فرصًا كافية للتواصل بين الطُّلبة من تخصصات مختلفة.

- لا: اختار 293 طالبًا من جامعة قالمة و312 طالبًا من جامعة عَنابة هذا الخيار، ما يعكس أن الغالبية العظمى من الطُّلبة لم تتاح لهم الفرصة للتعرف على طلبة من تخصصات أخرى من خلال الأنشطة المقدمّة، ويعود السبب لأن أغلب الطُّلبة لا يعرفون دار المقاولاتية أصلاً كما تفتت الإشارة له سابقاً.

التعليق العام: يظهر من الإجابات أن معظم الطُّلبة لم يتمكنوا من التعرف على طلبة من غير تخصصاتهم من خلال الأنشطة، هذه النتيجة تحصيل حاصل بسبب عدم معرفة الطُّلبة بدار المقاولاتية أصلاً، ومن جهة أخرى تشير إلى أن الأنشطة المقدمّة قد تقتصر على الطُّلبة من نفس التخصص أو أنها لا تشجع على التفاعل بين التخصصات المختلفة، ولتحسين هذه النقطة، يمكن تنظيم أنشطة تركز على التفاعل بين التخصصات وتعزز من فرص التعاون والتواصل بين الطُّلبة، بحيث تستهدف أصلاً تعرف الطُّلبة من تخصصات مختلفة على بعضهم وما يمكن أن ينتج عن تقاربهم من تعاون في مجال العمل المقاولاتي.

الجدول رقم (58): تصفح الطُّلبة لمواقع دار المقاولاتية

هل زرت صفحة أو الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
84	41	43	نعم
570	298	272	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطُّالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل زرت صفحة أو الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- نعم: اختار 43 طالبًا من جامعة قالمة و41 طالبًا من جامعة عَنابة هذا الخيار، هذه الأعداد تشير إلى أن هناك نسبة صغيرة من الطُّلبة الذين قاموا بزيارة الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية، على الرغم من أن هذه النسبة تمثل اهتمامًا بالصفحة

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

الإلكترونية، إلا أن العدد الإجمالي ليس كبيراً، ما يعكس أن الغالبية العظمى من الطُّلبة لم يتعرفوا على الموقع أو لم يزوروه، والسبب دائماً يعود لعد معرفتهم بدار المقاولاتية أصلاً.

- لا: أشار 272 طالباً من جامعة قالمة و298 طالباً من جامعة عنابة إلى أنهم لم يزوروا صفحة أو الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية، هذه النسبة المرتفعة (570 من أصل 654 طالباً) تشير إلى عدم معرفة الطُّلبة بدار المقاولاتية أصلاً، وضعف في الاهتمام بالموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية، وقد يكون السبب في ذلك هو نقص في الترويج للموقع، أو عدم وجود محتوى مغري للطُّلبة لزيارة الموقع بشكل منتظم.

التعليق العام: تظهر الإجابات أن هناك نقصاً كبيراً في زيارة الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية من قبل الطُّلبة، حيث أنّ معظمهم لم يتفاعل مع الموقع، وهو بسبب عدم معرفتهم بدار المقاولاتية أصلاً، هذا يسلِّط الضوء على ضرورة تعزيز حملات الاتصال والاعلام والتوعية حول دار المقاولاتية والموقع الإلكتروني ودوره في تقديم المعلومات والتحديثات حول الأنشطة، بالإضافة إلى تحسين محتوى الموقع ليكون جذاباً وملائماً لاحتياجات الطُّلبة.

الجدول رقم (59): رأي الطُّلبة في محتوى مواقع دار المقاولاتية

في حالة نعم كيف ترى محتواه حسب رأيك ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
27	15	12	مفيد جداً
19	8	11	مفيد
14	6	8	عادي
14	5	9	متواضع
10	7	3	غير مفيد
570	298	272	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطُّالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "في حالة نعم كيف ترى محتواه حسب رأيك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- مفيد جداً: أشار 12 طالباً من جامعة قالمة و15 طالباً من جامعة عنابة إلى أن محتوى الموقع كان مفيداً جداً، هذه الأعداد تشير إلى أن هناك فئة صغيرة من الطُّلبة الذين وجدوا الموقع مفيداً للغاية، على الرغم من أن العدد ليس كبيراً، إلا أنه يعكس وجود قيمة حقيقية في محتوى الموقع بالنسبة لهؤلاء الطُّلبة.

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- مفيد: اختار 11 طالبًا من جامعة قالمة و8 طالبًا من جامعة عنابة هذا الخيار، وهذا يشير إلى أن هناك عددًا معقولاً من الطُّلبة الذين يعتبرون المحتوى مفيداً، وإن لم يكن بأعلى درجة من الفائدة، حيث من الممكن أن يكون هذا مؤشرًا على وجود قيمة معيَّنة في المحتوى ولكن مع امكانية تحسين بعض جوانب الموقع.

- عادي: أشار 8 طلبة من جامعة قالمة و6 طلبة من جامعة عنابة إلى أن المحتوى كان عاديًا، هذا يعكس عدم وجود حوافز قوية للمتصفّحين للعودة إلى الموقع أو التفاعل معه بشكل كبير، وقد يتطلب الموقع تحسينات في تنوع المحتوى أو جاذبيته.

- متواضع: أشار 9 طلبة من جامعة قالمة و5 طالبًا من جامعة عنابة إلى أن المحتوى كان متواضعًا، هذه الإجابة تشير إلى أن بعض الطُّلبة شعروا أن المحتوى لم يلبي توقعاتهم أو لم يكن ذا قيمة كبيرة بالنسبة لهم، مما يعكس حاجة لتحسين جودة المحتوى المقدم على الموقع.

- غير مفيد: أشار 3 طلبة من جامعة قالمة و7 طالبًا من جامعة عنابة إلى أن المحتوى كان غير مفيد، رغم أن هذه الإجابة تمثل فئة صغيرة، إلا أنها تعكس انطباعًا سلبيًا تجاه الموقع والمحتوى المقدم فيه، وهو ما يتطلب مراجعة شاملة للمحتوى لضمان تلبيته لاحتياجات الطُّلبة.

- لم اسمع بها: لم يسمع بها 272 طالبًا من جامعة قالمة و298 طالبًا من جامعة عنابة، هذا العدد الكبير يؤكد على ضعف التوعية حول الموقع الإلكتروني وضعف الوصول إليه من قبل غالبية الطُّلبة بسبب عدم معرفة الطُّلبة بدار المقاولاتية أصلاً.

التعليق العام: تظهر الإجابات أن نسبة صغيرة من الطُّلبة الذين زاروا الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية يعتبرونه مفيدًا جدًا أو مفيدًا، بينما توجد فئة أكبر ترى أن المحتوى عادي أو متواضع، هذا يعكس وجود بعض القيمة في الموقع، ولكن هناك مجال كبير للتحسين في محتوى الموقع الإلكتروني لزيادة جاذبيته وفائدته للطُّلبة، كما أنّ تحسين جودة وتنوع المحتوى وتوفير معلومات واضحة ومفيدة قد يساهم في زيادة التفاعل مع الموقع، دون اغفال عمليات الاتصال والحملات الاعلامية للتعريف بدار المقاولاتية في الوسط الطلابي.

الجدول رقم (60): رأي الطُّلبة في مدى أهمية نشاطات دار المقاولاتية عبر الويب

حسب رأيك هل يمكن ان يكون تقديم نشاطات عبر الانترنت مفيد لك ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
41	25	16	مفيد جدا

78	35	43	مفيد
29	8	21	عادي
8	4	4	متواضع
5	3	2	غير مفيد
493	264	229	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "حسب رأيك هل يمكن أن يكون تقديم نشاطات عبر الإنترنت مفيداً لك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- مفيد جداً: أشار 16 طالباً من جامعة قالمة و25 طالباً من جامعة عنابة إلى أن تقديم الأنشطة عبر الإنترنت سيكون مفيداً جداً لهم، هذه الأعداد تشير إلى أن هناك اهتماماً حقيقياً بهذا النوع من الأنشطة، وعلى الرغم من أن العدد ليس كبيراً بشكل عام، إلا أن هذه الفئة تمثل تفاعلاً إيجابياً للغاية مع فكرة الأنشطة عبر الإنترنت.

- مفيد: اختار 43 طالباً من جامعة قالمة و35 طالباً من جامعة عنابة هذا الخيار، هذا العدد يشير إلى أن هناك عدداً أكبر من الطلبة الذين يرون أن الأنشطة عبر الإنترنت ستكون مفيدة لهم، ولكن قد لا تكون هذه الفكرة هي الأنسب للجميع.

- عادي: أشار 21 طالباً من جامعة قالمة و8 طلبة من جامعة عنابة إلى أن الأنشطة عبر الإنترنت ستكون عادية بالنسبة لهم، هذا يشير إلى أن بعض الطلبة يرون أن الأنشطة عبر الإنترنت قد لا تكون جذابة أو فعالة كما هي الأنشطة الحضورية.

- متواضع: أجاب 4 طلبة من جامعة قالمة و4 طلبة من جامعة عنابة أن الأنشطة عبر الإنترنت ستكون متواضعة بالنسبة لهم، هذه الإجابة تشير إلى أن بعض الطلبة ليس لديهم توقعات كبيرة من الأنشطة عبر الإنترنت وقد يرون أنها ستكون أقل فائدة.

- غير مفيد: اختار 2 طالباً من جامعة قالمة و3 طلبة من جامعة عنابة أن الأنشطة عبر الإنترنت لن تكون مفيدة لهم، هذه النسبة صغيرة ولكنها تشير إلى وجود فئة قد تفضل الأنشطة الحضورية وتعتقد أن الأنشطة عبر الإنترنت لا تقدم نفس القيمة.

- لم اسمع بها: لم يسمع بها 229 طالباً من جامعة قالمة و264 طالباً من جامعة عنابة. هذه النسبة المرتفعة تؤكد على أن الكثير من الطلبة ليس لديهم معرفة أو اطلاع على فكرة الأنشطة عبر الإنترنت، لأنهم أصلاً لا يعرفون دار المقاولاتية .

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

التعليق العام: تظهر الإجابات أن هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل بعض الطلبة في الأنشطة عبر الإنترنت، حيث يرى عدد كبير منهم أن هذه الأنشطة ستكون مفيدة، ومع ذلك هناك نسبة من الطلبة الذين يرون أن هذه الأنشطة قد تكون عادية أو غير مفيدة، هذا يشير إلى أهمية تعزيز التنوع في الأنشطة المقدمّة، بحيث يتم توفير خيارات مختلفة لتلبية احتياجات وتوقعات الطلبة.

البعد الثالث: مهمّة التّكوين

الجدول رقم (61): متابعة الطلبة لدورات تكوينية لدار المقاولاتية

هل تابعت دورات تكوينية بدار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
24	19	5	نعم
630	320	310	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل تابعت دورات تكوينية بدار المقاولاتية؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- نعم: أشار 5 طلبة من جامعة قالمة و19 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم تابَعوا دورات تكوينية في دار المقاولاتية، هذه الأعداد تشير إلى أن هناك فئة صغيرة فقط من الطلبة الذين استفادوا من الدورات التكوينية، ورغم أن هذا يعد مؤشرًا إيجابيًا على وجود اهتمام ببعض الأنشطة التكوينية، إلا أن النسبة تبقى منخفضة، مما يعكس محدودية الوصول أو المشاركة في هذه الدورات بسبب عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية .

2. لا: اختار 310 طلبة من جامعة قالمة و320 طالبًا من جامعة عنابة هذا الخيار، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة لم يتابعوا أي دورات تكوينية في دار المقاولاتية، هذه النسبة العالية تكشف عن عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية، كما يعود السبب أيضا إلى قلة الترويج لهذه الدورات أو عدم وجود تحفيز كافٍ للطلبة للمشاركة.

التعليق العام: يظهر من الإجابات أن نسبة كبيرة من الطلبة لم تتابع أي دورات تكوينية في دار المقاولاتية، مما يسبب الضوء على ضعف التفاعل مع هذه الأنشطة، ولتشجيع الطلبة على المشاركة، ومن المهم تحسين الترويج للدورات

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

التكوينية، سواء من خلال وسائل التواصل أو من خلال تكييف محتوى الدورات ليتناسب مع احتياجات الطلبة، كما يمكن تحسين جاذبية هذه الدورات عن طريق تضمين مواضيع مهنية عملية أو تقديم شهادات معترف بها بعد اجتياز الدورات، طبعاً هذا بعد التركيز على الاتصال واعلام الطلبة بوجود دار المقاولاتية .

الجدول رقم (62): سبب امتناع الطلبة لمتابعة نشاطات دار المقاولاتية

في حالة لا ما السبب ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
32	14	18	لم اكن اعلم
28	12	16	كانت متزامنة مع الدراسة
13	8	5	لم تكن مهمة
11	7	4	اخر
570	298	272	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "في حالة لا ما السبب؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- لم أكن أعلم: أشار 18 طالباً من جامعة قالمة و14 طالباً من جامعة عنابة إلى أنهم لم يعلموا بوجود الدورات التكوينية، هذه الإجابة تشير إلى نقص في التوعية والإعلان عن الدورات التكوينية من قبل دار المقاولاتية، وهو ما يعكس ضرورة تحسين استراتيجيات التواصل مع الطلبة لضمان اطلاعهم على الأنشطة المتاحة.

- كانت متزامنة مع الدراسة: اختار 16 طالباً من جامعة قالمة و12 طالباً من جامعة عنابة هذا الخيار، مما يشير إلى أن العديد من الطلبة قد واجهوا تضارباً بين مواعيد الدورات التكوينية والمواعيد الدراسية، قد يكون من المفيد إعادة جدولة هذه الدورات أو تقديم خيارات مرنة لتناسب جداول الطلبة الدراسية.

- لم تكن مهمة: أشار 5 طلبة من جامعة قالمة و8 طالباً من جامعة عنابة إلى أن الدورات التكوينية لم تكن مهمة بالنسبة لهم، هذه الإجابة تشير إلى أن بعض الطلبة قد لا يرون أهمية الدورات أو أن المواضيع المقدمة في الدورات لم تكن ملائمة لاحتياجاتهم.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- آخر: أشار 4 طلبة من جامعة قالمة و7 طلبة من جامعة عنابة إلى أسباب أخرى لمتابعتهم للدورات التكوينية، هذا يشير إلى أن هناك أسبابا أخرى قد تؤثر في قرارات الطلبة بعدم المشاركة، مثل مشكلات شخصية أو اقتصادية قد تمنعهم من المشاركة في هذه الأنشطة.

- لم أسمع بها: أشار 272 طالبًا من جامعة قالمة و298 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لم يسمعوا بالدورات التكوينية، هذا العدد الكبير يؤكد على ضعف التوعية حول الدورات التكوينية، ما يعكس الحاجة إلى تحسين حملات التسويق والإعلان لهذه الأنشطة ولوجود دار المقاولاتية وأهميتها بالنسبة لهم.

التعليق العام: يظهر من الإجابات أن أكبر سبب لعدم متابعة الدورات التكوينية هو نقص التوعية والإعلان عن هذه الدورات، حيث أنّ العديد من الطلبة لم يكونوا على علم بوجودها، كما أنّ هناك تحديات تتعلق بتوقيت الدورات وصعوبة تزامنها مع الجدول الدراسي، لتجاوز هذه المشكلات، يجب تحسين الحملات الإعلامية والترويجية لدورات التدريب، مع ضرورة توفير مواعيد مرنة أو تنظيم الدورات عبر الإنترنت لتناسب وقت الطلبة بشكل أفضل.

الجدول رقم (63): نوع الأنشطة المتابعة من طرف الطلبة بدار المقاولاتية

في حالة نعم ماهي الأنشطة التي تابعتها؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
33	10	23	كيفية انشاء مؤسسة
30	12	18	كيفية انجاز مخطط عمل
13	11	2	دراسة الجدوى
3	3	0	جامعة صيفية
5	5	0	اخر
570	298	272	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "في حالة نعم ما هي الأنشطة التي تابعتها؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- كيفية إنشاء مؤسسة: أشار 23 طلبة من جامعة قالمة و10 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم تابعوا نشاطًا حول كيفية إنشاء مؤسسة، هذه الأعداد تشير إلى أن هذا النشاط كان موضع اهتمام بالنسبة لبعض الطلبة، لكنه لا يزال يمثل نسبة صغيرة من إجمالي الطلبة الذين تابعوا الدورات التكوينية.

- كيفية إنجاز مخطّط عمل: أشار 18 طالبًا من جامعة قالمة و12 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم تابعوا نشاطًا حول كيفية إنجاز مخطّط عمل، هذا النشاط كان الأكثر متابعة بين الأنشطة المذكورة، مما يعكس اهتمامًا لدى الطلبة بكيفية تطوير أفكار العمل وتنظيمها بشكل عملي.

- دراسة الجدوى: أشار 2 طالبًا من جامعة قالمة و11 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم تابعوا نشاطًا حول دراسة الجدوى، هذه الأعداد تشير إلى أن هذا النشاط كان أقل متابعة مقارنة بالأنشطة الأخرى، وربما يكون السبب في ذلك هو نقص في الترويج لهذا الموضوع أو قلة الوعي بأهميته بين الطلبة.

- جامعة صيفية: أشار 0 طلبة من جامعة قالمة و3 طلبة من جامعة عنابة إلى أنهم تابعوا نشاطًا في الجامعة الصيفية، هذه الفئة من الطلبة تمثل شريحة صغيرة فقط، مما يشير إلى أن الجامعات قد تكون بحاجة إلى تعزيز فكرة الأنشطة الصيفية لتكون أكثر جذبًا للطلبة.

- آخر: أشار 0 طلبة من جامعة قالمة و5 طلبة من جامعة عنابة إلى أنهم تابعوا أنشطة أخرى.

- لم أسمع بها: أشار 272 طالبًا من جامعة قالمة و298 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لم يسمعوا بهذه الأنشطة، هذا العدد الكبير يشير إلى ضعف التوعية حول وجود دار المقاولاتية وهذه الأنشطة، ما يعكس الحاجة الماسة إلى حملات إعلامية وتسويقية أكبر لإطلاع الطلبة على دار المقاولاتية والأنشطة المتاحة بها.

التعليق العام: رغم أن بعض الأنشطة مثل "كيفية إنجاز مخطّط عمل" لاقت اهتمامًا من عدد أكبر من الطلبة، إلا أن هناك عدد كبير من الطلبة الذين لم يتابعوا أو لم يسمعوا بهذه الأنشطة، ويعود السبب لضعف التوعية والترويج لهذه الأنشطة، ولضمان جذب أكبر عدد من الطلبة، ينبغي تكثيف الحملات الترويجية لهذه الأنشطة وتقديم محتوى متنوع يلبي احتياجات الطلبة ويحفزهم على المشاركة، ويكون هذا طبعًا بعد معرفة الطلبة بدار المقاولاتية.

الجدول رقم (64): مدى استفادة الطَّلبة من نشاطات دار المقاولاتية

هل كانت مفيدة بالنسبة لك ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
25	11	14	مفيدة جدا
30	12	18	مفيدة
21	13	8	متواضعة
3	3	0	ضعيفة
5	2	3	غير مفيدة
570	298	272	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطَّالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل كانت مفيدة بالنسبة لك؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- مفيدة جدًا: أشار 14 طلبة من جامعة قالمة و11 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أن الأنشطة كانت مفيدة جدًا بالنسبة لهم، هذه الإجابة تعكس استحسانًا إيجابيًا من قبل بعض الطَّلبة للنشاطات التي شاركوا فيها، مما يشير إلى أن الأنشطة التي قدمتها دار المقاولاتية كانت لها قيمة عالية لبعض المشاركين.
- مفيدة: أشار 18 طالبًا من جامعة قالمة و12 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أن الأنشطة كانت مفيدة بالنسبة لهم، هذا العدد يشير إلى أن الأنشطة كانت مفيدة للبعض، لكنها لم تكن بالدرجة التي قد تعطي انطباعًا قويًا لدى جميع المشاركين.
- متواضعة: أشار 8 طلبة من جامعة قالمة و13 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أن الأنشطة كانت متواضعة، هذا يشير إلى أن بعض الطَّلبة قد شعروا أن الأنشطة لم تكن على مستوى توقعاتهم أو أن الفائدة التي اكتسبوها منها كانت محدودة.
- ضعيفة: أشار 3 طلبة من جامعة عَنابة إلى أن الأنشطة كانت ضعيفة، على الرغم من أن هذه النسبة صغيرة جدًا، إلا أنها تبرز أن هناك فئة من الطَّلبة الذين لم يجدوا الفائدة الكافية من هذه الأنشطة.
- غير مفيدة: أشار 3 طلبة من جامعة قالمة و2 من جامعة عَنابة إلى أن الأنشطة كانت غير مفيدة بالنسبة لهم، هذه الإجابة تمثل أقلية، لكنها مع ذلك تشير إلى أن بعض الطَّلبة لم يروا أي قيمة في هذه الأنشطة، مما يوضح الحاجة إلى تحسين جودة المحتوى المقدم.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- لم أسمع بها: أشار 272 طالبًا من جامعة قالمة و298 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لم يسمعوا بهذه الأنشطة، هذا العدد الكبيرة يعكس ضعف التوعية بوجود دار المقاولاتية وكذا الأنشطة المقدمّة، مما لا يسمح للطلبة بتقييم فائدتها.

التعليق العام: بينما يعبر بعض الطلبة عن استفادتهم من الأنشطة (خصوصًا في فئة "مفيدة جدًا" و"مفيدة")، إلا أن هناك نسبة كبيرة لم يسمعوا بهذه الأنشطة أو لم يتابعوا المشاركة فيها، هذا يسلب الضوء على الحاجة إلى تحسين التوعية بالأنشطة المقدمّة وضمان أن يكون المحتوى ذو فائدة أكبر لجميع الطلبة، ومن المهم كذلك العمل على اطلاع الطلبة على دار المقاولاتية .

الجدول رقم (65): مدى جاذبية نشاطات دار المقاولاتية للطلبة

هل شجعك ذلك على متابعة دورات اخرى ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
29	19	10	نعم
625	320	305	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل شجعك ذلك على متابعة دورات أخرى؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- نعم: أشار 10 طلبة من جامعة قالمة و19 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم شعروا بالتشجيع لمتابعة دورات أخرى، على الرغم من أن هذه النسبة تمثل عددًا صغيرًا من الإجمالي، إلا أن هناك فئة من الطلبة الذين وجدوا في الدورات السابقة حافزًا لمواصلة التعلم والمشاركة في المزيد من الأنشطة التكوينية.

- لا: اختار 305 طلبة من جامعة قالمة و320 طالبًا من جامعة عنابة هذا الخيار، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة لم يشعروا بالتحفيز لمتابعة دورات أخرى بعد تجربة هذه الدورات، هذا العدد الكبير يظهر أن الدورات التي تم تقديمها لم تكن كافية لإثارة اهتمام الطلبة أو كانت غير مقنعة بالنسبة لهم للاستمرار في المشاركة في المستقبل، إلا أن السبب الرئيس دائما هو عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية .

التعليق العام: يشير تحليل الإجابات إلى أن الدورات التكوينية لم تنجح بشكل كافٍ في تشجيع الطلبة على متابعة المزيد من الأنشطة، على الرغم من أن بعض الطلبة قد شعروا بالحافز للاستمرار، إلا أن نسبة كبيرة لم تجد الدورات مثيرة بما يكفي لتشجيعهم على المشاركة في المستقبل، ولتعزيز الحوافز يجب تحسين جودة المحتوى، وتنوع المواضيع المقدمة في الدورات، بالإضافة إلى توفير أوقات مرنة ومواعيد مناسبة للطلبة، مع العمل على زيادة التفاعل والتشويق في الأنشطة التكوينية لجذب عدد أكبر من الطلبة، إضافة للتركيز على عمليّة الاتّصال والحملات الاعلامية لتعريف الطلبة بدار المقاوليّة .

الجدول رقم (66): رأي الطلبة في نشاطات دار المقاوليّة في الظروف الخاصّة مثل جائحة كوفيد 19

كيف ترى نشاط دار المقاوليّة خلال جائحة كوفيد 19؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
3	3	0	نشطة جدا
6	2	4	نشطة
19	5	14	ضعيفة
16	9	7	ضعيفة جدا
40	22	18	منعدمة
570	298	272	لم اسمع بها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالتسبة للسؤال "كيف ترى نشاط دار المقاوليّة خلال جائحة كوفيد 19؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- نشطة جدًا: أشار 0 طلبة من جامعة قالمة و3 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أن دار المقاوليّة لم تكن نشطة جدًا خلال جائحة كوفيد 19، هذا العدد الصغير يشير إلى أن قلة من الطلبة يرون بأن دار المقاوليّة كانت فعالة جدًا خلال الجائحة.

- نشطة: أشار 4 طلبة من جامعة قالمة و2 طلبة من جامعة عَنابة إلى أن دور دار المقاوليّة كان نشطًا بشكل عام خلال الجائحة، هذا العدد يعكس أن بعض الطلبة شعروا بأن الأنشطة كانت مستمرة ومتوافقة مع الظروف رغم التّحديات التي فرضتها الجائحة.

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- ضعيفة: أشار 14 طالبًا من جامعة قالمة و5 طالبًا من جامعة عنابة إلى أن نشاط دار المقاولاتية كان ضعيفًا خلال الجائحة، هذا العدد يشير إلى أن العديد من الطلبة لاحظوا انخفاضًا في فعالية الأنشطة أو قلتها أثناء الجائحة.

- ضعيفة جدًا: أشار 7 طلبة من جامعة قالمة و9 طلبة من جامعة عنابة إلى أن نشاط دار المقاولاتية كان ضعيفًا جدًا، وهذا يوضح أن هناك فئة من الطلبة شعروا بأن الأنشطة كانت غير موجودة أو لم تُنفذ بشكل ملائم خلال فترة الجائحة.

- منعدمة: أشار 18 طالبًا من جامعة قالمة و22 طالبًا من جامعة عنابة إلى أن نشاط دار المقاولاتية كان منعدمًا خلال الجائحة، هذه الإجابة تشير إلى أن هناك شريحة كبيرة من الطلبة لم يشعروا بأي وجود أو نشاط لدار المقاولاتية في تلك الفترة.

- لم اسمع بها: أشار 272 طالبًا من جامعة قالمة و298 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لم يسمعو عن نشاط دار المقاولاتية خلال الجائحة، بسبب عدم معرفتهم بوجود دار المقاولاتية أصلاً.

التعليق العام: يظهر من تحليل الإجابات أن نشاط دار المقاولاتية كان ضعيفًا جدًا أو منعدمًا في نظر معظم الطلبة خلال جائحة كوفيد 19، كما يشير عدد كبير من الطلبة إلى أنهم لم يكونوا على علم بأي أنشطة أو مبادرات تم تقديمها خلال هذه الفترة، مما يعني أن جائحة كوفيد 19 قد فرضت تحديات لوجستية وتنظيمية على دار المقاولاتية، وهو ما يشير إلى الحاجة الملحة لتحسين التفاعل الرقمي والتواصل مع الطلبة خلال الأزمات، ومن الضروري تحسين استراتيجيات التواصل والتكيف مع الظروف الاستثنائية عبر الإنترنت لتقديم الدعم والتكوين الملائم للطلبة في أوقات مثل هذه.

البعد الرابع: مهمة المرافقة

الجدول رقم (67): مدى معرفو الطلبة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

ماذا تعرف عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
40	27	13	اعرف الكثير
138	95	43	اعرف ما يكفي
186	78	108	اعرف القليل
204	101	103	اسمع عنها فقط
86	38	48	لا اعرفها
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

بالنسبة للسؤال "ماذا تعرف عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- أعرف الكثير: أشار 13 طالبًا من جامعة قالمة و27 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم يعرفون الكثير عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- أعرف ما يكفي: أشار 43 طالبًا من جامعة قالمة و95 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم يعرفون ما يكفي عن الوكالة، هذه الإجابة تشير إلى أن بعض الطلبة لديهم مستوى متوسط من الوعي حول برامج الوكالة ودورها في دعم تشغيل الشباب.

- أعرف القليل: أشار 108 طلبة من جامعة قالمة و78 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم يعرفون القليل عن الوكالة، هذا العدد يمثل فئة كبيرة من الطلبة الذين لديهم معرفة محدودة حول الوكالة أو فهم غير كامل لمهامها وخدماتها.

- أسمع عنها فقط: أشار 103 طلبة من جامعة قالمة و101 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم سمعوا عن الوكالة فقط، هذه الفئة العالية تشير إلى أن الكثير من الطلبة لديهم معرفة سطحية أو غير معمقة بالوكالة، حيث يقتصر علمهم عليها على السمع عنها دون تفاصيل أو معرفة متعمقة.

- لا أعرفها: أشار 48 طالبًا من جامعة قالمة و38 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لا يعرفون الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، هذا العدد يظهر وجود شريحة من الطلبة الذين لا يعرفون وجود الوكالة أو مهامها.

التعليق العام: يظهر أن عددا كبيرا من الطلبة ليس لديهم معرفة شاملة أو متعمقة حول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حيث تتراوح إجابات العديد منهم بين "أعرف القليل" و"أسمع عنها فقط"، وهو ما يشير إلى ضرورة زيادة التوعية والتثقيف بين الطلبة حول خدمات الوكالة وأهميتها في دعم وتشغيل الشباب، إضافة لتعزيز التواصل حول الوكالة من خلال الأنشطة التوعوية وورش العمل والمعلومات الرقمية يمكن تكون وسيلة فعالة لزيادة الوعي ومعرفة الطلبة بهذه المؤسسة الحيوية.

الجدول رقم (68): مدى اطلاع الطلبة عن الشراكة القائمة بين الوكالة والجامعة من خلال دار المقاولاتية

هل تعلم انها شريك الجامعة في دار المقاولاتية ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
59	38	21	نعم
595	301	294	لا
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل تعلم انها شريك الجامعة في دار المقاولاتية؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عَنابة وقالمة

- نعم: أشار 21 طالبًا من جامعة قالمة و38 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم يعلمون أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي شريك الجامعة في دار المقاولاتية، هذا العدد يشير إلى أن فئة صغيرة من الطلبة لديها الوعي بهذه الشراكة، مما يعكس مستوى محدود من التفاعل أو المعرفة المتعلقة بالعلاقة بين الوكالة ودار المقاولاتية .

- لا: أشار 294 طالبًا من جامعة قالمة و301 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم لا يعلمون أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هي شريك الجامعة في دار المقاولاتية، هذا العدد الكبير يظهر أن غالبية الطلبة ليس لديهم معرفة بهذه الشراكة الهامة، مما يعكس ضعف في التواصل أو التوعية بين دار المقاولاتية والطلبة بشأن الشركاء الرئيسيين مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، كما أنّ السبب الرئيس لهذا هو عدم معرفة الطلبة أصلاً بدار المقاولاتية .

التعليق العام: يظهر من تحليل الإجابات أن معظم الطلبة ليسوا على دراية بشراكة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مع الجامعة في دار المقاولاتية، هذا يشير إلى حاجة ماسة لتعزيز التواصل والتوعية بين دار المقاولاتية والطلبة، سواء من خلال ورش عمل، أو حملات إعلامية، أو منصات إلكترونية لشرح دور الوكالة والشراكة بينهما، وتوفير هذه المعلومات بشكل أكثر وضوحًا يمكن أن يعزز التعاون ويحفز الطلبة على الاستفادة من البرامج والخدمات التي تقدمها الوكالة لدعم الشباب وتشغيلهم، بالإضافة للاتصال والحملات الاعلامية للتعريف بوجود دار المقاولاتية أصلاً.

الجدول رقم (69): مدى اطلاع الطلبة على الامتيازات التي تقدمها الوكالة للتشجيع على العمل المقاولاتي

هل لديك فكرة عن الامتيازات التي تقدمها للطلبة لإنشاء مؤسسة؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عَنابة	جامعة قالمة	
19	8	11	لدي الكثير
56	36	20	لدي ما يكفي
156	89	67	لدي القليل
302	143	159	ليس لدي فكرة
121	63	58	لا اعلم بذلك
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل لديك فكرة عن الامتيازات التي تقدمها للطلبة لإنشاء مؤسسة؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- لدي الكثير: أشار 11 طالبًا من جامعة قالمة و8 طلبة من جامعة عَنابة إلى أنهم يعرفون الكثير عن الامتيازات التي تقدّمها الوكالة للطلّبة لإنشاء مؤسسة، هذا العدد القليل يشير إلى أن قلة من الطّلبة لديهم معرفة واسعة حول الدّعم الذي تقدمه الوكالة في هذا المجال.

- لدي ما يكفي: أشار 20 طالبًا من جامعة قالمة و36 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم لديهم ما يكفي من المعرفة حول الامتيازات التي تقدّمها الوكالة، وهو ما يعكس مستوى متوسط من الوعي بين الطّلبة، حيث أنّ لديهم بعض الفهم ولكن ليس بالقدر الذي يمكنهم من التمييز في استغلال هذه الامتيازات.

- لدي القليل: أشار 67 طالبًا من جامعة قالمة و89 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم يعرفون القليل عن هذه الامتيازات، وهو ما يشير إلى أن معظم الطّلبة لديهم معرفة سطحية أو محدودة عن الفرص المتاحة لهم لدعم إنشاء المؤسسات.

- ليس لدي فكرة: أشار 159 طالبًا من جامعة قالمة و143 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم ليس لديهم فكرة عن الامتيازات التي تقدّمها الوكالة، هذا العدد الكبير يتبرز الفجوة الكبيرة في الوعي بين الطّلبة حول الدّعم المتاح لهم، مما يعكس ضعف التواصل أو التوعية حول هذه الامتيازات.

- لا أعلم بذلك: أشار 58 طالبًا من جامعة قالمة و63 طالبًا من جامعة عَنابة إلى أنهم لا يعلمون بأي امتيازات تقدّمها الوكالة للطلّبة لإنشاء مؤسسة، وهو ما يوضح أن هناك مجموعة أخرى من الطّلبة التي لم تسمع أصلاً عن هذه الامتيازات، مما يعكس عدم كفاية نشر المعلومات أو عدم اهتمام الطّلبة بالموضوع.

التعليق العام: يظهر من تحليل الإجابات أن الغالبية العظمى من الطّلبة لا يمتلكون معلومات كافية أو وافية عن الامتيازات التي تقدّمها الوكالة الوطنيّة لدعم تشغيل الشّباب لدعم إنشاء المؤسسات، وهو ما يعني الحاجة الكبيرة لزيادة التوعية والإعلام حول هذه الفرص من خلال حملات توعوية، ورش عمل، ومواد ترويجية توضح للطلّبة كيفية الاستفادة من هذه الامتيازات، حيث يمكن أن يساعد هذا في تحفيز المزيد من الطّلبة على التّفكير في إنشاء مؤسساتهم الخاصّة والاستفادة من الدّعم الحكومي المتاح لهم.

الجدول رقم (70): كيفية اطلاع الطَّلبة عن دور الوكالة الوطنيَّة لدعم تشغيل الشباب

هل علمت بذلك عن طريق ؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
10	4	6	دار المقاولاتية
24	14	10	زرت الوكالة
96	65	31	الاعلام
146	84	62	صديق
378	172	206	الانترنت
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطَّالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل علمت بذلك عن طريق؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- دار المقاولاتية : أشار 6 طلبة من جامعة قالمة و4 طلبة من جامعة عنابة إلى أنهم علموا عن الامتيازات عبر دار المقاولاتية، هذه النسبة الصغيرة تشير إلى أن دور دار المقاولاتية في توعية الطلبة حول الامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لا يزال محدودًا، ويحتاج إلى تعزيز وزيادة التركيز على هذه المعلومات من خلال فعاليات أو ورش عمل داخل دار المقاولاتية .

- زرت الوكالة: أشار 10 طلبة من جامعة قالمة و14 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم علموا عن الامتيازات بعد زيارة الوكالة، هذه الإجابة تظهر أن بعض الطلبة قد استفادوا من الزيارة المباشرة للوكالة للحصول على معلومات وافية حول الخدمات والامتيازات، مما يعكس أهمية الاتصال المباشر مع هذه المؤسسة.

- الإعلام: أشار 31 طالبًا من جامعة قالمة و65 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم علموا عن طريق الإعلام، وهو ما يمثل الوسيلة الثالثة الأكثر شيوعًا التي استخدمها الطلبة للحصول على هذه المعلومات، مما يشير إلى أن الإعلام يلعب دورًا محوريًا في نشر الوعي بين الطلبة.

- صديق: أشار 62 طالبًا من جامعة قالمة و84 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم علموا من خلال صديق، هذا يشير إلى دور العلاقات الشخصية والاتصالات غير الرسمية في نشر المعلومات، مما يعكس أن الوعي قد ينتشر بشكل أسرع عبر الشبكات الاجتماعية.

- الإنترنت: أشار 206 طلبة من جامعة قالمة و172 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم علموا من خلال الإنترنت، هذا العدد الكبير يؤكد أن الإنترنت هو المصدر الأكثر استخدامًا للحصول على المعلومات حول الامتيازات التي تقدمها الوكالة، حيث يمكن أن يعكس ذلك إقبال الطلبة على البحث عن هذه المعلومات عبر الإنترنت واستخدامهم للمنصات الرقمية.

التعليق العام: يظهر أن الإنترنت هو الوسيلة الأكثر شيوعًا التي علم من خلالها الطلبة بالامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، تليه وسائل مثل الإعلام والصدّاقة، كما أنّ دور دار المقاولاتية والوكالة في نشر هذه المعلومات لا يزال محدودًا، حيث يحتاج الطلبة إلى مزيد من التوعية والتوجيه داخل هذه الهيئات، وعليه فمن المهم تعزيز الحضور الرقمي لدار المقاولاتية والوكالة على الإنترنت وفي الإعلام لتعزيز الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة.

الجدول رقم (71): مدى اهتمام الطلبة بوكالات الدعم والمرافقة من خلال زيارات مقراتهم

هل زرت مقر إحدى وكالات الدعم والمرافقة للاطلاع على ما يمكن تقديمه؟

المجموع	الجامعة		الخيارات
	جامعة عنابة	جامعة قالمة	
24	17	7	زرت الكثير
47	35	12	زرت بعضها
96	53	43	زرت القليل
454	218	236	لم ازرها
33	16	17	غير مهتم
654	339	315	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

بالنسبة للسؤال "هل زرت مقر إحدى وكالات الدعم والمرافقة للاطلاع على ما يمكن تقديمه؟"، يمكن تحليل الإجابات على النحو التالي:

- زرت الكثير: أشار 7 طلبة من جامعة قالمة و17 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم زاروا العديد من وكالات الدعم والمرافقة، هذا العدد الصغير يشير إلى أن عددًا قليلاً من الطلبة قد قام بزيارة أكثر من وكالة للاطلاع على الخدمات المتاحة، مما يعكس مستوى مرتفع من الاهتمام في هذه الخدمات لدى بعض الطلبة.

- زرت بعضها: أشار 12 طالبًا من جامعة قالمة و35 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم زاروا بعض وكالات الدَّعم والمرافق، وهو ما يشير إلى أن عددًا أكبر من الطَّلبة قد زار بعض الوكالات للاطلاع على ما يمكن أن تقدمه، ولكن لا يزال العدد الإجمالي للزوار قليلاً مقارنة بعدد الطَّلبة الكلي.

- زرت القليل: أشار 43 طالبًا من جامعة قالمة و53 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم زاروا عددًا محدودًا من وكالات الدَّعم، هذه التَّسبة تعكس أن مجموعة أخرى من الطَّلبة قد زاروا بعض الوكالات لكن بشكل أقل مقارنة بمن زاروا الكثير أو البعض.

- لم أزرها: أشار 236 طالبًا من جامعة قالمة و218 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم لم يزوروا أي وكالة للدَّعم والمرافقة، هذا العدد الكبير يشير إلى أن غالبية الطَّلبة لم يزوروا أي وكالة من وكالات الدَّعم، مما يعكس ضعفًا في الوعي أو الاهتمام بين الطَّلبة بزيارة هذه المؤسَّسات رغم ما تقدمه من خدمات مهمَّة.

- غير مهم: أشار 17 طالبًا من جامعة قالمة و16 طالبًا من جامعة عنابة إلى أنهم غير مهتمين بزيارة وكالات الدَّعم والمرافقة، وهو ما يشير إلى وجود بعض الطَّلبة الذين يفتقرون إلى الدافع أو الاهتمام لاستكشاف خدمات هذه الوكالات.

التعليق العام: من الواضح أن غالبية الطَّلبة لم يزوروا أي وكالة للدَّعم والمرافقة، حيث يشكل هذا العدد الجزء الأكبر من الإجابات، والسبب في ذلك هو نقص الوعي أو انعدام الاهتمام في البحث عن فرص الدَّعم المتاحة، حيث يظهر أيضا أن عددًا قليلاً فقط من الطَّلبة قد قام بزيارة وكالات متعددة أو بعضها، وما يعني الحاجة الماسة لتعزيز حملات التوعية لزيادة الزيارات وزيادة الاهتمام بهذه الوكالات عبر وسائل مختلفة مثل ورش العمل، أو التَّوجيه الشخصي داخل الجامعات، أو حتى تسهيل الوصول إلى هذه الوكالات بشكل أكبر وبطرق متعددة.

المبحث الرَّابِع: اختبار الفرضيات

نهدف من خلال هذا المطلب إلى التَّحقُّق من صحة الفرضيات التي تمَّ صياغتها في إطار هذه الدَّراسة، وذلك بالاعتماد على تحليل البيانات الميدانية باستخدام أدوات إحصائية دقيقة، حيث يمثَّل اختبار الفرضيات خطوة جوهرية لربط الأطر النظرية بالواقع الميداني، حيث يُسهَّم في قياس مدى فعالية مهام دار المقاولاتية (مهمَّة الاتِّصال، مهمَّة التَّحسيس، مهمَّة التَّكوين، مهمَّة المرافقة) على الطَّالِب الجامعي من خلال المواقف الشَّخصية والمعايير الاجتماعية والتَّحكُّم والسيطرة في العمل المقاولاتي.

يعتمد هذا المطلب على اختبار الفرضيات الصِّفريَّة والبديلة لكل علاقة مفترضة بين المتغيِّرات المستقلَّة والتَّابعة، حيث استندنا إلى مستوى دلالة (0.05) عند تحليل فرضيات الدَّراسة بمعنى مستوى ثقة 95%، مما يتيح تقييمًا علميًا

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

ومنهجياً لدور دار المقاولاتية في دفع الطلبة نحو المقاولات، ومن خلال النتائج المتحصّل عليها، يمكن تقديم تفسير شامل يدعم الإجابة عن أشكالية الدراسة ويعزز من فهم فعالية دار المقاولاتية في دفع الطلبة نحو المقاولات.

المطلب الأول: اختبار الفرضية الجزئية الأولى

تمّ استخدام الشبكات العصبية الاصطناعية (ANN) لاختبار الفرضية الجزئية الأولى التي تهدف إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة الفرعية (x3, x2, x1) على التوالي (مهمة الاتصال، مهمة التحسيس، مهمة التكوين) والمتغير التابع (y2) (المواقف الشخصية)، حيث تمّ تصميم النموذج لتحليل الأنماط غير الخطية بين المدخلات والمخرجات باستخدام شبكة متعددة الطبقات (MLP) تتضمن طبقة مخفية واحدة، ويهدف التقرير إلى تقييم دقة النموذج، وتقديم تحليل شامل للنتائج المستخلصة.

الفرضية الصفرية (H₀):

- لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتحسيس والتكوين التي تقوم بها دار المقاولاتية على المواقف الشخصية للطلّاب الجامعي تجاه العمل المقاولاتي.

الفرضية البديلة (H₁):

- توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتحسيس والتكوين التي تقوم بها دار المقاولاتية على المواقف الشخصية للطلّاب الجامعي تجاه العمل المقاولاتي.

الجدول رقم (72): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار

ملخص معالجة الحالة		
النسبة المئوية	العدد N	العينة
69.60%	455	التدريب
30.40%	199	الاختبار
100%	654	الصالحة
	0	المستبعدة
654		المجموع

المصدر: من انجاز الطّالب، من مخرجات برنامج SPSS

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

يقدم الجدول تحليلاً دقيقاً لإجراءات تقسيم العيّنة المستخدمة في تدريب واختبار نموذج الشبكية العصبية، حيث يتضمن عرضاً لعدد الحالات الموزعة بين مرحلتَي التَّدريب والاختبار، بالإضافة إلى الحالات الصالحة والمستبعدة، وإجمالي حجم العيّنة، حيث تمَّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين رئيسيتين، مجموعة التَّدريب التي تضم 455 حالة بنسبة 69.60% من إجمالي العيّنة، ومجموعة الاختبار التي تحتوي على 199 حالة بنسبة 30.40%، ويعتبر هذا التوزيع معياراً مثاليًا في بناء النماذج الشبكية، إذ تُخصص النسبة الأكبر من البيانات للتدريب لتمكن التَّموذج من تعلم الأنماط والعلاقات بين المتغيَّرات، بينما تُخصص النسبة الأصغر لاختبار التَّموذج والتحقُّق من دقته وقدرته على التعميم، كما بلغ إجمالي عدد الحالات الصالحة المستخدمة في التحليل 654 حالة، أي 100% من العيّنة، مما يشير إلى أن جميع البيانات كانت كاملة وخالية من الأخطاء أو القيم المفقودة ولم تُسجل أي حالات مستبعدة، مما يعكس جودة البيانات المُعالجة وكفاءتها، إضافة إلى أنَّ حجم العيّنة يعتبر كافيًا لبناء نموذج قوي وقابل للتعميم.

الجدول رقم (73): معلومات حول نموذج الشبكية العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الأولى

معلومات الشبكية		
X1	1	المتغيَّرات المستقلَّة
X2	2	
X3	3	
3	عدد الوحدات	
التقييس	طريقة إعادة التقييس للمتغيَّرات المستقلَّة	
1	عدد الطبقات المخفية	
2	عدد الوحدات في الطبقة المخفية	
ظل التام الزائدي	دالة التفعيل	
y2	1	المتغيَّرات التَّابعة
1	عدد الوحدات	
التقييس	طريقة إعادة القياس للمتغيَّرات التَّابعة حسب المقياس	
التعريف	دالة التفعيل	
الجمع التربيعي	دالة الخطأ	

المصدر: من انجاز الطَّالب، من مخرجات برنامج SPSS

يستعرض الجدول البنية الأساسية للشبكة العصبية التي تم تصميمها لتحليل البيانات من أجل اختبار الفرضية الجزئية الأولى، حيث يتضمن خصائص كل طبقة من طبقات الشبكة المتمثلة في طبقة المدخلات، الطبقة المخفية، وطبقة المخرجات، كما يوضح الجدول عدد الوحدات، نوع المتغيرات، ودوال التنفيع المستخدمة.

تحليل النتائج:

1. طبقة المدخلات (Input Layer):

- المتغيرات المستقلة: تتكون طبقة المدخلات من ثلاثة متغيرات مستقلة (x_1, x_2, x_3) ، وتمثل المدخلات الأساسية للنموذج الشبكي من أجل تحديد فعاليتها على المتغير التابع (y_2) ، حيث تم استخدام طريقة "التقييس" (Normalization) لإعادة قياس المتغيرات المستقلة ضمن نطاق محدد، مما يساهم في تحسين استقرار النموذج وتقليل تأثير الفروق الكبيرة بين القيم.

2. الطبقة المخفية (Hidden Layer):

- تم استخدام طبقة مخفية واحدة، وتعتبر كافية بالنظر لبساطة النموذج، فهي تتيح للشبكة معالجة الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، حيث تتكون الطبقة الخفية من وحدتين، مما يفسر بنية النموذج البسيطة بهدف تجنب الإفراط في التعقيد، كما تم استخدام دالة التنفيع "ظل التمام الزائدي" (Hyperbolic Tangent)، حيث تعمل هذه الدالة على تحويل القيم إلى نطاق $(-1, 1)$ ، مما يساعد في تعزيز التعلم وتحسين أداء الشبكة.

3. طبقة المخرجات (Output Layer):

- المتغير التابع هو (y_2) ، حيث يمثل الناتج الذي تسعى الشبكة إلى التنبؤ به، هذه الطبقة تتكون من وحدة واحدة تمثل المتغير التابع الفرعي، ضمن هذه الطبقة تم استعمال طريقة "التقييس" (Normalization) لإعادة قياس القيم الناتجة حتى تكون ضمن نطاق قابل للمقارنة مع القيم المدخلة، وقد تم استخدام دالة التنفيع "الدالة التعريفية" (Identity)، من أجل إعادة القيم كما هي قبل التحويل، كما تم استخدام دالة الخطأ "الجمع التربيعي" (Sum of Squares Error)، من أجل حساب مجموع مربعات الفروق بين القيم المتوقعة والقيم الحقيقية، على اعتبار أنها تستخدم كمعيار لتقييم أداء النموذج.

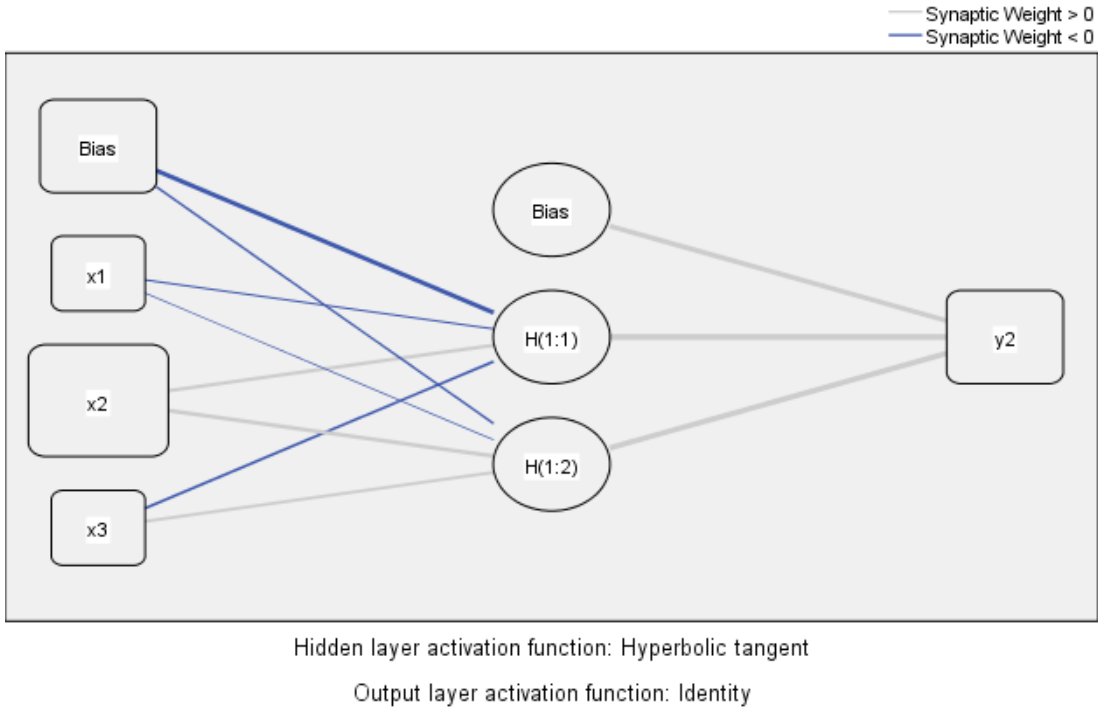
التعليق على النتائج:

1. بنية الشبكة: التصميم بسيط ومناسب لتحليل المتغيرات الثلاثة المستقلة وعلاقتها بالمتغير التابع.

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عناية وقالمة

- استخدام طبقة مخفية واحدة مع وحدتين يُشير إلى توازن بين تعقيد التَّموذج وقدرته على التعميم.
2. طرق التقييس: تطبيق التقييس على المتغيرات المستقلة والتابعة يُحسن استقرار التَّموذج ويُقلل من تأثير القيم المتطرفة.
3. اختيار دوال التفعيل والخطأ: اختيار دالة التفعيل "ظل التمام الزائدي" للطبقة المخفية يُساعد في تمثيل العلاقات غير الخطية، كما أنَّ استخدام دالة الخطأ "الجمع التربيعي" يُعتبر مناسباً لتقييم مدى دقة التنبؤات وفعالية التَّموذج.
4. الشبَّكة العصبيَّة المُصممة تُظهر بنية مبسطة ومتوازنة، مما يجعلها مناسبة لمعالجة وتحليل البيانات المتوفرة.

الشَّكل رقم (15): يمثَّل رسم بياني لبنية الشبَّكة العصبيَّة الخاصَّة باختبار الفرضيَّة الجزئية الأولى



المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

1. تفسير الشَّكل البياني:

- هذا الشَّكل يمثَّل بنية الشبَّكة العصبيَّة المستخدمة في التنبؤ بالمتغير التَّابع (y2).

- يتكون التَّموذج من:

1. طبقة المدخلات: تحتوي على ثلاثة متغيرات مستقلة (x_1, x_2, x_3) بالإضافة إلى Bias، وهو ثابت إضافي يتم إدخاله في كل وحدة عصبية (Neuron) داخل الشبكة العصبية، وظيفته تعويض الإزاحة (Offset) في البيانات، بحيث يسمح للنموذج بالتعلم بشكل أكثر مرونة، دون الحاجة لأن تكون جميع القيم المدخلة تساوي صفرًا حتى يتم تنشيط العصبون.

2. طبقة مخفية (Hidden Layer): تتكون من وحدتين عصبيتين (H1:1) و (H1:2).

3. طبقة المخرجات: تحتوي على متغير الاستجابة (y_2).

4. الخطوط الموصولة بين الطبقات تمثل الأوزان التشابكية (Synaptic Weights)، حيث:

- الخطوط الداكنة تمثل الأوزان السالبة ($\text{Synaptic Weight} < 0$).

- الخطوط الفاتحة تمثل الأوزان الموجبة ($\text{Synaptic Weight} > 0$).

الجدول رقم (74): يمثل ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الأولى

ملخص النموذج		
1.043	مجموع مربعات الخطأ	التدريب
0.005	الخطأ النسبي	
الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)	قاعدة التوقف المستعملة	
00:00.2	مدة التدريب	
0.548	مجموع مربعات الخطأ	الاختبار
0.006	الخطأ النسبي	

المصدر: من إنجاز الطالب، بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تحليل نتائج الجدول:

1. مجموع مربعات الخطأ (Sum of Squares Error - SSE): خلال مرحلة التدريب بلغ مجموع مربعات الخطأ 1.043، وهو يشير إلى مدى انحراف القيم المتوقعة للنموذج عن القيم الحقيقية خلال مرحلة التدريب، نلاحظ قيمة الخطأ منخفضة نسبيًا، مما يعكس أن النموذج قد تعلم الأنماط الموجودة في بيانات التدريب بشكل جيد، وخلال مرحلة الاختبار بلغ مجموع مربعات الخطأ 0.548، وهو أقل من خطأ التدريب، هذا الانخفاض يشير إلى أن النموذج يعمل بشكل جيد على بيانات لم يتم استخدامها أثناء التدريب، مما يقلل احتمالية حدوث الإفراط في التكيف (Overfitting).

2. الخطأ النسبي (Relative Error): خلال مرحلة التدريب قيمة الخطأ النسبي 0.005 (0.5%)، مما يعني أن نسبة الخطأ بالنسبة إلى إجمالي القيم المستهدفة صغيرة جداً، مما يعكس دقة جيدة للنموذج على بيانات التدريب، وخلال مرحلة الاختبار قيمة الخطأ النسبي 0.006 (0.6%)، وهي قريبة جداً من الخطأ النسبي في التدريب، هذا يدل على أن أداء النموذج متناسق بين بيانات التدريب والاختبار، مما يعزز الثقة في قدرته على التعميم.

3. قاعدة التوقف المستعملة: تم استخدام قاعدة "الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)" لإيقاف التدريب، مما يعني أن التدريب توقف عند أول خطوة لم يُلاحظ فيها أي تحسن في الخطأ، هذا يشير إلى أن النموذج وصل إلى نقطة التقارب (Convergence) بسرعة دون الحاجة إلى استهلاك موارد إضافية.

4. مدة التدريب: وقت التدريب كان قصيراً جداً (00:00.2 ثانية)، مما يشير إلى أن النموذج كان بسيطاً نسبياً أو أن البيانات لم تكن كبيرة الحجم، ما ساهم في تسريع عملية التدريب.

وعليه فإن:

1. دقة النموذج:

- النتائج تعكس دقة عالية في الأداء مع نسبة خطأ منخفضة جداً، سواء على بيانات التدريب أو الاختبار، وهو ما يشير إلى أن النموذج قام بتعلم الأنماط الموجودة في البيانات بشكل.

2. التوازن بين التدريب والاختبار:

- تقارب قيم مجموع مربعات الخطأ والخطأ النسبي بين مرحلتي التدريب والاختبار يعكس أن النموذج متزن وقادر على التعميم، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً على أن النموذج لديه قدرة على تقديم أداء جيد عند تطبيقه على بيانات جديدة.

3. فعالية التدريب:

- استخدام قاعدة التوقف المبكر كان فعالاً في تقليل زمن التدريب دون التأثير سلباً على الأداء، هذا يظهر كفاءة في اختيار معايير التدريب.

الجدول رقم(75): تقدير المعاملات المختلفة

تقدير المعاملات		
التنبؤ		التنبؤ
طبقة المخرجات	الطبقة المخفية 1	
y2	H(1:2) H(1:1)	

	-0.075	-0.376	(Bias)	طبقة المدخلات
	-0.001	-0.003	x1	
	0.241	0.229	x2	
	0.103	-0.097	x3	
1.012			(Bias)	الطبقة المخفية 1
2.445			H(1:1)	
2.286			H(1:2)	

المصدر: من انجاز الطَّالِب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

تحليل نتائج جدول تقدير المعاملات:

- طبقة المدخلات: تشير إلى مختلف المتغيرات المستقلة الفرعية التي تمثل مدخلات النموذج x_1, x_2, x_3 .
- الطبقة المخفية: تمثل الوحدات المخفية داخل الطبقة الخفية التي تقوم بمعالجة البيانات بعد أن تدخل.
- طبقة المخرجات (Output Layer): تشير إلى النواتج النهائية للنموذج، المتمثلة في المتغير التابع الفرعي y_2 .
- المعاملات (Weights): القيم التي تتقاطع مع المدخلات والمخرجات (الأوزان والانحيازات) وتحدد فعالية كل متغير مدخل على الخلايا المخفية والمخرجات.

تحليل المعاملات:

1. فعالية المدخلات (x_1, x_2, x_3):

- x_1 : معامل الربط مع $H(1:1) = -0.003$ ، ومع $H(1:2) = -0.001$ ، القيم سلبية وصغيرة جدًا، مما يعني أن فعالية مهمة الاتصال على الطبقة المخفية ضعيف للغاية.
- x_2 : معامل الربط مع $H(1:1) = 0.229$ ، ومع $H(1:2) = 0.241$ ، القيم إيجابية ومتوسطة الحجم، مما يشير إلى أن مهمة التحسيس لها فعالية كبير نسبيًا وإيجابي على الطبقة المخفية، بحيث تبدو أنها المتغير المستقل الفرعي الرئيسي في النموذج.
- x_3 : معامل الربط مع $H(1:1) = -0.097$ ، ومع $H(1:2) = 0.103$ ، نلاحظ القيم متوسطة الحجم ولكن بإشارات مختلفة، مما يدل على أن فعالية x_3 معقد ويعتمد على كيفية تفاعله مع الطبقة المخفية.

2. تأثير الانحيازات (Bias):

- الطبقة المخفية:

- الانحياز المرتبط ب $H(1:1) = -0.376$ ، وب $H(1:2) = -0.075$ ، نلاحظ القيم السالبة تشير إلى وجود انزياح مبدئي يخفض من استجابة الخلايا المخفية عند عدم وجود فعالية من المدخلات.

- طبقة المخرجات:

- الانحياز المرتبط ب $y_2 = 1.012$ ، وهو يشير إلى فعالية إيجابية مبدئية على المخرجات، مما يعزز الاستجابة النهائية بغض النظر عن تأثير الطبقة المخفية.

3. تأثير الطبقة المخفية على طبقة المخرجات:

- معاملات الربط بين $H(1:1)$ و y_2 تساوي 2.445، وبين $H(1:2)$ و y_2 تساوي 2.286، وهي قيم كبيرة نسبياً وتشير إلى أن الطبقة المخفية لها تأثير قوي على المخرجات، وهذا يعني أن كلا الوحدتين المخفيتين ($H(1:1)$ و $H(1:2)$) تلعبان دوراً رئيسياً في إنتاج المخرجات النهائية.

وعليه فإن:

1. أهمية المدخلات:

- المدخل x_2 يظهر كمتغير رئيسي مع فعالية واضحة على الطبقة المخفية.

- المدخل x_3 لديه فعالية ملحوظة ولكنه معقد، الإشارة المختلفة للأوزان تدل على وجود فعالية غير خطية.

- المدخل x_1 يبدو غير فعال بشكل كبير على النموذج.

2. فعالية الطبقة المخفية:

- الطبقة المخفية تلعب دوراً حاسماً في نقل الفعاليات إلى المخرجات، مع معاملات قوية تعكس علاقة مباشرة وواضحة بين الخلايا المخفية والمخرجات.

3. دور الانحيازات:

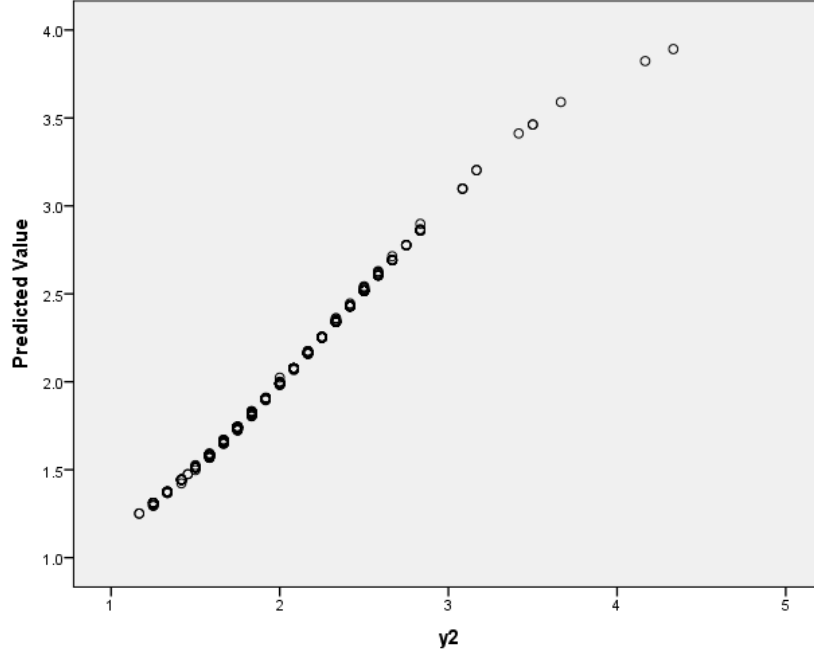
- الانحيازات في الطبقة المخفية سالبة، مما يعكس ميلاً لتخفيض الاستجابة الافتراضية.

- الانحياز الموجب في طبقة المخرجات (1.012) يشير إلى تعزيز القيم النهائية بغض النظر عن القيم المدخلة.

4. التوازن في الأوزان:

- القيم المتوازنة نسبياً في الطبقة المخفية وطبقة المخرجات تشير إلى تدريب فعّال للنموذج مع تجنب الإفراط في التّكيف.

الشّكل رقم (16): التّمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y_2 وقيمته المتوقّعة



المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

1. تفسير الرسم البياني:

- هذا الشّكل يمثّل مخطّط التشتت (Scatter Plot) بين القيم الفعلية (y_2) والقيم المتوقّعة (Predicted Value)، حيث يمثّل المحور الأفقي المتغيّر التابع الفرعي الفعلي y_2 ، والمحور الرأسي Predicted Value يمثّل القيم التي توقعها التّموذج، حيث تمثّل كل نقطة زوجاً من القيم (y_2 الفعلية، والقيمة المتوقّعة المقابلة لها).

2. تحليل مدى دقة التّموذج:

أ. العلاقة الخطية بين القيم الفعلية والمتوقّعة:

- يظهر أن النقاط تتركز على خط مستقيم مائل بزاوية 45 درجة تقريباً، مما يشير إلى أن التّموذج يؤدي أداءً جيّداً في التنبؤ بالقيم الفعلية، فكلما اقتربت النقاط من هذا الخط، كلما كانت التوقعات أكثر دقة.

ب. الأداء في مختلف نطاقات القيم:

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

- في القيم المنخفضة (1.0 - 3.0)، يكون التطابق بين القيم الفعلية والمتوقعة دقيقاً جداً، حيث تتداخل النقاط بشدة، وفي القيم الأعلى (أكبر من 3.5)، نلاحظ أن بعض القيم المتوقعة تبدأ في التباعد قليلاً عن القيم الفعلية، مما يشير إلى انخفاض دقة التنبؤ بالقيم المرتفعة.

ج. الارتباط القوي بين المتغير التابع الفرعي y_2 والمتغيرات المستقلة الفرعية x_1, x_2, x_3 :

- بالنظر إلى جدول أهمية المتغيرات المستقلة، وجدنا أن x_2 هو المتغير الأكثر فعالية بنسبة 100%، وهذا يعني أن أداء النموذج يعتمد بشكل كبير عليه.

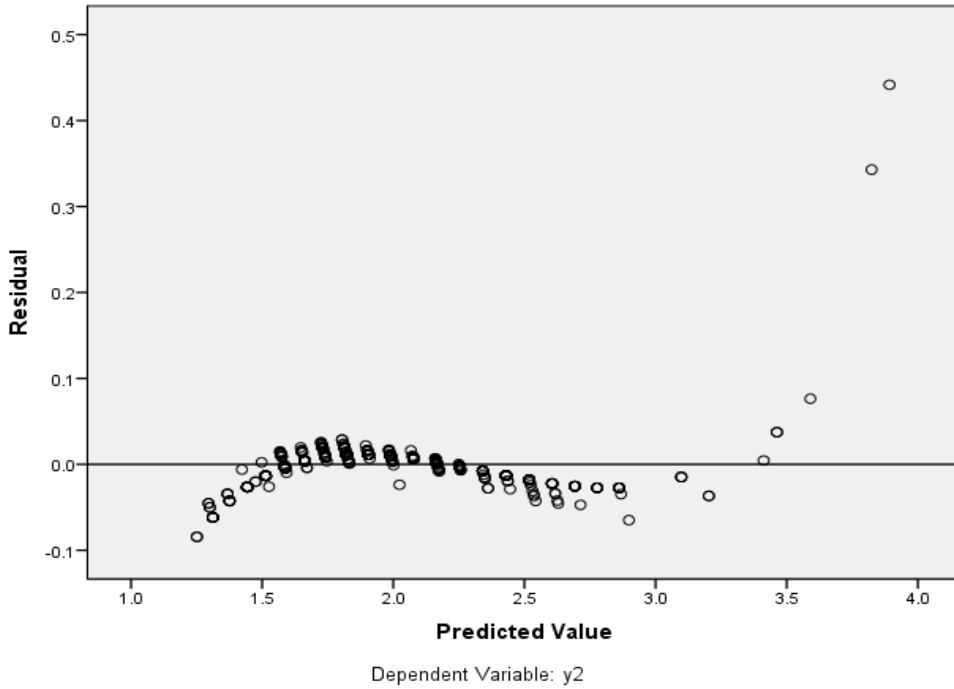
- نظراً لأن العلاقة بين القيم الفعلية والمتوقعة قوية، فهذا يشير إلى أن x_2 بالفعل مؤشراً قوياً على y_2 .

3. مقارنة مع الرسم البياني السابق (مخطط البواقي)

- في مخطط البواقي السابق، لاحظنا وجود بعض الأخطاء الكبيرة في القيم المرتفعة ل y_2 .

- في هذا المخطط، نلاحظ أن بعض القيم المتوقعة في المدى الأعلى تبدأ في التباعد قليلاً عن القيم الفعلية، مما يؤكد وجود تحيز طفيف في التنبؤ بالقيم الكبيرة.

الشكل رقم (17): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y_2



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

1. تفسير الرسم البياني:

- يمثل هذا الشكل مخطط البواقي (Residual Plot)، وهو رسم بياني يعرض القيم المتبقية (Residuals) مقابل القيم المتوقعة (Predicted Values)، حيث يمثل المحور الأفقي القيم المتوقعة (Predicted Value) للمتغير التابع الفرعي y_2 ، والمحور الرأسي البواقي (Residuals)، أي الفرق بين القيم الفعلية والقيم المتوقعة، حيث تمثل كل نقطة الفرق بين القيمة الفعلية والقيمة المتوقعة لنموذج الشبكات العصبية.

2. تحليل النمط الظاهر في الرسم:

أ. التوزيع العام للتبقيات: نلاحظ أن البواقي تتمركز بشكل كبير بالقرب من الصفر بين القيم المتوقعة (1.5 - 3.0)، مما يشير إلى أن معظم التوقعات قريبة من القيم الفعلية، وعند القيم المتوقعة الأقل من 1.5 أو الأكبر من 3.0، تبدأ البواقي في الزيادة، ما يدل على وجود بعض الأخطاء الأكبر.

ب. النمط غير العشوائي (Non-Random Pattern): يظهر هناك نمط منحنى بسيط في البواقي، مما يشير إلى أن النموذج لا يلتقط العلاقة بين المتغيرات بشكل مثالي، وأن هناك تحيزاً طفيفاً في النموذج، وتركز البواقي حول الصفر وأنها تبدأ في التباعد عند القيم المتوقعة الأعلى من 3.0، مما يدل على وجود قيم شاذة.

ج. احتمالية وجود مشكلات في النموذج:

1. عدم تجانس التباين (Heteroscedasticity):

- إذا كانت البواقي تزداد في نطاق معين من القيم المتوقعة، ويشير ذلك إلى أن النموذج لا يتعامل بشكل جيد مع جميع القيم بالتساوي.

- في هذه الحالة، نلاحظ أن القيم المتبقية منخفضة نسبياً في المدى 1.5 - 3.0 ولكنها تزيد بشكل كبير بعد 3.5، مما يشير إلى مشكلة في تقدير القيم الكبيرة.

الجدول رقم (76): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_2, x_3) على المتغير التابع الفرعي (y_2)

أهمية المتغيرات المستقلة		
المتغيرات المستقلة	الأهمية (الوزن)	الأهمية التطبيقية (المعيارية)
x_1	0.008	0.80%
x_2	0.981	100%
x_3	0.012	1.20%

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عناية وقالمة

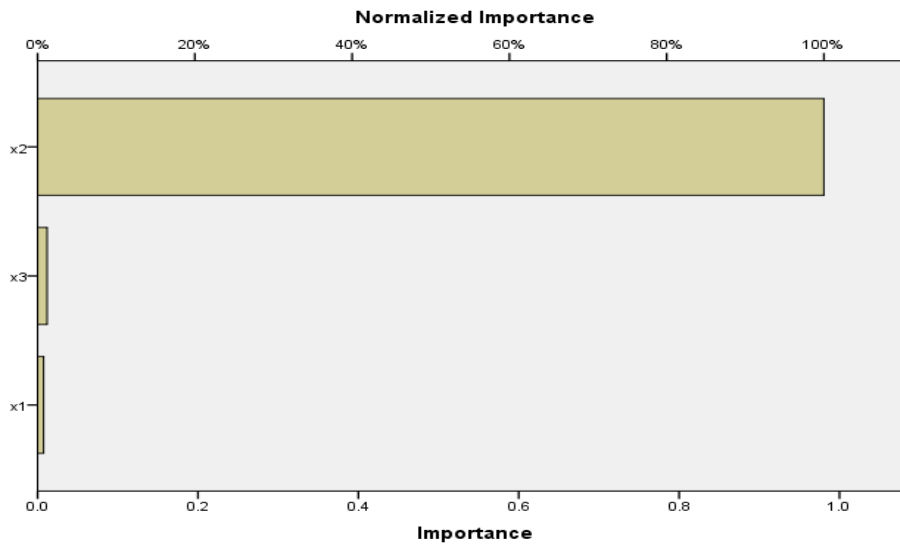
يهدف هذا الجدول إلى تحديد مدى فعالية كل متغيّر مستقل فرعي على المتغيّرات التابع الفرعي، وذلك من خلال قيم الأهميّة المطلقة (الوزن) والأهميّة الطبيعية (المعيارية) التي توضح النسبة المئوية لمساهمة كل متغيّر في التّموذج.

1. أهميّة المتغيّر x_1 : الأهميّة المطلقة: 0.008 (قيمة صغيرة جدًّا)، والأهميّة الطبيعية: 0.80% فقط، وهو ما يشير إلى أنّ فعالية x_1 ضئيلة جدًّا على المخرجات.

2. أهميّة المتغيّر x_2 : الأهميّة المطلقة: 0.981 (أعلى قيمة)، والأهميّة الطبيعية: 100% (المتغيّر الأكثر أهميّة)، وهو ما يشير إلى أنّ x_2 هو العامل الأكثر فعالية في التّموذج، مما يعني أنّ أيّ تغيير في قيمته يؤدي إلى فعالية كبيرة على النتائج، حيث يعكس ذلك دورًا جوهريًا لهذا المتغيّر في التنبؤ بالمخرجات.

3. أهميّة المتغيّر x_3 : الأهميّة المطلقة: 0.012 (قيمة ضعيفة جدًّا)، والأهميّة الطبيعية: 1.20%، وهو ما يعني أنّ فعالية x_3 ضئيل ولكنه أكبر بقليل من x_1 ، مما يشير إلى أنه ليس له فعالية قوية على المخرجات.

الشّكل رقم (18): التّمثيل البياني لأوزان المتغيّرات المستقلّة الفرعيّة (x_1, x_2, x_3)



المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

النتيجة:

بناء على سبق، يتضح لنا وجود فعالية المتغيّر المستقل الفرعي المتمثل في مهمّة التّحسيس بدرجة أكبر على المواقف الشّخصيّة الطّالب تجاه العمل المقاولاتي، أمّا بقية المتغيّرات المستقلّة الفرعيّة لا تكاد تظهر لها فعالية، وعليه فإننا نقبل الفرضيّة الصّفريّة H_0 بقدر كبير، حيث تفترض عدم وجود فعالية ذات دلالة احصائية لمهام الاتّصال والتّحسيس والتّكوين على المواقف الشّخصيّة للطّالبة تجاه العمل المقاولاتي، ونرفض الفرضيّة البديلة H_1 .

المطلب الثاني: اختبار الفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الصفرية (H_0):

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاولاتية على المعايير الاجتماعية للطالب الجامعي تجاه العمل المقاولاتي.

الفرضية البديلة (H_1):

توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتصال والتكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاولاتية على المعايير الاجتماعية للطالب الجامعي تجاه العمل المقاولاتي.

تمّ استخدام الشبكات العصبية الاصطناعية (ANN) لاختبار الفرضية الجزئية الثانية، التي تسعى إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_3, x_4) (مهمة الاتصال، مهمة التكوين، مهمة المرافقة) والمتغير التابع (y_1) (المعايير الاجتماعية)، وقد تمّ تصميم النموذج لاستكشاف الأنماط غير الخطية بين المدخلات والمخرجات من خلال شبكة متعددة الطبقات (MLP) تحتوي على طبقة مخفية واحدة، ويهدف هذا التحليل إلى تقييم دقة النموذج وتقديم مراجعة شاملة للنتائج المستخلصة.

الجدول رقم (77): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار

ملخص معالجة الحالة		
النسبة المئوية	العدد N	العينة
69.90%	457	التدريب
30.10%	197	الاختبار
100.00%	654	الصالحة
	0	المستبعدة
	654	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يقدم الجدول تحليلاً دقيقاً لإجراءات تقسيم العينة المستخدمة في تدريب واختبار نموذج الشبكة العصبية، حيث يتضمن عرضاً لعدد الحالات الموزعة بين مرحلتَي التدريب والاختبار، بالإضافة إلى الحالات الصالحة والمستبعدة، وإجمالي حجم العينة، حيث تمّ تقسيم العينة إلى مجموعتين رئيسيتين، مجموعة التدريب التي تضم 457 حالة بنسبة 69.90% من إجمالي العينة، ومجموعة الاختبار التي تحتوي على 197 حالة بنسبة 30.10%، ويعتبر هذا التوزيع معياراً مثاليًا في بناء النماذج الشبكية، إذ تُخصص النسبة الأكبر من البيانات للتدريب لتمكن النموذج من تعلم الأنماط

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطْبِيقِي، دراسة ميدانية بجامعة عناية وقالمة

والعلاقات بين المتغيّرات، بينما تُخصّص النسبة الأصغر لاختبار التّموذج والتحقّق من دقته وقدرته على التعميم، كما بلغ إجمالي عدد الحالات الصالحة المستخدمة في التحليل 654 حالة، أي 100% من العيّنة، مما يشير إلى أن جميع البيانات كانت كاملة وخالية من الأخطاء أو القيم المفقودة ولم تُسجل أي حالات مستبعدة، مما يعكس جودة البيانات المُعالَجة وكفاءتها، إضافة إلى أنّ حجم العيّنة يعتبر كافياً لبناء نموذج قوي وقابل للتعميم.

الجدول رقم (78): معلومات حول نموذج الشبّكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الثانية

معلومات الشبّكة			
x1	1	المتغيّرات المستقلّة	طبقة المدخلات
x3	2		
x4	3		
3	عدد الوحدات		
التقييس	طريقة إعادة التقييس للمتغيّرات المستقلّة		الطبقات المخفية
1	عدد الطبقات المخفية		
2	عدد الوحدات في الطبقة المخفية		
ظل التام الزائدي	دالة التفعيل		
y1	1	المتغيّرات التّابعة	طبقة المخرجات
1	عدد الوحدات		
التقييس	طريقة إعادة القياس للمتغيّرات التّابعة حسب المقياس		
التّعريف	دالة التفعيل		
الجمع التربيعي	دالة الخطأ		

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يقدم الجدول وصفاً تفصيلياً لمكوّنات الشبّكة العصبية الاصطناعية المستخدمة لاختبار الفرضية الثانية الفرعية، حيث نلاحظ ما يلي:

1. طبقة المدخلات

أ. المتغيّرات المستقلّة: تتضمن الشبّكة ثلاثة متغيّرات مستقلة: (x1, x3, x4) على التوالي مهمّة الاتّصال ومهمّة التّكوين ومهمّة المرافقة، وهو ما يشير إلى أن التّموذج يحلل فعالية هذه المتغيّرات على المتغيّر التّابع (y1) المتمثل في المعايير الاجتماعية لدى الطّلبة تجاه المقالّة.

ب. عدد الوحدات في طبقة المدخلات : يتطابق عدد الوحدات في طبقة المدخلات مع عدد المتغيرات المستقلة (3 وحدات)، كل وحدة في هذه الطبقة تمثل متغيراً مستقلاً يدخل في النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع (y_1).

ج. طريقة إعادة التقييس للمتغيرات المستقلة: تم استخدام طريقة "التقييس" (Normalization) في معالجة المدخلات، حيث يشير إلى أن البيانات قد تم تحويلها إلى نطاق موحد، مما يساعد في تحسين استقرار النموذج وتقليل تأثير القيم المتطرفة، فهذه الخطوة ضرورية عند استخدام الشبكات العصبية، خاصة عند التعامل مع متغيرات ذات مقاييس مختلفة.

2. الطبقة المخفية

أ. عدد الطبقات المخفية: تم استخدام طبقة مخفية واحدة، مما يشير إلى نموذج بسيط نسبياً، فغالباً ما تكون طبقة واحدة كافية للتقاط العلاقات غير الخطية الأساسية.

ب. عدد الوحدات في الطبقة المخفية: تحتوي الطبقة المخفية على وحدتين (neural units)، مما يعني أن كل متغير مستقل يتم تمريره من خلال مزيج من هاتين الوحدتين قبل الوصول إلى طبقة المخرجات.

ج. دالة التنغيع : تم استخدام دالة التنغيع ظل التمام الزائدي (Tanh)، وهي دالة غير خطية تتراوح قيمها بين -1 و1، وتستخدم عادة في الطبقات المخفية لأنها تساعد في تعلم العلاقات غير الخطية بشكل فعال، من مزاياها أنها تعطي قيماً سالبة وإيجابية، مما يجعلها مناسبة عندما تكون البيانات المركزية حول الصفر.

3. طبقة المخرجات

أ. المتغير التابع: تم تصميم النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع (y_1)، مما يشير إلى أن النموذج يحاول تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة الثلاثة ومستوى (y_1).

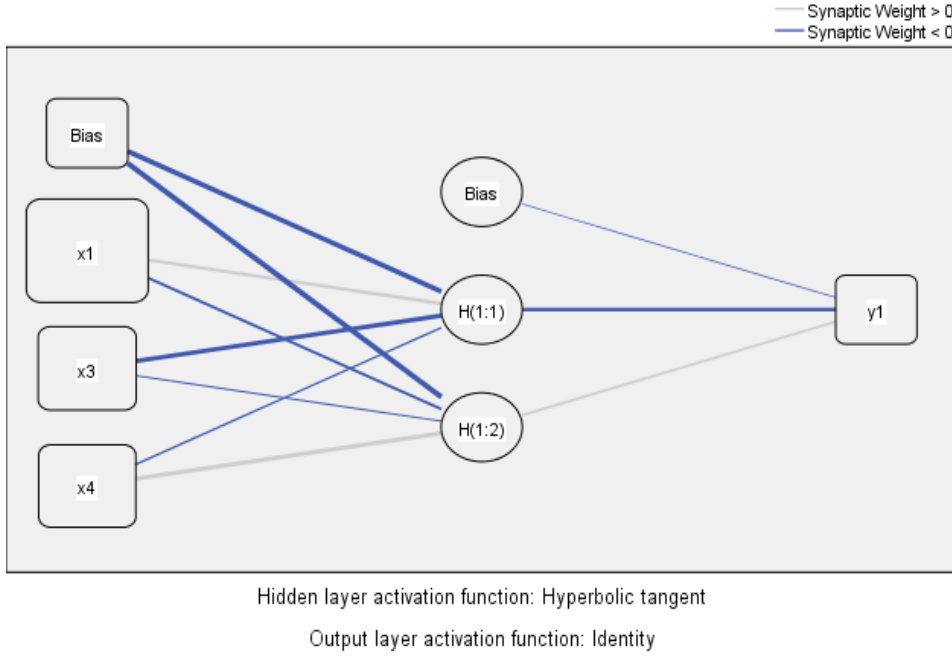
ب. عدد الوحدات في طبقة المخرجات: نظراً لأن (y_1) هو متغير واحد، فإن طبقة المخرجات تحتوي على وحدة واحدة، وهو التكوين القياسي لمثل هذه النماذج.

ج. طريقة إعادة القياس للمتغيرات التابعة: استخدام التقييس هنا يشير إلى أن القيم المستهدفة (y_1) قد تم تحويلها أيضاً إلى نطاق موحد، مما يساعد في تسهيل التدريب وتحسين استقرار الشبكة، ومن المهم التأكد من أن عملية التقييس في طبقة المدخلات تتماشى مع تلك المستخدمة في المخرجات لتجنب أي انحراف في التوقعات.

د. دالة التنغيع في طبقة المخرجات: تم استخدام الدالة التعريفية (Identity Function)، مما يعني أن القيم المتوقعة يتم إخراجها كما هي دون تحويل إضافي.

هـ. دالة الخطأ: تمّ اعتماد الجمع التربيعي (Sum of Squares Error - SSE) لقياس الخطأ، مما يعني أن الهدف هو تقليل مجموع الفوارق المربعة بين القيم الحقيقية والمتوقّعة.

الشكل رقم (19): يمثّل رسم بياني لبنية الشبّكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثانية



المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يعرض الشّكل المعماري العام للشبّكة العصبية الاصطناعية (ANN) المستخدمة في الدّراسة، والتي تتكون من طبقة إدخال، طبقة مخفية واحدة، وطبقة إخراج واحدة، نلاحظ هناك وصلة تحيز (Bias)، وهي متغيّر إضافي يستخدم في كل طبقة لضبط التحيز العام في النّموذج وتحسين دقة التنبؤات، كما نلاحظ بعض الروابط من المتغيّرات المستقلّة إلى الطبقة المخفية أقوى من غيرها، مما يشير إلى أن بعض المتغيّرات يمكن أن يكون لها فعالية أكبر على المخرجات مقارنةً بغيرها، نلاحظ في الطبقة المخفية (Hidden Layer) وجود طبقة مخفية واحدة تحتوي على وحدتين عصبيتين H(1:1) و H(1:2)، كما أنّ الروابط بين المدخلات والطبقة المخفية تعكس قوة واتجاه الأوزان التشابكية، فالخطوط الفاتحة تمثل الأوزان الموجبة والخطوط الداكنة تمثل الأوزان السالبة، مما يشير إلى أن هذه الروابط تقلّل من فعالية المدخلات عند المرور عبر الشبّكة عكس الخطوط الفاتحة.

الجدول رقم (79): يمثل ملخص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثانية

ملخص النموذج		
221.879	مجموع مربعات الخطأ	التدريب
0.973	الخطأ النسبي	
الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)	قاعدة التوقف المستعملة	
00:00.3	مدة التدريب	الاختبار
83.287	مجموع مربعات الخطأ	
0.961	الخطأ النسبي	

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يعرض الجدول ملخصاً لأداء الشبكة العصبية الاصطناعية (ANN) أثناء مرحلتي التدريب والاختبار كما يلي:

1. تحليل أداء مرحلة التدريب

أ. مجموع مربعات الخطأ (Sum of Squared Errors - SSE = 221.879) : يعبر عن مقياس الخطأ التراكمي بين القيم المتوقعة من النموذج والقيم الفعلية للبيانات في مرحلة التدريب، فهذه القيمة تعتبر مرتفعة نسبياً، مما يشير إلى وجود بعض الأخطاء في التنبؤ، ولكنها لا يمكن تقييمها بمفردها دون مقارنة مع قيم أخرى.

ب. الخطأ النسبي (Relative Error = 0.973) : هو نسبة الخطأ بالمقارنة مع النطاق الكلي للقيم المتوقعة، ويستخدم للحكم على مدى دقة النموذج، فهذه القيمة تعتبر مرتفعة جداً، مما يشير إلى أن النموذج لم يتعلم الأنماط بشكل جيد خلال مرحلة التدريب.

ج. قاعدة التوقف المستعملة = "الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)": هذه القاعدة تعني أن التدريب توقف عندما لم يكن هناك تحسن إضافي في الخطأ بعد خطوة واحدة فقط.

د. مدة التدريب = 00:00.3 (0.3 ثانية): الوقت الذي استغرقه التدريب قصير جداً، بسبب عدد الطبقات والوحدات العصبية المنخفض، وهذا يمكن أن يكون جيداً من حيث الكفاءة.

2. تحليل أداء مرحلة الاختبار

أ. مجموع مربعات الخطأ (SSE = 83.287): خلال مرحلة الاختبار، انخفض مجموع مربعات الخطأ بشكل ملحوظ من 221.879 (في التدريب) إلى 83.287، وهذا يشير إلى أن النموذج يعمل بشكل أفضل على بيانات الاختبار مقارنة ببيانات التدريب، وهو أمر غير شائع ويمكن أن يرجع السبب لبساطة بيانات الاختبار مقارنة ببيانات التدريب في النموذج.

ب. الخطأ النسبي (Relative Error = 0.961): قيمة الخطأ النسبي في الاختبار 96.1% لا تزال مرتفعة جداً، مما يعني أن النموذج دقته على بيانات جديدة يمكن أن تكون متواضعة، وأن الانخفاض الطفيف عن التدريب (من 0.973 إلى 0.961) يعتبر ضعيف.

الجدول رقم(80): تقدير المعاملات المختلفة

تقدير المعاملات				
التنبؤ			التنبؤ	
طبقة المخرجات	الطبقة الخفية 1			
y1	H(1:2)	H(1:1)		
	-0.659	-0.57	(Bias)	طبقة المدخلات
	-0.274	0.404	x1	
	-0.124	-0.569	x3	
	0.427	-0.146	x4	
-0.048			(Bias)	الطبقة الخفية 1
-0.421			H(1:1)	
0.272			H(1:2)	

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يعرض الجدول قيم الأوزان الترابطية (Synaptic Weights) بين الطبقات المختلفة في الشبكة العصبية الاصطناعية (ANN)، المتمثلة في الوزن بين طبقة المدخلات والطبقة المخفية والوزن بين الطبقة المخفية وطبقة المخرجات والتأثيرات المضافة من التحيز (Bias) في كل طبقة.

1. تحليل الطبقة المخفية (Hidden Layer 1)

أ. تأثير التحيز (Bias) في الطبقة المخفية: القيم -0.57 و -0.659 تعبر عن تأثير التحيز في الوحدات المخفيتين H(1:1) و H(1:2)، وهي قيم سالبة، مما يعني أنها تقلل من مستوى التنشيط الأساسي للوحدات المخفية، كما أنّ القيم قريبة من بعضها، مما يشير إلى توزيع متقارب للتأثيرات على الوحدات المخفيتين.

ب. فعالية المتغيرات المستقلة على الطبقة المخفية

x1 (مهمة الاتصال): الفعالية إيجابية على الوحدة الأولى وسلبية على الثانية، مما يشير إلى أنه يلعب دوراً متوازناً بين تحفيز وكبح النموذج.

x3 (مهمّة التَّحسيس): التَّأثير سلبي على كلا الوحدتين، ما يشير إلى أنه يقلل من تنشيط الطبقة المخفية.

x4 (مهمّة التَّكوين): فعالية ضعيفة نسبيًا على H(1:1) ولكنه ذو تأثير إيجابي أكبر على H(1:2) ، ما يشير إلى دور مختلف في تحديد المخرجات.

2. تحليل طبقة المخرجات (Output Layer)

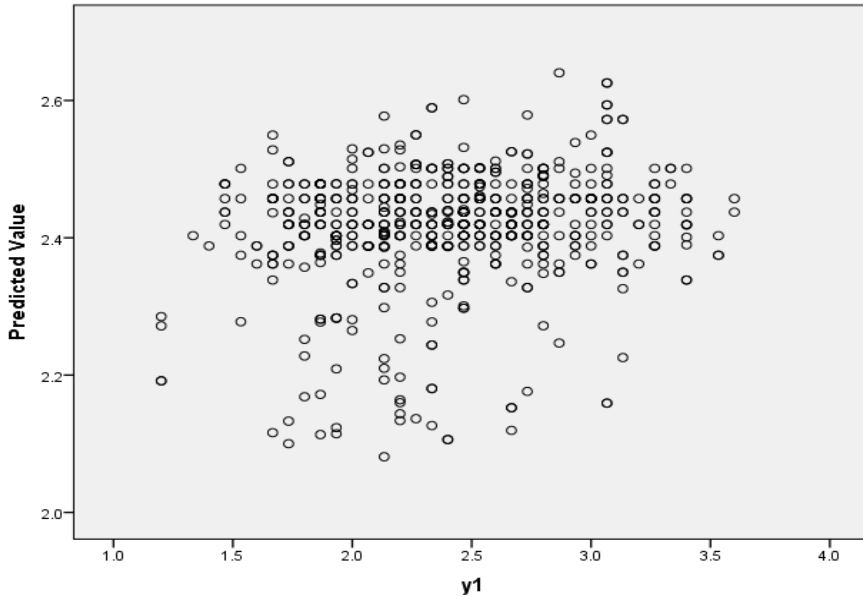
أ. تأثير التحيز (Bias) في طبقة المخرجات: القيمة -0.048 هذه قيمة صغيرة جدًا، ما يعني أن تأثير التحيز على المخرجات ليس قويًا، وبالتالي فإن الشبكة تعتمد بشكل أكبر على المدخلات والروابط.

ب. فعالية الوحدات المخفية على المخرجات: الوحدة الخفية الأولى فعاليتها سلبية على المتغير التابع y1، أي كل زيادة في الوحدة الأولى ستقلل من المخرجات، أما الوحدة الثانية فتأثيرها إيجابي على المتغير التابع ولكنها أقل فعالية من الوحدة الأولى.

- الشبكة الحالية تعتمد بشكل أساسي على فعالية x1 (مهمّة الاتّصال) و x3 (مهمّة التَّكوين)، بينما يظهر x4 (مهمّة المرافقة) فعالية سلبية ملحوظة.

- العلاقة بين المدخلات والمخرجات غير خطية ومعقدة، حيث أنّ الطبقة المخفية تحتوي على وحدتين تؤثران بشكل متضاد على المخرجات.

الشكل رقم (20): التمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y1 وقيمته المتوقعة



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

1. قراءة عامة للشكل البياني

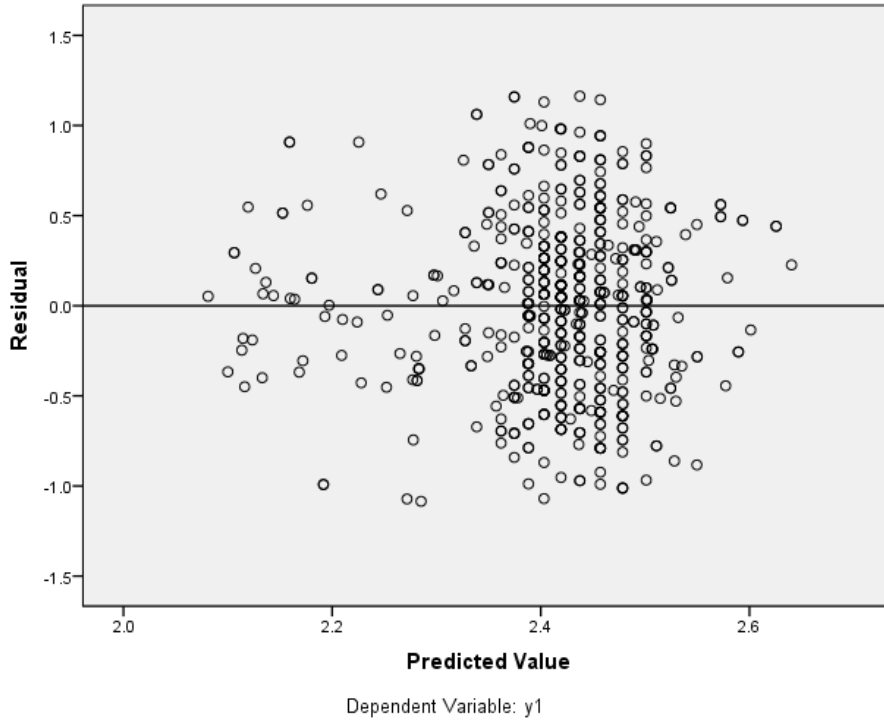
- المحور الأفقي (X): يمثل القيم الفعلية لـ y_1 (المواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي).
- المحور العمودي (Y): يمثل القيم المتوقعة (Predicted Value) لنفس المتغير بناءً على النموذج العصبي المستخدم.

- النقاط الدائرية تمثل التوزيع بين القيم الفعلية والمتوقعة.

2. تحليل دقة التنبؤات

- تركز القيم المتوقعة في نطاق ضيق، حيث تتمركز بشكل واضح بين 2.2 و 2.6، مما يشير إلى أن النموذج يفتقر إلى القدرة على التنبؤ بقيم عالية أو منخفضة من y_1 ، وهذا ناتجاً عن ضعف التباين في المخرجات، أي أن النموذج لا يعكس بشكل كافٍ التغيرات في البيانات الفعلية، كما نلاحظ في هذا الشكل، عدم وجود نمط واضح، مما يدل على ضعف العلاقة بين القيم الفعلية والمتوقعة.

الشكل رقم (21): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y_1



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

1. قراءة عامة للشكل البياني

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقائمة

- المحور الأفقي (Predicted Value): يمثّل القيم المتوقّعة لمتغيّر y_1 (المواقف الشّخصيّة تجاه العمل المقاولاتي).

- المحور العمودي (Residual): يمثّل القيم المتبقية (الفارق بين القيم الفعلية والمتوقّعة).

- النقاط الدائرية تمثل توزيع الأخطاء لكل قيمة متوقّعة.

2. تقييم جودة التّموذج من خلال تحليل الرواسب

أ. تركّز الرواسب عند قيم معيّنة من القيم المتوقّعة (2.3 و 2.5) يعكس محدودية في تنوع القيم المتوقّعة، هذا يشير إلى أن التّموذج غير قادر على تمثيل التغيرات الحقيقية في المتغيّر التّابع y_1 بشكل كافٍ.

ب. غياب النمط العشوائي المثالي، الرواسب لا تتبع نمطاً عشوائياً بالكامل، حيث يوجد بعض التمرّكات والتوزيع غير المتجانس، مما يدل على مشكلات في ملاءمة التّموذج للبيانات.

ج. عدم وجود تباين ثابت (Homoscedasticity Issue)، في هذا الشّكل نلاحظ أن القيم المتبقية تتجمع حول القيم المتوقّعة المركزية وتتناقص في الأطراف، مما يشير إلى مشكلات في تباين الأخطاء (Heteroscedasticity)، هذا يعني أن التّموذج يعمل بشكل جيد في نطاق معين لكنه يصبح أقل دقة خارج هذا النطاق.

الجدول رقم (81): أوزان المتغيّرات المستقلّة الفرعيّة (x_1, x_3, x_4) على المتغيّر التّابع الفرعي (y_1)

أهميّة المتغيّرات المستقلّة		
المتغيّرات المستقلّة	الأهميّة (الوزن)	الأهميّة التطبيعية (المعيارية)
x_1	0.416	100.00%
x_3	0.295	70.80%
x_4	0.289	69.50%

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يستعرض الجدول أهميّة المتغيّرات المستقلّة (x_1, x_3, x_4) في الفعالية على المتغيّر التّابع y_1 (المواقف الشّخصيّة تجاه العمل المقاولاتي) بإستخدام وزن الأهميّة الفعلية (الوزن) والنّسبة التطبيعية (الأهميّة المعيارية بالنّسبة لـ x_1).

أ. أهميّة المتغيّرات في التنبؤ بـ y_1

الفصل الرَّابِع: الجزء التَّطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

- المتغيّر x_1 هو الأكثر أهمية حيث حصل على الوزن الأعلى (0.416)، ما يعني أنه يملك الفعالية الأقوى على المتغيرات في y_1 .

- المتغيّر x_3 يأتي في المرتبة الثانية بأهمية نسبية تبلغ 70.80% مقارنة بـ x_1 .

- المتغيّر x_4 هو الأقل فعالية لكنه قريب من x_3 حيث بلغت أهميته الطبيعية 69.50%.

ب. تفسير دلالات الأهمية النسبية

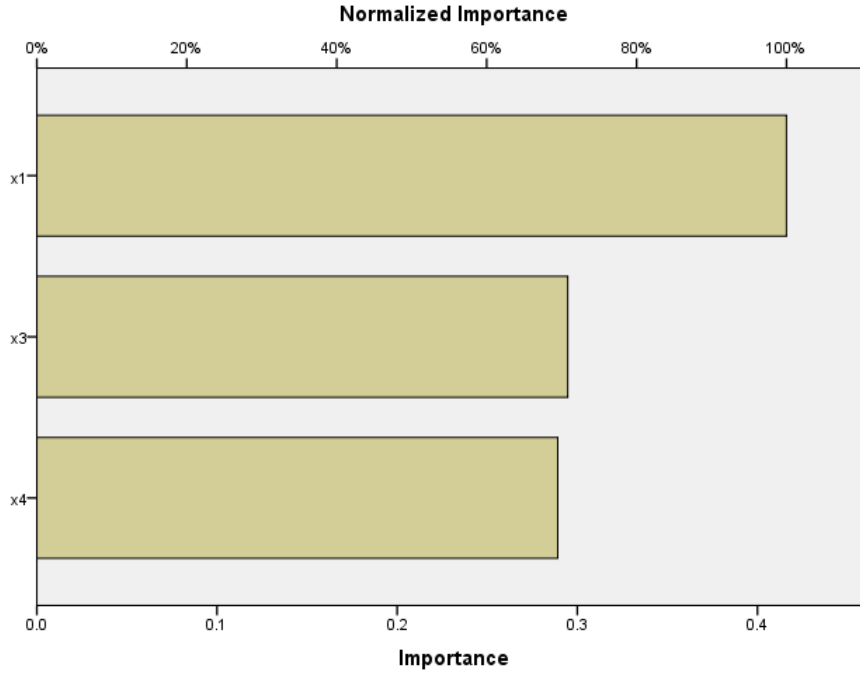
- المتغيّر المستقل الفرعي x_1 (مهمة الاتصال) يؤكد أن معرفة الطلبة بوجود دار المقاولاتية هو العامل الأكثر فعالية على موافقهم تجاه العمل المقاولاتي.

- الفرق بين x_3 و x_4 ليس كبيراً، مما يشير إلى أن كليهما يلعبان أدواراً مهمة ولكن بدرجة أقل من x_1 ، ما يعني أن مهمة الاتصال تتحكم في أداء مهمتي التكوين والمرافقة هنا.

ج. العلاقة بين الأهمية المطلقة والنسبية

- الوزن المطلق (الأهمية الفعلية) يعبر عن الفعالية المباشرة لكل متغيّر على y_1 ، أما الأهمية الطبيعية (المعيارية) تعبر عن أهمية كل متغيّر كنسبة مئوية من المتغير الأكثر تأثيراً (x_1)، والفروق بين x_3 و x_4 ضئيلة، مما يشير إلى تقارب في أهميتهما ولكن لا يزالان أقل فعالية من x_1 .

الشكل رقم (22): التمثيل البياني لأهمية المتغيرات المستقلة الجزئية



المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

النتيجة:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، تبين لنا التّأثير الضعيف لمختلف المتغيّرات المستقلّة الفرعيّة المتمثلة في مهام الاتّصال والتّكوين والمرافقة على المعايير الاجتماعية للطلّبة تجاه العمل المقاوالاتي، وعليه نقبل الفرضيّة الصّفرية H_0 التي تفترض عدم وجود فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتّصال والتّكوين والمرافقة على المعايير الاجتماعية للطلّبة تجاه العمل المقاوالاتي ونرفض الفرضيّة البديلة H_1 .

المطلب الثّالث: اختبار الفرضيّة الجزئية الثّالثة

الفرضيّة الصّفرية (H_0):

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتّصال والتّكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاوالاتية على قدرة الطّالب الجامعي على التّحكّم والسيطرة في العمل المقاوالاتي.

الفرضيّة البديلة (H_1):

توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لمهام الاتّصال والتّكوين والمرافقة التي تقوم بها دار المقاوالاتية على قدرة الطّالب الجامعي على التّحكّم والسيطرة في العمل المقاوالاتي.

الجدول رقم (82): ملخّص تقسيم العيّنة بين التّدريب والاختبار

ملخّص معالجة الحالة		
النّسبة المئوية	العدد N	العينة
71.60%	468	التّدريب
28.40%	186	الاختبار
100.00%	654	الصالحة
	0	المستبعدة
	654	المجموع

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يقدم الجدول تحليلاً دقيقاً لإجراءات تقسيم العيّنة المستخدمة في تدريب واختبار نموذج الشبّكة العصبيّة، حيث يتضمّن عرضاً لعدد الحالات الموزعة بين مرحلتي التّدريب والاختبار، بالإضافة إلى الحالات الصالحة والمستبعدة، وإجمالي حجم العيّنة، حيث تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين رئيسيتين، مجموعة التّدريب التي تضم 468 حالة بنسبة 71.60% من إجمالي العيّنة، ومجموعة الاختبار التي تحتوي على 186 حالة بنسبة 28.40%، ويعتبر هذا التوزيع معياراً مثاليّاً في بناء النماذج الشبكية، إذ تُخصّص النّسبة الأكبر من البيانات للتدريب لثمكن التّموذج من تعلم الأنماط والعلاقات بين المتغيّرات، بينما تُخصّص النّسبة الأصغر لاختبار التّموذج والتحقّق من دقته وقدرته على التعميم، كما بلغ إجمالي عدد الحالات الصالحة المستخدمة في التحليل 654 حالة، أي 100% من العيّنة، مما يشير إلى أن جميع البيانات كانت كاملة وخالية من الأخطاء أو القيم المفقودة ولم تُسجل أي حالات مستبعدة، مما يعكس جودة البيانات المُعالجة وكفاءتها، إضافة إلى أنّ حجم العيّنة يعتبر كافياً لبناء نموذج قوي وقابل للتعميم.

الجدول رقم (83): معلومات حول نموذج الشبّكة العصبيّة لاختبار الفرضيّة الجزئية الثالثة

معلومات الشبّكة		
x1	1	المتغيّرات المستقلّة
x3	2	
x4	3	
3	عدد الوحدات	
التقييس	طريقة اعادة التقييس للمتغيّرات المستقلّة	
1	عدد الطبقات المخفية	
1	عدد الوحدات في الطبقة المخفية	
ظل التام الزائدي	دالة التفعيل	
y3	1	المتغيّرات التّابعة
1	عدد الوحدات	

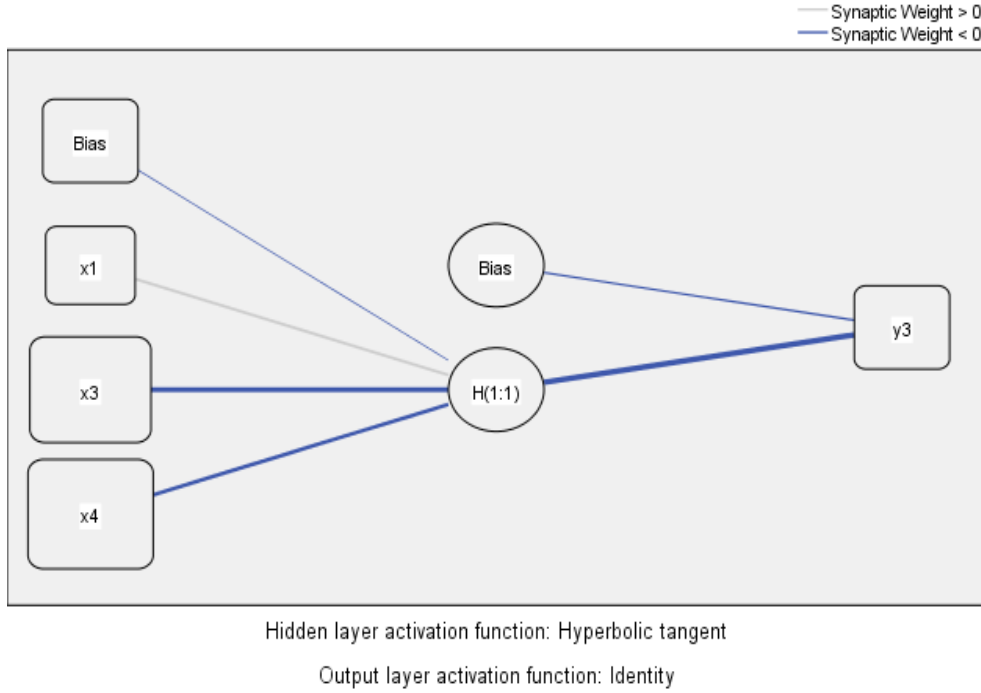
التقييس	طريقة اعادة القياس للمتغيرات التابعة حسب المقياس
التعريف	دالة التفعيل
الجمع التربيعي	دالة الخطأ

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر الجدول مواصفات الشّبكة العصبية، حيث تستخدم طبقة مخفية واحدة، مما يشير إلى أنّ التّموذج بسيط وغير معقد، وهي تتكون من:

طبقة المدخلات وتحتوي على 3 متغيرات مستقلة: X1 (مهمّة الاتصال)، X3 (التّكوين)، X4 (المرافقة)، وهي تمثل المدخلات الأساسية للنموذج، أي المتغيرات المستقلّة الفرعية المستعملة في اختبار الفرضية الثالثة، في هذا التّموذج تمّ استعمال طريقة "إعادة التقييس" للمتغيرات المستقلّة (Standardization)، مما يعني أنّ القيم تمّ تحويلها إلى نطاق موحد (بترجح المتوسط و القسمة على الانحراف المعياري)، كما أنّ عدد الطبقات المخفية للنموذج هي طبقة واحدة مخفية فقط وتحتوي على وحدة واحدة فقط، مما يجعل التّموذج بسيطاً وأقل تعقيداً، وقد تمّ استخدام دالة التفعيل في الطبقة المخفية "دالة ظل التمام الزائدي" (Tanh)، وهي دالة غير خطية تُستخدم عادةً بسبب قدرتها على تحويل القيم إلى نطاق (-1،1) مما يساعد في تسريع التعلّم، إضافة إلى طبقة المخرجات التي تحتوي على متغيّر تابع واحد Y3، وهو ما يتم التنبؤ به بناءً على المدخلات، كما تمّ استخدام طريقة إعادة القياس أيضاً على المتغيّر التابع، مما يساعد في جعل القيم قابلة للمقارنة والتعامل معها بسهولة في الشّبكة العصبية، إضافة لإستخدام دالة التفعيل في طبقة المخرجات وهي "الدالة التعريفية" (Identity Function)، وهي دالة خطية تعني أنّ الإخراج هو نفسه الإدخال بدون تحويل، أمّا دالة الخطأ المستخدمة هي "مجموع الأخطاء التربيعية" (Sum of Squares Error - SSE)، وهي دالة قياس تستخدم الفرق المربع بين القيم الفعلية والمتوقّعة، مما يجعلها مناسبة لمشاكل الانحدار.

الشّكل رقم (23): يمثّل رسم بياني لبنية الشّبكة العصبية الخاصّة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة



المصدر: من انجاز الطَّالِب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يمثل الشَّكل بنية الشَّبْكة العصبية الاصطناعية المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة، حيث تتكون مما يلي:

المدخلات (المتغيرات المستقلة): X1 (مهمة الاتصال)، X3 (مهمة التكوين)، X4 (مهمة المرافقة) والطبقة المخفية التي تتكون من وحدة عصبية واحدة H(1:1)، والمخرجات (المتغير التابع): Y3 (التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي)، كما أنَّ الخطوط الرفيعة تمثل الروابط ذات الأوزان الإيجابية والخطوط الداكنة تمثل الروابط ذات الأوزان السالبة، كما نلاحظ أيضا متغير التحيز Bias كمتغير مدخل وأيضا وسيط نحو المتغير التابع، وهو يعتبر بمثابة الثابت في معادلات الانحدار الخطي مثلا.

الجدول رقم (84): يمثل ملخص نموذج الشبكية العصبية الخاصة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة

ملخص النموذج		
223.143	مجموع مربعات الخطأ	التدريب
0.956	الخطأ النسبي	
الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)	قاعدة التوقف المستعملة	
00:00.1	مدة التدريب	الاختبار
63.872	مجموع مربعات الخطأ	
0.914	الخطأ النسبي	

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يلخص بنية نموذج الشبكة العصبية المستعملة في اختبار الفرضية الجزئية الثالثة، حيث يتضمن ما يلي:

1. مرحلة التدريب (Training Phase): تحتوي على مجموع مربعات الخطأ (Sum of Squares Error - SSE: 223.143)، حيث يشير إلى مجموع الفوارق بين القيم الفعلية والقيم المتوقعة للنموذج في مرحلة التدريب، فكلما كانت هذه القيمة أقل، كان أداء النموذج أفضل، نلاحظ أيضا الخطأ النسبي (Relative Error: 0.956) ويعكس هذا المؤشر مدى دقة النموذج في التنبؤ بالقيم المستقلة، فالقيمة القريبة من 1 تعني أن النموذج لا يقدم أداءً جيداً، أي أن هناك نسبة خطأ مرتفعة، وأن قاعدة التوقف (Stopping Rule) هي "الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)"، حيث تدل على أن التدريب توقف بسبب عدم تحسن أداء النموذج بعد خطوة واحدة إضافية، وهو ما يعني عدم وجود تحسن مستمر، كما أن مدة التدريب استغرقت 00:00.1 ثانية وهي فترة قصيرة جداً، مما يعني أن النموذج بسيط ولا يتطلب عمليات حسابية معقدة.

2. مرحلة الاختبار (Testing Phase): مجموع مربعات الخطأ 63.872 وهي أقل بكثير من قيمة التدريب، مما يشير إلى أن النموذج مناسباً للبيانات الجديدة، والخطأ النسبي هو 0.914، ورغم أنه أقل من الخطأ النسبي في التدريب، غير أنه لا يزال مرتفعاً.

3. الربط مع واقع دار المقاولاتية

- هذه النتائج تدعم فرضية أن دار المقاولاتية لا تؤدي دورها بفاعلية على الطلبة، حيث أن المتغيرات المستقلة (مثل X1, X3, X4) ليس لها فعالية بشكل واضح على المتغير التابع (Y3).

- يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة لا يمتلكون معرفة كافية عن دار المقاولاتية، وبالتالي لا تظهر فعالية ملموس لأنشطتها على سلوكهم أو مواقفهم تجاه العمل المقاولاتي.

- يشير ذلك إلى الحاجة إلى إعادة هيكلة مهام دار المقاولاتية، وخاصة في جانب الاتصال والتوعية، لأن غياب هذه الجوانب يؤدي إلى عدم فعاليتها على الطلبة بالشكل المطلوب.

الجدول رقم(85): تقدير المعاملات المختلفة

تقدير المعاملات	
التنبؤ	التنبؤ

طبقة المخرجات	الطبقة الخفية 1		
y3	H(1:1)		
	-0.016	(Bias)	طبقة المدخلات
	0.117	x1	
	-0.523	x3	
	-0.33	x4	
-0.049		(Bias)	الطبقة الخفية 1
-0.523		H(1:1)	

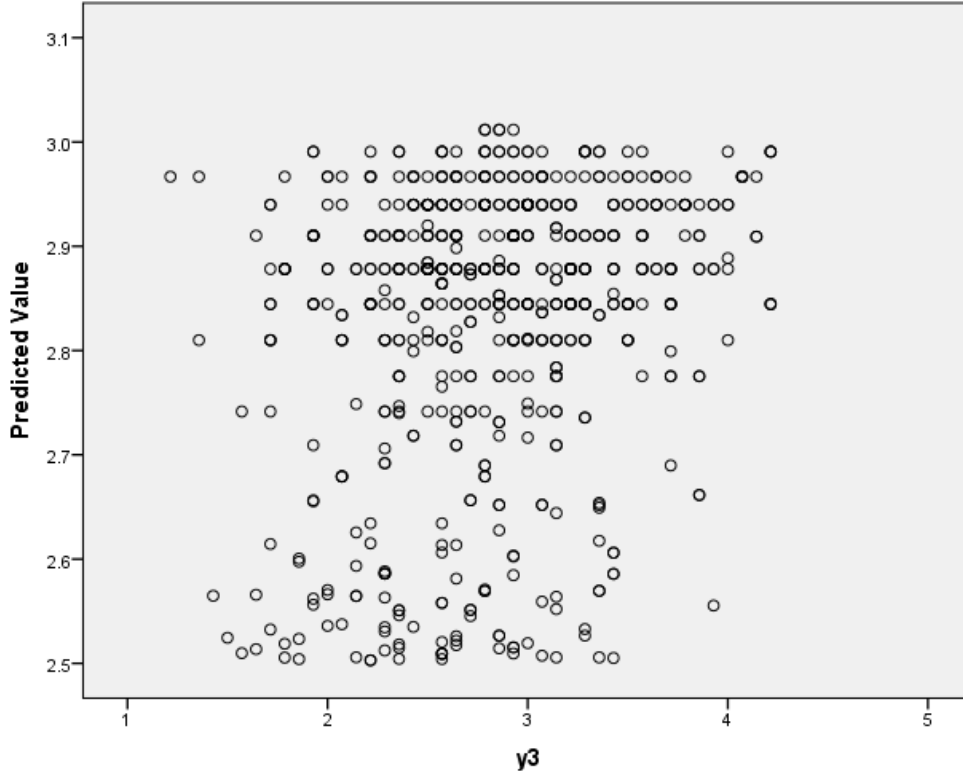
المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

الجدول يحتوي على نتائج تتعلق بتقدير المعاملات، حيث نجد ما يلي:

طبقة المدخلات (Input Layer): (Bias = -0.016) وهي تشير إلى معامل التحيز في طبقة المدخلات، وهي قريبة جدًا من الصفر، مما يعني أن التّموذج لم يضيف تحيزًا كبيرًا في التّوقعات، كما أنّ $X1 = 0.117$ وهي موجبة لكنها صغيرة، مما يشير إلى فعالية ضعيفة جدا لمهمّة الاتّصال في الطبقة الخفية، نلاحظ كذلك $X3 = -0.523$ وهي مهمّة التّكوين معامل الفعالية فيها سلبي وقيّمته مرتفعة نسبيًا، مما يعني أن هذا المتغيّر له فعالية سلبية على التنبؤات، أي أن زيادة هذا المتغيّر تقلل من قيمة المخرجات، أمّا مهمّة المرافقة فكانت $X4 = -0.33$ ، وهي قيمة سلبية، مما يعكس فعالية عكسية لهذا المتغيّر على النتائج.

الطبقة الخفية (Hidden Layer): (Bias = -0.049) وهو معامل تحيز صغير جدًا، مما يشير إلى أن الشّبكة لم تضيف تحيزًا كبيرًا في هذه المرحلة أيضًا، $H(1:1) = -0.523$ ويشير إلى وزن الاتّصال بين الطبقة الخفية وطبقة المخرجات، وهو سلبي وقيّمته مرتفعة نسبيًا، مما يعني أن الإشارات التي تنتقل من الطبقة الخفية إلى المخرجات تؤثر سلبيًا على النتائج.

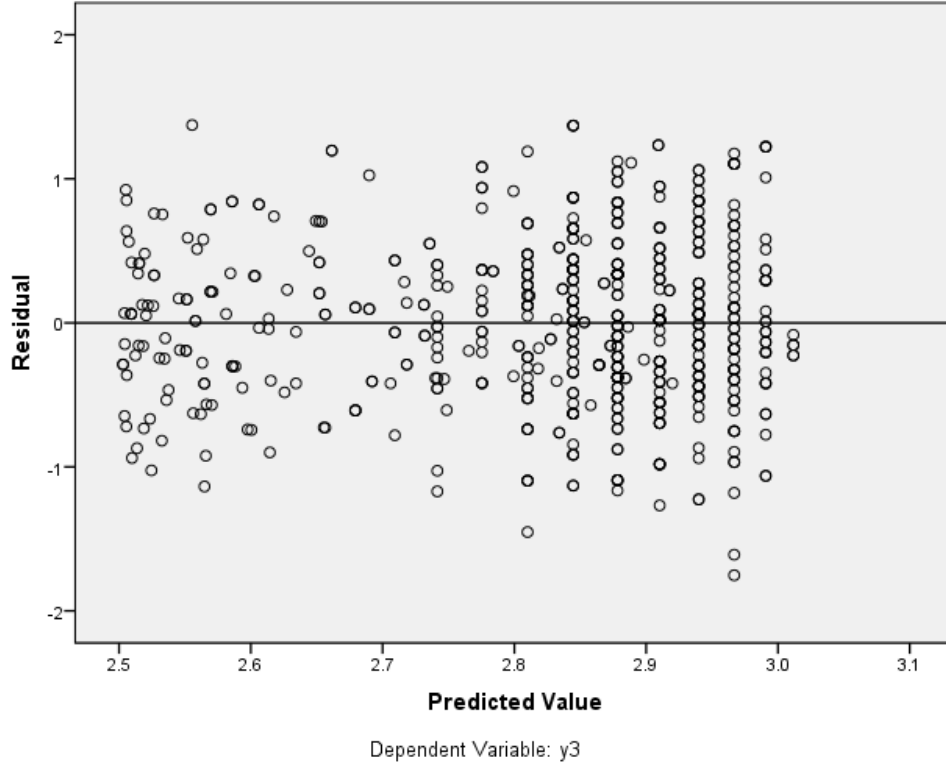
الشّكل رقم (24): التّمثيل البياني لتشتت القيم الفعلية ل y3 وقيّمته المتوقّعة



المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يمثل المخطط العلاقة بين القيم الحقيقية للمتغير التابع Y3 والقيم المتنبأ بها من التّموذج، نلاحظ Y3 على المحور الأفقي يمثل القيم الفعلية، بينما القيم المتنبأ بها Predicted Value على المحور العمودي، حيث تمثل كل نقطة حالة فردية في البيانات، كما نلاحظ تشتت كبير للنقاط حول القيم المتنبأ بها، ونجد أنّ معظم القيم المتنبأ بها تقع ضمن نطاق 2.5 إلى 3.0 بغض النظر عن القيم الفعلية لـ Y3، مما يعني غياب التوزيع الخطّي بين القيم الحقيقية والمتنبأ بها ليعكس ضعف الارتباط بينهما.

الشكل رقم (25): التمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y3



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يمثل هذا الشكل القيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع y_3 (التحكّم والسيطرة في العمل المقاولاتي لدى الطلبة)، حيث المحور الأفقي (Predicted Value) يمثل القيم المتنبأ بها للمتغير التابع (y_3)، والمحور العمودي (Residual) يمثل القيم المتبقية (الفرق بين القيم الفعلية والمتنبأ بها)، كما تمثل النقاط المنتشرة الفوارق لكل ملاحظة بين القيمة الحقيقية والتنبؤ، فالقيم المتبقية موزعة حول الصفر ولكن بكثافة غير متناسقة، كما يوجد تكتل للنقاط حول القيم المتنبأ بها بين 2.8 و 3.0، مما يشير إلى أن النموذج يتوقع القيم ضمن نطاق محدود جداً.

ضعف تأثير دار المقاولاتية على التحكّم والسيطرة في العمل المقاولاتي (Y_3).

الجدول رقم (86): أوزان المتغيرات المستقلة الفرعية (x_1, x_3, x_4) على المتغير التابع الفرعي (y_3)

أهمية المتغيرات المستقلة		
المتغيرات المستقلة	الأهمية (الوزن)	الأهمية الطبيعية (المعيارية)
x1	0.171	39.80%
x3	0.4	93.20%
x4	0.429	100.00%

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

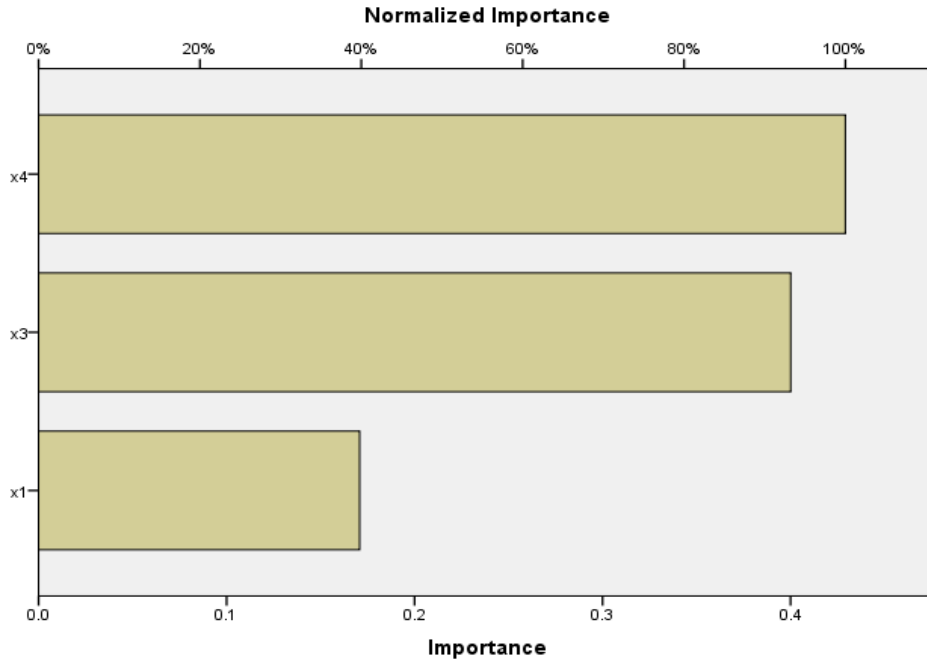
تحليل نتائج الجدول المتعلق بأهمية المتغيرات المستقلة:

X1 (مهمة الاتصال) وزنها 0.171 وأهميتها النسبية هي 39.80% وهي الأقل فعالية، مما يعكس دورها الضعيف في على النتائج.

X3 (مهمة التكوين) وزنها 0.400 وأهميتها النسبية هي 93.20% وتأتي في المرتبة الثانية، مما يعني أنه يلعب دورًا قويًا ولكنه أقل فعالية بقليل من التحكم والسيطرة.

X4 (مهمة المرافقة) وزنها 0.429 وأهميتها النسبية هي 100.00% هو الأكثر أهمية، مما يشير إلى أن هذه المهمة لها الفعالية الأكبر على المتغير التابع (Y3 التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي).

الشكل رقم (26): التمثيل البياني أهمية المتغيرات المستقلة الفرعية لاختبار الفرضية الثالثة



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

النتيجة:

بناء على النتائج المتحصل عليها عند اختبار الفرضية الجزئية، تبين لنا ضعف اوزان مختلف المتغيرات المستقلة الفرعية، والمتمثلة في مهمة الاتصال ومهمة التكوين ومهمة المرافقة، حيث ليست فعالة بشكل دال احصائيا على التحكم والسيطرة عند الطلبة تجاه العمل المقاولاتي، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود فعالية ذات دلالة احصائية لمهام الاتصال والتكوين والمرافقة على التحكم والمراقبة لدى الطلبة تجاه العمل المقاولاتي، ونرفض الفرضية البديلة H1.

المطلب الرابع: اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الصفرية (H₀):

لا توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لدور دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

الفرضية البديلة (H₁):

توجد فعالية ذات دلالة إحصائية لدور دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (87): ملخص تقسيم العينة بين التدريب والاختبار

الفصل الرابع: الجزء التطبيقي، دراسة ميدانية بجامعة عنابة وقالمة

ملخص معالجة الحالة		
النسبة المئوية	العدد N	العينة
71.10%	465	التدريب
28.90%	189	الاختبار
100.00%	654	الصالحة
	0	المستبعدة
	654	المجموع

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يوضح الجدول ملخص بناء النموذج من خلال العينة المستخدمة فيه، حيث تم تقسيم العينة إلى جزئين:

- عينة التدريب: تضم 465 حالة، وهو ما يمثل 71.10% من إجمالي العينة، تستخدم هذه العينة في تدريب النموذج الشبكية العصبية بحيث يتعلم العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

- عينة الاختبار: تضم 189 حالة، وهو ما يمثل 28.90% من إجمالي العينة، تستخدم لاختبار أداء النموذج بعد تدريبه لمعرفة مدى دقته في التنبؤ.

- إجمالي العينة الصالحة: 654 حالة، أي أن جميع الحالات المدخلة للنموذج كانت صالحة ولم يتم استبعاد أي حالة، مما يشير إلى عدم وجود بيانات مفقودة أو مستبعدة.

- تقسيم البيانات مناسب إحصائياً، حيث أنّ نسبة 70% و 30% بين التدريب والاختبار تُعتبر معياراً شائعاً في تحليل البيانات والتعلم الآلي، مما يساعد في تحقيق توازن بين تعلم النموذج من البيانات وتقييم أدائه على بيانات جديدة.

الجدول رقم (88): معلومات حول نموذج الشبكة العصبية لاختبار الفرضية الجزئية الأولى

معلومات الشبكة		
X1	1	المتغيرات المستقلة
X2	2	
X3	3	
X4	4	
4	عدد الوحدات	
التقييم	طريقة إعادة التقييم للمتغيرات المستقلة	
1	عدد الطبقات المخفية	
4	عدد الوحدات في الطبقة المخفية	
ظل التام الزائدي	دالة التفعيل	
y	1	المتغيرات التابعة

1	عدد الوحدات
التقييس	طريقة اعادة القياس للمتغيرات التابعة حسب المقياس
التّعريف	دالة التفعيل
الجمع التربيعي	دالة الخطأ

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

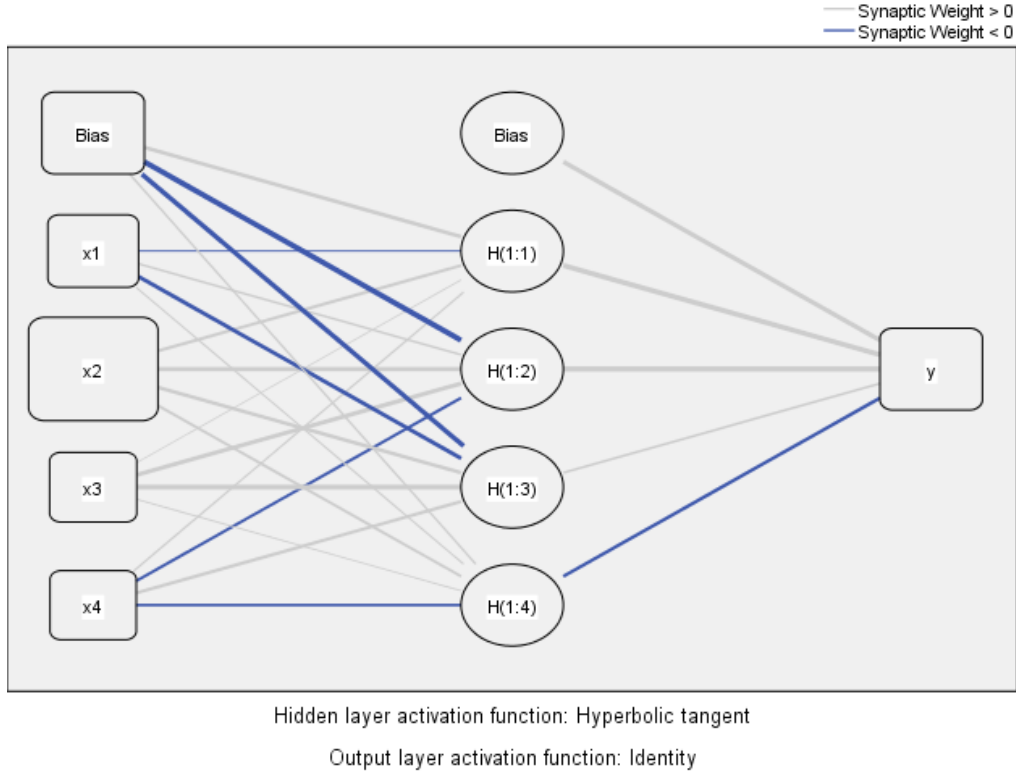
يقدم الجدول مواصفات نموذج الشبّكة العصبيّة المستخدمة في اختبار الفرضيّة الرئيسيّة، ويشمل تفاصيل حول طبقة المدخلات، والطبقات المخفية، وطبقة المخرجات كما يلي:

1. طبقة المدخلات (Input Layer): عدد المتغيرات المستقلّة 4 متغيرات (X_1, X_2, X_3, X_4) وهي على التوالي (مهمّة الاتّصال ومهمّة التّحسيس ومهمّة التّكوين ومهمّة المرافقة)، حيث تمّ استخدام طريقة "إعادة التقييس" (Normalization)، وهي خطوة ضرورية لضمان عدم هيمنة أي متغير على التّموذج بسبب اختلاف وحدات القياس.

2. الطبقة المخفية (Hidden Layer): عدد الطبقات المخفية واحدة تتكون من اربعة وحدات، وهو ما يشير لبساطة بنية الشبّكة، كما تمّ استخدام دالة التفعيل "ظل التمام الزائدي" (Hyperbolic Tangent - Tanh)، باعتبارها خيار شائع في الشبكات العصبيّة لأنها تسمح بالتعامل مع القيم السالبة والموجبة، مما يساعد في تحسين كفاءة التّموذج مقارنة بغيرها.

3. طبقة المخرجات (Output Layer): المتغير التّابع Y يمثّل سلوك الطالب الجامعي تجاه العمل المقاولاتي، حيث نجد طبقة مخرجات واحدة فقط لتمثله، علماً أنه يتكون من المواقف الشخصيّة والمعايير الاجتماعية والتحكّم والسيطرة، كما تمّ استعمال طريقة "إعادة التقييس" لضبط البيانات وتقليل تأثير القيم المتطرفة، و"دالة التفعيل التعريفي" (Identity Function) لقياس مدى انحراف القيم المتنبأ بها عن القيم الحقيقية وهو ما يساعد في تحسين دقة التّموذج خلال عمليّة التّدريب، إضافة إلى دالة الخطأ "الجمع التربيعي" (Sum of Squares Error - SSE) وهي دالة تستخدم لقياس الفرق المربع بين القيم الفعلية والمتوقّعة، مما يجعلها مناسبة لمشاكل الانحدار.

الشّكل رقم (27): يمثّل رسم بياني لبنية الشبّكة العصبيّة الخاصّة باختبار الفرضيّة الرئيسيّة



المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر الشَّكل البنية المعمارية للشبكة العصبية المستخدمة في التحليل، حيث يتكون النموذج من:

- طبقة المدخلات: تحتوي على أربعة متغيَّرات مستقلة (X_1, X_2, X_3, X_4) بالإضافة إلى معامل التحيز (Bias) وهو مقياس يشير إلى مدى انحراف التقديرات الإحصائية أو نتائج النماذج عن القيم الحقيقية للمعلمات في المجتمع المدروس.
- الطبقة المخفية: تحتوي على أربع وحدات عصبية $H(1:1)$ ، $H(1:2)$ ، $H(1:3)$ ، $H(1:4)$ وتستخدم دالة التنفيع "ظل التمام الزائدي" (Hyperbolic Tangent).
- طبقة المخرجات: تحتوي على متغيَّر تابع واحد (y)، ويستخدم دالة "التنفيع التعريفية" (Identity Function).
- الأوزان التشابكية: تظهر الخطوط التي تربط بين الطبقات المختلفة، حيث تعكس الألوان الفرق بين الأوزان الإيجابية باللون الفاتح والسلبية باللون الداكن.

الجدول رقم (89): يمثِّل ملخَّص نموذج الشبكة العصبية الخاصة باختبار الفرضية الرئيسية

ملخص التّموذج		
151.501	مجموع مربعات الخطأ	التدريب
0.653	الخطأ النسبي	
الخطوات المتتالية بدون انخفاض في الخطأ (1)	قاعدة التوقف المستعملة	
00:00.2	مدة التّدريب	الاختبار
58.336	مجموع مربعات الخطأ	
0.602	الخطأ النسبي	

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يعرض الجدول مؤشرات أداء نموذج الشّبكة العصبية خلال مرحلتي التّدريب والاختبار، والتي تعكس مدى دقة التّموذج في التنبؤ بالقيم الحقيقية كما يلي:

1. تحليل نتائج مرحلة التّدريب:

مجموع مربعات الخطأ ($SSE = 151.501$) يعتبر مرتفعا نسبيا، مما يشير لبعض القصور في التنبؤ، كما أنّ الخطأ النسبي $= 0.653$ يشير إلى أنّ هناك نسبة لا بأس بها من التباين تعود إلى تطرف الخيارات، وقد كانت قاعدة التوقف عندما لا يحسن الأداء بعد خطوة واحدة متتالية، وقد كانت مدة التّدريب قصيرة جدا (0.2 ثانية)، مما يدل على بساطة التّموذج.

2. تحليل نتائج مرحلة الاختبار:

مجموع مربعات الخطأ ($SSE = 58.336$) وهو أقل من مرحلة التّدريب، وهو يؤشر إلى أنّ التّموذج يعمل بشكل أفضل على بيانات الاختبار، وقد كان الخطأ النسبي (0.602) وهو أقل من الخطأ في التّدريب (0.653) وهو امر ايجابي، وهذا يشير إلى أنّ التّموذج لم يعاني من فرط التكيف (Overfitting) لبساطة التّموذج.

الجدول رقم(90): تقدير المعاملات المختلفة

تقدير المعاملات						
التنبؤ					التنبؤ	
طبقة المخرجات	الطبقة المخفية 1					
y	H(1:4)	H(1:3)	H(1:2)	H(1:1)		
	0.234	-0.752	-1.262	0.408	(Bias)	طبقة المدخلات
	0.164	-0.528	0.237	-0.142	x1	
	0.29	0.398	0.659	0.302	x2	
	0.085	0.762	0.62	0.063	x3	
	-0.28	0.362	-0.302	0.167	x4	
0.689					(Bias)	الطبقة الخفية 1
0.831					H(1:1)	
1.071					H(1:2)	
0.25					H(1:3)	
-0.39					H(1:4)	

المصدر: من انجاز الطّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يتناول هذا الجدول المعاملات التقديرية في الشّبكة العصبية، والتي تعكس فعالية المتغيرات المستقلة (X1، X2،

X3، X4) على الطبقة المخفية، ثم تأثير العقد المخفية على المخرجات (Y).

1. تحليل تأثير المتغيرات المستقلة على الطبقة المخفية:

أ. معاملات الانحياز (Bias) في الطبقة المخفية: القيم تتراوح بين -1.262 و 0.408، وهي تعبر عن الإزاحة الأولية في كل وحدة مخفية، كما أنّ القيم السالبة مثل -1.262 في H(1:2) تشير إلى أن هذه الوحدة المخفية تبدأ بقيمة أقل، مما يؤثر على تفاعلها مع البيانات المدخلة.

ب. معاملات المدخلات (X1، X2، X3، X4) في الطبقة المخفية:

X1: يؤثر بشكل سلبي على H(1:1) و H(1:3)، مما يعني أن أي زيادة في X1 تقلل من فعالية هذه الوحدات المخفية على المخرجات، ويؤثر بشكل إيجابي على H(1:2) و H(1:4)، مما يعني أن ارتفاع X1 يزيد من فعالية هذه الوحدات في المقابل.

X2: جميع القيم موجبة، مما يعني أن أي زيادة في X2 ستؤدي إلى زيادة تنشيط جميع الوحدات المخفية، مما يؤثر على أهمية X2 في التنبؤ بـ Y.

X3 : أكبر فعالية إيجابية 0.762 على H(1:3)، مما يعني أن X3 له فعالية قوية على هذه الوحدة المخفية، وهو ما يشير للدور المهم له في تحديد قيمة Y.

X4 : تتراوح القيم بين -0.302 و 0.362، مما يدل على أن فعالية X4 ليس موحدة، وهي تشير لفعالية ايجابية على بعض الوحدات (H(1:3) وفعاليتها السلبية على وحدات أخرى (H(1:2) و H(1:4).

وعليه فإن:

- X2 و X3 (مهمة التحسيس ومهمة التكوين) لهما الفعالية الأكبر على الطبقة المخفية، مما يشير إلى أنهما أكثر المتغيرات أهمية في الشبكة العصبية.

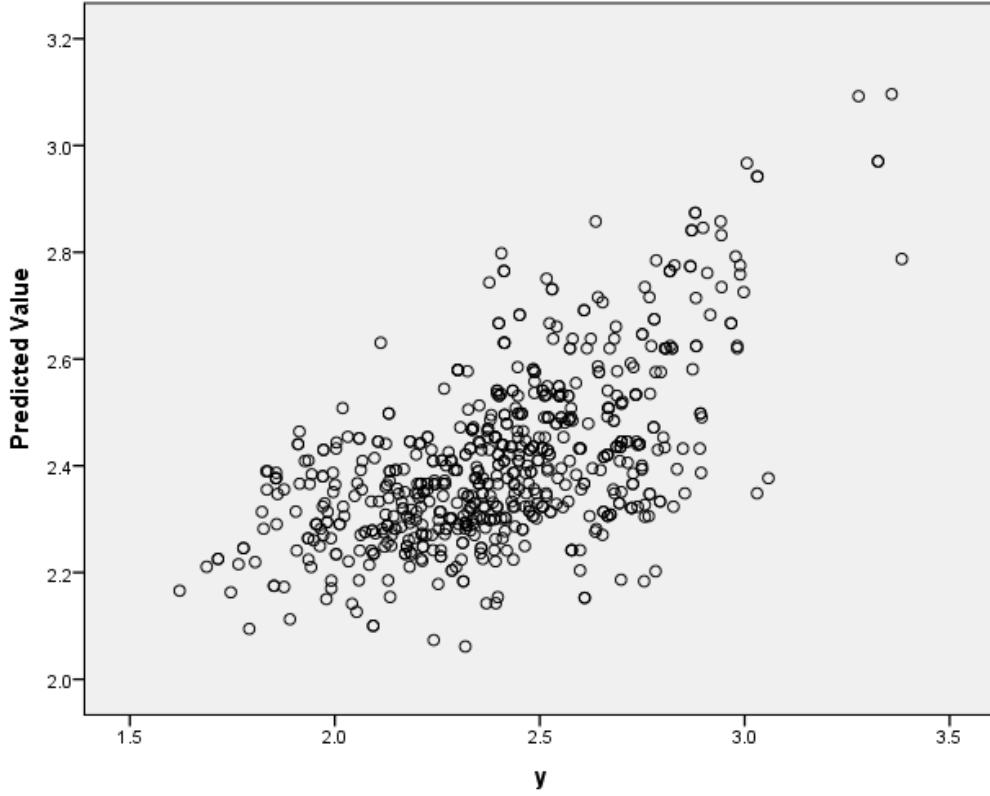
- X1 و X4 (مهمة الاتصال ومهمة المرافقة) لهما فعاليات متباينة، مما يعني أنهما أقل أهمية.

2. تحليل تأثير الطبقة المخفية على المخرجات (Y):

أ. معاملات الانحياز (Bias) في طبقة المخرجات: قيمة الانحياز في طبقة الإخراج 0.689، مما يشير إلى وجود مستوى أساسي من Y بغض النظر عن المدخلات.

ب. معاملات الوحدات المخفية (H1:1 إلى H1:4) في طبقة المخرجات: القيم تتراوح بين -0.39 و 1.071، مما يدل على أن بعض الوحدات المخفية تعزز المخرجات، بينما يقلل البعض الآخر منها، أكبر فعالية ايجابية من H(1:2) (1.071)، مما يعني أنها تلعب الدور الأكثر أهمية في تحديد قيمة Y، كما أنّ (H(1:4) لها فعالية سلبية (-0.39)، ما يشير إلى أنها تقلل من قيمة Y عند تفعيلها.

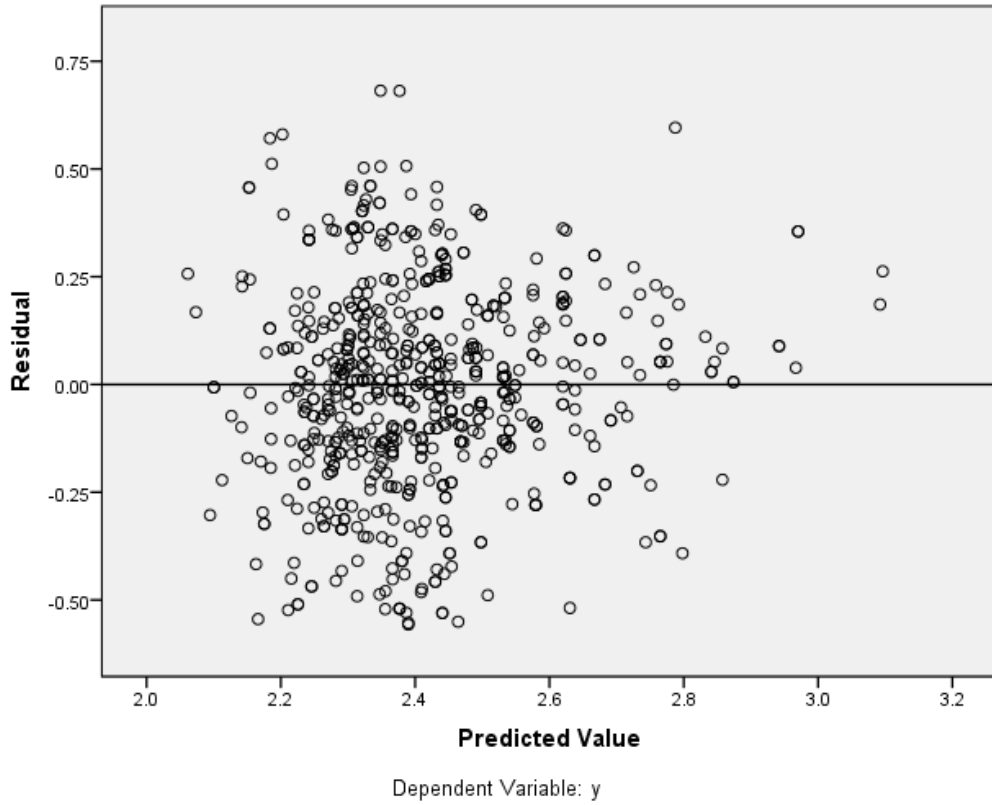
الشكل رقم (28): التمثيل البياني لنشأت القيم الفعلية ل y وقيمته المتوقعة



المصدر: من انجاز الطَّالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر هذا الشَّكل رسماً مبعثراً (Scatter Plot) يمثِّل العلاقة بين القيم الفعلية (y) على المحور الأفقي والقيم المتوقعة (Predicted Value) على المحور العمودي، مما يعكس مدى جودة التَّموذج في التنبؤ بالنتائج، حيث نلاحظ وجود اتجاه إيجابي بين القيم الفعلية والقيم المتوقعة، مما يشير إلى أن التَّموذج يتمكن إلى حد ما من التقاط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، كما أنَّ التوزيع يُظهر أن القيم المتوقعة ليست بعيدة جداً عن القيم الفعلية، مما يعكس وجود ارتباط بين المدخلات والمخرجات.

الشَّكل رقم (29): التَّمثيل البياني للقيم المتبقية مقابل القيم المتوقعة للمتغير التابع الفرعي y



المصدر: من انجاز الطَّالِب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر هذا الشَّكل توزيع البواقي (Residuals) مقابل القيم المتوقَّعة (Predicted Values)، فالبواقي تمثل الفرق بين القيم الفعلية y والقيم المتوقَّعة بواسطة التَّموذج، ويبرز هذا الشَّكل مدى ملاءمة التَّموذج للبيانات، والكشف عن أي أنماط تشير إلى مشاكل في التَّموذج الإحصائي، فتوزيع المتبقيات يتركز حول الخط الأفقي عند الصفر، مما إلى أن التَّموذج لا يعاني من تحيز كبير، أي أنه يتوقع القيم بطريقة غير منحازة في المتوسط، وأنَّ التَّوزيع العشوائي للنقاط يظهر أن البواقي موزعة بشكل عشوائي حول المحور الأفقي دون نمط واضح، مما يدل على عدم وجود مشكلة في الخطية (Linearity) أو عدم تجانس التَّباين (Homoscedasticity) بشكل واضح.

الجدول رقم (91): أوزان المتغيَّرات المستقلَّة الفرعية (x_1, x_2, x_3, x_4) على المتغيَّر التَّابع الفرعي (y)

أهمية المتغيرات المستقلة		
المتغيرات المستقلة	الأهمية (الوزن)	الأهمية الطبيعية (المعيارية)
x1	0.167	28.50%
x2	0.587	100.00%
x3	0.128	21.70%
x4	0.118	20.20%

المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

يتناول الجدول أهمية المتغيرات المستقلة (X1، X2، X3، X4) على التوالي (مهمة الاتصال ومهمة التحسيس ومهمة التكوين ومهمة المرافقة) في نموذج الشبكة العصبية، حيث يتم عرض القيم المطلقة لأهمية كل متغير، إضافة إلى الأهمية المعيارية (التطبيقية) كنسبة مئوية مقارنة بأهم متغير في النموذج.

1. تحليل الأهمية المطلقة (الوزن)

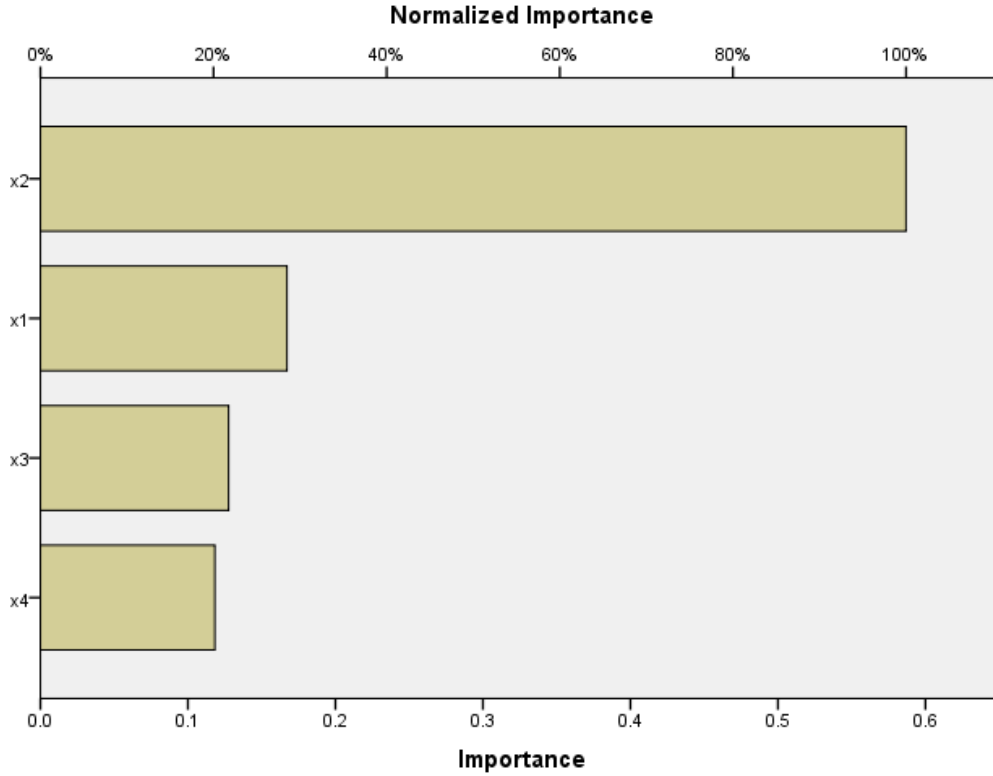
X2 (مهمة التحسيس) هو الأكثر أهمية بقيمة 0.587، مما يعني أنه أقوى متغير مستقل في الفعالية على المتغير التابع Y.

X1، X3، و X4 أقل فعالية، حيث تتراوح قيمها بين 0.118 و 0.167، غير أنها لا تزال تلعب دورا في النموذج.

2. تحليل الأهمية الطبيعية (المعيارية)

يتم التعبير عن الأهمية النسبية لكل متغير مقارنة بأهم متغير، هنا (X2) الذي يتم تطبيعها إلى 100% وهو المتغير الحاسم في النموذج، وعليه فإن X1 يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 28.50% بفعالية متوسطة، كما يأتي X3 و X4 متقاربان جدا (21.70% و 20.20%) بفعالية أقل نسبيا وبحيث لا يمكن تجاهلها، مما يشير إلى تأثيرهما المشترك على النموذج في المرتبة الثالثة والرابعة.

الشكل رقم (30): التمثيل البياني لأهمية المتغيرات المستقلة الفرعية لاختبار الفرضية الرئيسية



المصدر: من انجاز الطالب، بناء على مخرجات برنامج SPSS.

النتيجة:

بناء على ما توصلنا اليه بعد اختبار الفرضيات الجزئية السابقة، والتي افضت كلّها لقبول الفرضية الصفرية H_0 ورفض الفرضية البديلة H_1 ، فان نتائج اختبار الفرضية الرئيسية أثبتت لنا ضعف فعالية مختلف مهام دار المقاولاتية والمتمثلة في مهمة الاتصال ومهمة التحسيس ومهمة التكوين ومهمة المرافقة على خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، حيث تظهر النتائج الفعالية المحدودة جدا لدور دار المقاولاتية، مما يعني ضعف فعالية الدور المنوط بها تجاه الطلبة، وهو ما يؤدي بنا لقبول الفرضية الصفرية H_0 للفرضية الرئيسية، والتي تفترض عدم فعالية دور دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وكذا رفض الفرضية البديلة H_1 .

مناقشة النتائج التطبيقية

بعد عرض وتحليل البيانات المتعلقة بكل من محوري دار المقاولاتية والطالب الجامعي، أصبح من الضروري تقديم مناقشة النتائج المتحصل عليها، بهدف فهم العلاقة بين مختلف الأبعاد المدروسة وتفسير مدى فعالية دار المقاولاتية على توجهات الطلبة نحو العمل المقاولاتي، حيث نتناول ضمن المناقشة النتائج الخاصة بمهام دار المقاولاتية الأربع مهمة الاتصال، مهمة التحسيس، مهمة التكوين، ومهمة المرافقة، حيث سيتم تحليل مدى معرفة الطلبة بدار المقاولاتية، وفاعلية الجهود المبذولة لتعريفهم بخدماتها، كما يتم التركيز على مدى فعالية برامج التكوين والمرافقة على تعزيز قابلية الطلبة لإنشاء مشاريعهم الخاصة.

أما فيما يتعلق بمحور الطالب الجامعي، فسيتم مناقشة العوامل المؤثرة في توجهاتهم نحو المقاولاتية، وفقاً لمداخل نظرية السلوك المخطط ونموذج الحدث المقاولاتي، حيث تمثل في المعايير الاجتماعية، المواقف الشخصية، والتحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، وذلك من خلال تحليل مدى وعي الطلبة بالمقاولاتية، واستعدادهم لخوض تجربة إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ومدى تأثرهم بالمحيط الاجتماعي في اتخاذ قراراتهم المقاولاتية.

كما تهدف هذه المناقشة إلى ربط النتائج ببعضها البعض، والكشف عن أوجه القصور في أداء دار المقاولاتية لدورها، مع تقديم تفسيرات قائمة على الأدلة الإحصائية، والخروج باستنتاجات علمية واضحة تدعم الفرضيات المطروحة في الدراسة.

أولاً: تحليل نتائج المتغير المستقل دار المقاولاتية

بعد عرض وتحليل أبعاد دار المقاولاتية المتمثلة في مهمة الاتصال، مهمة التحسيس، مهمة التكوين، ومهمة المرافقة، أصبح من الضروري التعمق في تفسير النتائج المتحصل عليها، ومناقشة مدى فعالية هذه المهام في تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في دفع الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، تعكس هذه المناقشة طبيعة العلاقة بين أنشطة دار المقاولاتية واستجابة الطلبة لها، مما يساعد في الكشف عن الفجوات المحتملة التي قد تعيق تحقيق الفعالية المرجوة.

وعليه، فإن هذه المناقشة ستمكن من إستخلاص استنتاجات عملية حول أداء دار المقاولاتية، وتقديم مقترحات لتحسين أدائها وتعزيز فعاليتها في البيئة الجامعية، بما يساهم في بناء نموذج أكثر فعالية لدعم الطلبة وتشجيعهم على خوض تجربة العمل المقاولاتي.

1- تحليل نتائج البعد الأول: مهمة الاتصال

أ. تحليل المعطيات الكمية

أظهرت النتائج الإحصائية أن غالبية الطَّلبة لم يسمعو بدار المقاولاتية من قبل، حيث تبين أن نسبة كبيرة من العينة لم تكن لديها أي معرفة مسبقة بوجود هذا الهيكل داخل الجامعة، هذه النتيجة تعكس ضعفًا واضحًا في قنوات الاتِّصال المعتمدة من قبل دار المقاولاتية للتعريف بنفسها واستقطاب الطَّلبة.

ف عند تحليل البيانات، وجدنا أن نسبة الطَّلبة الذين لم يسمعو بدار المقاولاتية تفوق 60% في كلتا الجامعتين (عنابة وقالمة)، مما يشير إلى أن هناك مشكلة هيكلية في آليات الاتِّصال، كما أن نسبة الطَّلبة الذين يعرفونها ولكن لا يتابعون أنشطتها مرتفعة أيضًا، ما يدل على خلل في الترويج الداخلي والتواصل المستمر مع الطَّلبة.

ب. تفسير الاتجاهات البارزة

- ضعف التغطية الإعلامية والترويجية: يبدو أن دار المقاولاتية لا تعتمد على أي وسائل في الترويج والتعريف بنفسها، بحيث لم تصل إلى شريحة واسعة من الطَّلبة.
- عدم استغلال الوسائط الرقمية بشكل فعّال: النتائج توضح أن دار المقاولاتية لم تستغل بعد الإمكانيات الكبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للوصول إلى الطَّلبة.
- قلة الأنشطة الترويجية المباشرة: ضعف تنظيم أيام إعلامية أو لقاءات مفتوحة أدى إلى عزوف الطَّلبة عن الاهتمام بدار المقاولاتية .

ج. الاستنتاجات

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن دار المقاولاتية لم تنجح بعد في التعريف والترويج لنفسها، لتتمكن من إيصال رسالتها بشكل فعّال إلى الطَّلبة الجامعيين، مما أثر على باقي مهامها (التَّحسيس، التَّكوين، المرافقة)، وكنيجة لذلك، فإن ضعف "مهمّة الاتِّصال" التي نشير هنا بأنّها مهمّة ضمنية وليست مستقلة في حد ذاتها، مما يشكل عائقًا أمام تعزيز ثقافة المقاولاتية لدى الطَّلبة.

2- تحليل نتائج البعد الثَّاني: مهمّة التَّحسيس

أ. تحليل مدى جاذبية برامج دار المقاولاتية للطَّلبة

تشير النتائج إلى أن غالبية الطَّلبة (493 من أصل 654) لم يسمعو مطلقًا عن برامج دار المقاولاتية، ما يمثّل تحديًا جوهريًا في التواصل والإعلام حول هذه التَّشاطات، فنسبة الطَّلبة الذين وجدوا البرامج "مهمّة جدًا" أو "مهمّة" لا تتجاوز 99 طالبًا (15.1%)، في حين أن هناك 42 طالبًا رأوا أنها "عادية" ولا تجذبهم، أمّا الطَّلبة الذين رأوا أنها "غير مهمّة" أو "غير متوفرة"، فعددهم ضئيل نسبيًا (20 طالبًا).

ب. تحليل نسبة مشاركة الطلبة في نشاطات دار المقاولاتية

يظهر الجدول الخاص بالحضور أن 604 من أصل 654 طالبًا لم يسبق لهم حضور أي نشاط لدار المقاولاتية، بينما لم يشارك سوى 50 طالبًا فقط، هذه النسبة الضعيفة للمشاركة تعكس أمان عدم وعي الطلبة بالأنشطة، أو عدم تحفيزهم للمشاركة فيها.

ج. مدى استفادة الطلبة من النشاطات

من بين الطلبة الذين حضروا النشاطات، نجد 52 طالبًا يرون أنها مفيدة أو مفيدة جدًا، بينما رأى 22 أنها عادية، و16 طالبًا رأوا أنها غير مفيدة أو مفيدة قليلاً، ورغم أن هذا يعكس وجود فائدة للنشاطات، إلا أن التأثير محدود بسبب قلة المشاركين، كما أنه يشير إلى عدم إبراز أهمية النشاطات للطلبة عند الترويج لها، ويدعم ذلك رأي من شارك من الطلبة في النشاطات.

د. تحليل دور النشاطات في تعزيز التواصل بين الطلبة من تخصصات مختلفة

أكد 605 طالبًا أنهم لم يتعرفوا على طلبة من غير تخصصاتهم، ما يدل على ضعف التفاعل بين مختلف التخصصات داخل الأنشطة، من جهة أخرى تمكن 49 طالبًا فقط من التعرف على زملاء جدد من تخصصات أخرى، حيث تبرز أهمية تعارف الطلبة من تخصصات مختلفة في التكامل والتعاون الذي من شأنه خدمة المقاولاتية المشتركة والتعاونية.

هـ. تحليل تصفح الطلبة للموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية

يظهر التحليل أن 570 طالبًا لم يزوروا صفحة دار المقاولاتية على الإنترنت، بينما زارها 84 فقط، وهذا يعود إلى ضعف التسويق الرقمي أو قلة التحديثات في محتوى الموقع وانعدام مساهمة التطورات كإستخدام التطبيقات المختلفة التي تروج لنشاطات دار المقاولاتية وتحسس الطلبة بأهمية الالتحاق بها متابعة الدورات التي تقدمها.

ز. تقييم محتوى موقع دار المقاولاتية

من بين الطلبة الذين زاروا الموقع، نجد 46 طالبًا يرون أن المحتوى "مفيد جدًا" أو "مفيد"، بينما رآه 28 طالبًا "عاديًا" أو "متواضعًا"، و10 طلاب اعتبروه "غير مفيد"، هذه النتائج تدل على ضرورة تحسين جودة المحتوى الرقمي وتنويع الحلول والسبل الرقمية.

ح. الاستنتاج

نستنتج من التحليل أن هناك ضعفاً كبيراً في التوعية والتّحسيس بدور دار المقاولاتية وأهميّة ما تقدمه من نشاطات في مجال المقاولاتية، حيث أنّ نسبة كبيرة من الطّلبة لم يسمعوا بها أصلاً، كما أنّ نسبة المشاركة منخفضة، ويرجع ذلك إلى غياب استراتيجيات جذب فعالة، إضافة إلى ذلك فإنّ التفاعل بين التخصصات المختلفة محدود، والموقع الإلكتروني لا يحظى بالاهتمام المطلوب، بناءً على هذه المعطيات، من الضروري تبني استراتيجيات جديدة ومنوعة في التّحسيس والتسويق والتوعية، مع تحسين جودة التّشاطات المقدّمة.

3- تحليل نتائج البعد الثالث: مهمّة التكوين

أ. متابعة الطّلبة للدورات التكوينية في دار المقاولاتية

تشير البيانات إلى أن عدد الطّلبة الذين تابَعوا دورات تكوينية في دار المقاولاتية محدود جدّاً، حيث بلغ عددهم 24 طالباً فقط من إجمالي 654 طالباً (5 من جامعة قالمة و19 من جامعة عنابة). في المقابل، صرّح 630 طالباً بعدم متابعتهم لأيّ دورة.

- هذه التّسبة الضئيلة تعكس ضعف التفاعل مع برامج التكوين في دار المقاولاتية .

- كما أنّ السبب الرئيسي لهذا العزوف هو ضعف الترويج والتّعريف بدار المقاولاتية أصلاً، إضافة لعدم اطلاع الطّلبة على البرامج والدورات المختلفة التي تقدمه دار المقاولاتية .

ب. أسباب امتناع الطّلبة عن متابعة نشاطات دار المقاولاتية

يظهر تحليل البيانات أن السبب الأكثر شيوعاً لعدم متابعة الدورات هو أن الطّلبة لم يسمعوا بها من قبل (570 طالباً)، بينما تنوعت الأسباب الأخرى كما يلي:

- 32 طالباً لم يكونوا على علم بهذه الدورات، مما يبرز ضعف الترويج للنشاطات والبرامج التي تقدّمها دار المقاولاتية .

- 28 طالباً وجدوا أن توقيت الدورات يتعارض مع جدولهم الدراسي، وهو ما يستدعي برمجة الدورات التكوينية بحيث تتماشى مع توقيت الدروس عبر استهداف تخصصات ومستويات معيّنة.

- 13 طالباً لم يجدوا هذه الدورات مهمّة بالنسبة لهم، هنا يبرز غياب التّحسيس بأهميّة ما تقدمه دار المقاولاتية بالنسبة للطّلبة في مجال العمل المقاولاتي.

- 11 طالباً لديهم أسباب أخرى، كبعد موقع دار المقاولاتية، أو عدم وجود من يستقبلهم بدار المقاولاتية "الابواب مغلقة"، وهذا يتكرر كثيراً.

التفسير والتحليل:

ج. نوع الأنشطة التي تابعها الطلبة في دار المقاولاتية

بالرغم من قلة عدد الطلبة الذين تابعوا الدورات، إلا أن البيانات تشير إلى تباين في الاهتمامات:

- 33 طالبًا تابعوا دورة حول كيفية إنشاء مؤسسة.

- 30 طالبًا تابعوا دورة حول كيفية إنجاز مخطّط عمل.

- 13 طالبًا تابعوا دورة حول دراسة الجدوى.

- 3 طلبة فقط شاركوا في الجامعة الصيفية.

- 5 طلبة شاركوا في أنشطة أخرى.

هنا نلاحظ أنّ العدد الاجمالي يبدو مرتفعاً، والسبب يعود لأن نفس الطلبة تقريبا هم من تابعوا هذه الدورات المختلفة، مما يدل على وجود بعض الطلبة لديهم ميل نحو العمل المقاولاتي ومهتمون به.

د. مدى جاذبية نشاطات دار المقاولاتية وتحفيز الطلبة لمتابعة دورات أخرى

عند سؤال الطلبة عن مدى تشجيعهم لمتابعة دورات أخرى، 29 طالبًا فقط شعروا بالتشجيع للاستمرار، في حين

- 625 طالبًا لم يشعروا بأي تحفيز لمتابعة المزيد من الدورات، السبب الرئيسي دائما عدم معرفة الطلبة لدار المقاولاتية .

هـ. تقييم نشاط دار المقاولاتية خلال جائحة كوفيد-19

3 طلبة فقط رأوا أنها كانت نشطة جدًا، 6 طلبة قالوا إنها كانت نشطة، 19 طالبًا قيّموها بالضعيفة، 16 طالبًا اعتبروها ضعيفة جدًا، 40 طالبًا رأوا أنها كانت منعدمة، في حين 570 طالبًا لم يسمعوا بها، ما يعني أنّ سبب عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية جعل التمييز بين نشاط دار المقاولاتية في الظروف العادية والخاصة غير معبر، لكن بالعموم يبقى ضعيف في كلا الحالتين.

و. الاستنتاجات

1. ضعف الوعي بدار المقاولاتية ودوراتها التكوينية: الغالبية العظمى من الطلبة لم يكونوا على علم بهذه الأنشطة، مما يشير إلى قصور في استراتيجيات الاتصال والترويج، ناهيك عن التكوين.

2. قلة التحفيز لمتابعة الدورات: حتى الطُّلبة الذين شاركوا في الدورات لم يجدوا فيها تحفيزًا كافيًا للاستمرار.
3. ضرورة تنوع المحتوى التَّدرسي: هناك اهتمام ببعض المواضيع مثل إنشاء المؤسسات وإعداد مخططات العمل، ما يستدعي تطوير هذه المواضيع وتقديمها بأساليب أكثر جذبًا.
4. إعادة النَّظر في أوقات الدورات: تعارض مواعيد الدورات مع الجدول الدراسي يمثِّل عائقًا أمام مشاركة الطُّلبة.
5. تحسين جودة الدورات التَّدرسية: لضمان استفادة حقيقية، يجب التركيز على تقديم محتوى عملي وتفاعلي يعكس احتياجات الطُّلبة.
6. تطوير برامج رقمية: تجربة الجائحة أثبتت الحاجة إلى تقديم الدورات التَّكوينية عبر الإنترنت لضمان استمرارية نشاطات دار المقاولاتية في جميع الطُّروف.

4- تحليل نتائج البعد الرَّابع: مهمّة المرافقة

تعتبر مهمّة المرافقة في دار المقاولاتية أحد الأبعاد الجوهرية في دعم الطُّلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي، حيث تتجلى أهميتها في توفير المعلومات، التَّوجيه، والاستشارات لضمان نجاح المشاريع الناشئة، من خلال تحليل البيانات المستخرجة من العينة المدروسة، يمكن إستخلاص عدّة نقاط رئيسية تسلط الضوء على مدى تأثير هذه المهمّة وواقع تفاعل الطُّلبة معها.

أ. مدى معرفة الطُّلبة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- أظهرت النتائج أن 40 طالبًا فقط يعرفون الكثير عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، في حين أن 186 طالبًا يعرفون القليل عنها و204 طالبًا سمعوا عنها فقط.

- الفئة التي لا تعرف شيئًا عن الوكالة بلغت 86 طالبًا، وهي نسبة تعكس ضعفًا في التوعية والترويج لخدماتها.

المناقشة:

- تشير هذه الأرقام إلى وجود قصور في عملية إيصال المعلومات حول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، رغم أهميتها في توفير التَّمويل والمرافقة للمشاريع الناشئة.

- الحاجة إلى حملات إعلامية ودورات توعية داخل الجامعات لتعزيز إدراك الطُّلبة لأدوار الوكالة وبرامجها.

ب. مدى اطلاع الطُّلبة على الشَّرْكة بين الوكالة والجامعة عبر دار المقاولاتية

- فقط 59 طالبًا من أصل 654 يعلمون أن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب شريك في دار المقاولاتية .
- أكثر من 90% من الطلبة غير مدركين لهذه الشراكة، حيث أكد 595 طالبًا أنهم لا يعلمون بوجود هذه العلاقة.
- هذه النتيجة تعكس ضعف التواصل بين دار المقاولاتية والطلبة، مما يؤدي إلى غياب الاستفادة المثلى من الموارد والشراكات المتاحة، حيث يفترض أن تكون هناك آليات أكثر فعالية للترويج لهذه الشراكة، مثل تنظيم ندوات، حملات توعوية، وإستخدام المنصات الرقمية وغيرها من الوسائل.

ج. مدى معرفة الطلبة بالامتيازات التي تقدمها الوكالة لدعم إنشاء المؤسسات

- 302 طالبًا ليس لديهم أي فكرة عن الامتيازات التي توفرها الوكالة لإنشاء المؤسسات.
- فقط 19 طالبًا لديهم معرفة عميقة حول هذه الامتيازات، بينما لدى 156 طالبًا معرفة محدودة.
- يعود هذا النقص في الوعي إلى غياب الإرشاد والمرافقة الفعالة داخل الجامعة، والتي بدورها ترجع إلى عدم معرفة الطلبة بدار المقاولاتية .
- يجب تكثيف الجهود لإيصال المعلومات حول هذه الامتيازات عبر ورشات العمل، اللقاءات التوجيهية، والمنصات الإلكترونية.

د. كيفية اطلاع الطلبة على دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- 378 طالبًا علموا عن الوكالة عبر الإنترنت، مقابل 146 عبر صديق و96 عبر الإعلام، مما يشير إلى توفر الكثير من المعلومات من المواقع الرسمية وغير رسمية عن هذه الوكالة في الانترنت، من خلال المواقع التابعة لها ومواقع الجرائد والمجلات والمقالات المختلفة التي تناولت مواضيع مختلفة حول الوكالة.
- فقط 10 طلبة علموا عن طريق دار المقاولاتية، مما يعكس ضعف دورها في نشر المعلومات حول الوكالة.

هـ. مدى اهتمام الطلبة بزيارة مقرات وكالات الدعم والمرافقة

- 454 طالبًا لم يسبق لهم زيارة أي وكالة دعم، و33 طالبًا غير مهتمين تمامًا بالأمر، و24 طالبًا فقط زاروا عدّة وكالات، بينما زار 96 طالبًا بعض الوكالات، هذه الأرقام تعكس عدم جدية الطلبة لزيارة الوكالة، ما يعني غياب التفكير لدى أغلب الطلبة في امكانية إتخاذ المقاولاتية كخيار مهني مستقبلا.

الاستنتاجات:

1. هناك نقص حاد في معرفة الطلبة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مما يعكس ضعف الترويج لبرامج الدعم والمرافقة.
2. ضعف الوعي بشراكة الوكالة مع الجامعة في دار المقاولاتية يحد من الاستفادة المثلى من الخدمات المتاحة.
3. معظم الطلبة ليس لديهم اطلاع كافٍ على الامتيازات التي تقدمها الوكالة لدعم إنشاء المؤسسات.
4. الإنترنت هو المصدر الأساسي لمعلومات الطلبة حول وكالات الدعم، في حين أن دور دار المقاولاتية في نشر هذه المعلومات محدود للغاية.
5. نسبة كبيرة من الطلبة لم يسبق لهم زيارة وكالات الدعم، ما يبرز الحاجة إلى تعزيز التفاعل الميداني معهم.

ثانياً: تحليل نتائج المتغير التابع الطالب الجامعي

بعد عرض وتحليل أبعاد الطالب الجامعي المتعلقة بالمعايير الاجتماعية تجاه العمل المقاولاتي، المواقف الشخصية تجاه العمل المقاولاتي، والتحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي، تبرز أهمية مناقشة النتائج المتحصل عليها بهدف فهم العوامل التي تؤثر على توجه الطلبة نحو المقاولاتية، حيث تعكس هذه المناقشة مدى استعداد الطلبة نفسياً واجتماعياً وسلوكياً للدخول في عالم المقاولاتية، وتأثير بيئتهم الجامعية والاجتماعية في تشكيل تصوراتهم واتجاهاتهم نحو هذا الخيار المهني، كما تساعد على تفسير الفجوة بين الوعي بأهمية المقاولاتية والاستعداد الفعلي لممارستها، مع التركيز على العوامل التي قد تشكل عائقاً أمام اندماج الطلبة في هذا المجال، سواء كانت مرتبطة بالدعم الاجتماعي، بالقدرة على إتخاذ القرار، أو بمدى إدراكهم لإمكانياتهم المقاولاتية .

1- تحليل نتائج البعد الأول: المعايير الاجتماعية

تعكس نتائج الجدول رقم (44) مدى تأثير المعايير الاجتماعية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، حيث يشير المعدل العام للبعد (2.41) مع انحراف معياري (1.02) إلى أن أغلب أفراد العينة غير موافقين على العبارات المرتبطة بتأثير المجتمع في قراراتهم المقاولاتية، مما يدل على ضعف التأثير الاجتماعي في دفع الطلبة نحو العمل المقاولاتي، وهذا من خلال ما يلي:

أ. ضعف التأثير الأسري والصدقة في دعم المقاولاتية لدى الطلبة

يتضح من ترتيب العبارات أن الروابط الاجتماعية المباشرة (العائلة والأصدقاء) لا تلعب دوراً محفزاً كبيراً في تشكيل التوجه المقاولاتي للطلبة، حيث جاءت العبارات المتعلقة بوجود أفراد من العائلة أو الأصدقاء يمارسون العمل المقاولاتي أو

يشجعون عليه بمستويات منخفضة جداً، مما يعكس ندرة النماذج القريبة التي يمكن للطلبة الاستلهاً منها، إضافة لغياب الدعم الاجتماعي المباشر.

ب. ضعف تأثير القدوة والنماذج الناجحة

رغم أن وجود نماذج ناجحة في المجتمع يمكن أن يكون حافزاً قوياً، إلا أن النتائج تشير إلى أن الطلبة لا يرون رواد الأعمال كنماذج واضحة يمكنهم تقليدها، حيث جاءت العبارات المتعلقة بهذا الجانب بمعدلات منخفضة جداً، مما يعني أن الطلبة لا يتأثرون كثيراً بالنماذج الناجحة في محيطهم، إضافة إلى غياب ثقافة البحث عن قصص النجاح كمصدر إلهام، لكن بالمقابل، جاءت بعض العبارات المرتبطة بإمكانية تقليد هذه النماذج بمستوى مرتفع نسبياً، وهو يعكس تناقضاً بين رغبة الطلبة في التقليد وبين ضعف تعرضهم لنماذج مقولانية مقنعة.

ج. دور الحوافز المالية والمجتمعية في التوجه المقاولاتي

أظهرت النتائج أن الدعم المالي والعلاقات الاجتماعية لا يعتبران حوافز قوية لدفع الطلبة نحو المقاولانية، فالتمويل العائلي لم يكن دافعاً قوياً، كما أنّ العلاقات العامة لم تكن محفزة بما يكفي، أيضاً لم تكن وكالات الدعم والتمويل البنكي عوامل محفزة كثيراً، ما يعكس ضعف ثقة الطلبة في هذه المؤسسات كمصادر دعم مقاولاتي، من جانب آخر الاستمرار في نشاط العائلة إن وجد ونظرة المجتمع للعمل المقاولاتي جاءا بمستوى "محايد"، مما يعني أن هناك تأثيراً اجتماعياً محدوداً لكنه ليس كافياً لتحفيز الطلبة بحيث يبين ترددهم نحوه.

2- تحليل نتائج البعد الثاني: المواقف الشخصية

تعكس نتائج الجدول رقم (45) ضعف المواقف الشخصية للطلبة تجاه العمل المقاولاتي، حيث يظهر المتوسط الحسابي العام للبعد (1.978) مع انحراف معياري (0.916) أن معظم الطلبة غير موافقين على أن لديهم مواقف إيجابية قوية تدفعهم نحو المقاولانية، وهو ما يظهر لنا بالنظر لما يلي:

أ. غياب التأثير الأكاديمي على التوجه المقاولاتي

تشير النتائج إلى أن التعليم الأكاديمي بصفة عامة لم يساهم بشكل كافٍ في تشكيل مواقف إيجابية تجاه العمل المقاولاتي، حيث جاءت مختلف العبارات بمستويات منخفضة جداً، مما يدل على أنّ أغلب الطلبة لم يتعرضوا لتكوين أكاديمي كافٍ في هذا المجال، وحتى من درس المقاولانية لم يجدها ذات قيمة ملموسة، مما يستدعي إعادة النظر في المناهج التعليمية المتعلقة بالمقولة، كما أنّ نظرة الطلبة لتخصصهم الجامعي تعكس ضعف دور التخصص الأكاديمي في خلق قناعة بأهمية هذا المسار المهني.

ب. ضعف الدوافع الذاتية والمهنية نحو المقاوَلاتِيَّة

لم تكن دوافع السلطة، الاستقلالية، قيادة الفرق، إثبات الذات، وتعظيم الدخل محرّكة للطلّبة نحو المقاوَلاتِيَّة، حيث سجلت جميعها مستويات منخفضة جدًّا، مما يعكس عدم اهتمام الطّلبة بالعمل ضمن فرق قيادية، وهو أمر محوري في العمل المقاوَلاتي، كما أنّ الدافع نحو الاستقلالية كان ضعيفًا، ليدل على ميل الطّلبة إلى الوظيفة أكثر من إنشاء مشاريعهم الخاصّة.

ج. غياب رؤية واضحة واتجاه مستقبلي نحو المقاوَلاتِيَّة

معظم الطّلبة لم يعبروا عن وجود رؤية مستقبلية واضحة للعمل المقاوَلاتي عندهم، مما يشير إلى غياب التخطيط الاستراتيجي في حياتهم المهنية، كما لم تكن الثقة بالنفس دافعًا كافيًا نحو المقاوَلاتِيَّة، مما قد يعكس الحاجة إلى برامج لتعزيز ثقة الطّلبة بقدراتهم المقاوَلاتِيَّة، وحتى مواجهة البطالة لم تكن سببًا مقنعًا لخوض تجربة العمل المقاوَلاتي، وهو مؤشر على أن الطّلبة لا يرون في المقاوَلاتِيَّة بديلًا مقنعًا عن التوظيف التقليدي حتى لو كان ذلك من خلال العقود المختلفة المتوفرة "ما قبل التّشغيل".

3- تحليل نتائج البعد الثالث: التّحكّم والسيطرة

تعكس نتائج الجدول (46) حالة من التردد والحياد لدى الطّلبة فيما يتعلق بقدرتهم على التّحكّم والسيطرة على العوامل المؤثرة في إتخاذ القرار المقاوَلاتي، حيث سجل البعد ككل متوسطًا حسابيًا (2.831) مع انحراف معياري (1.263)، مما يشير إلى أن الطّلبة لا يمتلكون قناعة واضحة حول مدى قدرتهم على التغلب على تحديات المقاوَلاتِيَّة، لكنهم في الوقت ذاته لا يرفضون الفكرة تمامًا.

أ. التّية نحو العمل المقاوَلاتي: تردد واضح

- جاءت عبارة "هل تنوي القيام بعمل مقاوَلاتي بشهادتك الجامعية" بمتوسط (3.30) ومستوى محايد، مما يدل على أن الطّلبة ليس لديهم توجّه واضح نحو استغلال شهادتهم الجامعية في خلق مشاريع خاصّة، وربما يرجع ذلك إلى غياب التحفيز أو الإرشاد الكافي في هذا المجال.

- في المقابل، سجلت عبارة "عند الضرورة، هل أنت مستعدّ للعمل بغير شهادتك الجامعية" متوسطًا منخفضًا (2.11)، مما يعكس ضعف المرونة في خيارات الطّلبة المهنية، حيث لا يرون المقاوَلاتِيَّة كبديل قوي إذا لم يحصلوا على وظائف تتناسب مع تخصصّاتهم.

ب. العوائق الأساسيّة: المخاطر والمسؤولية أبرز التّحديات

- كان "تحمل المسؤولية يعيق العمل المقاولاتي" هو العائق الأكثر تأثيرًا، حيث حصل على أعلى متوسط (3.42) بمستوى مرتفع، مما يشير إلى أن الطلبة يشعرون بعدم قدرتهم على تحمل مسؤوليات إدارة مشاريعهم الخاصّة، وهو مؤشر على غياب الثقة بالنفس والخوف من الفشل.

- كذلك، جاءت عبارة "إيجاد فكرة مشروع تشكل عائقًا للقيام بالعمل المقاولاتي" في مرتبة متقدمة (3.30)، مما يعكس ضعف الابتكار لدى الطلبة أو نقص الدّعم في مرحلة تحديد أفكار المشاريع، غياب التّكوين والمرافقة.

- "حجم وقت العمل والضغط يشكل عائقًا للمقاولاتية" (3.24)، مما يدل على أن الطلبة يعتبرون التّوازن بين الحياة الشخصيّة والمهنية تحديًا رئيسيًا عند التّفكير في إطلاق مشاريعهم.

ج. العوائق المالية والتنظيمية: تأثير محدود

- العائق المالي لم يكن ذا تأثير قوي كما هو متوقع، حيث سجلت عبارة "الحصول على رأس المال يشكل عائقًا للعمل المقاولاتي" متوسطًا منخفضًا (2.28)، مما يعني أن الطلبة لا يعتبرون التّمويل العقبة الرئيسيّة، وربما يعود ذلك إلى توفر برامج التّمويل والدّعم الحكومي من طرف الوكالات المختلفة.

- كذلك، لم تكن "شبهة الربى في القرض البنكي تشكل عائقًا" مؤثرة بشكل كبير (2.09)، مما يدل على أن البعد الديني ليس من العوامل الأساسيّة التي تحد من توجّه الطلبة نحو المقاولاتية .

- "الإجراءات الإدارية تشكل عائقًا" حصلت على متوسط محايد (2.68)، مما يشير إلى إدراك الطلبة لصعوبة الإجراءات لكن دون اعتبارها عائقًا حاسمًا يمنعهم من بدء مشاريعهم عندما يرغبون في ذلك.

د. تحديات إدارة المشروع والتسويق

- أظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مخاوف متوسطة بشأن التسويق والإدارة، حيث سجلت عبارة "عملية التسويق تشكل عائقًا" (3.00)، و"إدارة المؤسسة تشكل عائقًا" (3.28)، مما يعكس الحاجة إلى تكوينات وتدريبات في هذه المجالات لضمان فهم الطلبة لكيفية إدارة المشاريع بفعالية.

- "غياب الخبرة تشكل عائقًا" جاءت بمستوى محايد (2.72)، مما يشير إلى أن الطلبة يدركون أهميّة التجربة العمليّة ولكنهم لا يعتبرون نقص الخبرة مانعًا رئيسيًا لخوض غمار المقاولاتية .

هـ. العوائق الخارجية وتأثيرها المحدود

- لم تكن العوامل الخارجية مثل الأزمات الاقتصادية أو الجوائح ذات تأثير حاسم، حيث جاءت عبارة "الظروف الخاصة مثل جائحة كورونا تشكل عائقًا للمقاولاتية" بمتوسط (2.65)، مما يدل على أن الطلبة لا يرون في الظروف الخاصة سببًا رئيسيًا لعدم خوض تجربة العمل المقاولاتي عند توفر الرغبة لديهم.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل واقع دار المقاولاتية في جامعتي عنابة وقالمة، ومدى تأثيرها على توجهات الطلبة نحو العمل المقاولاتي، وقد تمّ التطرق إلى الإطار العام للجامعة الجزائرية ونشأة دار المقاولاتية بالجامعتين، إضافة إلى التطرق إلى عملية التحول التي شهدتها دار المقاولاتية، حيث تحولت لتصبح مراكز تطوير المقاولاتية .

كما اعتمدت الدراسة على منهجية ميدانية شملت عينة من الطلبة، مستخدمة أدوات بحث اساسية تمثلت في الاستبيان، حيث تمّ اجراء مختلف الاختبارات المتعلقة بضمان الصدق والثبات لأداة القياس ، إضافة لتطبيق أساليب إحصائية لتحليل العلاقة بين مهام دار المقاولاتية (التحسيس، التكوين، المرافقة) وتوجهات الطلبة المقاولاتية (المواقف الشخصية، المعايير الاجتماعية، التحكم والسيطرة في العمل المقاولاتي).

كما كشفت نتائج اختبار الفرضيات عن ضعف فعالية المهام المنوطة بدار المقاولاتية على مختلف الجوانب المؤثرة في السلوك المقاولاتي لدى الطلبة، وهو اثبت لنا عدم فعالية دار المقاولاتية في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، ولعل أبرز ما ظهر من النتائج هو أن اغلبية الطلبة لا يسمعون بدار المقاولاتية أصلا، أي الضعف الكبير لمهمة الاتصال والاعلام، مما أثر سلبا على باقي المهام الاخرى كمهمة التحسيس والتكوين والمرافقة، وبناء على هذه النتائج تمّ قبول كل الفرضيات الصفرية ورفض الفرضيات البديلة، وهو ما كان متوقعا من خلال عنوان الأطروحة.

فقد خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولاتية تحتاج إلى تحسين استراتيجياتها من خلال:

- التركيز على عملية الاتصال والاعلام، حتى يعلم الطلبة بوجود دار المقاولاتية وما يمكن أن تقدمه لهم.
- تعزيز التحسيس باستخدام الوسائل الرقمية وزيادة الأنشطة الترويجية.
- تحسين التكوينات لتكون أكثر توافقًا مع احتياجات الطلبة.
- تفعيل المرافقة عبر توفير دعم مستمر للطلبة في جميع مراحل إنشاء المشاريع.

الختامة

الخاتمة العامة

النتائج العامة

خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولاتية لم تتمكن بعد من خلق توجه مقاولاتي قوي لدى الطلبة الجامعيين، حيث أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة لا يعرفون بوجود دار المقاولاتية أصلاً، مما أثر سلباً على بقية مهامها (التحسيس، التكوين، المرافقة)، كما تبين أن هناك ضعفاً في آليات الاتصال والاعلام والترويج لها، مما انعكس على مستوى وعي الطلبة وإقبالهم على الأنشطة المقدمة من قبل دار المقاولاتية، وبالتالي تبقى دار المقاولاتية بحاجة إلى إعادة هيكلة استراتيجياتها لضمان وصول خدماتها إلى الطلبة الجامعيين وتحقيق أهدافها بفاعلية.

النتائج النظرية

من الناحية النظرية، تدعم الدراسة ما جاءت به نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen ونموذج الحدث المقاولاتي لـ Shapero & Sokol، حيث أثبتت أن المعايير الاجتماعية والمواقف الشخصية والتحكم والسيطرة هي عوامل مؤثرة في توجه الطلبة نحو المقاولاتية، ولكن تأثيرها يبقى محدوداً في ظل غياب بيئة تعليمية ومرافقة قوية تدعم هذه الجوانب، كما أنّ المعرفة بالمقاولاتية لا تؤدي بالضرورة إلى نية مقاولاتية قوية، ما لم يكن هناك تحفيز واقعي وتوجيه فعال.

النتائج التطبيقية

1. ضعف المعرفة بدار المقاولاتية: أظهرت النتائج أن أكثر من 60% من الطلبة لم يسمعو بدار المقاولاتية في جامعتي عنابة وقالمة، مما يدل على غياب استراتيجيات الاتصال والاعلام الفعالة.
2. قلة الإقبال على النشاطات: 604 من أصل 654 طالباً لم يشاركوا في أي نشاط، ما يعكس ضعف الترويج للأنشطة المقدمة والتحسيس بأهميتها ما يمكن أن تقدمه للطلبة من فائدة ودعم.
3. تأثير محدود لبرامج التكوين: فقط 5% من الطلبة تابعوا تكوينات بدار المقاولاتية، وهو مؤشر على ضعف الجاذبية أو عدم إدراك الطلبة لأهمية هذه الدورات.
4. غياب التأثير المجتمعي: المعايير الاجتماعية لم تكن دافعاً قوياً للطلبة نحو المقاولاتية، مما يؤكد الحاجة إلى تغيير الصورة النمطية للعمل المقاولاتي في المجتمع الأكاديمي.

5. ضعف التّحكّم والسّيطرة: الطّلبة لا يشعرون بالقدرة على مواجهة تحديات العمل المقاولاتي، مما يستدعي تعزيز التّقة بالنّفس من خلال برامج تدريبية متخصصة.

التوصيات

- دعم دار المقاولاتية بالموارد البشرية والاطارات المتخصصة والكافية للقيام بالدور الفعّال لها، إضافة للموارد المالية والمادية واللوجيستية، التي تتحیح برمجة وتقديم النشاطات والبرامج المختلفة بكفاءة وفعالية.
- انشاء المزيد من دور المقاولاتية عبر الكليات المختلفة للتقرب أكثر من الطلبة وطبيعة التخصصات الدراسية التي يزاولونها، وهو ما يتيح التعليم المقاولاتي ذو العلاقة بالتخصصات التي يتابعونها الطلبة.
- العمل على ايجاد طرق حديثة تعتمد على الحلول التكنولوجية للوصول والتواصل المستمر مع الطلبة، كطرح تطبيقات ومواقع رقمية خاصة.
- تشجيع المبادرات الطلابية الفردية و الجماعية، عبر تكثيف المسابقات والمنافسات فيما بين الطلبة في جوانب الابداع والابتكار.
- تفعيل الاتّصال والاعلام والترويج: عبر إدماج وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلانات الرقمية، والأنشطة التفاعلية داخل الجامعة، إضافة لاشراك الاساتذة في هذه العملية من خلال المحاضرات والدروس اليومية ولو على فترات ومدخلات قصيرة.
- تطوير برامج التّكوين: لتشمل تدريبات عملية، زيارات ميدانية، وتجارب مقاولاتية واقعية، تستهدف بناء الجوانب المختلفة للسلوك المقاولاتي لدى الطلبة.
- تعزيز دور المرافقة: عبر برامج توجيه فردية وجماعية، ومتابعة مستمرة للطّلبة المهتمين بالمقاولاتية، باشارك مختلف مكّونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي.
- خلق بيئة جامعية داعمة: من خلال إدماج المقاولاتية كمادة إلزامية في المناهج الدّراسية لجميع التخصصات.
- تفعيل الشراكات: بين دار المقاولاتية والقطاع الاقتصادي، لتعزيز فرص التّدريب والاحتضان.
- خلق وتفعيل علاقات فيما بين دور المقاولاتية المختلفة وتبادل الخبرات والبرامج، لفتح المزيد من الفرص التعليمية أمام الطلبة من أجل خلق توجّه مقاولاتي لديهم.

- جلب وتقديم النماذج الحية، خاصة الناجحة وذات الافكار الابتكارية لفتح مزيد من الافاق والتطلعات المقاولاتية لدى الطلبة.
- اشراك الأطراف المعنية بالنظام البيئي المقاولاتي في العملية التعليمية المقاولاتية، باعتبارهم يعبرون عن الواقع، وهو ما يعطي صورة حقيقية للطلبة عن الميدان.
- اتاحة القيام بالعمل المقاولاتي للموظفين، وهذا من طرف الجهات الحكومية المختصة، ما يتيح فرص شراكة فيما بين الطلبة من جهة والموظفين من جهة اخرى بصفتهم ممولين لافكار متقاربة يمكن تجسيدها في الميدان.

آفاق الدراسة

- إجراء دراسات مستقبلية حول تأثير البرامج التكوينية طويلة المدى على توجه الطلبة نحو المقاولاتية حسب التخصص أو المستوى.
- تحليل دور التحفيز المالي (مثل القروض بدون فوائد، والمساعدات الحكومية) في تعزيز المقاولاتية لدى الشباب الجامعي بطريقة سلسلة وخلال فترة قصيرة.
- تقييم فاعلية مراكز تطوير العمل المقاولاتي، ومدى قدرتها على دعم الطلبة في إنشاء مؤسساتهم الخاصة.
- إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الجزائرية فيما بينها من جهة وكذا الجامعات الأجنبية التي نجحت في تعزيز المقاولاتية بين الطلبة.

المقارنة مع الدراسات السابقة

أظهرت دراستنا تشابهاً كبيراً مع دراسة لوني سي ريم (2015) التي أشارت إلى ضعف تأثير النظام التعليمي على خلق توجهه مقاولاتي، حيث تتوافق النتائج مع ما توصلت إليه دراستنا حول عدم ملاءمة المناهج الجامعية لدعم المقاولاتية . كما تتطابق مع دراسة قايدي أمينة (2017) التي أكدت على تأثير محدود للتكوين الجامعي في تطوير روح المقاولاتية لدى الطلبة.

ومع ذلك، تختلف دراستنا عن دراسة الجودي محمد علي (2015)، حيث توصلت تلك الدراسة إلى أن التعليم المقاولاتي يمكن أن يكون فعالاً إذا تم تعديله وإعادة هيكلته، وهو ما يتطلب منا اقتراح نموذج جديد لدعم الطلبة المقاولين في الجامعة الجزائرية.

أوجه التشابه مع الدراسات السابقة

- ضعف تأثير التعليم المقاولاتي الحالي على نية الطلبة في دخول عالم المقاولاتية .
- غياب ثقافة مقاولاتية قوية داخل المجتمع الجامعي، ما يؤثر على دافعية الطلبة.
- أهمية المعايير الاجتماعية ودورها في التأثير على قرارات الطلبة المقاولاتية .

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة

- ركزت دراستنا على تحليل دار المقاولاتية كهيكل داخل الجامعة، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على التعليم المقاولاتي بشكل عام.
- أثبتت دراستنا أن ضعف الاتصال والإعلام هو السبب الرئيسي وراء ضعف تأثير دار المقاولاتية، بينما ركزت دراسات أخرى على العوائق البيروقراطية أو الثقافية.
- استخدمنا أدوات تحليل حديثة مثل الشبكات العصبية، بينما اعتمدت بعض الدراسات السابقة على التحليل التقليدي للبيانات.

الخلاصة

ختامًا، أكدت دراستنا أن دار المقاولاتية لم تحقق بعد أهدافها في خلق توجه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك بسبب ضعف الدور المنوط بها لعدم فعالية المهام الموكلة لها، والمتمثلة في ضعف استراتيجيات الاتصال، ضعف الترويج والتحصين، نقص الفعالية في برامج التكوين، وغياب المرافقة الفعالة، وعلى الرغم من الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه دار المقاولاتية في دعم الطلبة، إلا أن هناك حاجة ملحة لإعادة هيكلة برامجها وتطوير شراكاتها مع القطاع الاقتصادي لضمان تحقيق نتائج ملموسة، كما أنّ هذه الدراسة فتحت المجال لمزيد من البحث حول كيفية تحسين أداء دار المقاولاتية وجعلها عنصرًا رئيسيًا في تعزيز روح المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين.

- تعزيز الشراكات مع الفاعلين الاقتصاديين لضمان فرص تطبيقية أوسع.

بناءً على هذه النتائج، تبقى دار المقاولاتية أداة هامة في دعم الطلبة المقاولين، لكنها بحاجة إلى تطوير ودعم أكبر لضمان تفعيل دورها من أجل دفع طلبة الجامعة نحو المقاولاتية.

الملاحق



استمارة بحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زملائي الطلبة، في اطار إنجاز متطلبات شهادة الدكتوراه تخصص مقاولاتية، وحتى أتمكن من إنجاز المحور التطبيقي للأطروحة تحت عنوان "تفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة نحو المقاولاتية"، استسمحكم لبعض الوقت والتفضل لملأ هذا الاستبيان بعناية واعادة ارساله لاعتماد الدراسة على محتواه.

نشير هنا أنه لا توجد اجابة جيدة وأخرى غير جيدة، بل هي واقع وآراء نحترمها كيفما كانت، كما نؤكد لكم سرية هذه البيانات وعدم استخدامها خارج اطار البحث العلمي.

توضيح مهم:

نقصد بالمقاولاتية Entrepreneuriat كل عمل حر يهدف الربح الشخصي (بمعنى كل عمل يهدف للربح باستثناء الوظيفة والعمل لدى الغير).

كل الشكر والامتنان سلفا على مشاركتكم، وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

المشرف:

د. زدوري اسماء

الباحث:

ط.د بن عباس موسى

benabbesmoussa@gmail.com

البيانات الشخصية والديمغرافية

<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى	<u>الجنس:</u>
<input type="checkbox"/> ما بين 23 سنة و 25 سنة	<input type="checkbox"/> اقل من 23 سنة	<u>العمر:</u>
<input type="checkbox"/> أكبر من 30 سنة	<input type="checkbox"/> ما بين 25 سنة و 30 سنة	
الجامعة :		
الكلية :		
القسم :		
التخصص :		
<u>المستوى:</u>		
<input type="checkbox"/> L3	<input type="checkbox"/> L2	<input type="checkbox"/> L1 : ليسانس / تحضيرى
	<input type="checkbox"/> M2	<input type="checkbox"/> M1 : ماستر
		<input type="checkbox"/> : دكتوراه

المحور الاول: الطالب الجامعي:

البعد 1 . المعتقدات الاجتماعية (المعيارية):

هل من اقاربك من يمارس عمل مقاولاتي؟ نعم لا

هل من اقاربك من يشجعك على القيام بالعمل المقاولاتي؟

يشجعني بشدة يشجعني لا يشجعني يحذرنني ينفرني

هل من اصدقائك من يمارس عمل مقاولاتي؟ نعم لا

هل من اصدقائك من يشجعك على القيام بالعمل المقاولاتي؟

يشجعني بشدة يشجعني لا يشجعني يحذرنني ينفرني

هل يوجد شخص (بعيدا أو قريبا) ناجح في عمله المقاولاتي وترغب في تقليده (نموذج)؟ نعم لا

في حالة نعم، هل حاولت معرفة قصة نجاحه؟ نعم لا

في حالة نعم، كان ذلك عبر:

محاضرة القراءة الانترنت آخر حدّده:

هل يمكنك تقليده؟

بكل تأكيد أكيد صعب صعب جدا غير ممكن

حسب رأيك لماذا؟:

حسب اعتقادك، ما الذي قد يحفزك لإنشاء عملا مقاولاتيا (انشاء مؤسستك) مستقبلا؟ ضع (X) في الخانة المناسبة.

1. محفز جدا 2. محفز 3. عادي 4. غير محفز 5. منفر

العنصر		1	2	3	4	5
1 أ	الدعم المالي من طرف الاسرة					
2 أ	تتمتع بعلاقات عامة كثيرة					
3 أ	المرافقة والتوجيه المقدمة الوكالات المختلفة (مثل ANSEJ)					
4 أ	التمويل البنكي عبر الوكالات المختلفة (مثل ANSEJ)					
5 أ	الاستمرار في نشاط العائلة (وراثه حرفة أو مهنة، الالتحاق بمؤسسة العائلة)					
6 أ	ثقافة ونظرة المجتمع (نحو المرأة المقاوله مثلا)					
7 أ	المساهمة في خلق قيمة مضافة في الاقتصاد					

البعد 2 . المعتقدات السلوكية:

هل درست مقاييس تتعلق بالمقاولاتية في تخصصك؟ نعم لا

في حالة نعم، هل تراها مفيدة؟

مفيدة جدا مفيدة عادية متواضعة غير مفيدة تماما

حسب اهتمامك رتب من 1 الى 3 كل من (1 الاكثر اهمية):

- العمل في القطاع العام: العمل في القطاع الخاص: العمل للمقاولاتي:

ترتيبك هكذا، لماذا؟

حسب اعتقادك، ما الذي قد يدفعك لإنشاء عملا مقاولاتيا (انشاء مؤسستك) مستقبلا؟ ضع (X) في الخانة المناسبة.

1. دافع قوي جدا 2. دافع قوي 3. عادي 4. دافع ضعيف 5. دافع ضعيف جدا

العنصر	1	2	3	4	5
ب 1 اثبات الذات (من خلال الانجاز)					
ب 2 السلطة					
ب 3 الاستقلالية					
ب 4 قيادة فريق عمل					
ب 5 خلق عمل لك (مواجهة البطالة)					
ب 6 تعظيم الدخل					
ب 7 ثقة بنفسك					
ب 8 لديك رؤية مستقبلية واضحة					
ب 9 تخصصك الجامعي					

البعد 3 . معتقدات التحكم:

هل تنوي القيام بعمل مقاولاتي بشهادتك الجامعية بعد التخرج؟

- بكل تأكيد أكيد ممكن لا اعلم غير ممكن

عند الضرورة، هل أنت مستعد للعمل بغير شهادتك الجامعية ؟

- بكل تأكيد أكيد ممكن لا اعلم غير ممكن

حسب اعتقادك، ما الذي قد يعيقك اذا قررت إنشاء مؤسستك مستقبلا؟ ضع (X) في الخانة المناسبة.

1. عائق كبير جدا 2. عائق كبير 3. عائق متوسط 4. عائق بسيط 5. لا يمثل عائق لي

العنصر	1	2	3	4	5
ج 1 تحمل المسؤولية					
ج 2 تحمل المخاطر					
ج 3 الحصول على التمويل (رأس المال)					
ج 4 طبيعة الدعم المالي البنكي عبر وكالات الدعم (شبهة الربى)					
ج 5 ايجاد فكرة المشروع					
ج 6 حجم وقت العمل المقاولاتي (ضغط العمل)					
ج 7 الاجراءات الادارية (طويلة ومعقدة)					
ج 8 عمليات التسويق					
ج 9 الاعباء المترتبة عن العمل المقاولاتي (الضرائب/ الضمان الاجتماعي)					
ج 10 ادارة المؤسسة (التسيير)					
ج 11 غياب الخبرة اللازمة					
ج 12 الظروف الخاصة (مثل جائحة كوفيد 19)					

المحور الثاني: دار المقاولاتية:

البعد 1. مهمة الاتصال (الاعلام):

هل سمعت عن دار للمقاولاتية بجامعةك؟
في حالة لا، انتقل الى الصفحة 6 البعد 4.

لا نعم

في حالة نعم، كان ذلك في أي سنة من دخولك الجامعة (حوط الاجابة): 1 / 2 / 3 / 4 / 5 / 6 / ...
هل كان ذلك عن طريق؟

استاذك زميلك اعلان الانترنت الصدفة
آخر حدّده:

هل زرت دار للمقاولاتية؟
في حالة لا، لماذا؟
آخر حدّده:

لا نعم بعيدة ليس لديك وقت

في حالة نعم، كم مرة زرتها؟
كيف كان الاستقبال؟

رائع حسن عادي دون المستوى غير لائق

البعد 2. مهمة التحسيس:

هل ترى برنامج نشاطات دار للمقاولاتية مشوقة (لافتة) لك؟

لافتة جدا لافتة عادية غير لافتة غير متوفرة
هل حضرت نشاطات مقدمة من طرف دار للمقاولاتية؟

لا نعم

في حالة نعم، هل كانت هذه النشاطات مفيدة لك؟

مفيدة جدا مفيدة عادية مفيدة قليلا غير مفيدة

هل تعرفت من خلالها على طلبة من غير تخصصك؟

لا نعم

هل زرت صفحة دار المقاولاتية (الموقع الالكتروني)؟

لا نعم

في حالة نعم، كيف ترى محتواه حسب رأيك؟

مفيد جدا مفيد عادي متواضع غير مفيد

حسب رأيك، هل يمكن أن يكون تقديم نشاطات لدار المقاولاتية عن بعد (عبر الانترنت)؟

مفيد جدا مفيد عادي متواضع غير مفيد

البعد 3. مهمة التكوين:

- هل تابعت دورات تكوينية بدار للمقاولاتية؟ نعم لا
- في حالة لا، ما السبب؟ لم أكن أعلم كانت متزامنة مع الدراسة لم تكن مهمة
- آخر حدّده:
- في حالة نعم، ما هي الانشطة (الدورات) التي تابعتها (حضرتها)؟
- كيفية انشاء مؤسسة إنجاز مخطط عمل دراسة الجدوى جامعة صيفية
- نشاطات اخرى حددها:
- هل كانت مفيدة بالنسبة لك؟
- مفيد جدا مفيد متواضع ضعيف غير مفيد
- هل يشجعك ذلك على متابعة المزيد من الدورات (حضور نشاطات أخرى)؟ نعم لا
- كيف ترى نشاط دار المقاولاتية خلال جائحة كوفيد 19؟
- نشطة جدا نشطة ضعيفة ضعيفة جدا متعدمة

البعد 4. مهمة المرافقة:

- ماذا تعرف عن وكالة ANSEJ سابقا (ANADE حاليا)؟
- اعرف الكثير اعرف ما يكفي اعرف القليل اسمع عنها فقط لا اعرفها
- هل تعلم أنها شريك الجامعة في دار للمقاولاتية؟ نعم لا
- هل لديك فكرة عن الامتيازات التي تقدمها وكالة ANADE للطلبة الجامعيين لإنشاء مؤسساتهم؟
- لدي الكثير لدي ما يكفي لدي القليل ليس لدي فكرة لا اعلم بذلك
- هل علمت بذلك عن طريق؟
- دار المقاولاتية زرت الوكالة الاعلام صديق الانترنت
- آخر حدّده:
- هل زرت مقر احدى وكالات الدعم والمرافقة مثل CNAC/ ANGEM/ ANDI للاطلاع على ما يمكن أن تقدمه لك؟
- زرت الكثير زرت بعضها زرت القليل لم ازرها غير مهتم

في الختام، لكم مآكل الشكر والامتنان على تفضلكم بالإجابة على هذا الاستبيان.

ط.د. بن عباس موسى ☺

2022

6

جداول نموذج اختبار الفرضية الجزئية الأولى

Case Processing Summary

		N	Percent
Sample	Training	455	69.6%
	Testing	199	30.4%
Valid		654	100.0%
Excluded		0	
Total		654	

Network Information

Input Layer	Covariates	1	x1
		2	x2
		3	x3
	Number of Units ^a		3
	Rescaling Method for Covariates		Standardized
Hidden Layer(s)	Number of Hidden Layers		1
		Number of Units in Hidden Layer 1 ^a	2
		Activation Function	Hyperbolic tangent
Output Layer	Dependent Variables	1	y2
		Number of Units	1
		Rescaling Method for Scale Dependents	Standardized
		Activation Function	Identity
		Error Function	Sum of Squares

a. Excluding the bias unit

Model Summary

Training	Sum of Squares Error	1.043
	Relative Error	.005
	Stopping Rule Used	1 consecutive step(s) with no decrease in error ^a
	Training Time	0:00:00.23
Testing	Sum of Squares Error	.548
	Relative Error	.006

Dependent Variable: y2

a. Error computations are based on the testing sample.

Parameter Estimates

Predictor		Predicted		
		Hidden Layer 1		Output Layer
		H(1:1)	H(1:2)	y2
Input Layer	(Bias)	-.376	-.075	
	x1	-.003	-.001	
	x2	.229	.241	
	x3	-.097	.103	
Hidden Layer 1	(Bias)			1.012
	H(1:1)			2.445
	H(1:2)			2.286

Independent Variable Importance

	Importance	Normalized Importance
x1	.008	0.8%
x2	.981	100.0%
x3	.012	1.2%

جداول نموذج اختبار الفرضية الجزئية الثانية

Case Processing Summary

		N	Percent
Sample	Training	457	69.9%
	Testing	197	30.1%
Valid		654	100.0%
Excluded		0	
Total		654	

Network Information

Input Layer	Covariates	1	x1
		2	x3
		3	x4
	Number of Units ^a		3
	Rescaling Method for Covariates		Standardized
Hidden Layer(s)	Number of Hidden Layers		1

	Number of Units in Hidden Layer 1 ^a	2
	Activation Function	Hyperbolic tangent
Output Layer	Dependent Variables 1	y1
	Number of Units	1
	Rescaling Method for Scale Dependents	Standardized
	Activation Function	Identity
	Error Function	Sum of Squares

a. Excluding the bias unit

Model Summary

Training	Sum of Squares Error	221.879
	Relative Error	.973
	Stopping Rule Used	1 consecutive step(s) with no decrease in error ^a
	Training Time	0:00:00.27
Testing	Sum of Squares Error	83.287
	Relative Error	.961

Dependent Variable: y1

a. Error computations are based on the testing sample.

Parameter Estimates

	Predicted		
	Hidden Layer 1		Output Layer
Predictor	H(1:1)	H(1:2)	y1

Input Layer	(Bias)	-0.570	-0.659	
	x1	.404	-0.274	
	x3	-0.569	-0.124	
	x4	-0.146	.427	
Hidden Layer 1	(Bias)			-0.048
	H(1:1)			-0.421
	H(1:2)			.272

Independent Variable Importance

	Importance	Normalized Importance
x1	.416	100.0%
x3	.295	70.8%
x4	.289	69.5%

جداول نموذج اختبار الفرضية الجزئية الثالثة

Case Processing Summary

	N	Percent
Sample Training	468	71.6%
Testing	186	28.4%
Valid	654	100.0%
Excluded	0	
Total	654	

Network Information

Input Layer	Covariates	1	x1
		2	x3
		3	x4
	Number of Units ^a		3
	Rescaling Method for Covariates		Standardized
Hidden Layer(s)	Number of Hidden Layers		1
		Number of Units in Hidden Layer 1 ^a	1
		Activation Function	Hyperbolic tangent
Output Layer	Dependent Variables	1	y3
		Number of Units	1
		Rescaling Method for Scale Dependents	Standardized
		Activation Function	Identity
		Error Function	Sum of Squares

a. Excluding the bias unit

Model Summary

Training	Sum of Squares Error	223.143
	Relative Error	.956
	Stopping Rule Used	1 consecutive step(s) with no decrease in error ^a
	Training Time	0:00:00.09
Testing	Sum of Squares Error	63.872
	Relative Error	.914

Dependent Variable: y3

a. Error computations are based on the testing sample.

Parameter Estimates

Predictor		Predicted	
		Hidden Layer 1	Output Layer
		H(1:1)	y3
Input Layer	(Bias)	-0.016	
	x1	.117	
	x3	-.523	
	x4	-.330	
Hidden Layer 1	(Bias)		-.049
	H(1:1)		-.523

Independent Variable Importance

	Importance	Normalized Importance
x1	.171	39.8%
x3	.400	93.2%
x4	.429	100.0%

جداول نموذج اختبار الفرضية الرئيسية

Case Processing Summary

		N	Percent
Sample	Training	465	71.1%
	Testing	189	28.9%
Valid		654	100.0%
Excluded		0	
Total		654	

Network Information

Input Layer	Covariates	1	x1
		2	x2
		3	x3
		4	x4
	Number of Units ^a		4
	Rescaling Method for Covariates		Standardized
Hidden Layer(s)	Number of Hidden Layers		1
	Number of Units in Hidden Layer 1 ^a		4

	Activation Function		Hyperbolic tangent
Output Layer	Dependent Variables	1	Y
	Number of Units		1
	Rescaling Method for Scale Dependents		Standardized
	Activation Function		Identity
	Error Function		Sum of Squares

a. Excluding the bias unit

Model Summary

Training	Sum of Squares Error	151.501
	Relative Error	.653
	Stopping Rule Used	1 consecutive step(s) with no decrease in error ^a
	Training Time	0:00:00.19
Testing	Sum of Squares Error	58.336
	Relative Error	.602

Dependent Variable: y

a. Error computations are based on the testing sample.

Parameter Estimates

Predictor		Predicted				y	
		Hidden Layer 1					Output Layer
		H(1:1)	H(1:2)	H(1:3)	H(1:4)		
Input Layer	(Bias)	.408	-1.262	-.752	.234		
	x1	-.142	.237	-.528	.164		
	x2	.302	.659	.398	.290		
	x3	.063	.620	.762	.085		

	x4	.167	-.302	.362	-.280	
Hidden Layer 1	(Bias)					.689
	H(1:1)					.831
	H(1:2)					1.071
	H(1:3)					.250
	H(1:4)					-.390

Independent Variable Importance

	Importance	Normalized Importance
x1	.167	28.5%
x2	.587	100.0%
x3	.128	21.7%
x4	.118	20.2%

قائمة المصادر
والمرجع

قائمة المصادر والمراجع

1. المراجع باللغة العربية

أ. الكتب

- عبد القادر، ب. ع. (2016). المقاولاتية والتنمية الاقتصادية في الجزائر. دار الهدى .
- الطحان، م. (2019). المقاولاتية وتحديات الاقتصاد العربي. مركز دراسات الشرق الأوسط .
- الجابري، أ. (2020). مؤسسات التعليم العالي: محرك التنمية المستدامة في القرن الواحد والعشرين. مركز البحوث العلمية .
- الحارثي، س. (2019). الاقتصاد القائم على المعرفة ودور الجامعات في دعمه. مجلة الاقتصاد العربي، 14(3)، 87-95 .
- الحميدي، أ. (2017). الاستثمار في التعليم العالي: التحديات والفرص. دار العلوم .
- العسيري، أ. (2019). الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في الدول العربية. مجلة الاقتصاد والتعليم، 5(2)، 95-105 .
- عبد الرحمن، م. (2018). تمويل التعليم العالي في الدول النامية: التحديات والحلول. دار الفكر .
- عبد الرحيم، ز. (2020). تمويل البحث العلمي في الجامعات العربية: الواقع والمأمول. دار الفكر العربي .
- أبو زيد، أحمد. (2008). الابتكار والإبداع في عالم الأعمال. القاهرة: دار الفكر العربي .
- الأغا، صلاح الدين محمود. (2010). تصميم البحوث الاجتماعية والتفسيية. دار المسيرة للنشر .
- زويلف، حسين علي. (2015). الإحصاء التطبيقي وتحليل البيانات باستخدام SPSS. دار الثقافة للنشر والتوزيع .

ب. الأطروحات والرسائل الجامعية

- الجودي، محمد علي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

- بابوري. (2021). دار المقاولاتية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي [أطروحة دكتوراه، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوسوف – ميلة .
- بدرابي، سفيان. (2015). ثقافة المقاوله لدى الشباب الجزائري المقاول (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- لفقيير، حمزة. (2017). روح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعرييج (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.
- قايدى، أمينة. (2017). تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة مصطفى اسطمبولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم التسيير، معسكر، الجزائر.
- لونيسي، ريم. (2014). المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.

ج. المقالات العلمية

- بن جمعة، أمينة، & جرمان، الربيعي. (2017). دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات: دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 5، 293-269 .
- محجوب، ب. & نبيلة. (2020). دور دار المقاولاتية في تشجيع روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. مجلة الاقتصاد والتنمية، 12(3)، 67-45 .
- عابد، حدة، زواي، ب.، & الشريف، م. (2017). دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية .
- الزهراني، م. (2021). خدمة المجتمع وأهداف الجامعات. مجلة التنمية الاجتماعية، 11(1)، 65-55 .
- الزهراء، ر. (2018). مراكز البحث العلمي ودورها في الابتكار: دراسة حالة جامعة الإسكندرية. مجلة البحث العلمي، 7(3)، 115-102 .
- الزهراء، ر. (2021). الجامعة ودورها في تطوير المجتمع المعاصر. مجلة الدراسات الجامعية، 5(3)، 90-75 .

-الشريف، س. (2019). الإدارة الجامعية وأدوارها القيادية في تحقيق الجودة التعليمية. مجلة الإدارة التعليمية، 12(2)، 33-47 .

-صالح، م. (2021). دور الجامعات العربية في تطوير الصناعات المحلية. مجلة العلوم الاقتصادية، 9(2)، 50-60 .

-عبد الرحمن، ع. (2017). تنمية المهارات النقدية والإبداعية في التعليم العالي. دار النهضة العربية .

-عبد الله، س. (2019). دور الجامعات في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة. مجلة التعليم العالي، 14(2)، 40-50 .

-مراد، ح. (2019). دور الجامعات في دعم الاقتصاد الوطني. مجلة الاقتصاد والتنمية، 7(3)، 60-70 .

-عواد، م. (2021). التعليم المقاولاتي ودوره في تنمية الابتكار لدى الطلبة. مجلة الاقتصاد والتنمية، 15(2)، 75-85 .

-محمد، ز. (2019). دور الجامعات في دعم المقاولاتية : دراسة تطبيقية في الجامعات العربية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 12(4)، 60-70 .

-محجوب، ب. & نبيلة. (2020). دور دار المقاولاتية في تشجيع روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير [أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون - تيارت.

-حيج، رقية، مهلال، ر.، وهيبية، مسعد، & الله/مؤطر، ف. (2019). دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي [PhD Thesis, جامعة أحمد دراية-أدرار.

-زايدى، ح.، & عبد الحميد، ب. (2021). نشر الفكر المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة - حالة دار المقاولاتية بتبسة والوادي, 4(5), Journal of Economic Growth and Entrepreneurship, 91-104.

- بوسيف، سيد أحمد. (2016). تأثير إدراكات الرغبة والجدوى على النية المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات في الماستر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 219-232.

2. المراجع باللغة الإنجليزية

أ. الكتب

- Abramson, M. A., & Morin, T. L. (2003). E-government 2003. Rowman & Littlefield.
- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 50(2), 179-211.
- Aldrich, H. E., & Cliff, J. E. (2003). The pervasive effects of family on entrepreneurship: Toward a family embeddedness perspective. *Journal of Business Venturing*, 18(5), 573-596.
- Anderson, T. (2008). *The Theory and Practice of Online Learning*. AU Press.
- Audretsch, D. B. (1995). *Innovation and industry evolution*. MIT Press.
- Audretsch, D. B. (2012). *Entrepreneurship, Economic Growth and Innovation*. Springer.
- Baron, R. A., & Shane, S. (2007). *Entrepreneurship: A Process Perspective*. Thomson/South-Western.
- Barron, D. (2009). *Education and Economic Growth: The Importance of Higher Education in Development*. Cambridge University Press.
- Bass, B. M. (1990). *Bass & Stogdill's handbook of leadership: Theory, research, and managerial applications*. Free Press.
- Becker, G. S. (1993). *Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis, with Special Reference to Education*. University of Chicago Press.
- Bourdieu, P. (1996). *The State Nobility: Elite Schools in the Field of Power*. Polity Press.
- Bovens, M. (2015). *Public accountability*. Oxford University Press.
- Byrne, B. M. (2016). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
- Casson, M. (1982). *The entrepreneur: An economic theory*. Rowman & Littlefield.
- Clutterbuck, D., & Lane, G. (2004). *The situational mentor: An international review of competences and capabilities in mentoring*. Aldershot: Gower Publishing.
- Cochran, W. G. (1977). *Sampling techniques* (3rd ed.). Wiley.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017). *Research Methods in Education* (8th ed.). Routledge.
- Corbett, A. C., Katz, J. A., & Siegal, D. S. (2014). *Academic Entrepreneurship: Creating an Entrepreneurial Ecosystem*. Emerald Publishing Limited.
- Field, A. (2013). *Discovering Statistics Using SPSS* (4th ed.). SAGE Publications.

- Field, A. (2018). *Discovering statistics using IBM SPSS Statistics* (5th ed.). SAGE Publications.
- Fisher, R. A. (1935). *The Design of Experiments*. Oliver & Boyd.
- Friedman, T. L. (2006). *The world is flat: A brief history of the twenty-first century*. Farrar, Straus and Giroux.
- Gao, Y., Tsai, S.-B., Du, X., & Xin, C. (2020). *Sustainability in the Entrepreneurial Ecosystem: Operating Mechanisms and Enterprise Growth*. IGI Global.
- Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016). *Deep Learning*. MIT Press.
- Gravetter, F. J., & Wallnau, L. B. (2017). *Statistics for the Behavioral Sciences* (10th ed.). Cengage Learning.
- Holton, R., & Turner, B. (2010). *Max Weber on Economy and Society* (Routledge Revivals). Routledge.
- Kennedy, J. (2013). *Mentorship and Entrepreneurship: A Path to Innovation*. *Entrepreneurial Studies Journal*.
- Kim, H., & Demillo, R. (2013). *Rebooting the Academy: The Rise of the Entrepreneurial University*. MIT Press.
- Kirzner, I. M. (1983). *Perception, opportunity, and profit*. Chicago University Press.
- Kolb, D. A. (1984). *Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development*. Prentice-Hall.
- Kotter, J. P. (1990). *A force for change: How leadership differs from management*. Free Press.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610.
- Kvale, S., & Brinkmann, S. (2009). *InterViews: Learning the craft of qualitative research interviewing* (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Kuratko, D. F. (2009). *Entrepreneurship: Theory, process, practice*. South-Western Cengage Learning.
- Kuratko, D. F. (2016). *Entrepreneurship: Theory, process, and practice* (10th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.
- LeCun, Y., Bengio, Y., & Hinton, G. (2015). Deep learning. *Nature*, 521(7553), 436–444.
- Lowe, R., & Marriott, S. (2012). *Enterprise: Entrepreneurship and innovation*. Routledge.

- Manimala, M. J., & Wasdani, K. P. (2016). *Entrepreneurial Ecosystem: Perspectives from Emerging Economies*. Springer.
- Marshall, A. (1890). *Principles of Economics*. Macmillan and Co.
- Martin, M. J. (1994). *Managing innovation and entrepreneurship in technology-based firms* (Vol. 20). John Wiley & Sons.
- McClelland, D. C. (1961). *The Achieving Society*. Princeton, NJ: Van Nostrand.
- Montgomery, D. C., Peck, E. A., & Vining, G. G. (2012). *Introduction to Linear Regression Analysis* (5th ed.). Wiley.
- Nelson, R. R. (2018). *The University and the Economy: Pathways to Innovation and Growth*. Princeton University Press.
- Nielsen, M. A. (2015). *Neural Networks and Deep Learning*. Determination Press.
- Northouse, P. G. (2016). *Leadership: Theory and practice* (7th ed.). Sage Publications.
- Northouse, P. G. (2018). *Leadership: Theory and Practice*. Sage Publications.
- Osborne, M. (Ed.). (2007). *Social capital, lifelong learning and the management of place: An international perspective*. Routledge.
- Pallant, J. (2020). *SPSS Survival Manual: A Step by Step Guide to Data Analysis Using IBM SPSS* (7th ed.). McGraw-Hill Education.
- Parsons, T. (1959). *The School Class as a Social System: Some of its Functions in American Society*. Harvard Educational Review.
- Petersen, E. (2012). *Business careers and professional success*. Pearson.
- Pinchot, G. (1985). *Intrapreneuring: Why You Don't Have to Leave the Corporation to Become an Entrepreneur*. Harper & Row.
- Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance*. Free Press.
- Sacks, D. (2020). *Practical Entrepreneurship: A Hands-On Approach to Startups*. Pearson Publishing.
- Salmi, J. (2009). *The Challenge of Establishing World-Class Universities*. The World Bank.
- Schumpeter, J. A. (1934). *The Theory of Economic Development: An Inquiry into Profits, Capital, Credit, Interest, and the Business Cycle*. Harvard University Press.
- Schumpeter, J. A., & Swedberg, R. (2021). *The theory of economic development*. Routledge.

- Seber, G. A. F., & Wild, C. J. (2003). Nonlinear Regression. Wiley.
- Shapero, A., & Sokol, L. (1982). The social dimensions of entrepreneurship. In C. Kent, D. Sexton, & K. Vesper (Eds.), Encyclopedia of Entrepreneurship (pp. 72-90). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2019). Using Multivariate Statistics (7th ed.). Pearson Education.
- Van Weele, M., Van Rijnsoever, F. J., & Nauta, F. (2017). You can't always get what you want: How entrepreneur's perceived resource needs affect the incubator's assertiveness. Technovation, 59, 18-33.
- Williamson, O. E. (1985). The Economic Institutions of Capitalism: Firms, Markets, Relational Contracting. Free Press.
- World Bank. (2020). Entrepreneurship Education: A Key Driver for Economic Growth. Washington, D.C.: World Bank Group.

ب. الأطروحات الجامعية

- McCabe, L. A. (2012). Human values of entrepreneurship: An empirical analysis of the human values of social and traditional entrepreneurs [PhD Thesis, Regent University].
- Lo, S. T. (2011). The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial intention of engineering students (Doctoral dissertation). University of Malaya, Malaysia.
- Solymossy, E. (1998). Entrepreneurial dimensions: The relationship of individual, venture, and environmental factors to success [PhD Thesis, Case Western Reserve University].

ج. المقالات العلمية

- Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179-211.
- Altbach, P. G., & Knight, J. (2007). The Internationalization of Higher Education: Motivations and Realities. Journal of Studies in International Education, 11(3-4), 290-305.
- Al-Khasawneh, S. (2012). The Impact of University Environment on Students' Academic Achievement. Jordanian Journal of Educational Studies, 10(1), 30-40.

- Aouni, Z., & Surlmont, B. (2009). Towards a model of the learning needs of the effective entrepreneur. *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 8(3), 431–446.
- Archer, M. (2017). Entrepreneurial Universities: Driving Innovation and Economic Growth. *Journal of Higher Education Management*, 29(1), 42-56.
- Audretsch, D. B. (2012). *Entrepreneurship, Economic Growth and Innovation*. Springer.
- Baker, J. (2020). The Role of Corporate Partnerships in Entrepreneurial Education. *Business Horizons*, 63(1), 135-145.
- Bacq, S., & Janssen, F. (2011). The multiple faces of social entrepreneurship: A review of definitional issues based on geographical and thematic criteria. *Entrepreneurship & Regional Development*, 23(5–6), 373–403.
- Baumol, W. J. (1993). *Entrepreneurship, management, and the structure of payoffs*. MIT Press.
- Bird, B. (1988). Implementing Entrepreneurial Ideas: The Case for Intention. *The Academy of Management Review*, 13(3), 442.
- Bryman, A. (2016). *Social research methods (5th ed.)*. Oxford: Oxford University Press.
- Brown, P., Hesketh, A., & Williams, S. (2003). Employability in a Knowledge-driven Economy. *Journal of Education and Work*, 16(2), 107-126.
- Busenitz, L. W., & Lau, C. M. (1996). A cross-cultural cognitive model of new venture creation. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 20(4), 25-39.
- Byrne, B. M. (2016). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
- Clutterbuck, D., & Lane, G. (2004). *The situational mentor: An international review of competences and capabilities in mentoring*. Aldershot: Gower Publishing.
- Cochran, W. G. (1977). *Sampling techniques (3rd ed.)*. Wiley.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2017). *Research Methods in Education (8th ed.)*. Routledge.
- Clarke, M. (2011). University Infrastructure and Investment Opportunities. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 33(1), 30-40.
- Cope, J. (2005). Toward a dynamic learning perspective of entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 29(4), 373-397.
- Creswell, J. W. (2014). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (4th ed.)*. SAGE Publications.

- Fisher, R. A. (1935). *The Design of Experiments*. Oliver & Boyd.
- Fayolle, A., & Gailly, B. (2008). From craft to science: Teaching models and learning processes in entrepreneurship education. *Journal of European Industrial Training*, 32(7), 569-593.
- Giroux, H. A. (2002). Neoliberalism, Corporate Culture, and the Promise of Higher Education: The University as a Democratic Public Sphere. *Harvard Educational Review*, 72(4), 425-464.
- Heinrich, T., Hartl, K., & Schulz, R. (2016). Entrepreneurial Education in Higher Education Institutions: A Review of Current Practices and Challenges. *Journal of Business Venturing*, 31(2), 82-95.
- Hofstede, G., Hofstede, G. J., & Minkov, M. (2010). *Cultures and organizations: Software of the mind* (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Hoffman, D. (2014). *Student-Centered Learning in Higher Education*. Routledge.
- Johnstone, D. B. (2004). The Economics and Politics of Cost Sharing in Higher Education: Comparative Perspectives. *Economics of Education Review*, 23(4), 403-410.
- Kay, G., Jensen, A., & Spencer, R. (2019). University Incubators as Catalysts for Entrepreneurship. *Academy of Management Perspectives*, 33(4), 108-121.
- Kirzner, I. (1973). *Competition and Entrepreneurship*. University of Chicago Press.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610.
- Kvale, S., & Brinkmann, S. (2009). *InterViews: Learning the craft of qualitative research interviewing* (2nd ed.). SAGE Publications.
- Krueger, N. F., & Carsrud, A. L. (1993). Entrepreneurial intentions: Applying the theory of planned behaviour. *Entrepreneurship & Regional Development*, 5(4), 315-330.
- Minniti, M. (2016). The Foundational Contribution to Entrepreneurship Research of William J. Baumol. *Strategic Entrepreneurship Journal*, 10(2), 214-228.
- Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches* (7th ed.). Pearson Education.
- Oviatt, B. M., & McDougall, P. P. (1994). Toward a theory of international new ventures. *Journal of International Business Studies*, 25(1), 45-64.
- Perkmann, M., et al. (2013). University-Industry Relations: A Review of the Literature. *Research Policy*, 42(2), 423-442.

- Peterson, R. (2018). Fostering Entrepreneurial Mindsets in University Students: A Global Perspective. *Journal of Entrepreneurship Education*, 27(3), 230-243.
- Powell, W. W., & Snellman, K. (2004). The Knowledge Economy. *Annual Review of Sociology*, 30(1), 199-220.
- Rees, H., & Shah, A. (1995). Public-private sector wage differentials in the UK. *The Manchester School*, 63(2), 231-243.
- Robbins, S. P., & Coulter, M. (2012). *Management* (11th ed.). Pearson.
- Sarasvathy, S. D., Dew, N., Velamuri, S. R., & Venkataraman, S. (2010). Three Views of Entrepreneurial Opportunity. In Z. J. Acs & D. B. Audretsch (Eds.), *Handbook of Entrepreneurship Research* (pp. 77–96). Springer New York.
- Seth, K. P. (2020). The impact of entrepreneurship education on entrepreneurial intention. *International Journal of Entrepreneurship and Innovation Research*, 6(2), 45–56.
- Shane, S., & Venkataraman, S. (2000). The Promise of Entrepreneurship as a Field of Research. *Academy of Management Review*, 25(1), 217-226.
- Shane, S., & Venkataraman, S. (2001). Entrepreneurship As a Field of Research: A Response to Zahra and Dess, Singh, and Erikson. *Academy of Management Review*, 26(1), 13–16.
- Sharma, P., & Chrisman, J. J. (2007). Toward a reconciliation of the definitional issues in the field of corporate entrepreneurship. *Entrepreneurship Theory and Practice*, 31(3), 259-287.
- Stuart, T. E., & Sorenson, O. (2007). Strategic networks and entrepreneurial ventures. *Strategic Entrepreneurship Journal*, 1(3–4), 211–227.
- St-Jean, E., & Audet, J. (2012). The role of mentoring in the learning development of the novice entrepreneur. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 8(1), 119-140.

3. المراجع باللغة الفرنسية

أ. الكتب

- Fayolle, A. (2005). *Introduction à l'entrepreneuriat*. Dunod.
- Tounés, A. (2006). L'intention entrepreneuriale des étudiants: Le cas français. *La Revue Des Sciences de Gestion*, 3, 57–65.

- Fayolle, A. (1999). L'enseignement de l'Entrepreneuriat dans les universités françaises, analyse de l'existant et proposition pour en faciliter le développement. Ministère de l'Éducation Nationale de la Recherche et de la Technologie.
- Fayolle, A. (2000). L'enseignement de l'entrepreneuriat dans le système éducatif supérieur français (un regard sur la situation actuelle, dans Dossier l'enseignement de l'entrepreneuriat mai-juin).
- Boissin, J.-P., & Schieb-Bienfait, N. (2011). Des Maisons de l'Entrepreneuriat au plan d'action national des Pôles Entrepreneuriat Étudiants.
- Chené, E., Schieb-Bienfait, N., & Tregret-Bouché, I. (2011). Une démarche de conception d'un dispositif de sensibilisation à l'entrepreneuriat.
- Cantillon, R. (1755). Essai sur la nature du commerce en général. London: Fletcher Gyles.

ب. الأطروحات الجامعية

- Bourguiba, M. (2007). De l'intention à l'action entrepreneuriale: Approche comparative auprès de TPE françaises et tunisiennes (Doctoral dissertation). Université de Tunis, Tunisie.
- Ioudarene, S. (2022). Le micro crédit en Algérie, cas de l'ANGEM de Tizi-Ouzou, (Doctoral dissertation), Université Mouloud Mammeri.
- Oukassi, M. (2021). L'entrepreneuriat en Algérie: Caractéristiques, enjeux et perspectives (Doctoral dissertation). Université d'Alger 3, Algérie.
- Radjhi, N. (2011). Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et identification des facteurs de son développement dans l'enseignement supérieur tunisien (Doctoral dissertation). Université de Tunis, Tunisie.
- Sagodira, G. (2011). La formation professionnelle à l'entrepreneuriat par le déterminisme social de l'acte entrepreneurial (Doctoral dissertation). Université de La Réunion, France.
- Saleh, L. (2011). L'intention entrepreneuriale des étudiantes: Cas du Liban (Doctoral dissertation). Université de Lyon, France.

ج. المقالات العلمية

- Boissin, J.-P., & Schieb-Bienfait, N. (2011). Des Maisons de l'Entrepreneuriat au plan d'action national des Pôles Entrepreneuriat Étudiants. *Entreprendre & Innover*, 11–12(3–4), 55–64. <https://doi.org/10.3917/entin.011.0055>

- Chené, E., Schieb-Bienfait, N., & Tregret-Bouché, I. (2011). Une démarche de conception d'un dispositif de sensibilisation à l'entrepreneuriat. *Annales des Mines - Gérer et comprendre*, 103(1), 60–70. <https://doi.org/10.3917/geco.103.0060>
- Retal, F., & Bachiri, M. (2021). Ecosystème pour une Université Entrepreneuriale? *Alternatives Managériales Economiques*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.48374/IMIST.PRSM/ame-v3i1.24897>.
- Ahmane, L., & Briki, O. (2021). La contribution de la BNA dans le financement des Micro-entreprises créées dans le cadre du dispositif ANADE (Ex ANSEJ): Cas BNA et ANADE de Tizi-Ouzou [PhD Thesis, Université Mouloud Mammeri].
- Adane, C., & Mehal, Z. (2022). La Finance Entrepreneuriale et la création des PME: Cas du dispositif de l'ANGEM de la wilaya de Tizi-Ouzou [PhD Thesis, Université Mouloud Mammeri Tizi Ouzou].

المواقع الالكترونية

- <http://www:ansej.org.dz>, Agenda des activites, 2020, consulter le 05/08/2022.
- <https://www:barrazacarlos.com>, Barraza, 2021, *quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*.
- <https://enaffaires.wordpress.com>, Lepage, 2014, *avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique*.
- <https://fr.statista.com/statistiques/1481822/nombre-etudiants-inscrits-enseignement-superieur-en-algerie-par-sexe/> consulter le 03-01-2025.